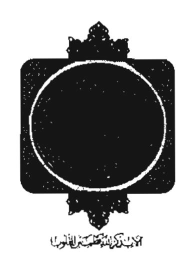

موسوعة أهل الذكر بالسودان
المجلد الرابع
(ع - ك)

تمت اعادة رفع مجلدات الموسوعة

من موقع وقفية الأمير غازي للفكر القرآني

في التاسع من شهر ذي الحجة لعام ١٤٤٢ هجرية

ابراهيم بن حسن بن ابراهيم آل ابراهيم العباسي



المجلس القومي للذكر والذاكرين

موسوعة أهل الذكر بالسودان

المشرف العام

الشيخ طه الشيخ الباقر

رئيس التحرير

بروفسير يوسف فضل حسن

مدير الموسوعة

الأستاذ عبد الحميد محمد أحمد

المجلد الرابع

(ع - ك)

توفّـــي بالعيلفون عام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م عن عمر ناهز المائة وعشرة أعوام.

الطيب بن محمَّد علي

هـــو معلـــم القرآن في مسيد وخلوة فرع الطريقة الهندية بالدلنج ، ولاية جنوب كردفان .

مـــن حفظـــة كتاب الله وقد تعلم في الخلاوي واكتسب ثقافة دينية جعلته أهـــلاً لتقديم بعض الحلقات ، وله إلمام بالعلوم الشرعية الأخرى كالفقه والسيرة النـــبوية والحديث و يستطيع أن يقدم فيها حلقات علاوة على إمامته للمصلين و إنابته في عقد الانكحة .

أمـــا مـــوارد المســـيد ، فهـــي ذاتية ومتواضعة مع بعض الاستثمارات الزراعية ويفتقر الي السند المالي .

الطيب ود أحمد ود قرشي

هو الشيخ الفكي الطيب بن الفكي أحمد ود قرشي، العالم والنسّابة وخليفة والده، عاش في منطقة ولاية نهر النيل، وقد اشتهر بالفكي الطيب.

ولـــد عـــام ١٣٣٦هـــ / ١٩١٧م وتوفى في عام ١٣٤٤هـــ / ١٩٩٢م بمنطقة الجابراب بالدامر.

وكان عالماً محقّقاً ، إذ تاثر بوالده وأخذ عنه الكثير، وقد عُرِف عنه تخصصه وتبحره في المذهب المالكيّ، كما كان له باع طويل في تحقيق نسب القبائل العربية في السودان والجزيرة العربية، كما نشر الطريقة الختمية حيث كان خليفة لوالده.

الطيب بن يحيى بن الطيب بن عبد الله

الطيـــب هـــو شـــيخ الطريقة التجانية بمحلية الجنوبية – محافظة البحر الأحمر – ولاية البحر الأحمر .

ولـــد عام ١٣٧٠هـــ/١٩٥٠م بتوكَر و قرأ القرآن الكريم بخلوة بخلوتها وحفـــظ نصفه ، ثم درس بمعهد العمال المتوسط ببورتسودان وبعده تفرغ لتعليم القرآن والعلوم الدينية·

تـــتلمذ على أُوهَاج علي إبراهيم بدار السلام ومحمَّد حسن خالد بتوكر وممـــن تـــتلمذ عليه المشايخ إبراهيم محمَّد عمر و ابنتاه فاطمة التي تعلّم القرآن بخلوة النساء وخديجة ·

جـــده محمَّـــد أبكـــر الملقب بأبي طربوش فقد اشتهر في توكر بالتقوى والكرم ·

للطيب من الأولاد محمَّد وإسماعيل ويوسف ومن البنات فاطمة وعائشة وخديجـــة وكلهـــم قـــرأ القرآن بالخلوة ونال قسطاً من التعليم العام في مرحلة الأساس ·

حوالـــي ثلـــث ســـكان المحلية من الرجال والنساء ينتمون إلى الطريقة التجانـــية ، مـــن مخـــتلف المستويات التعليمية وفي المناسبات يزورهم الأتباع والمـــريدون أفـــراداً وجماعات من داخل السودان ومن خارجه ، كما يزورهم شـــيوخ الطرق الصوفية والسياسيون و الولاة وقادة الخدمة المدنية وخاصة في المناسبات الدينية ·

تقـــدم الطـــريقة لمريديها خدمات كثيرة ففي مجال التعليم تهتم بتحفيظهم القـــرآن الكـــريم وتعليمهم التفسير والسنة والسيرة و الأوراد والأدعية ، وفي المجال الصحي تقدم لطالبي العلاج ، التعاويذ والأحجبة والدعوات القرآنية ·

قامـــت الطـــريقة ببـــناء عـــدد من الخلاوى يدرس فيها القرآن والفقه وتمارس فيها شعائر الطريقة· وكذلك زاوية التجانية ومسجد مسعود ، وساهمت فـــي تشييد المدارس وخاصة مدرسة دار السلام ومسجد التقوى الذي اشترك في بنائه أيضاً المواطنون والخيرّون ·

أمـــا الطيـــب فقد بنى على نفقته الخاصة مسجد الزمزمية بدار السلام ويقـــوم بتدريس القرآن الكريم فيه . والمسيد يتكون من خلوة ومنزل للشيخ فقط مبنـــي بالخشـــب، وبالخلوة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٢٣٠ طالباً وبالإضافة إلى التعلـــيم فـــإن الشـــيخ يـــؤم المصلين ويعقد الأنكحة وصلته بمن حوله وخاصة الســـلطات المحلـــية جـــيدة ، وتقديـــراً لجهوده هذه فقد مُنح عدداً من الشهادات التقديرية ، منها شهادة هيئة الإغاثة الإسلامية ومن جمعية القرآن الكريم بالبحر الأحمر ومن هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في مبادئ و أسس التربية والتدريس والحساب ومبادئ التوحيد والفقه والسيرة .

يـــنفق الشـــيخ على هذه الأعمال من مصادر ذاتية ومما تقدمه له الدولة والمؤسسات الرسمية من هبات وتبرعات .

عابدين أبكر آدم الضّيّ

هو الشيخ عابدين الضّيّ معلم القرآن بخلوة الحاج الطيب برعي، بمحلية الامير، محافظة امبدة، ولاية الخرطوم ومقره خلوة الحاج الطيب برعي حي بدر الكبرى الحارة الاولى امبدة وقد أنشئت الخلوة في عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م وتتكون مبانيها من الخلوة والمسجد ومركز ومقرّ للدراسات الإضافية للجامعة الإسلامية، والمباني من الإسمنت المسلح وعدد الطلاب بها (٧٥) طالباً .

أسّس هذه الخلوة الحاج الطيب برعي وتسييرها الان على نفقة المحسنين من سوق امدرمان ودعم قليل من ديوان الزكاة.

ولد عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م بقرية عدار بمحافظة عدّ الفرسان ولاية جنوب دارفور ، وتعلّم بمجمع الطيب برعي تاميرة حيث حفظ القرآن .

وممن تأثر بهم من الشيوخ

الشيخ الهادي سليمان عبد الله بالهلالية و الشيخ علي عبد الله احمد بأم بدة وهو من الأنصار ومهنته خياطة الملابس وتدريس القرآن وإمامة المصلين ويعاونه من المشايخ الشيخ النذير الحاج والشيخ محمّد أبكر محمّد ومن اشهر تلاميذ هذه الخلوة الشيخ عبد الرحمن علي الشيخ ، والشيخ محمّد إدريس ، متزوج وأب.

عائشة أحمد طه

هي المسؤولة ومعلّمة القرآن بخلوة كركون النسائية الآن١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م،وهي حافظة لكتاب الله، ولم تنل تعليما نظاميا إذ اكتفت بالخلوة ولكن استطاعت الإلمام بشيء من الفقه والسيرة والحديث مما أهلها لإقامة حلقات دائمة للاستذكار وطرح قضايا تهم المرأة في دينها ودنياها.

الشيخة عائشة متزوجة وهي متفرغة لشؤون الخلوة تماماً مستعينة بحالة اليسر التي تتمتع بها الخلوة٠

عائشة محمّد جدة

من مواليد عام ١٣٥٢هـ /١٩٣٣م في قرية مايرنو حاضرة سلطان الفولاني بمحلية ود النَيلْ محافظة سنْجّة بولاية سنّار أنشأت في عام١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م خلوة بمنطقتها لتحفيظ القرآن وتعليم النساء شؤون دينهن ، وقد شيّدتها متواضعة حيث تتكون من خلوة ومنزل ملحق بها وسكن للطالبات ٠

تنتمي الحاجة عائشة للطريقة التجانية ذات النشاط الوافر في هذه المنطقة حيث توجد فيها نسبة عالية من المريدات في مختلف الأعمار نلن حظاً من التعليم في مراتبه المتعددة ويقمن بنشاط دعويّ ودينيّ وافر وسط النساء مما لفت أنظار المجتمع المحلي فزار عدد من السياسيين وكبار الموظفين والولاة وسواهم هذه المؤسسة التي تواصل نشاطها في إقامة المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف والأعياد الدينية المشتملة دائماً على كفالة المعيشة لمن هم أهل لها ومحاولات إصلاح ذات البين إلي جانب الهدف الأساسي وهو تحفيظ القرآن وإشاعة الوعي بين الناس ٠

فالحّاجة عائشة ، تعمل الآن معلمة للقرآن الكريم بقرية ما يرنو وهي من سلالة أجداد سبعه لهم فضل تأسيس خلاوي في العقود الزمنية الماضية وقد تتلمذت على عدد من الأساتذة الشيوخ مثل والدها الشيخ محمّد جدة والشيخ حسين أبكر إلى جانب عدد ممن تخّرجن على يديها من حافظات للقرآن ومن بناتها اللائي تخّرجن جميعهن من خلوة والدتهن هذه ٠

والحاجة عائشة تحفظ كلّ القرآن وقد نالت حظاً من تعليم الخلاوى وتحاول تطوير خلوتها التي تضمّ الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م أكثر من خمسين

ومائة طالبة وتقوم بذلك بتمويل متواضع يجود به الخيّرون من أبناء القرية اعترافاً بفضلها على نساء هذه المنطقة.

عايس الشيخ عبد القادر عبد الوهاب أبيض

معروف بالشيخ عايس بن عبد القادر بن عبد الوهاب أبيض ، وهم أسرة الأبيضاب وهم أشراف حسينية.ولد عام ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م بقرية ودّ أبكر بشرق الدندر ، بولاية سنّار نشأ نشأة طيبة في بيت ذكر ودين وعقيدة بين آباء وأجداد ينتمون إلى آل البيت.وهم الذين استوطنوا منطقة الدندر منذ زمن بعيد جاءوا إلى هذه المنطقة عن طريق بلاد اليمن من باب المندب وساروا خلف الكلأ والماء والمرعى والتجارة حتى استقر بهم المقام في هذه المنطقة.

ينتمي إلى الطريقة السمّانية التي أخذها عن الشيخ الطيب ودّ البشير انتهج تأليف المدائح النبوية وهو مؤلف مدائح مرموق وله مؤلف اسمه **مولد مغنى المحبين في مدح سيد المرسلين** ومؤلف آخر بعنوان **مدائح** نبوية لم تطبع ويؤديها المادحون أفراداً وجماعات .

متزوج من أربع نسوة من أبنائه الشيخ السر الخليفة الحالي هذا وقد توفى الشيخ عايس عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م .

العبيد الحاج موسى

في مدينة شبشة بالدويم بالنيل الأبيض ولد الشيخ العبيد الحاج موسى في عام ١٣٥١هـ/١٩٣١م في بيت التصوف والعبادة والذكر سلالة الشيخ برير الحسين تأسست خلاويه من قبل السلطنة الزرقاء على تقوى من الله في مسيد والده وأجداده .

نشأ الشيخ العبيد نشأة قرآنية ودرَس في المدارس الابتدائية والمتوسطة ودَرَسَ الفقه وعلوم الشرع على العديد من المشايخ .

وانتمى منذ حداثة سنه إلى الطريقة السمّانية أخذها عن أجداده وآبائه وسلّك المريدين وبحكم علاقاته الاجتماعية الواسعة أدخل في هذا الطريق عدداً كبيراً من المحبين ويعتبر مسيدهم من المراكز الرئيسية خاصة في مناطق النيل الأبيض . وساهم في كثير من أعمال البرّ مثل تشييد المساجد والمدارس والمصحات والخلاوى ويقوم بزيارة أهل الذكر في مسايدهم ومنازلهم ويتفقد أحوالهم ويحيى المولد النبوي الشريف والإسراء والمعراج والحوليات وليلتي الجمعة والاثنين وله في العصري أحوال وأحوال هو ومريدوه .

وبمسيدهم خلوة عظيمة يؤمها من الطلاب ما بين المائة والمائتين.

شيخ الخلوة هو الشيخ الطيب حامد ود سليمان وبالإضافة إلى تعليمه القرآن الكريم للطلاب يؤم المصلين وينوب عن المأذون في الزواج ، ويمتهن الشيخ العبيد الزراعة .

العبيد محمّد

هو الشيخ العبيد محمّد قدورة الشهير بالشيخ ود قدورة الذي ينتهي نسبه إلى قبيلة الجموعية، وُلِدَ إبان الحكم التركي في العام ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م. تلقى دراسته القرآنية والشرعية بالخلاوي المنتشرة آنذاك على المشايخ الذين عاصرهم بمنطقته.

يُعدُّ من شعراء الرعيل الأول فهو ومن عاصره في ذلك الزمان لهم اليد الطولى في فن المديح الشعبي وما من مادح سواء كان ناظماً أو راوياً للمديح لم يخرج عن طريقتهم في النظم والإلقاء.

وعلى الرغم من الفترة البعيدة التي عاش فيها لكنه لا يزال قمة شامخة تتقاصر دونها الهامات في فن المديح الشعبيّ ولقد أنتج شعراً غزيراً تتلمس وميض الحُبّ بين قوافيه وآلام الشوق والهيام بين عباراته ومعانيه وملامساً

لشغاف قلوب مستمعيه بأدائه المربع والمخمس والحربي في دقة إيقاعات الطار فاندفع الناس إلى قصائده يجدون عندها تفريقاً لصبابتهم وشحذاً لطاقاتهم نحو العبادة وذكر الله تعالى ولهذه المعاني ظلت مدائحه تراثا خالدا معبرا عن موهبته الفذة التي أنتجت قصائد تمتاز بسهولة العبارات وسلاسة الألفاظ مستصحبا اختلاف اللهجات السودانية ولذلك قلّ أن يخلو مجلس من مجالس المديح دون أن تلقى فيه قصيدة من قصائده، وإن الشمعة التي أضاء جذوتها بالمديح لا تزال ترسل ضياءها حيث إن داره ظلّت عامرة بهذا الفن حتى اشتهرت برعاية إنتاج مدائح تسير على نظام أغاني السيرة المنتشرة آنذاك.

توفّى في العام ١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م.

العبيد سرحان

١٣٢٠هـ –١٤١٢هـ/١٩٠٢م–١٩٩٢م

الذي اشتهر باسم الشيخ العبيد بن الشيخ سرحان درس القرآن الكريم على الشيخ الخليفة حسب الرسول الشيخ العبيد ود بدر ، ثم درس العلوم الشّرعيّة على الشيخ علي زين العابدين بالحلفايا .وأخذ الطريقة على الشيخ الخليفة حسب الرسول .

تولى الخلافة بعد وفاة أبيه الشيخ سرحان .ومن أنشطته ذات الاثر الكبير في مجتمعه كانت تقام حلقات لتعليم الفقه في خلوة ابيه . و من اشهر تلاميذه الشيخ صالح وله خلوة "بقرورة" جنوب طوكر على الحدود السودانية الارترية على البحر الاحمر .

كانت له مكتبة لكنها ضاعت بسبب الإهمال . توفى في عام ١٩٩٢م ودفُن بخلوته وشيدت على قبره بنية .

من ذريته الشيخ علي الشيخ العبيد الشيخ سرحان المولود عام ١٩٦٤م الذي درس القرآن الكريم في خلوة الشيخ(أبو قرون)، ودرس في مسجد الخرطوم الكبير على الشيخ عبد الله بلة وقد واصل حلقات التدريس بالخلوة إلى جانب قيامة بعلاج المرضى عن طريق الطب النبوي ٠

العبيد ود بدر

هو محمّد بن أحمد بن موسى بن بدر وقد أطلق على نفسه لقب (العبيد) وقد طغى الاسم الأخير على ما عداه وبه عرف واشتهر٠ ثم إنّ نسبته إلى جده بدر أكثر ذيوعاً وتداولاً من اسم العبيد إذ يشار إليه في معظم الأحايين بود بدر أو تسبق العبيد بدراً فيشار إليه بالعبيد ود بدر٠

وتشير الروايات الشفهية إلى أنّ الشيخ قد سمّى نفسه بالعبيد تواضعاً وتهويناً لأمر نفسه وإذلالاً وترويضاً لها في المقام الأول ، وضرب القدوة في المقام الثاني ، وفي المقام الثالث جاءت التسمية تسلية وعزاءً لأحد الأتباع والمريدين٠ ويقال إنّ أحد أتباع الشيخ قد جاءه شاكياً من أصحابه وأقرانه الذين يطلقون عليه اسم العبد لسواد لونه٠ فما كان من الشيخ العبيد إلا أن هنأه على عظيم حظّه فهو عبد كامل ، أما هو أي الشيخ العبيد فمازال عبيداً – تصغير كلمة عبد ،يدرج في سبيل كمال عبوديته لربه (سبحانه وتعالى)٠

اختلف في تاريخ ميلاده وذكرت الأعوام التالية: ١٢٢٦هـ/١٨١١م و١٢٢٨هـ وقال ريشارد هل إن ميلاده كان في ١٨٤٠م بالعوتيب بين بان النّقا وشندي وأثبت أحد الباحثين المعاصرين مكان ميلاد الشيخ العبيد بدقة ، مسمياً مكان مولده بقرية الحوارة إحدى قرى منطقة شندي أما الروايات الشفهية فإنها تسند الحوارة إلى معلم جغرافي فتسمى القرية بقوز الحوارة وقد أشار الطيب

محمّد الطيب إلى إندراس قرية الحوارة إثر اجتياح فيضان النيل لها منذ أمد بعيد.

يقال عن نسب الشيخ العبيد: إنّ الفكي موسى بن الشيخ العبيد قد استحلف والده بالله والرسول عن نسبه فكان رد الشيخ موجزا ومليئا بالرمز و أجاب ابنه(أهلنا من جدّة اتناشر شدّة) أي على بعد اثنتي عشرة مرحلة سفر بالدواب من جدّه في اتجاه مكة المكرمة .

ولد الشيخ العبيد ونما وترعرع في بيئة بدوية رعوية فأهله رعاة مترحلون بين قرى نهر النيل– في إقليم الجعليين، وقد اتصف الشيخ منذ نعومة أظفاره بعلامات بينات من الصلاح والتقوى وقالت والدته ريا "ومنذ ولدتُه ونشأ ما رأيتُه مال إلى هوىً قطّ يحب الصالحين ويواصلهم ويبغض المنافقين".

وتبسط الروايات الشفوية تفاصيل جيدة عن حياة الشيخ منذ نشأته الأولى وحتى منتصف عقده الثالث. فقد وصفت هذه الروايات الشيخ وصفاً مفصّلاً من حيث الشكل والمخبر ذاكراً أنه أقرب إلى النحافة من البدانة، متوسط القامة، خفيض الصوت، قليل الكلام، وضيء الوجه، يحب الأبيض من الثياب، ويفترش الأرض في مجلسه ومنامه، ولا يرتفع صوته مسمعاً ولا يستفيض في الحديث إلا عند مجالس العلم والإرشاد ، واتصف أيضاً بالفراسة والذكاء وامتهن رعي الأغنام. كما اشتهر بالأمانة في أداء الحقوق فقد كان يفرز الشِياه الضالة الداخلة إلى قطيع شياهه ويرجعها إلى أصحابها إن علمهم أو يحفظها أمانة لديه يحسن رعيها بغية ردها إلى أهلها مع اجتهاد في الإبلاغ عن وجودها لديه،وبجانب الأمانة والفراسة أبانت الروايات الشفوية أن الشيخ قد اتسم بالنشاط والحيوية وعلو الهمة فقد كان يبدأ يومه منذ الفجر الباكر خروجا بقطيع شياهه من المضارب ويروح بها قبيل غروب الشمس، ومع النشاط والحيوية عرف الشيخ

بقدرات مهنية رفيعة كالطب البيطري وعلاج الأنعام المريضة واتخاذ ما يشبه الحجر البيطري الآن، كما أنه كان ذا معرفة طيبة باختيار المراعي الطيبة، وكان بجانب هذا عشّابا يعالج الناس بما يجمعه من النباتات المختلفة والتي كان ملماً بخصائصها العلاجية، علاوة على معرفة طيبة بالمواسم ودورة الفصول ومواسم هطول الأمطار.

كان الشيخ حريصاً على أداء الصلوات في مواقيتها ودرج على حفظ الماء لوضوئه وللآخرين وعرف بمراقبة دخول ميقات الصلاة وتنبيه بقية الرعاة إلى ذلك وإن كانوا أكبر منه سناً، ويدعوهم إليها جماعة. وعرف أيضاً بالكرم والأريحية وتقديم اللبن للعابرين واستحلافهم بمنحه شرف خدمتهم طالباً منهم صالح الدعوات ،ولا تؤرّخ حياة الشيخ بالسنين إلا نادراً وإنما تؤرخ أحياناً قليلة بأحداث كبيرة في تاريخ السودان نفسه، ويسند اكتساب علمه إلى الوهب لا الكسب إضافة إلى أن أحمد بن موسى والد الشيخ العبيد علّمهُ مداخل العبادات من نية وطهارة وحفّظه قصار السور من القرآن ليصلي بها، وتذكر تواريخ ثلاثة واحدة منها مربوطة بحدث تاريخي عام والثانية مربوطة بتاريخ أسرة الشيخ والثالثة بسنّه وعمره.

الأول: أشار إلى أن أهل الشيخ العبيد قد خرجوا من مسقط رأسهم هاربين بعد "كتلة شندي" وللشيخ العبيد أنئذ اثنا عشر عاما من العمر، والثاني أرّخ لوفاة والدته ريّا بنت أبي زيد ودفنها بقرية قوز رجب وكان تاريخ الحدث أيضا مربوطا بسن الشيخ العبيد فقد كان له من العمر اثنا عشر عاما. والثالث أرّخ لقيام الشيخ العبيد لأداء الحج ذاكرا أن عمره كان تسعة وعشرين عاما.

وتمضي الروايات الشفوية مشيرة إشارات عابرة إلى خروج أسرة الشيخ من قوز الحوارة إلى قوز رجب ومنها مرورا عبر البطانة مقتربة من الشط

الشرقي للنيل الأزرق. وانتهز الشيخ هذه السانحة لبداية سياحاته في عمر مبكر فكان يزور الشيخ أحمد ود عيسى بقرية كترانج ويعبر النيل إلى خلوة الشيخ عوض الجيد بقرية عفينة وتتداح سياحاته لتشمل زيارات مقامات الأولياء الصالحين من أمثال الشيخ أحمد الطيب البشير بأمَرحي والشيخ إدريس ودّ الأرباب بالعيلفون والشيخ حسن ود حسونة بقرية ود حسونة.

ويروى أن الشيخ عوض الجيد قد اصطحب الشيخ العبيد في رحلة روحية حتى البيت الحرام وعادا من هناك حيث سلم الشيخ عوض الجيد، الشيخ العبيد أمانة أهل الله آمراً إيّاه بعبور النيل الأزرق إلى الضفة الشرقية مع تكليف بالدعوة إلى الله هناك. وكان التكليف بمقولة مأثورة من الشيخ عوض الجيد خاطب بها الشيخ العبيد قائلاً "العاديك" تكلنا عليك" والشيخ العبيد زوجته الأولى ستنا بنت العجيل وهي من قبيلة الحسّانية بعد انتقاله للضفة الشرقية ومولد ابنه البكر وخليفته الأول– لاحقاً– أحمد . وجولات الشيخ العبيد داعياً وسائحاً بالضفة الشرقية لم تتوقف إلى حين قيامه إلى الحجاز وله من العمر تسعة وعشرون عاماً، وفي حلقات العلم بالحجاز شارك في مناظرات ومساجلات مع الشيخ أحمد بن إدريس– راجل فاس– والميرغني مما حدا بالأخير بأن يقنع الشيخ العبيد بالعودة إلى السودان داعياً ومبشّراً بعد أن كان الشيخ مصمّماً على البقاء في الحجاز ما تبقى له من عمر. إنّ الميرغني رسم للشيخ العبيد خارطة المسجد المستقبلي الذي سيبنيه الأخير في مكان كث الأشجار يصدح فيه الطير، وفسرت محاولة إقناع الشيخ العبيد بمكانته المتميزة وبعد مغادرة أحمد بن إدريس للحجاز وأسند للميرغني قوله للشيخ العبيد " تورين ما ببقن في المراح" أما أن تعود أنت إلى السودان أو أخرج أنا من الحجاز.

وعاد الشيخ العبيد من الحجاز وطلّق الدنيا وخرج في سياحات مطوّلة كان

رفيقه بها الشيخ محمّد المقابلي من ذرية الشيخ إدريس ود الأرباب وذات ليلة ماطرة باردة أضرّ فيها البرد القارس والجوع بالشيخين السائحين آويا إلى خيمة راع حيث أطعمهما الراعي كسرة إدامها لبن، وباتا ليلتهما تلك بخيمة الراعي وطافت بالشيخ العبيد رؤيا رأى فيها أن كسرة الراعي قد رجحت في ميزان الأعمال بعبادته وعبادة رفيقه المقابلي، وهب الشيخ من غفوته معلناً رفيق سياحاته أنه وصلته بوادر التكليف بإطعام الطعام وآن له الاستقرار من أجل تقديمه لطلابه.

واستقر الشيخ بالنخيرة وله أربعون عاماً وصار يقدم الطعام وأوقد نار القرآن،وبعد تراوح بين النخيرة وموقع أم ضبان دام عشرين عاما استقر الشيخ بأم ضبان وارتفع شأنه وعلم القرآن وسلّك الشيوخ ونطق بالحكمة وجاءته الفتوحات الإلهية ، واستفاضت الروايات الشفوية في أمر الشيخ العبيد مع المهدية ونسبت إليه الكثير من المقولات المسجوعة إنصب معظمها في أن موقفه منها كان وسطاً فهو ليس بالرافض ولا ذي القبول الواضح.

وذكرت تفاصيل دقيقة عن "حرابة الشيخ مع الترك" وتحدثت الروايات مطولاً عن أسباب وفاة الشيخ وتاريخها ورفضه للخروج من أم ضبان إلى الخرطوم مطلقاً قولة مأثورة "بركة القيوم ما أصل الخرطوم".

ويمكن تقسيم حياة الشيخ العبيد إلى حقب ومراحل عريضة متصلة بتاريخ السودان ومركبة من أعوام حياة الشيخ العبيد في كل مرحلة من مراحل عمره. وأداء الشيخ العبيد نحو اكتساب المعرفة والدعوة والإصلاح الاجتماعي والتربية والتعليم والجهاد .

والمراحل هي:

١٢٣٧–١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م–١٨٤١م:

نزح الشيخ العبيد ومعه أهله من مسقط رأسهم بقوز الحوارة إلى قوز رجب حيث توفيت والدته وقبرت، ومن قوز رجب عبرت الأسرة البطانة مقتربة من ضفة النيل الأزرق إلى كترانج، وألمّ الشيخ العبيد بحلقة الشيخ أحمد بن عيسى بكترانج وعبر النيل الأزرق إلى الجزيرة حيث التقى بالشيخ عوض الجيد واختتمت هذه الحقبة باستسلام الشيخ العبيد، وتزوّج من زوجته الأولى وشهد عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٠م ميلاد ابنه البكر أحمد.

١٢٤٧هـ– ١٢٥٧هـ/ ١٨٣١م –١٨٤١م:

قام الشيخ العبيد بسياحات مطولة وجولات دعوية على الضفة الشرقية للنيل الأزرق وشملت زياراته وجولاته غشيان مقامات ومزارات الشيوخ والأولياء من سابقيه من أمثال الشيخ أحمد الطيب البشير والشيخ إدريس ودّ الأرباب وحسن ود حسونة، واختتمت هذه الحقبة بقيام الشيخ العبيد إلى الحج بنية أداء المناسك ولزوم البيت الحرام ما تبقى من العمر لكنه عاد إلى السودان للقيام بالدعوة بعد أن اكتسب مزيد علم ونال تكليفاً من الميرغني.

١٢٥٨هـ–١٢٦٩هـ/١٨٤٢–١٨٥٢م:

هذه الحقبة شهدت بدايتها إعداد الشيخ العبيد لنفسه كداعية وذلك بالرياضات الروحية كالخلوات والاعتزال والجوع والسهر، وخرج من فترة الإعداد إلى جولاته الدعوية وسياحاته مجدداً وكان برفقة الشيخ محمّد المقابلي وكان أثناء جولاته يدعو مجدداً للطريقة القادرية وجاءه التكليف عبر رؤية منامية بالاستقرار لتقديم الطعام وتعليم الناس وإسراج نار القرآن. وتقاطر عليه الطلاّب العلم والمريدون.

١٢٦٩هـ – ١٢٨٥هـ/١٨٥٢ – ١٨٦٩م:

ازداد عدد طلاب القرآن والمريدين بالنخيرة وشهدت الحقبة تسليك الشيخ المقابلي الطريق وتنصيبه أوّل شيخ من شيوخ الطريقة البدرية الأربعين وبعده ارتفع عدد الشيوخ المسلّكين إلى أحد عشر شيخاً، وكان الشيخ العبيد خلال هذه الحقبة يتنقل بين النخيرة وبقعة أم ضبان.

١٢٨٥م – ١٣٠٢هـ/١٨٦٩ – ١٨٨٤م:

شهدت هذه الحقبة لزوم الشيخ العبيد بقعة أم ضبان نهائياً وأنشأ بها مسجده المعمور وطار صيته شيخاً ومربياً وقصد مسجده طلاب العلم من داخل السودان وخارجه كدار برقو ووداي والحبشة وإرتريا، وعكف الشيخ على تربية المريدين وتدريس التصوف وإملاء مؤلفاته على تلامذته وأضاف أحد عشر شيخاً إلى سلك الطريقة البدرية رافعاً العدد إلى اثنين وعشرين شيخاً. وهبت الثورة المهدية وكان الشيخ من كبار مناصريها وحشد أتباعه وابتدر حصار الخرطوم وخاضت جيوشها معارك كبيرة ضد قوات الإدارة التركية، وتوفي الشيخ العبيد إلى رحمة مولاه في عاشوراء عام ١٣٠٢هـ الموافق أكتوبر عام ١٨٨٤م هذا إطار عام لسيرة الشيخ العبيد.

لم يكن الحج للمسلمين في مطالع القرن التاسع عشر سهلاً وإنما كان كالجهاد إذ كان الطريق إليه شاقاً محفوفاً بالمكاره ووسائل المواصلات نفسها من دواب وقوافل تنتظمها بطيئة السير عرضة للنهب أو الولوج دون سابق إنذار في خط قتال فاصل. وكان أهل السودان وخاصة المتصوفة منهم وأثرياء التجار والأعيان مهتمين بأداء فريضة الحج.

العباس الشيخ أحمد

هو الشيخ العباس بن الشيخ أحمد الهدي ·ولد عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م بقرية الهمبوتي – ريفي ود حامد بولاية نهر النيل تلقى تعليمه بالخلاوى في منطقة أوسلي وأم جركي بالولاية الشمالية · حفظ القرآن وجوّده برواية الدوري ودرس الفقه والحديث وكان يدرّسها · خرج للجهاد في معركة كرري وكان أمير في المهدية · أخذ الطريقة التجانية على الشيخ محمّد مشو الذي أخذها من الشيخ الهدي وظلّ يؤم المصلين في الأوقات الخمسة ويعقد الأنكحة ويتكفل بالزواج الجماعي في كل المنطقة إضافة لإشرافه على مسيد وخلوة الشيخ العباس · حتى توفي عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ودفن في المنطقة وله قبر ظاهر بها ·

عباس أحمد عبد الملك

هو عباس بن أحمد بن عبد الملك الشهير بالشيخ عباس ود عبد الملك أمه أم مرعى بت ود الفحل شاعرة مشهورة ·

تخرّج من مدرسة أبيه هذا الشاعر المشهور في الفن الشعبي فسار على دربه وسبح على منواله فلمع نجمه وذاع صيته ومما ساهم في حصيلة إنتاجه الفني تأثره بالمادحين القدامى والمعاصرين له فنظم عدداً عظيماً من المدائح التي تميزت بالرقة والعذوبة في الأداء وسهولة العبارات المرتبطة بلهجتنا السودانية والتي كان لها أعظم الأثر في جذب قلوب الوالهين والعاشقين للحبيب المصطفى(ﷺ) والذين يتحرقون شوقاً للأراضي المقدسة بل كان لها أعظم الفائدة في توجيه الشباب إلى طريق الحق والفضيلة ·

ويتبع شعر الشيخ عباس إلى شعر النبويات وهذا فاض فيه فيضاً غزيراً تناقله الركبان من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة ولا يزال يتردد

في أواسط المجتمعات السودانية . وشعر الاجتماعات وهذا جادت فيه قريحته بمدح أهم الشخصيات السودانية منها الشريف يوسف الهندي.

توفي في الخمسينيات من القرن العشرين الميلادي تاركاً وراءه ثروة ضخمة من المدائح النبوية.

عباس أحمد صالح

عباس أحمد صالح آدم، ينتهي نسبه على الفضل بن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهم)ولد بحي المجلس بمدينة الجنينة،عاصمة ولاية غرب دارفور ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م.

أخذ الطريقة التجانية على يد الشيخ مجذوب مدثر الحجّاز بأم درمان عام ١٩٧٦م وجددها لدى الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا عام ١٩٧٨م ولديه إجازة في الطريقة من الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسين بنيالا عام ١٩٩١م برتبة " مُقدّم".

تلقى تعليمه أولاً بخلوة الشيخ ميكائيل محمّد آدم بحيّ المجلس بالجنينة وخلوة الشيخ على محمّد أبو شقين بالجنينة أيضاً عام ١٩٧٠م. ثم المرحلة المتوسطة بمعهد أم درمان العلمي الأوسط ثم الثانوي بمعهد أم درمان عام ١٩٨٦م، ثم المرحلة الجامعية دبلوم الدعوة الخاص من جامعة إفريقيا العالمية عام ١٩٩٠م، ودبلوم الثقافة الإسلامية – جامعة أم درمان الإسلامية.

وفوق الجامعية: كورس الأئمة والدعاة – منظمة الدعوة الإسلامية، وحضر حلقات التفسير والفقه والحديث على الشيخ وراق، وفي " العباسية" بأم درمان على الشيخ آدم عباس.

يعمل إماماً لمسجد حيّ النهضة بنيالا، وسافر في قوافل دعوية خاصة

بالطريقة التجانية إلى دول غرب إفريقيا: الكمرون، تشاد ونيجريا. كما ساهم في بناء مسجد الحارة ١٣ بأم درمان الجديدة (أم بدة).

عباس بليلة أحمد

وُلِد الشيخ عباس بليلة أحمد بليلة أبو الحسن في عام ١٩٨٠م بأم هجليج، محافظة بارا شمال كردفان.

درس (بخلوة السوق) الشيخ مبارك ثم خلوة طابت الشيخ عبد المحمود على الشيخ محمّد علي ثم خلوة الشيخ إدريس ود الأرباب وحفظ فيها القرآن على الشيخ أحمد زايد ، وبعدها التحق بمعهد شروني بقسم(التجويد).

عمل بالتدريس في خلوة الدبة الشمالية (الشيخ محمّد الحسن) وله حلقات لتدريس النساء بدار المؤمنات بنفس المنطقة ، ثم بخلوة الشويعي بمحافظة جبرة شمال كردفان وهي فرع من خلوة الشيخ إبراهيم الدسوقي وبعد اندراسها قام بإحيائها الشيخ إبراهيم الأمين إبراهيم الدسوقي عام ٢٠٠٠م.
أخذ الطريقة السمانية على الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود الحفيان.

عبّاس الخضر الحسين

ولد بالخرطوم في الحيّ الذي كان يسمى " بالديم نمرة ١" في الطرف الجنوبي لمدينة الخرطوم في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م ، ويعرف الآن بالخرطوم (٣) إلاّ أن موطنه الأصلي هو ديم القرّاي الواقع على ضفة نهر النيل إلى الشمال من مدينة شندي.

أما أصول نسبه ، فترجع إلى كرري موطن جدّه الفقيه حسين بن محمّد بن على بن محمّد والمعروف أنه من حفظة القرآن الكريم ، ومن أهل القوم والسلوك منتمياً إلى الطريقة الشاذلية ، وعقب وفاته دُفِنَ بأرض كرري حيث مقام أسرته في مناطق خور عمر والعجيجة وسيرو ، وكلها قُرى تقع إلى

الشمال من مدينة أمدرمان.

أما والده فهو الخضر بن الفقيه حسين بن محمَّد ، عُرف أنه من أهل الذّكر لا يفارق دلائل الخيرات مع ورده القرآني ، في الوقت الذي كان يواصل فيه تلقّي العلوم من الشيخ ساتي الذي كان يعمل سائقاً للقطارات.

تلّقى عباس تعليمه الأولي بديم القرّاي ، وحفظ القرآن برواية الدوري على يد الشيخ الفكي العوض بمدينة أتبرا ، ثم انتقل إلى معهدها العلمي، ونال حظّاً من التأهيل في معهدين لتأهيل الأئمة والحفظة بالسودان وبجمهورية مصر بالأزهر الشريف ، فضلاً عن دراسته بمعهد القرآن الكريم بمدينة أمدرمان ثم واصل دراسته وتحصيله للعلم فنال دبلوم الدراسات الإسلامية والتجويد ثم أعقب ذلك نيْله درجة البكالوريوس في كلية الشريعة قسم الإدارة بجامعة القرآن الكريم.

ومن الشيوخ الذين تلقّى على أيديهم العلوم الشرعية طيلة مشواره العلمي والتربوي:

الشيخ ماهر إسماعيل ، وكان من أهل السلوك.

الشيخ ميرغني مختار ، وكان من أهل القوم وأحد تلاميذ الشيخ ماهر إسماعيل – وكلاهما ينتمي إلى الطريقة الفيضية–.

الشيخ أبو زيد محمّد الأمين الجعلي أحد شيوخ المعهد العلمي.

الشيخ الطاهر حجر .

الشيخ جاويش محمّد الطيّب ، الذي أخذ عنه الفقه المقارن ومبادئ اللغة العربية، **التحفة السنية ، شرح الأجرومية.**

الشيخ عبد الوهاب السرّاج بالمعهد العلمي بالخرطوم.

وخلاصة ما ناله من هؤلاء الشيوخ وسواهم من مناهج تربوية ، ما كانت حصيلته طيّبة في العلوم الفقهية والفقه المقارن وعلوم الحديث واللغة العربية.

وعلى ضوء ما تبوأ من مقامات علمية متميّزة ، شارك في أعمال اجتماعية متعددة ومجالس صلح بين قبائل متنازعة.

اشتهر الشيخ عبّاس في الأوساط السودانية ، بأنه كان رئيسا لأكبر نقابة في السودان، وكانت تعدُّ يومئذٍ أكبر نقابة في إفريقيا قوامها المصالح الحكومية التالية: السكة الحديد والنقل النهري والمرطبات.

وقد امتدّت من عام ١٩٧٨م–١٩٨١م ، إلاّ أنها خَلَتْ إثر إضراب عمالي شهير في ٢٦/٥/١٩٨١م الموافق شهر رجب ١٤٠١هـ ، وبالتالي حُظِر نشاط الشيخ عباس بالقرار الجمهوري رقم ٨١ ثم نشطت ملاحقته ، فعقدت له محاكمات عسكرية نتج عنها الحكم بالإعدام ، ولم ينفذ الحكم فأودع السجن فاشتغل بأذكاره وتلاوته وابتهالاته ، وكلها أمور تضافرت لوضعه في البوتقة الدينية والاجتماعية اللتيْن صاغتا منه ناشطا فيهما.

له مشاركات تمثلت في :

١. عضو المجلس الوطني الدورة الحالية (٢٠٠٤).
٢. رئيس الهيئة البرلمانية بالمجلس الوطني الحالي .
٣. أمين أمانة الشئون البرلمانية المؤتمر الوطني الأمانة العامة .
٤. عضو المكتب القيادي المركزي.

ثم عمل مديراً عاما لدار الشريعة خلال عقد تسعينيات القرن العشرين التي أسّسها وأصدر سلسلة دراسات وبحوث قيمة تجاوزت المائة إصدارة علمية في العلوم الشرعية بأقلام وباحثين سودانيين وخلاف ذلك.

وشغل الوظائف :

عمل بورش السكة الحديد في وظيفة تلميذ وتدرج حتى وظيفة قومندة (مشرف).

١–مدير مشتريات مطاحن الغلال أتبرا .

٢– أمين صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية الولاية الشمالية الكبرى.

٣– أمين صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية ولاية نهر النيل.

٤– رئيس لجنة الإعلام والتعبئة السياسية باللجنة الشعبية ولاية نهر النيل .

٥– رئيس لجنة الخدمات والشئون الأجتماعية المجلس التشريعي ولاية نهر النيل .

٦– نائب القيم الإتحادي لصندوق الشريعة الإسلامية المركزي .

وله مشاركات سابقة هي :

١- عضو مجلس الشعبي القومي الرابع .

٢- عضو اللجنة المركزية لاتحاد نقابات عمال السودان .

٣- رئيس لجنة الخدمات العليا بالسكة حديد .

٤- إمام وخطيب مسجد أتبرا الكبير .

ومن خلال دار الشريعة أيضاً نشر وطبع القرآن الكريم بثلاث طرق لأول مرة بالسودان وهي: الأجزاء الكاملة وطريقة الأرباع وفي مجلد واحد.

وأصدر عن دار الشريعة أيضاً (المأثورات) للشيخ حسن البنا التي تشمل الوظيفة الكبرى والصغرى وورد المحاسبة والوصايا العشر.

وامتدت مشاركاته كذلك في إمامة وخطابة المصلين في المساجد التالية: جامع أبو حمد الكبير ، جامع المدفعية بأتبرا وجامع أتبرا الكبير.

جامع الخرطوم بحري الكبير حتى يومنا هذا (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

وعلاوة على ما تقدم ، فإن نشاطه العلمي امتدّ ليشمل ما قدّمه من دروس بسوق مدينة أتبرا وبورش السكة حديد وبحلقات الدّرس بجامعها الكبير ، ونحسب أن نفراً كريماً قد تخرّج على يده ، منهم من خلفه في مقاماته بأتبرا أو في مواقع

أخرى من مدن سودانية مختلفة ، وكلها دروس في الفقه والعبادات والمعاملات والحديث والسيرة.

من مؤلفاته :–

١–صدر له كتاب بعنوان **عمل وإنجاز**

٢–له بحث بعنوان مزاعم ومفتريات حول مشروعية الجهاد .

٣–له بحث بعنوان إشكالية علاقة الدين بالفن.

٤– له بحث بعنوان المنظور الإداري في الحركة النقابية .

هذا وقد اشترك في ندوات ومحاضرات ومؤتمرات داخل السودان وخارجه حيث شارك في مؤتمر الفكر الإسلامي العالمي بطهران.

ومما هو جدير بالذكر أيضاً عضويته في هيئات ومجالس عدة داخل السودان وهي:

- عضو هيئة علماء السودان.
- عضو مجلس أبحاث الإيمان العالمي.
- مشارك بالإذاعة السودانية والتلفزيون القومي.
- عضو البرلمان السوداني ورئيس الهيئة البرلمانية للحزب الحاكم ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

عباس الشيخ شمس الدين

هو معلّم القرآن الكريم في مسيد الشيخ الباقر الذي تأسس عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م(بريفي أبي حجار، محافظة سنجة)، ولاية سنّار وتكونت مبانيه من خلوة ومنزل ومسيد وقد شيدت من الطوب الأحمر وما هو متاح من مواد محلية.

والشيخ عباس أكمل في تعليمه النظامي المرحلة الثانوية وحفظ نصف القرآن الكريم وله إلمام جيد بالفقه والسيرة والحديث وبالثقافة الإسلامية مما جعله أهلاً لتقديم بعض الدروس فيها إلي جانب إمامته للناس في الصلاة وقيامه بعقد الزيجات.

يتوافد على المسيد حالياً ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي خمسة و أربعين طالباً ويزداد عددهم خلال العطلات المدرسية رغم ضعف إمكانيات المسيد الذي يستمد تمويله من بعض الهبات المادية والعينية التي يجود بها الأبناء والأقرباء وأهل الخير عموماً.

عبّاس عبد الرحمن عيسى

هو المشهور بالشيخ عباس عبد الرحمن عيسى،وُلد في العام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة بدأ دراسته للقرآن الكريم بخلوة الشيخ دفع الله الصائم بمدينة أمبدة بولاية الخرطوم ، ثم جامع أم درمان الكبير الذي نال فيه حظاً في العلوم الشرعية مع حفظه القرآن الكريم، ثم ذهب إلى مجمّع الشيخ موسى محمّد موسى بحي المستقبل مدينة الحوّاتة بمحافظة الرّهد ولاية القضارف فدرس الفقه والسيرة والحديث في العام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م ثم أخذ عليه الطريقة التجانية ، ويقوم بأعباء التدريس في هذا المجمّع مع إمامته للمصلين وعقده للزيجات.

عباس على احمد أبو قرون

من مواليد ضاحية شمبات بالخرطوم بحري وبها تلقى مراحل تعليمه: شمبات الابتدائية وبحري الحكومية ثم تخرج في كلية الاقتصاد بجامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٨٨م.

بعد تخرّجه عمل موظفاً ببنك التضامن الإسلامي ، إلا انه انتقل للعمل ضابطاً إدارياً بالردوب إحدى مناطق جنوب دارفور · ثم تلقى التدريب العسكري بمعسكر ملازم أول عيسى بشارة بالقطينة · نفر نفرته الأولى في (لواء الشهيد محمّد احمد عمر) عام ١٩٩٤م أعاد الكرّة في (لواء القعقاع) عام ١٩٩٥م فاستشهد في ١٦/١١/١٩٩٥م ·

عباس محمّد خليفة محمّد

شيخ خلوة الكاب بمنطقة المناصير بولاية نهر النيل ولد عام١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م بالكاب تحت رعاية والديه اللذين أرسلاه إلى المدرسة الابتدائية حيث درس فيها حتى الصف السابع ثم ارتحل إلى كدباس بالقرب من بربر بولاية نهر النيل حيث درس القرآن الكريم على يد الشيخ محمّد حاج حمد الجعلي وبعد حفظه جزءا يسيراً من القرآن الكريم صار يؤم
المصلين في الأوقات الخمسة·

عباس الشيخ محمّد ود راعي

من السادة القادرية تلقى الطريقة على يد الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل (أزرق طيبة) ولد بمدينة العزّاري بمحافظة المناقل سنة ١٣٣٣هـ/١٩١م، خلف والده الشيخ محمّد ود راعي ومن أشهر جدوده الشيخ محمّد ود راعي الكبير الذي كان مختصاً بعلاج الجنون ومن أجداده أيضا الشيخ فضل السيد · ويعد الشيخ عباس من المشايخ المتجردين لله تعالى حفظ القرآن بخلوة أجداده بالعزازي ، له ست من الأبناء والبنات تتفاوت مراحلهم الدراسية ما بين الأساس والتعليم العالي ولهم خلوة خرجت الكثيرين من الحفظة والمبرزين في شتى المجالات ·

وقد ساهم الشيخ في بناء مسجد كرار بالعزازي وساهم في بناء المؤسسات الصحية والتعليمية والثقافية بالمنطقة، ومسيدهم قبلة للزائرين من كل أنحاء السودان ،وقد اشتهروا بالكرم و إرشاد المريدين وعلاج المرضى وخاصة الأمراض العقلية ،ومن أبرز تلامذته الشيخ عطا المولى بخيت وعلي العجب و أحمد محمّد علي ٠

عبده عبد الكريم

هو الشيخ عبده عبد الكريم داؤود ، شيخ الطريقة التجانية بحيّ النهضة شمال – محافظة الجنينة – ولاية غرب دارفور ٠

ولد عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م٠ يقوم بالتدريس في الخلوة ، ويشرف على المسيد الذي أسّسه والده عام ١٣٣٨هـ /١٩١٨م بعد أن درس الفقه والتوحيد وحفظ القرآن مجوّداً على الشيخ أحمد محمّد بمنطقة أبشّي بجمهورية تشاد ثم توفّى عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م عن عمر بلغ حوالي ٦٧سنة وبعد وفاته آلت الشياخة لأبنه الشيخ عبده وهو الشيخ الحالي ١٣٢٢هـ/٢٠٠٢م ٠

حفظ الشيخ عبده القرآن الكريم ودرس الفقه والتوحيد على يد والده أوّلا ثم على الشيخ رضوان جبريل والقوني اسحق بالجنينة ٠

خرّجت الخلوة منذ تأسيسها عدداً كبيراً من الحفظة يفوق المائة حافظ ، وكانت وسائل التعليم هي اللوح الخشبي والدواة ٠

بالإضافة إلى تحفيظ القرآن يقوم الشيخ عبده برعاية الأطفال الجانحين الخارجين عن طوع أسرهم ويتولاهم برعاية وعناية حتى يعيدهم إلى مجتمعهم سالمين ، معافين ، يحفظون القرآن ويتمسكون بأهداب الدين ٠

بالخلوة الآن ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ٦٠ طالباً ، أغلبهم من طلبة المدارس . وينفق الشيخ عبده على أسرته وعلى أبنائه وبناته وعلى كلّ هذه الأنشطة من دخله الخاص في الزراعة ، كما يتلقى بعض الأعانات من المحلية .

من أشهر طلاب هذه الخلوة الذين درسوا فيها منذ عهد الشيخ عبد الكريم المشايخ : رضوان جبريل (مدير مدرسة ثانوية) – عباس أحمد رمضان (معلم بالمدارس الثانوية) – النور موسى (مدير مدرسة أساس) – عبد الله موسى (معلم) – آدم اسحق (مدير العقيدة والدعوة بالجنينة حاليا ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م – والبشاري نجم البشاري (رئيس جمعية القرآن الكريم) – طارق عبد الرحمن محمّد بحر الدين (ابن السلطان) – آدم النعمان (مدير مرحلة الأساس) – محمّد صالح السنوسيّ (مدير الشؤون الاجتماعية بولاية غرب دارفور) – وعبد الحليم أبوّ (موظف بالشؤون الاجتماعية) .

عبد الباقي بن حاج عمر بن النور

هو الشيخ الخليفة عبد الباقي بن الشيخ الخليفة حاج عمر بن الشيخ الخليفة النور ، والشيخ الخليفة عبد الباقي ملقب " بضنب العقرب" نسبة لتعبده وتقواه.

أما عن نسبه ، فهو ينتمي إلى قبيلة العوضية الحمراب ، فهو عبد الباقي بن حاج عمر بن النور بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن سليمان.

وقد وُلد الشيخ الخليفة عبد الباقي بمدينة المتمّة عام ١١٥٦هـ /١٧٤م، وتوفي بالمتمّة في عام ١٢٢٨هـ /١٨١٣م ، عن عمر يقدر بسبعين عاماً ، قضاه في طاعة الله وخدمة الإسلام والمسلمين ، وقبره بها ظاهر يزار.

نشأ الخليفة الشيخ عبد الباقي نشأة دينية ، على يد والده الشيخ حاج عمر، في مسيده بالمتمّة ، فحفظ كتاب الله تعالى ،وأخذ جزءا من علوم الفقه

والحديث ، على بعض مشايخ الطريقة الشاذلية التي نزحت من المغرب وتونس وذلك في الفترة ١١٩٦هـ /١٢٥٨هـ، وهم في الغالب من الشناقيط ، الذين وفدوا إلى بلاد السودان ، فقد كان في أول أمره شاذلياً ٠

ولما دخل السيد/ محمّد عثمان الأكبر السودان ، أخذ عليه الخليفة عبد الباقي الطريقة الختمية، والتي أصلها شاذلي أيضاً٠

وعندما توفى والده إلى رحمة الله ، قام الشيخ الخليفة عبد الباقي، بالخلافة ، في مسيد والده ، بالمتمّة ، حيث أمّ هذه الخلوة خلق كثير من المشرق والمغرب ، فنشر الدعوة على بصيرة من الله تعالى ، وكان يقوم بالصرف على إنشاء المساجد بسخاء وأريحية ، من الدخل الذي تدره عليه مهنته ، التي هي الزراعة النيلية٠

لقد أحدث الشيخ الخليفة عبد الباقي ، أثراً عميقاً ، في مجال الإصلاح الاجتماعي والديني ، في منطقة نهر النيل ، والشمالية عامة ، بل وكل السودان، فقد تخرّج على يديه خلق كثير من أبناء المتمة والجوير وشندي والمحمية وبدر وسلمان ود العوضية وتلامذته كثر ومنتشرون ٠

أمّا عن حالته الاجتماعية ، فقد تزوج من زينب بنت عويضة ، وأنجب منها ذرية، من البنين : محمّد أحمد و محمّد الحسن ، ومن البنات : أم الحسين وأم الحسن وفاطمة وآمنة ، ومن ذريتهم نذكر: الخليفة سلمان بالفريجاب بالجزيرة ، والخليفة محجوب عووضة بجزيرة الفيل ، والخليفة عثمان محمّد بأم درمان ، والخليفة شيخ إدريس بجزيرة الفيل أيضاً٠ والخليفة أحمد الأقرع بأم درمان ، والخليفة عبد الباقي بالخرطوم بحري والخليفة عبد الله الأقرع بأم درمان ، والخليفة حمزة محمّد أحمد بالمتمة ، ومن أصهاره أبناء شنان٠

عبد الباقي الشريف محمّد الأمين

من مواليد منطقة(أم سنط) شمال الفونج عام ١٣٣٠هـ /١٩١٠م ، وهو من أسرة عريقة جده الشريف النّور بن الشريف الطاهر· ،بنيت على قبره قبة بمنطقة أم سنط·

حفظ القرءان الكريم على جده الشريف الشيخ مبكرا ، ثم انتقل إلى الجزيرة لدراسة الفقه وعلوم السنّة على يد الشيخ البشير بمنطقة (بورت بيل) ، ثم انتقل مع أخويه الشريف عبد الله والشريف حسن إلى منطقة الحوّاتة مدينة القضارف ، وعمل في مجال الزراعة وأصبح من كبار المزارعين ، كان رجلا خيّرا ، ومتفقّها ، مشهورا و بالتقوى و التوحيد ، وساهم في نشر الدعوة بالحوّاتة كما كان عالما بالمذاهب الأربعة ، وله مكتبة ضخمة اشتراها بماله من مكتبات مصر ، كما كانت تأتيه المطبوعات والدوريات والمجلدات معنونة إليه من مصر إلى الحوّاتة·

ناظر كثيراً من علماء الصوفية أمثال الشيخ محمّد الحافظ التّجاني شيخ التجانية بمصر ·

ودخل في دعوته خلقٌ كثيرٌ منهم من ناظرهم من علماء الصوفية ومن تلاميذه عبد القادر الشريف بالمجلس القومي للذكر والذاكرين·

كان يكتب اسمه(عبد القادر محمّد الأمين) بالرغم من أنه من سلالة الأشراف تواضعا منه·

عاصر عدداً من مشايخ الدعوة السلفية أمثال الشيخ أحمد حسون والفاضل التقلاوي والشيخ محمّد هاشم الهدية والشيخ حسن طنون والشيخ صبي والشيخ الكردي بالخرطوم ، كما كان صديقا حميما للشيخ الزبير عبد المحمود الشيخ الزاكي صاحب مكتبة مسجد الخرطوم الكبير·

له مخطوطات لم تطبع منها:(الله في السماء)(والصلاة خلف أهل البدع)·
توفى بمنطقة ود مدني في ليلة ٢٧ رمضان ١٩٨٠ عن عمر يناهز السبعين عاما رحمه الله·

عبد الباقي البُرّ

هو الشيخ عبد الباقي بن الفكي البُرّ بن الشيخ محمّد بن أحمد بن الشيخ إبراهيم أزرق كون من قبيلة رفاعة وينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن على كرم الله وجهه، الملقّب بالشيخ عبد الباقي الذي وُلد في العام ١٣٧٩هـ– ١٩٥٩م بحيّ أم طلحة بمدينة المناقل بولاية الجزيرة·

بدأ دراسته أولاً بالقرآن الكريم في خلوة آبائه وعلى يدي والده مع دراسته وعليه أيضا درس بعضا من العلوم الشرعية ، ثم الابتدائية والمتوسطة بأم طلحة والثانوية بحنتوب بولاية الجزيرة ثم جامعة الخرطوم كلية الزراعة·

سلك الطريقة المكاشفية على الشيخ الجيلي والشيخ عبد الباقي المكاشفي فأضافت إلى روحه تربية وتهذيباً وسلوكاً قويماً ظهر أثرها عليه فيما بعد·

تولّى أمر الخلافة في مسيد آبائه وأجداده بعد وفاة أبيه في العام ١٤١٥هـ– ١٩٩٥م فأحيا نار القرآن بالمسيد فأقبل عليه طلاّب المنطقة يتلقون علوم القرآن ودراسته دائماً مع التحاقهم بالمدارس ولم يقتصر على ذلك بل أصبح يقدم دروساً في العلم الشرعي للرجال والنساء يومياً على فترتين مع تقديم العلاج بالطبّ النبوي والاحتفال بالمناسبات الدينية والزيارات المتكررة لمسيد الأجداد بقوز الراكبة بولاية النيل الأبيض والمشاركة في فض النزاعات التي تنشب بين الأسر والقبائل·

متزوّج وله أولاد وبنات في مقتبل عمرهم·

عبد الباقي الشيخ خميس

عبد الباقي بن الشيخ خميس أخذ على الشيخ زين العابدين عن الشيخ الخنجر عن الشيخ الحاج حمد عن الشيخ علي أبو سبيب الطريقة القادرّية خنجراب أوراداً و أذكاراً وسلوكاً كما ورد في سيرة الخنجراب ٠

انحصر دور هذا الفرع في طريقة الخنجراب في رعاية المريدين من أتباع والده حيث أرتحل معظم سكّان المنطقة بل لم يبق غير مقام الشيخ فقط٠ وذلك لوعورة المنطقة و التي ذهبنا إليها بالحمير ذهاباً وإياباً ٠

ولد الخليفة عبد الباقي عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م بالتبره ٠ وتعّلم بالخلوة ما تيسّر من القرآن وعلومه ٠ وهو الآن متفرّغ للخلافة ورعاية الفقراء ٠

ووالده الشيخ خميس صاحب كرامات مشهورة ومعروفة وله علاج اشتهر به وهو الجردقة وهي متداولة وتستعمل في جميع أنحاء السودان كعلاج لشتىّ الأمراض ٠

جدّه الشيخ محمّد الزين أخذ الطريق على الحاج حمد أخذ عليه العلم والتصوّف وانقطع لخدمته مدّة من الزمان حصل له فيها الإرشاد ٠

خلفه ابنه الشيخ عبد الباقي الشيخ خميس وهو لا يزال يواصل المسيرة وعمره الآن (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ٨٥ عاماً ٠

وتبقت من آثار السلف الصالح قبورهم وزواياهم ومصليّاتهم ٠

ولا توجد نار للقرآن ، والمعلومات المتوفرة عنهم ضعيفة جداً وكلها في شكل كرامات٠

تأسّس المسيد عام ١٩١٥م ٠ وشهد انتعاشاً في السنوات ١٩٨٠/١٩٨٥م٠

عبد الباقي بن الشيخ عبد القادر البطحاني

هو الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عبد القادر الهابر بن صاحب بن صالح بن صاحب بن محمّد بن أحمد وينتهي نسبه إلى عبد الله بن عباس ابن عم النبي (صلى الله عليه وسلم) .

كان مولده (رضي الله عنه).سنة ١٢٢٩هـ/١٨١٣م بقرية كتيفة التي تبعد ٣٠ كلم تقريباً شمال غرب الحصاحيصا· حيث كان والده الشيخ عبد القادر الهابر (رضي الله عنه).من أكابر الأولياء، فساح في الأرض وتركه صغيراً فلم يعد إلى هذه البلاد ولم يعلم أحد بمكانه إلاّ من فتح الله عليه بالمغيبات كابنه الشيخ عبد الباقي البطحاني ·

ووالدته هي الحاجة فاطمة بنت الحاج إبراهيم بن الحاج جبريل الزاكيابي ·

حيث نشأ(رضي الله عنه) و اجتهد في العبادة وصار له ما صار من العلوم الوهبية والفتوحات الرّبانيّة والعلوم اللدنيّة بما فيها حفظه للقرآن الكريم عن ظهر قلب ومعرفته التّامّة بالعلوم الإسلامية إضافة لمعرفته الجيدة بصحابة رسول الله رضوان الله عليهم أجمعين ·

وعند ما شبّ الشيخ عبد الباقي صار الخليفة في مكان والده حيث سبق أن أتاه الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام بن الشيخ عبد الباقي النيل بأمر من سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام وهو في السابعة من عمره فختنه ولقّنه الطريق ·

قام الشيخ عبد الباقي(رضي الله عنه) بتأليف خمس صلوات على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، والمطلع عليها ينبهر من سلاسة الأسلوب وجمال اللفظ

وغزارة المعاني والمعرفة وهي صلاة عين جمالك، وصلاة الوصف وصلاة الحق، وصلاة التهليل، وصلاة العدد ٠

و أيضاً له ديوان قصيد في مدحه عليه الصلاة والسلام باللغة العربية الفصحى مقفىّ بجميع الحروف الهجائية حيث أحتوى كلّ حرف على ما لا يقلّ عن خمس قصائد ٠

كماله العديد من القصائد في مدح الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ٠

وكان له(رضي الله عنه) مسيد لتحفيظ القرآن بمنطقة الهشابة محافظة البطانة جنوب شرق تمبول ،ومسيد آخر بمنطقة التمامة بشرق النيل ٠

وبما أنّ الماء هو العنصر الأساسي لاستقرار الإنسان والحيوان ولصعوبة الحصول عليه آنئذٍ بذل الشيخ عبد الباقي(رضي الله عنه)غاية جهده لتوفير المياه حيث قام بحفر ما يربو على المائة من بئر وحفير في منطقة شرق النيل و أرض البطانة حيث كان سبباً رئيسياً لاستقرار قبيلته ومريديه من القبائل الأخرى إلى يومنا هذا٠

كان الشيخ عبد الباقي(رضي الله عنه)حسن الخَلق والخُلق ثابت الجنان لا يخاف إلاّ الملك الديّان فصيح اللسان حلو الخطاب تنشرح عند سماعه الألباب ويهدي به المسلمون إلى الصواب و إذا تكلم لم يملّ السامعون من كلامه ويغنيهم من الأكل والشرب وينسيهم الأهل والأولاد لأنّه يذكرّهم بالميعاد ويهديهم إلى سبيل الرّشاد وتلين عند سماع كلامه القلوب وتصبّ الدموع من الأعين ، ومنهم من يقع كالمصروع مجذوباً ٠

و إذا اجتمع في مجلسه الملوك والعظماء و الأعلام تراه بينهم كالأسد الضرغام فلا تسمع منهم أحداً يعارضه في الكلام وترى عظيمهم في مجلسه كالغلام ، لا يهاب ملكاً لملكه ولا يحقر فقيراً لضعفه يرفق بالضعفاء والمساكين،

كثير الرحمة للعالمين يعطي لوجه الله ويبغض في الله ويغضب في الله ويرضى في الله و لا تأخذه لومة لائم في الله ، كثير البسط مع نسائه و أولاده و أتباعه ويحثهم على ذكر الله ومحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام و أصحابه رضوان الله عليهم ، حتى صارت كأنها جبلّة خُلقوا بها·وتروى عنه بعض الكرامات ·

توفيّ الشيخ عبد الباقي(رضي الله عنه) سنة ١٢٩٢هـ وكان عمره آنئذ ٦٣ سنة وقُبر بمنطقة ود ساقرته شرق مدينة رفاعة حيث أقام ابنه الشيخ الزبير(رضي الله عنه)قبة على ضريحه وهو واضح ويزار ·

وأيضاً قام أحفاده(رضي الله عنه) ببناء خلاوى لتحفيظ القرآن وعلومه بالضريح المذكور·

علماً بأنّ الشيخ عبد الباقي أنجب ثمانية من الذكور وثماني من الإناث ·

عبد الباقي عمر أحمد المكاشفي

هو عبد الباقي بن الحاج عمر أحمد المكاشفي الشيخ محمّد الهادي علي المادح فهو من الأشراف الحسينية حيث ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه · وأمه فاطمة الزهراء أحمد أبو القاسم الملقب بالشيخ عبد الباقي المكاشفي · والذي ولد في الرابع من شهر رجب ١٢٨١هـ / ١٨٦٨م بقرية ود شنبلي بولاية سنّار بدأ دراسته للقرآن الكريم على أخيه الشيخ أحمد ثم أنتقل إلى قرية الكمر بولاية الجزيرة حيث درَس وحفظ القرآن الكريم على الفكي عبد الله محمّد أحمد الكسيرة وكذلك درَس القرآن الكريم بمسيد الشيخ حمد النيل بأم درمان ثم اتجه إلى دراسة العلوم الشرعية فطاف على عدد من المشايخ في مدن وقرى مختلفة فنال منهم علماً غزيراً مع ما يتمتع به من التهيئة والإعداد الصوفي والتربية القويمة السليمة التي تربّى عليها فكان الفيض غزيراً والعلم بحراً ، فمن الشيوخ الذين درَس عليهم : شيخ الإسلام محمّد ودّ البدوي

بأم درمان والشيخ إبراهيم بقوى (طلحة) ريفي المناقل بولاية الجزيرة والشيخ يوسف ود عيد بقرية الشوافة ريفي كوستي بولاية النيل الأبيض والشيخ جاد الله العزيز حفيد الشيخ ودّ أم مريوم والشيخ النذير بالكلاكلة بولاية الخرطوم ·

سلك طريق القوم وانتظم في سلك الطريقة القادريّة على يدى الشيخ عبد الباقي أبي الشول بقرية أم قرقور ريفي المناقل · والذي أخذها من الشيخ عبد الباقي النيّل الذي أخذها من الشيخ عبد الله ودّ العجوز ·

تنقل مع أبيه إلى قرية المكاشفي أولاً ثم إلى قرية ودّ أبو آمنة ثم قرية البراقنة ثم قرية الشكينيبة وكل هذه القرى في ريفي المناقل ·

وفي الشكينيبة أستقرّ به المقام فأسّس بها المسيد والمسجد والخلاوى لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية وآداب التربية والسلوك في طريق القوم فأقبل عليه طلاب العلم من كل حدب وصوب لينهلوا من علمه الغزير وينالوا من معارفه الظاهرة والباطنة ويتربوا على أياديه التربية الصوفية الحقة فأصبح بحق وحقيقة منارة السالكين وهداية للسائرين في دروب الغيّ والضلال فأرشد الكثيرين بنظرته وسلوكه وأقواله ·

بالإضافة لبراعته في الطب الجسماني والنفساني مما جعل الناس يأتون إليه طلباً للعلاج والاستشفاء على يديه بإذن الله تعالى ·

كان يقوم بالتدريس للقرآن الكريم والعلوم الشرعية في مسيد جبرة بقرية المكاشفي ولكن عندما كثر عليه الرواد والزوار وأصحاب الأغراض والحاجات ترك أمر التدريس لكنه كان يشرف على حلقات القرآن والعلوم الشرعية إشرافا تاماً يوجه لها المريدين ويختار لها الشيوخ ومن تلك الأعداد الكبيرة التي أتت إليه طلبا للعلم وسيرا في طريق القوم نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : الشيخ محمّد ود رحمه أسّس مسيدا بجبل سقدي بولاية النيل الأبيض ، والشيخ

محمّد البخاري سكن المدينة المنورة عدداً من السنوات حتى مات بها و الشيخ أحمد الحاج والشيخ الشايقي له مسيد مشهور بولاية شمال كردفان قرية أم عدارة والشيخ حسن الدرديري القاضي والمدرس بجامعة أم درمان الإسلامية والشيخ محمّد البرناوي تنقل في مناطق الجنوب مرشداً ومعلما ودخل على يديه عدد كبير منهم الإسلام ، والشيخ عمر الهدى وصفه شيخه بأنه كالمصحف من كثرة تلاوته للقرآن والشيخ عبد القادر النمساوي الذي أتى من دولة النمسا والشيخ أحمد اللبناني والشيخ نورين والشيخ عبد العال سعيد والشيخ محمّد الهادي بالمناقل وتلاميذه منتشرون في كل بقاع السودان بل خارجه كالأردن والولايات المتحدة الأمريكية ، ترك الشيخ المكاشفي مكتبة ضخمة وعدداً من الكتب التي ألّفها وهي **قصيدة تعالى الرب** ، و**النمارق المصفوفة على حياض السنة المحروسة** ،و**سعادة الدارين في مدح شافع الثقلين** ، **مشارق الأنوار في مدح النبي المختار** ،**التبيين المفيد في شرح عقيدة التوحيد** ، **تخميس بردة البوصيري** كلها مطبوعة ، ديوان في مدح المصطفى (ﷺ) وقصيد القوم يفوق الألف قصيدة لم تطبع لكنها مشتهرة على ألسنة المدّاح و الراتب و النصائح مطبوعات ٠

توفي في عام ١٣٨٠هـ /١٩٦٠م ودفن بالشكينيبة بجوار مسيده وشيّدت على قبره بنية ٠

تزوج عددا من النساء ورزق منهن عدداً من الأولاد والبنات هم: عمر، وعبد الله، ومحمّد، والطيب، والجيلي، وموسى، والمهدي، والفاتح، وإبراهيم، وعبد الله، الشريف والنقي وعلي الوفي٠ وآمنة، ورقية، ودار السلام، وزينب، ودار النعيم، أسماء وعائشة٠

عبد الباقي عمر المكاشفيّ

هو الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عمر بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفيّ الملقب بالشيخ النيل الذي ولد في عام١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م بقرية الشكينيبة بريفي المناقل بولاية الجزيرة.

تلقى دراسته القرآنية والعلوم الشرعية على جده الشيخ عبد الباقي المكاشفيّ مع اهتمام به ومتابعة وتربية صوفية ظهر أثرها عليه.

سلك الطريقة القادريّة المكاشفيّة على يدي أبيه والتي أصبح مجازاً فيها. استقر به المقام بمدنية ودّ مدنيّ بولاية الجزيرة فأسس بها زاويته الشهيرة بحي بانت فأصبحت مأوى للطلاّب والمريدين والزائرين وأصحاب الحاجات وطالبي العلاج حيث كان موفقاً في علاج الأمراض المستعصية كالجنون والشلل والجذام والبرص والصداع المزمن.له عدد كبير من الطلابّ والفقراء والحيران معظمهم من ولاية الجزيرة ومنطقة أم بادر بولاية شمال كردفان والدندر بولاية سنّار وغيرها من المدن والقرى السودانية.

له علاقات واسعة ومشاركة في كل المناسبات الدينية والقومية والاجتماعية مع ما له من مقدرة على حل النزاعات القبلية والأسرية.
ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب وتراثاً ضخماً من فنون العلاج بالطب النبوي.

توفّى ليلة الاثنين ١٠/ محرم ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦/٥/٢٧م ودفن بالشكينيبة وشيّدت عليه بنية.

ترك من الأولاد: فاروق خريج المعهد الأوسط وهو خليفة أبيه بالشكينيبة ومولانا موسى قاض محكمة عليا بود مدني، وهو القائم بشؤون الزاوية بمدني وعدداً من البنات.

عبد الباقي بن الحاج عمر

هو الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر الشهير بالمكاشفي ، وترجع أصول الجد الأكبر للمكاشفية إلى الشيخ محمّد الهارب والذي هو من منطقة وادي أبو فاطمة بالطائف حيث تقطن قبيلة بني زيد التي ينتمي إليها الرجل الذي قدم إلى السودان في النصف الثاني من القرن السابع عشر سائحاً وانتهى به المطاف إلى بلدة(أبي حراز) ونزل عند الشيخ دفع الله بن أبي إدريس العركي الشهير (بالمصوبن) وكانت أبو حراز قبلة العلماء السياح ٠

وتزوج الشيخ محمّد الهارب ابنة احد تلامذة الشيخ ويسمى(جلوك) وابنته تسمى مريم وكان سنها فوق الأربعين وقد رفضت كل من تقدم لخطبتها سابقا وكان ثمرة هذا الزواج مولوداً ذكراً سمى أحمد (نسبة إلى احمد ود الطريفي) الذي كانت تربطه بالشيخ الهارب صداقة وأخوة في الله٠ عاد الشيخ محمّد الهارب إلى الحجاز قبل أن يرى مولده النور٠

نشأ الشيخ أحمد المكاشفي ١٢١٧هـ/١١٥٥م في كنف جده جلوك الذي كان له خلوة بالدارين على الشاطئ الغربي للنيل الأبيض بين الدويم وشبشة فألحقه بها ولكنه لم يكمل دراسته بها وأنطلق سائحاً مثل أبيه في الكهوف والمغارات حتى ركزت نفسه وناداه حادي طريق القوم فانطلق إلى (أبي حراز) حيث الشيخ أحمد ود الطريفي الذي أرسله إلى الشيخ عبد الباقي النيّل الذي أجازه ٠

أنجب الشيخ أحمد المكاشفي خمسة أبناء هم أصول المكاشفية وهم: عبد الباقي، والصديق، و عمر، و الحافظ، و المبشر. وعمر هو والد المكاشفي (عبد الباقي بن الحاج عمر) والذي نحن بصدد الكتابة عنه والذي ربطته علاقة أخوة مع الشيخ إبراهيم الكباشي والشيخ محمّد نوم ود بانقا بعد أن درس وسلك طريق

القوم (المكاشفية) على الشيخ عبد العال النيّل وقد تزوج الحاج عمر فاطمة بنت أبي القاسم بإشارة من صديقه الشيخ التوم.

ولد الشيخ عبد الباقي بقرية (ودشَنْبلي) مركز سنار من الرابع من رجب ١٢٤٨هـ/١٨٦٥م وتوفي والد الحاج وهو في السادسة من عمره فتربى في كنف شقيقه أحمد وحفظ القرآن أولاً على ابن عمه الشيخ عبد العزيز وطاف على عدة مشايخ بعد ذلك هم (الشيخ محمّد علي ود أبو نعمة والشيخ عبد الله محمّد أحمد الكسيرة في الكَمُر وجوّد على يد الشيخ يوسف ود عيد من قرية الشوافة بالنيل الأبيض) وأتجه للعلم فدرس مختصر خليل على يد الشيخ إبراهيم ود النذير الفتيّابي ودرس على يد الشيخ قسم الله ود بدّري بقرية ود الماحي مركز الحوش وكان له إلمام بحلقه ود البدوي في أم درمان مسيد الشيخ دفع الله الغرقان وكذلك قرأ كتب القوم وكتاب الحكم لإبن عطاء الله السكندري وكذلك اتصل بالشيخ عبد الباقي الإمام الشهير بأبي الشول من ذرية الشيخ عبد الباقي النيل بأم قرقور وبذلك ألَمّ بالكثير من علوم الدين وقام بالتدريس في مسيد آبائه (المكاشفية) ردحاً من الزمن وعندما تعددت مسؤولياته تركه للشيخ محمّد أحمد ود التّويم وتفرغ هو للدعوة وتنقّل بين ثلاث قرى وهي ودأبّآمنة والشكينيبة والبرافنة واستقرّ بالشكينيبة منذ عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م وبقى بها حتى وافاه الأجل المحتوم في عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

الدين عند الشيخ هو المعاملة كما جاء في الحديث النبوي والتصوف هو الأخلاق وعاش الشيخ وفق هذا المبدأ يطبق على نفسه ما يدعو له أولاً ويترك ما لا بأس به خوفاً مما به بأس ولا ورع عنده كالترك وله الكثير من الأحوال والمآثر والكرامات.

كان للشيخ اتصالات علمية مع علماء الجامع الأزهر وفي السودان منهم السادة الهاشماب وآل حجاز وآل صغيرون والعوضية وكان لا يفتي ولا ينسب أقوال غيره له وكان يعقد حلقتين للعلم بمسجده للعقيدة والفقه ويرشد تلاميذه إلى حفظ الأربعين حديثا التي تسمى النووية وكان مالكياً غير متعصب يأخذ بأرجح الأقوال وله منظومات في العقيدة والصلوات يسهل حفظها على المريدين ويهتم بالتعليم النظامي وطالب بقيام مدرسة في قريته وألحق بها أبناءه ومدهم بالهدايا النقدية ويسمع منهم الأناشيد تحفيزاً لهم بالبقاء في المدرسة ٠

وساهم الشيخ في تأسيس معهد بأم درمان العلمي وكانت له صلة وثيقة بالشيخ أبي القاسم هاشم أول المنفذين لقيام المعهد وكذلك مدارس الأحفاد التي كتب اسم الشيخ في قائمة شرفها ٠ والشيخ كما أسلفنا لا يتعصب لمذهبه ولا لطريقته القادرية ويسلك المريد على الطريق الذي يريده تجانيا أو ختمياً أوسمانيا أو برهانيا أو غير ذلك ومدح الكثير من المشايخ مثل الشيخ محمّد عبد الكريم السمان والشيخ التوم ود بانقا وغيرهم ٠

ومن مؤلفات الشيخ التي رأت النور :

التبيان المفيد (منظومة في العقيدة)، الجنائن المغروسة في حياض السنة المحروسة ، البراق ، مشارف الأنوار ، في مدح النبي المختار ، النصائح والراتب ويشتمل على أوراد ذكر بعد الفجر والعصر ٠

وخلف الشيخ :

٠١ الشيخ عمر ١٨٩٢م/١٩٦٧م ومدة خلافته سبعة أعوام

٠٢ الشيخ عبد الله ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م والوفاة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ومدة خلافته اثني عشر عاما وثلاثة اشهر ٠

٠٣ الشيخ الطيب ثم الجيلي ثم المهدي الذي توفي في عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) والخليفة الحالي هو الشيخ الفاتح ٠

عبد الباقي النّيل في أم قرقور

اسمه الشيخ عبد الباقي بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ محمّد الأغرّ بن الشيخ عبد القادر البغدادي الذي أتى من بغداد وقد ولد الشيخ عبد الباقي في أطراف البطانة في مكان يسمّى الحوير، قبر فيه والده وتوفي والد الشيخ عبد الباقي وهو صغير وتكفّل جدّه الشيخ محمّد محمّد الأغرّ بتربيته وكان هو وليّ أمره، وحفظ القرآن الكريم وتلقىّ عليه العلم، ووالدته هي شاية بت الشيخ بدوي وهي شكرية وقد انتقل الشيخ عبد الباقي مع جده من الحوير حيث استقر بقرية أم قرقور التي أسسها تقع بمنطقة وقد أخذ الشيخ عبد الباقي على الشيخ عبد الله ودّ العجوز بمنطقة جبل سقدي وأقام مسيده بأم قرقور عاملا على تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلم وتسليك المريدين في الطريق القادري وإرشادهم بجانب معالجته لشتىّ الأمراض لا سيما العقلية والنفسية وغيرها وقد اختلى في عمره المديد ثلاث مرات فاختلى مرة لمدة ثلاث سنوات وأخرى لمدة سبع سنوات وثالثة لمدة عشرين سنة عابداً لله٠

وقد تزوج ثلاث نساء أنجب منهنّ تسعة أبناء هم: عبد الله، الإمام مالك،القرشي، عبد العال، عبد القادر، حامد أحمد، المكي و حبيب الله ومن أبرز تلاميذه الشيخ أحمد المكاشفي، الشيخ عوض الجيد، الشيخ علي أبو سبيب أما الشيخ طه البطحاني فيقول البعض أنه أخذ الطريق على الشيخ عبد الباقي النيل وكان عمره دون العشرين بقليل عند وفاته ويقول آخرون بأنه أخذ على الشيخ أحمد المكاشفي تلميذ الشيخ عبد الباقي النيل ٠

وقد تسلسلت الخلافة بعد الشيخ عبد الباقي على النحو التالي :

- الإمام مالك بن الشيخ عبد الباقي ٠
- عبد الباقي أبشام بن الشيخ مالك ٠
- الشيخ مالك بن الشيخ عبد الباقي أبشام ٠
- عبد الله الخدام بن الشيخ عبد الباقي ٠
- الشيخ عبد الباقي حبيب الله بن عبد الباقي أبشام ٠
- الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام ود الشيخ عبد الباقي أبشام ٠

الملقّب (بأبو الشول) وهو أستاذ الشيخ عبد الباقي المكاشفي وبعد تولى الخلافة الشيخ محمّد أحمد ود محمّد ود إبراهيم ود أبشام وبعده الشيخ عبد الباقي محمّد أحمد وبعده انتقلت الخلافة إلى الشيخ الجيلي وبعد الشيخ ٠ وممّن عاصروا عهد ودّ العجوز الشيخ مكين العركي المدفون بجبل سقدي و اشتهر أيضاً بذات المنطقة الشيخ محمّد رحمة الله المدفون في سقدي وخليفتهم هو الخليفة يونس وقد أخذ الطريق على الشيخ عبد الباقي المكاشفي وفي منطقة غرب الجزيرة يذكر الفقيه الجليل الشيخ محمّد جاد الله وهو من الكواهلة الفتاياب من ذرية الشيخ جاد الله أبشرا وكان يقيم بقرية كضيبيات وقد درج الناس على المجيء إليه إذا استعصت مسألة فقهية فيجيب عليها بكل سهولةٍ ويسر وفي إسهاب دون الرجوع لمرجع وهو حجة في كل المذاهب ٠

كما يذكر المرحوم الشيخ الأمين ود الناسخ من حلة عمر بالقرب من معتوق فهو عالم جليل وفقيه متبحّر له مسيد عامر لتعليم القرآن الكريم والعلم وهو قادري الطريق ومن العركيين وقد خلفه أبناؤه وكان بجانب ما يؤديّه من خدمات جليلة للإسلام يعمل مزارعاً يخدم بيديه وهذه قمة العظمة وقد ألف الشيخ الأمين الناسخ عدة كتب مفيدة تدل على سعة اطلاعه وقوة صبره وله مكتبة ضخمة تدل على متانة ذوقه واختياره ٠

عبد الباقي يوسف نعمة

من العلماء كانت له خلوة لتعليم القرآن الكريم في أم درمان وكانت له دروس علمية في دار الجامعة الإسلامية بأم درمان ٠

ترأس جماعة أنصار السنة المحمّدية بعد الشيخ الفاضل التقلاوي من سنة ١٩٤٨/ ١٩٥٠م حيث سافر إلى حضرموت لافتتاح معهد ديني في منطقة (غيل باوزير) سنة ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م كان معلماً للقرآن الكريم تجويداً وتفسيرا وكذلك علوم اللغة العربية، وكان من أعظم آثاره الدعوية أنه علّم تلاميذه مخالطة الناس والصبر عليهم٠ فقد كان رحمه حكيما في دعوته للناس ولم يكن يرى أسلوب المهاجمة أسلوبا ذا جدوى بل كان يرشد لتصحيح الخطأ بذكاء ويجعل المخطئ يتعلم وينتبه بنفسه ٠

من تلاميذه الشيخ محمّد هاشم الهدية فعلى يديه كانت معرفة الشيخ الهدية للسنة والتوحيد ٠

عبد الجبّار الشيخ بلاّل الخالدي

ولد في عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م بمحلية المناقل ، وهو ابن الشيخ بلاّل الخالدي الشيخ الطيب البشير بأبي قمري ، الشيخ عبد المحمود نور الدائم طابت الشيخ القرشي ود الزين بالحلاوين الشيخ احمد الطيب بأمرّحي الشيخ محمّد عبد الكريم السمّان بالمدينة المنورة ٠

درس المرحلة الابتدائية والمتوسطة بمحلية المناقل والثانوية بود مدني والجامعية، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأم درمان ومراحل التمهيدي والماجستير والدكتوراة بجامعة أم درمان الإسلامية ينتمي إلى الطريقة السمانية الطيبية ٠

تأثر في تلقّيه العلوم بعلماء منهم :

١٠ الشيخ بلاّل الخالدي في علم التوحيد والعقيدة

٢٠ الدكتور عثمان الفكي في علم النحو٠

٣٠ الدكتور محمّد رشدي "مصري" في الدراسات النقدية ٠

الآثار العلمية المكتوبة

١٠ المفيد في التربية الإسلامية لطلاب الشهادة السودانية٠

٢٠ الجهاد في الإسلام ٠

٣٠ الساعد اليمين لغير المتخصصين في قواعد اللغة العربية ٠

٤٠ محاضرات في علم الصرف ٠

٥٠ محاضرات في القراءات القرآنية ٠

٦٠ مذكرة في الدراسات النقدية ٠

٧٠ سلسلة التدريبات النحوية لطلاب الشهادة السودانية ٠

٨٠ مذكرة في أقسام الكلام ٠

٩٠ بحث ماجستير في القراءات القرآنية ٠

أعمال اجتماعية

١٠ خطيب لعدة مساجد في مختلف بقاع السودان ٠

٢٠ معلم لمدة عشرة أعوام بالمرحلة الثانوية ولاية الخرطوم ٠

٣٠ عضو لعدة لجان زكاة في كثير من إحياء أم درمان ٠

٤٠ رئيس لعدة مؤتمرات بمحلية أم درمان شمال ٠

٥٠ عقد جلسات إيمانية في كثير من المصالح المدنية والعسكرية في ولاية الخرطوم وغيرها من الولايات ٠

٦ – المشاركة في الزيجات الجماعية التي قامت بها بعض الجهات في عهد الإنقاذ وتأثر بنا الكثير وسلك علينا طريق القوم بمختلف فئاتهم ٠

النشاط المستمر إن شاء الله :

١٠ حلقة الحديث من خلال موطأ الإمام مالك كل سبت بعد العشاء ٠

٢٠ حلقة الفقه من خلال الفقه على المذاهب الأربعة كل أربعاء بعد العشاء ٠

٣٠ حلقة التلاوة بعد المغرب وعقب الأوراد يومياً ٠

٤٠ إحياء ليلة الاثنين والجمعية وذكر الجمعة أسبوعيا ٠

٥٠ زيارات الأخوان وتفقد المرضى وتقديم العزاء لمن فقد عزيزاً من المريدين والأحباب ٠

٦٠ عقد زيجات وإحياء ليالي بخصوصهما ٠

٧٠ البحث عن فرص عمل للخريجين من المريدين ٠

٨٠ عقد لقاءات مع مشايخ الطرق الصوفية للتشاور والتحاور حول ما يحاك ضد الأمة الإسلامية والعربية ٠

٩٠ ابتهالات ودعوات لجمع شمل المسلمين وان يعم السلام ربوع بلادنا لينعم الفرد وتقوى الجماعة بخيرات بلادنا الوفيرة ٠

عبد الجبار المبارك

ولد الشيخ عبد الجبار المبارك في طابت الشيخ عبد المحمود في ١٣٦٥م/١٩٤٥م بين حقول الجزيرة الخضراء من أبٍ من بطون الجموعية الذين نزحوا من مناطق الجموعية بالنيل الأبيض الى أرض الجزيرة ٠ تزوج والده من بني عمومية الجموعية السروراب الطيبية بطابت٠ وأمه حفيدة الشيخ عبد المحمود نور الدائم من سلالة ابنه الشيخ السماني الشيخ عبد المحمود ٠

نشأ في أكناف هذا البيت العتيق وترعرع بين فطاحل العلماء فكانت المحطة الأولى بالنسبة له هي المعهد العلمي بطابت والمعهد العلمي بالنسبة لأهل السودان جميعاً كان بمثابة المؤسسة التربوية الوطنية الأولى بل الإرث

الثقافي والعربي الأول ٠ وعلى يد كوكبة من العلماء تخرج الشيخ عبد الجبار المبارك من المرحلة المتوسطة من المعهد العلمي ٠ وامتحن الشهادة الثانوية فكانت النتيجة دخوله معهد المعلمين ببخت الرضا والتي كانت المحطة الثانية بالنسبة له ٠ ومعهد بخت الرضا هو بمثابة المعمل الذي وضع فيه الإنجليز عصارة التجارب في المستعمرات لاستخلاص نموذج تعليمي يحقق لهم أهدافهم الاستعمارية ثم كانت المرحلة الثالثة وهي قبول عرض تقدمت به شعبة في المعهد للدراسة في كلية الفنون الجميلة فكان الشيخ فناناً بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى فهو خطاط ورسام وملون ويجيد فن التحدث ولكنه اختار التخصص في الخط العربي واخرما قدمه الشيخ هي رسالة في مجال الفنون الجميلة تحدث فيا عن قضايا الفن خلاصة تجاربه العلمية والدينية والعملية في مملكته الخاصة حيث عمل على خلق جيل يحمل الرسالة من بعده فكانت النواة الحقيقية في أسرته المكونة من أربع بنات وهن :

- سلمى عبد الجبار المبارك ٣٣ سنة ٠عام ٢٠٠٤م٠
- أسماء عبد الجبار طالبة في طب جامعة الخرطوم ٢٨ سنة٠
- هدى عبد الجبار المبارك طالبة في كلية المختبرات الطبية ٢٥سنة ٠
- زهراء عبد الجبار المبارك طالبة في كلية الصيدلة ٢٣ سنة ٠

شارك الشيخ عبد الجبار المبارك في خلق جيل يخلق ويحمل الرسالة السيدة الفضلى أم أبنائه سنية الشيخ عبد المحمود الحفيان ٠

أما مؤهلاته العملية وإسهاماته فقد جاءت على النحو التالي :

الأولية:طابت من ١٩٥٢/ ١٩٥٦م٠

المتوسطة:طابت ١٩٥٧/ ١٩٦١م٠

الثانوي:معهد أم درمان العلمي من ١٩٦١/١٩٦٤م٠

دبلوم وسيط كلية المعلمين –بخت الرضا ١٩٦٤/١٩٦٥م.

الجامعي : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا دبلوم الفنون الجميلة ١٩٧٣/١٩٧٦م.

معلم في المرحلة الابتدائية ١٩٦٥/١٩٧١م.

معلم في معهد بخت الرضا ١٩٧١/١٩٧٣م.

رئيس شعبة الفنون مدرسة المهدية الثانوية بنات ١٩٧٦/١٩٧٧م.

وكيل مدرسة المهدية الثانوية ورئيس شعبة التربية الإسلامية ١٩٧٧/١٩٨٨م.

مدير إدارة البحوث والدراسات الإسلامية – البنك الإسلامي السوداني ١٩٨٣/ ١٩٩٢م.

كبير مساعدي المدير العام للبحوث والدراسات والتوجيه الشرعي البنك الإسلامي السوداني ١٩٩٢/١٩٩٦م.

١. نائب رئيس الرقابة الشرعية للبنك الإسلامي السوداني ١٩٨٣/٢٠٠٣م.
٢. رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة النيل الأزرق للتأمين ١٩٩١/٢٠٠٠م.
٣. مستشار الفتوى الشرعية في البنك السعودي من عام ١٩٩٨/ ٢٠٠٣م.
٤. عضو هيئة علماء السودان ١٩٨٦/ ٢٠٠٣م.
٥. عضو مجمع الفقه الإسلامي في السودان –٢٠٠٣م.
٦. مقرر دائرة شئون الثقافة في المجمع الفقهي ١٩٩٩/٢٠٠٣م.
٧. مؤسس وعميد مؤسسة عباد الرحمن للتعليم الخاص (ثانوي) ١٩٨٨/ ٢٠٠٣م.

ومن إسهامات الشيخ عبد الجبار العلمية:

حوارات في علاقة الدين بالفن.

نقد الفكر الجمهوري.

نقد الفكر السلفي مناهضة تكفير الصوفية والأشاعرة٠

الدفاع عن الصوفية وتبرئتها من الشعوذة والدجل٠

برامج بالإذاعة والتلفزيون٠

التدريس بالجامعات السودانية٠

- وله رحلات في الداخل والخارج في مساجد ودور الصوفية وفي دول الخليج ومصر والمملكة العربية السعودية٠

عبد الجليل النذير الكاروري

من مواليد عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م بنوري بالقرب من مدينة مروي إحدى مدن الشايقية الكبرى٠

تعود أصول أسرته إلى هجرة قديمة من شمال أم درمان الجموعية إلى نورى بسبب البحث عن الرزق فحدثت مصاهرة واستقرار أدّى في نهاية المطاف إلى إنشاء مسيد الكوارير٠

مرّ بمراحل تعليمية بدءاً من خلوة الكوارير ثم مدرسة نوري الابتدائية ومعهد نوري الأوسط ثم معهد كريمة الثانوي فجامعة أم درمان الإسلامية التي تخرّج فيها بدرجة البكالوريوس آداب وثائق ومكتبات٠

له اهتمامات علمية عديدة في مجال العلوم التطبيقية والآداب والفنون كانت جميعها دافعاً له للمشاركة في محاضرات وندوات وأبحاث، شملت تفسير القرآن والأحاديث النبوية والمأثورات الإسلامية وقد رأت بعض مؤلفاته النور كما بقيت محاضراته وندواته علامات هامة في طريق الدعوة عبر كافة المنابر كالإذاعة والتلفزيون والمجلات والصحف والمؤتمرات المحلية والعالمية٠

ومما نشير إليه هنا اهتمامه بأمور أفادت المجتمع السوداني مثل تقديمه عدداً من التصاميم الصناعية التي نال بها براءة الاختراع فضلاً عمّا سطّره قلمه

خلال إصدارات مثل: **التقوى والتقنية والزي والزينة ورسالتنا الاجتماعية ودراسة في آيات الكون والكتاب وفقه الوقاية.**

تبوأ عدداً من الوظائف مثل:

- رئيس مجلس إدارة المركز العالمي لأبحاث الإيمان ورئيس دائرة العلوم الطبية بالمركز.
- أمين عام جمعية الإصلاح والمواساة ورئيس نادي توظيف العلم التابع للجمعية.
- رئيس مجلس إدارة مجمع الشهداء.
- عضو مجلس جامعة أم درمان الإسلامية.
- عضو مجمع الفقه الإسلامي.

عبد الحليم نعمان طه

في عام ١٣٨١هـ/١٩٦٩م قرية الضتروسة بنهر أتبرا بولاية نهر النيل ولد الشيخ عبد الحليم نعمان طه في تلك القرية المشبعة بتلاوة القرآن بالحفّاظ وأهل العلم والمعرفة وفي هذا الجو العظيم نشأ هذا الشاب نشأة دينية يسمع أصوات الحيران والقرّاء، هفت أحاسيسه بالتعلُّق بالقرآن وعلومه بعد إكمال مرحلة الأساس فواصل تعليمه في خلاوي الضّروسة بنهر أتبرا، وفي أربع سنوات حفظ القرآن الكريم بالإضافة إليه درَس الفقه والحديث والتوحيد والسيرة، مما أضاف إليه ثقافة عالية.

يقوم بحلّ المشاكل التي تعترض المجتمع من أحوال شخصية ومواريث

يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ويصلي العيدين والتراويح.

متزوّج وله ولد وبنتان وهو معلّم للخلوة.

لم ينتم إلى أي طريقة صوفية، ولكنه ذو علاقة طيبة بها جميعاً.

عبد الحميد صباحي أرباب اللخمي

ولد بقرية (الدبيبة)عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م وهو محسي الأصل وينتمي إلى الشيخ إدريس ود الأرباب عن طريق أمه وأبيه معاً.

درس القرآن الكريم بخلوة القرية ثم درس الابتدائي بالدبيبة ثم المرحلة المتوسطة بالعيلفون ثم المرحلة الثانوية بمدارس البعثة المصرية بالخرطوم.

التقى بالشيخ جار النبي جادين عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وقد كان متعلقا بالفن والطرب وفي إحدى خطب الجمعة تعلق بالشيخ جار النبي ولازمه فاعتدل سيره فأخذ الطريقة السمّانية القادريّة الخلوتيّة ثم ذهب إلى مصر فدرس علوم الحاسوب في الفترة من ١٩٨٠م –١٩٨٣م وبعد ذلك لازم الشيخ جار النبي ملازمة الظل فدرس عليه العلوم الإسلامية وعلم التصوف ، وتأثر بشيخه هذا إلى حد بعيد.

درس بالجامعة الإسلامية كلية أصول الدين وتخرج فيها ، ونال درجة الماجستير في علوم الحديث ، وبعد رحيل الشيخ جار النبي من الدبيبة صار الأستاذ عبد الحميد إماماً للمسجد ومرشداً دينياً ، ما لبث أن ترك الدبيبة إلى قرية مبروكة بالمناقل حيث نشر العلم بين الناس متاسياً بأخلاق رسول الله(ﷺ) وسيرته العطرة مما أثّر كثيراً في قلوب الناس ، وقد برز في المذهب المالكي ومذهب الأشاعرة في التوحيد وأجاد السيرة والحديث وتبحر فيهما.

ثم ذهب إلى أم دوم عام ١٤١٣هـ/ ١٩٩٩م إماماً للمسجد الأوسط في بلد تتمتع بالثراء والمباني الفاخرة لأن أهلها يعلمون بالتجارة ،وقد استطاع أن يربط أهلها بالمسجد رغم أن التجارة كثيراً ما تلهي العاملين بها عن العبادة.

وشارك الناس أفراحهم وأتراحهم ، وتأثر به الناس وصاروا يقلدونه في حركاته وسكناته، وتخرج على يديه عدد كبير من النساء والشباب وأخذوا

الطريقة السمانية وهو الآن بالدبيبة حيث رجع إليها عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ولازالت العلاقة الحميمة متواصلة بينه وبين كل الأماكن التي كان بها.

عبد الحميد ضو البيت أبّو

في جنوب كاس في قرية شطّاية، وُلد عبد الحميد ضو البيت أبُّو، وذلك في عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م فشبّ بين والديه وأقرانه في تقوى وورع، ونهل أول ما نهل من المدارس الابتدائية والخلوة التي أظهر فيها نبوغاً، فواصل تعليمه الأوسط ثم المعهد العلمي بالفاشر ثم إلى الأزهر الشريف من عام ١٩٥١م حتى ١٩٥٧م في كلية اللغة العربية بالإضافة إلى دبلوم التربية وعلم النّفس.

عمل معلّماً بالسعودية عام ١٩٥٧م ثم التحق بوزارة التربية والتعليم وقضى جُلّ عمره بالمدارس الفنية ثم التحق بالتعليم الأكاديمي بالفاشر ونيالا الثانويتين إلى ١٩٦٩م ثم جنوب دارفور ١٩٧١م ثم كادقلي ثم على المرغني الثانوية بنات ثم معهد التربية بالفاشر ثم أُنتدب إلى السعودية ثم مديرا عاماً للشئون الدينية بدارفور الكبرى ثم إلى مكتب التعليم ثم عضوية المجلس الوطني حتى ١٩٩١ /١٩٩٢م ثم مديراً عاماً لأمناء الزكاة بدارفور الكبرى إلى ١٩٩٥م حتى تقاعد بالمعاش.

ينتمي إلى الطريقة القادريّة العركيّة . وهو متزوّج وأب لعدد من الأولاد والبنات ، ويشارك في المناسبات الدينية والاجتماعية والسياسية وفي المشاريع القومية والصلح بين القبائل والمؤسسات التعليمية والصحيّة.

عبد الحميد عثمان أحمد عصملي

هو مولانا الأستاذ عبد الحميد عثمان أحمد عصملي، من علماء السودان الأفاضل العاملين بشرع الله وهو قاضي وأستاذ جامعي ومحتسب، إذ أنه عضو

بهيئة المظالم والحسبة العامة، وقد عمل جاداً على إرساء دعائم وآليات الحسبة في بلادنا.

وُلد بجزيرة توتي في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، ووالده هو الرجل الصالح الشيخ عثمان أحمد عصملي وقد توفّى في عام ١٤٢٠ هـ /٢٠٠٠م، وتنتسب أسرة السيد عبد الحميد إلى سيدنا أُبي بن كعب الصحابي الخزرجي الأنصاري البدري (رضي الله عنه)، أي أنها تنتمي إلى نفس الشجرة التي ينتمي إليها الشيخ أرباب العقائد والشيخ خوجلي عبد الرحمن سأبو الجاز، وهم محس.

درس الأولية بجزيرة توتي والوسطى بأم درمان الأهلية ثم الخرطوم الأهلية والثانوية بمدرسة التجارة الثانوية بالخرطوم، ثم جامعة الخرطوم التي حصل فيها من كلية القانون على بكالوريوس الحقوق في الشريعة مرتبة الشرف الثانية، ثم حصل على الماجستير في الشريعة الإسلامية من كلية الدراسات العليا بجامعة الخرطوم وذلك في عام ١٩٧٧م، في الفترة من عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م عمل قاضياً بالهيئة القضائية السودانية وترك العمل فيها عام١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

وفي الفترة من ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م وإلى عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، اغترب وعمل بدولة الإمارات العربية المتحدة وكان خير سفير لبلاده ، فقد عمل بوزارة العدل وكيلاً للنيابة العامة في كل من : دبي وعجمان ، وقاضياً بالمحكمة الشرعية بدبي ،وقاضياً لمحكمة الشارقة الابتدائية ثم محكمة الشارقة الشرعية ، ثم قاضياً لمحكمة استئناف الشارقة الاتحادية حتى عاد إلى السودان.

عبد الحميد محمَّد أحمد حاج عيسى

ولد في عام ١٣٥١هـ/١٩٣١/١١/٣١م بمنطقة كرقس بأبو حمد، بولاية نهر النيل وقد درس الخلوة فقط وهو الآن إمام المسجد ويعمل بالزراعة ومن أشهر مشايخه الشيخ أبو القاسم محمّد الجعلي ومجذوب عبد الله النقر ومجذوب

جلال الدين ومن أشهر أجداده لأبيه أحمد ود حاج عيسى والذي قام ببناء مسجد بمنطقة الرباطاب عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م والشيخ محمّد ود شمشوم والذي قام ببناء خلوة القرآن المجاورة للمسجد والشيخ محمّد احمد حاج عيسى والذي قام ببناء المسجد الثاني عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م وتوفى عام ١٩٥٦م. وللشيخ عبد الحميد ستة أبناء.

عبد الحي بن الفكي عبد الله محمّد

المرحلة الحالية من تاريخ خلوة أولاد الحاج جابر بالجوير ريفي شندي، بدأت عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م، ويقود الإدارة فيها أولاد الفكي عبد الله محمّد (الشيخ) وهم الفكي عبد الحي وإخوانه. وقد برزت فيها عدة قضايا أهمها: زيادة عدد الطلبة مما حتم بروز قضية توسيع الخلوة من حيث المباني وتحديثها. كما برزت فيها أهمية الإحصاء، فبدأوا بإحداث سجل عصري للطلاب، كما بدأوا ينقبون فيما تركه الأجداد من إحصائيات بعدد الطلاب الذين تخرجوا من الخلوة.

عبد الخالق ختم بدوي عكود

هو عبد الخالق ختم بدوي عكود والمشهور بعبيد ختم من مواليد دنقلا (أمنتجو) في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م. بدأ دراسته بأمنتجو الابتدائية ثم القولد المتوسطة ١٩٧٢م ثم دنقلا الثانوية ١٩٧٥م ومنها إلى كلية الآداب جامعة الخرطوم ١٩٧٨م وتخرج فيها عام ١٩٨٢م.

كانت نشأته بالشمالية ولقبه زملاؤه بعبيد منذ البدايات الأولى بالخلوة وكان منذ البداية بعيداً عن ملذات الدنيا ومباهجها. وقد تعرض عام ١٩٧٥م وهو عائد إلى دنقلا للاعتقال بحجة إدارة نشاط سياسي وسجن بالخرطوم وأفاد من السجن بحفظ القرآن وبعد خروجه تعرض للاعتقال مرة أخرى قبل أن يدخل جامعة الخرطوم التي كان فيها داعية إلى الله ومعلماً لزملائه.

تزوج زميلته بجامعة الخرطوم دون مقابلات فيها خلوة وبخطابات تبدأ باسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله لأنه كان يريد أن يظل قدوة لزملائه.

عمل أستاذا بجامعة أفريقيا العالمية واحتسب أول أطفاله بعد ستة أشهر نطق فيها الطفل باسم الجلالة (الله) في خشوع ورضاء بقضاء الله وقدره.

عندما ولدت فكرة الدفاع الشعبي كان من أوائل المتقدمين لها حتى صار من قادته وكان قبل سفره للجهاد بأيام يحدث زوجته شريفة عن الجهاد وفضله والشهيد وزوجة الشهيد وطلب منها أن تعطي هذه الدروس لزميلاتها بالمركز وذلك ليجعلها على قدر كاف من الوعي إذا حدث ما تمناه من شهادة ولم يدُر بخلدها أنها المقصودة بهذا الحديث .

وودع أهله وطفليه الباقيين وداع من يعلم أنه سوف لن يعود وكتب لزوجته من الجنوب لترتب أمورها وطلب من والدته التي حضرت من دنقلا إلى الخرطوم بعد سفره وقبل حضوره بأيام طالباً منها العفو وفعلاً لم يعد وأوصى بإعادة أشيائه إلى منزله وحفظها كوصية لابنه مجاهد عندما يكبر ولم تكن غير مصحف صغير وبوصلة وساعة ومسواك فهو لم يكن يملك من حطام الدنيا شيئاً.

وقد سطر زملاؤه ورفاق معركته الطريقة التي استشهد بها عبيد ختم الذي كان قلبه يمتلئ بالحب والإيمان والإيثار والإخلاص وعندما أصابته رصاصة الغدر والخيانة لم يتألم للجرح وكان لسانه رطباً بذكر الله حتى آخر نفس من أنفاسه الزكية وهو لم يمت كما يظن أعداء الوطن والدين فإن دم الشهيد الذي روى أرض الجنوب سينبت من الثوار من يقدرون على تحرير أرض الجنوب شبراً شبراً ولو بعد حين.

ترك أطفاله فاطمة خمس سنوات ومجاهد ثلاثة سنوات وجهاد الذي ولد بعد استشهاده بخمسة أيام.

عبد الرحمن إبراهيم

المعروف بالشيخ عبد الرحمن إبراهيم بلة ولد عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م بمدينة "راجا" تلقى تعليمه الابتدائي والأوسط بالمدينة نفسها من عام ١٩٥١ إلى ١٩٥٩م وقبل التعليم النظامي حفظ نصف القرآن بالخلوة.له إلمام بالفقه والسيرة والحديث.

من شيوخه، الشيخ عبد الله سرحان والشيخ عوض الله سرور يقوم بتعليم القرآن بزاوية ومسجد البرهانية له حلقات لتدريس الفقه يؤم الناس في الصلوات. وساهم في بناء الزاوية والمسجد.

عبد الرحمن أبكر محمّد

ولد في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٥م غرب القاش، بولاية كسلا، تلقى تعليمه بالخلوة ثم حلقات العلم بالمساجد حتى وصل درجة يستطيع أن يفتي في أمور الدين، ويذكر أنه امتهن الزراعة لمقابلة النفقة على خلوته وطلابها، ومن أشهر المشايخ الذين تتلمذ عليهم الشيخ عبد السيد بود مدني، والشيخ حمد النيل بن الشيخ حمد النيل كما نجد أن من أشهر تلامذته الشيخ داود عبد الرحمن والشيخ يس بشير. وقد ورد أن أشهر جدوده لأبيه هم: أبكر سيدنا والذي نشطت في عهده الطريقة ومحمّد سيدنا والذي أشتهر بتدريس الفقه المالكي والقرآن بروايتي ورش والدوري. وللشيخ مساهمات عامة في كافة المؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية والدينية والتي منها بناء مسجد الطريقة وخلوته. وله ثلاثة أبناء هم داود وإبراهيم وسعيد .

عبد الرحمن أحمد إبراهيم

هو الشيخ عبد الرحمن احمد إبراهيم · حضر والده إلى منطقة الكاملين من منطقة (شيخ شريف) بالولاية الشمالية واستقر به المقام بالكاملين يعلم القرآن الكريم وفي عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م انجب ابنه عبد الرحمن الذي درس بالمعيلق بالمرحلة الأولية ثم معهد الكاملين العلمي الأوسط ثم معهد مدني الثانوي ومن مشايخه الشيخ عرفة احمد الخطيب ثم التحق بالجامعة الإسلامية فعمل مدرسا بالمدارس الوسطى والثانوي بأم درمان ·

أخذ الطريقة السمانية على الشيخ الجيلي الشيخ عبد المحمود الحفيان بطابت الشيخ عبد المحمود ثم خرج سائحاً يجوب القرى والفرقان مدة من الزمان داعيا ومحاضراً وقد تأثر كثيراً بالشيخ علي بيتاي عندما رأى آثاره وتلاميذه في جميع انحاء السودان · فشدّ الرحال إلى همشكوريب على طريقته ونهجه في التدريس والدعوة الى الدين وتحفيظ القرآن الكريم ·

ثم سافر إلى المدينة المنورة للعمل هناك والأستزادة من العلم فحفظ القرآن على شيخ باكستاني اسمه الشيخ أبو الطيب محمّد غلام ، ثم عاد إلى الكاملين ، وفي ذهنه صورة المنهج الذي اختطه الشيخ علي بيتاي فأسس عام ١٩٨٩م مع أخيه الدكتور عبد الرحيم أحمد إبراهيم مجمع أولاد الفكي وذلك على نفقتهم الخاصة · والمجمع يتكون من مسجد كبير وخلاوي القرآن ومساكن الطلاب والمباني كلها بالطوب الأحمر ·وكان الشيخ عبد الرحمن يدّرس بنفسه القرآن الكريم والعلوم الدينية للرجال والنساء ، وكان الطلاب يفدون من جميع أنحاء السودان ، وخاصة من غرب السودان وبها الآن١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م حوالي ٢٤ طالباً وفي نيته أنشاء معهد ديني ليواصل خريجوه الرسالة الدعوية التي يريد تبليغها للناس على النهج الذي يراه صحيحاً ·

عبد الرحمن احمد عثمان

هو عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان بن محمّد صالح بن الفكي احمد المشاوي ، حفيد الفكي علي ود الحاج بلال (الطلق النار في سنار) فهو البديري الدهمشي نسبا ، الإدريسي طريقة الشافعي مذهبا ·

عُرف جده الفكي احمد المشاوي بالكرامات، والبيانات، فقصده المريدون تبركاً وطلباً للعلم، فقد طلب مواطنو منطقة كوري من الفكي علي ود الحاج بلال ابنا له يعلمهم القرآن، ويفقههم في الدين، فسمى لهم اصغر أبنائه سنا، وقد كان عازباً غير متزوج، فزوجوه من كرائم نسائهم، واقتطعوا له من أطيب أرضهم حيا أسموه باسمه (حلقة ود الفكي)، وعاش بينهم يلقن أبناءهم القرآن، والتجويد بروايتي حفص والدوري وعرف عنه ورعه وتقواه ، احبه الناس ، وتبركوا به، وتيمنوا به خيراً، وعندما مات اصبح قبره مزارا، واطلقوا عليه لقب المشاي، إذ تُقطع عند قبره (قنابير) الصبيه عندما يكونوا قادرين على المشي، والقنبور شعرة في منتصف الرأس تطلق ويحلق ما حولها ولا تُقطع إلا على قبور الأولياء الصالحين ·

وجده الثالث الشيخ عثمان البصاص أو البسطولي · درس القرآن على جده الفكي احمد المشاوي، وسلك طريق القوم على يد الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ الطريقة الإدريسية على يد الشيخ صالح فضل في مورة، وتفقه في الدين وآمن بدعوة الإمام محمّد احمد المهدي وصحبه في رحلة العلم إلى بربر وأبا، وشهد معه شيكان وفتح الخرطوم واصبح من ملازميه في أم درمان وتوفى الإمام المهدي في مرضه على يديه· وعندما أوقع الخليفة عبد الله التعايشي بالإشراف، هاجر إلى موطنه في شمال السودان وسعى الخليفة عبد الله التعايشي إلى صلحه وولاه منطقة الدفّار وكيلا عن المهدي، فاستقر به المقام في وطنه

وتزوج الفقيرة أم الخير بنت عبد الله ، فأنجبت له الشيخ احمد "سمى على جده الشيخ احمد المشاوي " والد البروفسير عبد الرحمن احمد عثمان .

عرف والده الشيخ احمد عثمان بالتقوى والورع وأخذ الطريقة الإدريسية عن والده، فأقام لياليها، ومواسمها، وارتبط وجدانه باقاطبها، قائدها السيد احمد بن إدريس والشيخ إبراهيم الرشيد، والشيخ صالح فضل والشيخ حاج الماحي .

ولد البروفسير عبد الرحمن سليل هذه الأسرة عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م وزاوج بين الخلوة والمدرسة، وكان والده الشيخ يفضل بقاءه بالخلوة ، وعدم الالتحاق بالمدرسة الوسطى، إلا أن أعيان بلده (العمدة والشيخ) أطالوا جداله فوافق تحت إلحاق من كان يرون في ابنه عبقرية عملية فذه، وذكاء وقاّداً وحسن أدب، وكان الشيخ والعمدة يجلسان مجلس الأعيان وهو صغير.

تخرج البروفسير عبد الرحمن في آداب جامعة الخرطوم بمرتبة الشرف في الفلسفة ، وتعاون مع أفراد الحركة الإسلامية بها على الرغم من تصوفه على طريقة والده الإدريسية ، فاصدر لهم صحيفة آخر لحظة وقارع الفكر الجمهوري في حلقات النقاش بالجامعة الحجة بالحجة ، فالتف حوله الطلاب الذين كانوا يرون في الفكر الجمهوري خطورة وانحرافاً

وبعد تخرّجه من الجامعة نهاه أبوه الشيخ عن العمل مع إخوانه بالسوق، وأمره بمواصلة طريق العلم والاستمساك بطريقة المشايخ والقوم ، فسلك مريداً في الطريقة الإدريسية على يد السيد محمّد الإدريسي ومن بعده جدد العهد على يد السيد ابن إدريس الحسن الإدريسي .

حصل على دكتوراة الفلسفة في الدراسات الأفريقية كما حصل أيضاً على دكتوراة الفلسفة في علم النفس .

ألف الشيخ البروفسير عبد الرحمن عشرات الكتب عن انتشار الإسلام في أفريقيا ، وكتب عن أساليب المسيحية في تنصير المسلمين في أفريقيا ، وقد هيا له عمله باحثاً بالمركز الإسلامي الأفريقي زيارة المجتمعات المسلمة في إفريقيا والتعرف عليها·

اشتهر الشيخ البروفسير عبد الرحمن بكتابه في مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية ، وتتلمذ على يديه تلاميذ ومريدون وطلاب عرفوا عنه دماثة الخلق والميل إلى العطاء ، فتخرج على يديه بضعة مئات حاملين الدرجات العليا في الماجستير والدكتوراة في العلوم السياسية ، وفي علم النفس ، إلتفّوا حوله في علاقة روحية ذات أبعاد صوفية اكثر منها أكاديمية ·

ترأس الشيخ البروفسير تحرير عدد كبير من المجلات الإسلامية ، مثل الهدى الصادرة عن هيئة الدعوة الإسلامية، ومجلة الفيض الصادرة عن المجلس القومي للذكر والذاكرين، ومجلة دراسات أفريقية الصادرة عن جامعة أفريقيا العالمية، ومجلة رسالة أفريقيا الصادرة عن المركز الإسلامي الأفريقي، ومجلة دراسات نفسية الصادرة عن الجمعية النفسية السودانية وألفَ الشيخ البروفسير عبد الرحمن العديد من الكتب الإسلامية مثل كتاب المولد النبوي الشريف ، والطرق الصوفية بالسودان ،كما ألف عدد غير قليل من الكتب العلمية التي تدرس بالجامعات السودانية منها على سبيل المثال لا الحصر:

١· **كتاب الإرشاد النفسي ·**

٢· **كتاب علم النفس التربوي ·**

٣· **كتاب علم النفس ·**

٤· **كتاب علم النفس الاجتماعي ·**

٥· **كتاب الإرشاد الزواجي ·**

٦. **كتاب الطالبة الجامعية المشكلات والحلول ·**

ونشر عدداً كبيراً من الأبحاث العلمية الجادة منها على سبيل المثال لا الحصر:

١. **اتجاهات المجتمع السوداني نحو الطفل المجهول الوالدين ·**
٢. **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في رعاية البنت المشردة ·**
٣. **التعاقب الدوري للقيادات ودوره في درء الأزمات السياسية ·**
٤. **التيار الإسلامي في حركة الجامعة الأفريقية ·**
٥. **مشكلات التعليم الإسلامي في أفريقيا ·**
٦. **الجمعيات الطوعية الإسلامية ودورها في مواجهة التحديات ·**

وللشيخ البروفسير العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية والمشاركات الصحفية التي تعالج قضايا المجتمع ·

واشتهر أيضاً بأنه ناشط في الشؤون الإنسانية والعمل الطوعي، و ألف كتاباً تحت عنوان (العمل الطوعي مفاهيمه النظرية وأبعاده العملية)، وآخر بعنوان(جمعية رعاية الطالبة الجامعية الفكرة والميلاد) وأنشأ جمعية لرعاية الطالبات الفقيرات وقاد حملة إعلامية كانت داخلية علي عبد الفتاح والتي تسع ثلاثة آلاف طالبة، واحدة من ثمراتها ، وأطلق العديد من النداءات من أجل النجدة والغوث لضحايا الكوارث والملمات بالسودان·

عبد الرحمن أحمد محمّد البشير

في مدينة القضارف وهي عاصمة ولاية القضارف وفي عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م ولد الشيخ عبد الرحمن أحمد محمّد البشير تلقى تعليمه في خلاوي ودّ أبو صالح ثم الابتدائية والمتوسطة بالقضارف من ١٩٦٠م إلى ١٩٧٠م ثم معهد شروني ١٩٧٠م ثم الجامعة الإسلامية ١٩٧٦م·

يحفظ القرآن الكريم برواية الدوري وينتمي إلى الطريقة القادريّة الصادقاب يداوم على أورادها ويرشد المريدين إليها · عمل معلماً بالقلابات ولاية القضارف وهو الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يقوم بإمامة المسجد في الجمعة والجماعة من مشايخه الشيخ مجذوب الحجاز ويوسف المجذوب ومحمّد علي أحمد والفكي البدوي أبو صالح ومالك محمّد أحمد ومحمّد سرحان والشيخ الطيب علي المرين ·

ساهم في العديد من الأعمال العامة كالإصلاح بين المتخاصمين وحل مشاكل الأحوال الشخصية وفي بناء المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية والدينية ،عمل خارج السودان في السعودية وشارك في مؤتمر الذكر والذاكرين عام ١٩٩٤م وعمل أميناً للجنة إدارة الذكر والذاكرين بالقلابات والقضارف يقوم بالتدريس في حلقات المساجد والزوايا·

متزوج وله ثمانية من الأولاد والبنات ·

عبد الرحمن بن إدريس بن فضل

عبد الرحمن بن إدريس بن فضل شيخ الطريقة القادرية المكاشفية بمحلية دنقلا – محافظة دنقلا بالولاية الشمالية ·

ولد عام ١٣٧٤هـ /١٩٥٤م بالأبيض· درس القرآن على الشيخ البرعي بالزريبة، ثم أكمل حفظه بخلوة الشيخ العبيد ود بدر بأم ضواً بان عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، كما درس الفقه والعلوم الدينية على بعض المشايخ من أشهرهم عبد الرحيم البرعي والخليفة يوسف ود بدر والشيخ الجليل المكاشفي · وتتلمذ عليه عدد كبير من النجباء نذكر منهم السادة ، بلال على و إدريس علي آدم إدريس وهاشم علي وأحمد جابر والطيب أحمد وعبد الله أحمد·

ومن أشهر جدوده لأبيه الشيخ إدريس كان يعلم القرآن ويرشد المريدين للطريقة السمانية و أشتهر بالكرم. والشيخ مصري هو سماني الطريقة كان يدرس الفقه والعلوم الدينية والتصوف. والشيخ النور وكانت له خلوة بقوز السدير – شرق الأبيض يدرس فيها القرآن بنفسه وله مسجد قائم بالمنطقة وكان يرشد الناس وتعلموا منه الكثير . ولهؤلاء الجدود تنسب بعض الكرامات .

الطريقة المكاشفية من الطرق الحديثة بالمنطقة وبها حوالي ٢٠من الأتباع،قلّة من النساء والبقية من الشباب، ومستواهم التعليمي بين الأمي وخرّيج الخلوة و المثقف، وله نشاط ملحوظ إذ يقوم الأتباع – بقيادة الشيخ – بأحياء المناسبات الدينية، يزورهم شيوخ الطريقة الصوفية ومريدو التصوف أفرادا وجماعات من داخل وخارج السودان وقادة الخدمة المدنية.

يقدم للمريدين الأوراد و الأدعية وتحفيظ القرآن ودراسات في السيرة والتفسير والفقه والتوحيد .

وللمرضى يقدمون الدعوات القرآنية طالبين الشفاء من المولى(سبحانه وتعالى) كما تقوم الطريقة بدور اجتماعي في إصلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين

وبالإضافة إلى كل ذلك يقوم الشيخ عبد الرحمن بتدريس القرآن في المسيد زاوية الطريقة القادرية المكاشفية بمدينة دنقلا، وقد تأسس عام ١٤١٦هـ/١٩٩٦م وتشمل الزاوية الخلوة ومنزل الشيخ ومبنية بالطين والطوب اللبن و انتعشت بعد عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

بالخلوة الآن ٨ طلاب كلهم يحفظون الأجزاء الثمانية الأولى . ويقوم الشيخ عبد الرحمن بالإنفاق على المسيد والخلوة من موارده الذاتية المتواضعة . وهو متزوج وله من الأبناء الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م محمّد (١٦ سنة) ويقوم

بتدريس القرآن و إدريس (١٤ سنة) طالب بخلوة ود نميري جنوب دنقلة و مزمل (١٢ سنة) طالب بالمدرسة ٠

عبد الرحمن إدريس عبد الرحمن

هو عبد الرحمن إدريس عبد الرحمن ، القاضي السابق بالمحاكم السودانية ، وقد اشتهر (بالقاضي الهارب) لمواقفه السياسية ، التي اضطرته للهجرة ، والعيش خارج الوطن لفترة ٠

أما نسبه ، فوالده هو المرحوم الشيخ إدريس عبد الرحمن فضل الله ١٢٢٤هـ/١٤٢٠هـ –١٩٠٣م/١٩٩٩م الإدريسي نسباً الراجاوي قبيلة القادري المكاشفي طريقة ،فهو من التلاميذ الأوائل لشيخ الإسلام عبد الباقي المكاشفي ، عليه رحمة الله٠

أما والدته فهي العامة عبد الله تندل محمّد يعقوب من قبيلة اللوقان النوبية٠وديارها القرى الواقعة شمال مدينة كالومي

ولد عبد الرحمن بقرية طاو ريفي كالومي محافظة تالودي ولاية جنوب كردفان ، عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٥م٠

نشأ وتعلم مبادئ القراءة والكتابة ، وحفظ بعض القرآن على يد والده ٠ ثم درس المدرسة الأولية بكالومي الوسطى بأبي جبيهة والثانوي بخور طقت٠ ودخل جامعة الخرطوم وحاز على بكالوريوس الحقوق في الشريعة و بكالوريوس الحقوق في القانون ثم الماجستير ويواصل دراسته الآن لنيل درجة الدكتوراة ٠

عين قاضياً بالمحاكم السودانية ،ثم ترك القضاء وشارك في العمل العام ، حيث عين محافظاً لمديرية جنوب كردفان في عهد حكومة مايو ٠ كما عين

وزيراً للتربية والتعليم ، بولاية جنوب دارفور ، ووزيراً للشئون الاجتماعية والثقافية ، بولاية سنار في عهد حكومة الإنقاذ .

عرف طوال حياته بإنجازه التام للدعوة الإسلامية ، وقد عمل على نشرها : تصوفاً إذ هو تجاني الطريقة . وعملاً من خلال مواقعه الرسمية ، أو انتمائه للحركة الإسلامية بالسودان .

عبد الرحمن آدم توم

وهو الشهير (بالحاج ألوف) نسبة لكثرة المهاجرين إليه طلباً للعلم. وهو من مواليد عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م في محافظة بليل ولخصوبة هذه المنطقة وما فيها من أهل العلم والصلاح نشأ نشأة دينية حيث تعلم القرآن الكريم على مشايخها ، وحفظه حفظا متقناً برواية الدوري ،وجوّده تجويداً محكماً ، ثم تعلّم الفقه والحديث والسيرة والتفسير ونشر هذه العلوم بين الناس وبين التلاميذ في الخلوة ، التي أنشأها آباؤه وهي خلوة أمْ دُومْ .

يشرف على الخلوة بنفسه ، ويقوم بالنفقه عليها من دخله الذي يعتمد فيه بعد الله سبحانه ،على الزراعة ، متزوج بأربع نسوة ، وله منهنّ عدد من الأولاد والبنات.

يساعده عدد من الحفظة في أداء مهامه وهم آدم عبد الرحمن ، وإبراهيم عبد الرحمن ، وآدم محمّد والأخير هو الذي علّم صاحب هذه الخلوة وهو من قرية ساق النعام .

عبد الرحمن رتّالوكو

كان اسمه (رسّالى) وبعد إسلامه في عام ١٩٩٤م سمى عبد الرحمن رتّالوكو .

ولد في ولاية (دانقور) بأثيوبيا وهي ولاية ليس بها مسلمون · لذا كان مسيحيًا ، وكان يشتغل بتجارة الذهب ولعل ذلك من منطقة(بني شنقول) المتاخمة للحدود السودانية · وعندما يأتي إلى الحدود كان يشاهد المسلمين وهم يؤدون صلواتهم فكان ومن معه من مسيحيي الأحباش يقول بعضهم لبعض:" لا تمشوا أمام المسلمين لأنهم يعبدون ويخاطبون الشيطان "· وذلك بدافع كراهيتهم للإسلام والمسلمين وحقدهم عليهم ·

وكان أيضاً يشاهد المسلمين وهم يصومون شهر (رمضان) وهو لا يعرف عنه شيئاً · وذات ليلة رأى في منامه رجلاً يقول له : (صم رمضان و إن لم تفعل قتلتك) ! فسأله : (وما رمضان ؟) و استيقظ من منامه قبل أن يجد الرّد على سؤاله · ولما أصبح ذهب إلى قرية للمسلمين اسمها (باوى) وقصّ رؤياه عليهم فدعوه إلى الإسلام فأسلم على أيدي شخصين هما (الشيخ موسى طه والشيخ محمّد عبد الرازق) وجلس معهم في مسجدهم مدة أسبوع ثم عاد إلى قريته ليحضر زوجته وماله ولكنّ أخاه حاول قتله فهرب من نافذة البيت وعاد إلى قرية المسلمين · وأقام معهم لمدة ستة أشهر بدأ خلالها أهل قريته المسيحيون يفدون إلى قرية المسلمين ويتبادلون معهم المنافع ، وعندما داخله الخوف منهم هاجر إلى السودان وكان إذ ذاك لا يعرف من العربية شيئاً · وعندما وصل إلى (الكرمك) عام ١٩٩٤م قابل أحد رجال الأمن بالمنطقة و اسمه (إبراهيم موسى) وسلمه خطابا كان قد كتبه له مسلم في الحبشة اسمه (مصطفى التوم) وقد كانت بينهما صلة ومعرفة فعامله (إبراهيم) معاملة حسنة رفعت من معنوياته ، وشدّ بها أزره وقوّى بها عزيمته على التمسك بدين الإسلام · وقاده (إبراهيم) إلى ضابط في (سلاح المدرعات) اسمه (ياسر سليمان سعيد) الذي أوصله بدوره إلى (الدمازين) وسلّمه إلى المسؤولين في منظمة

الدعوة الإسلامية هناك· فخيّره المسؤولون في المنظمة بين الدراسة في مدرسة أو تعلّم القرآن الكريم فاختار العرض الأخير فحملوه إلى فرع خلوة (همشكوريب) بقرية خشم القسم بالدمازين حيث مكث بها خمسة أشهر تعلّم خلالها إلى جانب بعض سور القرآن الكريم شيئاً من اللغة العربية مما هيأ له أن يتفاهم إلى حد ما مع زملائه في (الخلوة) ·

وفي هذه الأثناء حضرت زوجته من الحبشة · وكان قد أرسل لها خطاباً أعلمها بمكانه في السودان · ووقفت عند الحدود و أرسلت له رسالة تقول فيها : إن كنت تريد ولدك فتعال وخذه · وإن كنت لا تريده فأكتب إليّ حتى أعود إلى بلدي · وكان عمر ابنه خمسة أشهر فقط · وصادف أن حضر إلى الدمازين (مصطفى التوم) فأخبره شيخ الخلوة بأن زوجة (عبد الرحمن) قد أرسلت له خطاباً وهي بمنطقة (منكوش) على الحدود · فذهب مصطفى إلى تلك المنطقة ، وأحضر له زوجته واتفقا على أن يبقى هو في الخلوة وتكون هي في(الكنيسة) على أن يعيشا سوياً من أجل تربية طفلهما · فجاءت وسكنا سويّاً ولكنها كانت تناوشه من وقت لآخر وتصفه بأنه (يعبد ويسجد للشيطان) ، ولكنه كان يتسامح معها ويسأل الله أن يهديها ويشرح صدرها للإسلام ·وقد حقق الله رجاءه إذ قالت له ذات يوم : " أريد أن أسلم فماذا أفعل ؟ " فقال لها قولي: " اشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمّداً رسول الله" فشهدت ، وأسلمت وحسن إسلامها ، وإرتدت الزيّ الشرعي ·

ولما علم أهلها بما حدث منها جاءوا ومعهم قسيس كبير لردها إلى النصرانية ، والعودة بها إلى بلدهم · وظلوا عشرين يوماً يحاورونها ويجادلونها و أحياناً يهددونها ولكن من غير طائل ولعل الله أراد بهم خيراً جميعهم فحلت الهداية في قلوبهم ، وشهدوا كلّهم شهادة (الإسلام) بما فيهم قِسّهمُ · ومكثوا في

المنطقة بعد إسلامهم خمسة أشهر يدرسون اللغة العربية ، ويتعلمون القرآن الكريم ، ويتفقهون في الدين · ولولا ما وجدوه من صعوبة في العيش ، ومرارة في الغربة لما عادوا ثانية إلى وطنهم · ولكنَ الشيخ (عبد الرحمن) وزوجه ومعه طفله قررا البقاء في أرض السودان · وعاد ذلك الوفد الذي جاء (كنيسيّا) ورجع (رحمانياً) وكأنّه الطير (غَدَتْ خَماصاً وراحت بطانا) ولله في خلقه شؤون ·

وقام شيخ خلوة الدمازين (عبد الله خضر) بتحويل الشيخ(عبد الرحمن رتّالوكو) الأثيوبي المسلم من الدمازين إلى خلوة (مهدية) بمنطقة (العقيدة) محافظة الدامر ولاية نهر النيل · وقد أكرمه الله بحفظ القرآن في تلك الخلوة· وما تزال زوجته بها وقد قطعت شوطاً مقدرا في حفظها وتحصيلها ·

وكان يكفل الشيخ(عبد الرحمن) وأسرته رجل الخير والبّر من الدمازين (عبد الرحمن التنقاري) · والآن في مقرّه بخلاوى(مهدية) يقوم على توليَ شؤونه المواطن الصالح البار المحسن (الخير أحمد صالح كورينا) من قرية (الحرة) غرب الزيداب ·

والمحسنون لهـــم إحسانهـــم يوم الإثابة عـــشرة الأمـــثال ·
وجزاء رب المحسنين يجل عن وصف وعن وزن وعن مكيال ·
وإذا الله تولّـــى أمـــــة شـــق من نبع الهـــدى منهلها ·

أما الشيخ الأثيوبي المسلم (عبد الرحمن رتّالوكو) فإنه يعمل الآن معلما مساعدا للقرآن الكريم في خلوة (مهدية) في الوقت الذي يجلس فيه طالبا (يتفقه في الدين) ·

عبد الرحمن تور الجر محمّد (قرني)

وُلد بنيجريا بقرية بديري عام ١٣٧٥هـ /١٩٥٥م درَس القرآن على مشايخ القرآن الكريم في خلوة الشيخ أبكر حامد ثم في خلاوي مبروكة شرق سنجة بولاية سنّار ثم خلاوي كسلا ثم درَس بمعهد أمدرمان عام ١٩٩١م ثم انتقل إلى مجمع موسى عبد الله حسين بمدينة نيالا ، ولاية جنوب دارفور حيث حفظَ كتاب الله (سبحانه وتعالى) بروايتي حفص وورْش ومع دراسته للفقه والحديث درَس اللغة العربية. وهو يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بمجمع عبد الله حسين بنيالا ومتزوّج وأب لطفلين.

عبد الرحمن الحاج السيد

اشتهر باسم الشيخ عبد الرحمن الحاج السيد ابن حسن بن يوسف من مواليد عام ١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م .

درس على الشيخ الفكي أبو القاسم، والمقدم عبد السلام السخي ،أخذ الطريقة القادرية البدرية على الشيخ الخليفة يوسف بن، وأجازه الشيخ عبد الله محمَّد الشيخ مصطفى، الفادني فاصبح يسلّك بها الآخرين حتى بلغت أعدادهم رقماً كبيراً داخل السودان وخارجه مثل ارتريا و السعودية .

أنشأ بمنزله زاوية ظل يقوم فيها بالإرشاد والعلاج إلى جانب إحياء الليالي في المناسبات الدينية.

عبد الرحمن بن حجر المغربي

قدم الشيخ عبد الرحمن بن حجر من المغرب واستقر بمدينة النهود وكان ذلك في حوالي سنة ١٣٣٧هـ/١٩١٧م وكان يعمل بالتجارة وقد جاء وهو يحمل العقيدة السلفية وبدأ بنشر دعوته منذ ذلك الحين.

واجه الشيخ بن حجر حرباً عنيفة من بعض الجماعات الصوفية وخاصة التجانية، ولكن لم يمنعه ذلك من الاستمرار في دعوته ، وتعتبر مدينة النهود أقدم مكان معروف لنشأة الدعوة السلفية بالسودان.

أخرج عبد الرحمن بن حجر من السودان إبان الحكم الإنجليزي على السودان عام ١٩١٦م ولهذه قصة ، فقد كان إقليم دارفور خارج سيطرة الإنجليز الذين يحتلون البلاد مع المصريين ، حين كان يحكمه السلطان على دينار ، ولما أراد الإنجليز ضم هذا الإقليم لسلطتهم خرج جيش قوامه جنود مصريون وسودانيون بقيادة الإنجليزي هدلستون باشا فعسكر الجيش في طريقه إلى دارفور بمدينة النهود ، ودخل ضابط مصري المدينة ومرّ بحلقة يُدرِس فيها الشيخ عبد الرحمن بن حجر فسأله عن حربهم مع السلطان علي دينار حاكم دارفور المسلم فأوجز الشيخ في العبارة قائلاً: " قتلاكم في النار وقتلى علي دينار في الجنة" فما كان من الضابط المصري إلا أن هرب ولحق بعلي دينار فبلغ الخبر المفتش الإنجليزي المسؤول عن مدينة النهود ونائبه المصري المسيحي فأمرا بإخراج عبد الرحمن بن حجر من السودان إلى مصر ، وهناك مكث حتى دخل الملك عبد العزيز آل سعود الحجاز فعيّنه الملك عبد العزيز رئيساً لإدارات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بجدة.

من تلاميذ الشيخ عبد الرحمن بن حجر الشيخ يوسف أبّو شيخ المعهد العلمي بالنّهود وشيخ التجانية سابقاً ، والشيخ محمّد أحمد أبو دقن القاضي الشرعي بمدينة النّهود وكان عالماً من علمائها والمفتي فيما بعد ثم شيخاً العلماء.

عبد الرحمن حمزة عبد السلام

من مواليد عام ١٣٦٠هـ /١٩٤١م بما يرنو في محلية سنّار وبولايتها. من أباء و أجداد اشتهروا بحفظ القرآن مثل جده لأبيه حمزة وجده لأمّه أيضاً عبد السلام المنتمي إلى قبيلة الفولاني ·

ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أحمد التجاني كما ذكر ذلك وهو فرع يضم مئات المريدين بنسب مختلفة من الذكور والإناث ، والشيوخ والشباب نالوا أقساطاً من التعليم بدءاً من الخلوة حتى المرحلة الجامعية ·

ويعتبر فرع الطريقة هذا ، نشطاً لما يقوم به من أدوار في كافة المجالات مثل :

المناسبات الدينية: حيث يحتلفون بالمولد النبوي الشريف داخل زواياهم بإنشاء المدائح النبوية ·

الأوراد :وهي مع الأذكار تؤدي في مواقيت محددة صباحاً ومساء ويوم الجمعة، جماعات و أفراداً ·

مساهمات خدْمية :حيث ساعد فرع الطريقة في بناء وتأسيس الزوايا التجانية لتكون مراكز لأعضاء الطريقة ومريديها · إلى جانب بناء خلوة بمايرنو وزاوية للصلاة فيها أيضاً ·

والشيخ عبد الرحمن درس المرحلة الأولية بما يرنو عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م والمرحلة المتوسطة عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ودخل معهد أم درمان العلمي عام ١٣٨٠هـ/١٩٦١م ونال درجة الماجستير في الجامعة نفسها عام ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م وهو يعمل الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م مرشداً دينياً ·

خلال تلّقيه للعلم كان له عدد من الشيوخ والأستاذة منهم : الشيخ محمّد حافظ التجاني المصري و آدم يوسف عبد الرحمن بمدني ، وبالتالي كان له تلاميذ كثر

منهم الدكتور محمَّد بابكر وعثمان محمَّد الفكي وسيد محمّد الفكي وعثمان صحابي.

من آثاره المكتوبة :

كتاب : **إبطال مزاعم المنكرين** على الطريقة التجانية صدر عام ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

كتاب : **فقه الطريقة التجانية** ، صدر عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

والى جانب ذلك ، فهو يعمل معلّماً للقرآن الكريم في الخلوة التي تأسست عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م بما يرنو وهي عبارة عن خلوة ومنزل للشيخ وقد بُنيت من الطين والطوب اللبن مما يؤكد حاجتها إلى صيانة دورية و إضافة إلى ما نال الشيخ عبد الرحمن من دراسات نظامية فهو حافظ لكتاب الله وذو ثقافة إسلامية عالية تمكّنه من تدريس الفقه والحديث والتفسير والسيرة ، كما يقوم بإمامة المصلين وعقد الزيجات .

عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله

هو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ دفع الله بن الشيخ محمّد بن الشيخ أحمد أبو نائب .وهو أحد أعلام هذه الأسرة وأشتهر بأسم عبد الرحمن أبو نائب .

ولد بالكريمت عام ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م . ودرس القرآن بخلاوي أجداده . ثم تعلم بالمدارس ووصل إلى جامعة الخرطوم وجامعة أم درمان الإسلامية حيث نال بكالريوس أصول الدين .

سلك الطريقة القادرية العركية على والده الشيخ دفع الله وهو مجاز من والده في تسليك الطريق وهو رجل مجاهد ، وذو نشاط اجتماعي واسع فقد كان عضواً بمجلس الشعب وعضواً بمجلس ولاية الجزيرة ورئيس مجلس رعاية الخلاوى بمحافظة المناقل ، ورئيس جمعية القرآن الكريم بمحافظة المناقل ايضاً.

وإمام الجمعة بمسجد الكريمت ومدير إدارة الشئون الاجتماعية بالمجلس القومي للذكر والذاكرين ·

بالإضافة إلى ذلك كله فهو متضامن من أخيه الشيخ الخليفة أبا يزيد في رعاية شئون مقر الأجداد بالكريمت أشتهر بتسيير القوافل الدعوية لجميع إنحاء السودان وشارك في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية له خبرة واسعة في مجال الشعر الجهادي ومدائح نبوية وشعر مناسبات تعلق بالأراضي المقدسه فلم يتخلف منذ ١٩٨٠ إلى ٢٠٠٠ أما حاجاً أو معتمراً قام بتدريس العلوم الدينية بالكريمت للنساء والرجال لمدة طويلة شارك في طلب الصلح في المنطقة وعلى نطاق السودان ·

فهو متزوج وله ذرية ·

عبد الرحمن الشيخ محمد تاتاي

هو عبد الرحمن بن محمّد بن تاتاى بن محمّد سرور بن الشيخ (حمدوبه) · المشهور (بالسيدح) ·

ولد حوالي عام ١٣٤٣هـ/١٦٢٤م في عهد (دولة الفنج)· وهو وحيد أبويه ·

قيل إنه عاصر (السيد الحسن الميرغني) الكبير · وأمه من العالياب· قبيلة (آلعتمن) بمنطقة (أم شديدة) ·

حفظ القرآن الكريم ، وأسس خلوة كانت عامرة بالطلبة (الحيران) ·

ولقد صرف الله عنه (بوائق) ظلم الحكام الذين كانوا بواسطة عساكرهم يسخرون الناس لخدمتهم لقاء أجر زهيد أو بغير أجر ·

كانت للشيخ (السيدح) هيبة مثل هيبة الملوك ، وكان يمتطي من وقت لآخر جواداً مضمّراً يذهب به إلى منطقة (الضهير) لزيارة أخواله (العتمن) ·

تآمر عليه بعض الأعراب في المنطقة ذات مرة و أرادوا أن يسلبوه جواده ولكنّ الله نجاه من كيدهم ، وردّه عليهم ،وذلك بفضل القرآن الكريم الحرز الحصين ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ٠

له ابن واحد يسمى (محمّداً) ٠

توفي عام١١٤١ هـ/١٧٢٨م ومعنى ذلك أنه عمّر مائة و أربعة أعوام٠ ودفن في جبّانة (عمر النشيو) بقرية (قباتى) شمال المحمية ٠

عبد الرحمن الشيخ الأمين

هو المشهور بالشيخ عبد الرحمن الشيخ الأمين إبراهيم الأمين بأبي فروع محلية ود حبوبة بمنطقة الحصاحيصا بولاية الجزيرة ومن أشهر جدوده لأبيه الفكي بله دفع الله ولأمه الفكي أحمد حاج حمد ٠

تعلم الشيخ في الخلاوى وحضر حلقات الدرس وحفظ أكثر من نصف القرآن الكريم٠ سلك الطريقة المكاشفية القادرية ومن أشهر شيوخه (الشيخ الأمين والطيب والبصير ومن أشهر تلاميذه محمّد عبد الرحمن وعلم الدين إبراهيم ويعد مريدوه بالآلاف وينتشرون في أبي فروع الحلاوين ومحافظة الحصاحيصا وشرق الجزيرة وجنوب النيل الأزرق وحتى الصومال والكميرون ٠يحتفل الشيخ بالحولية والمولد والمناسبات الدينية الأخرى والاحتفال يحتوي على الذكر والإطعام ويزوره الأتباع في الحوليات والأعياد ويوم الجمعة ٠ والمريدون من الرجال والنساء والشباب من المستويات التعليمية المختلفة وتقدم لهم خدمات الذكر والإطعام والتعليم والعلاج والمساندة الاجتماعية والأذكار التي تقدم القرآن التعبدي والسور والآيات وراتب الشيخ المكاشفي عقب صلاة المغرب وفي الإسراء تقدم السيرة والقرآن في رمضان والنوبات والذكر في الأعياد والمولد العثماني والبرزنجي في المولد النبوي يقدم الشيخ للمريدين العلاج بأنواعه

ويوجههم للذهاب للنداوي ويعقد الزيجات والتكافل الاجتماعي والنفّير من أجل بناء المرافق العامة .يزور الشيخ أقاربه ومريديه ويأتيه الأفراد والوفود من داخل السودان فقط .

المسيد عبارة عن خلوة ومسجد ومنزل للشيخ وداخلية للطلاب وديوان للاستقبال والمباني من الطوب الأحمر. يموّل الشيخ المسيد ذاتياً وصلته بالسلطات جيدة وموصولة ويؤم الصلاة ويعقد الانكحة ويخرّج ثلاثة إلى أربعة حفظة سنوياً والمحلية والمحافظة اللتان بهما المسيد بهما عدد لا يستهان به من الحفظة .

الشيخ متزوج من اثنتين وله العديد من الأبناء والبنات بعضهم اكتفى بتعليم الخلاوى ،الصادق وعبد الرافع وعبد الباقي وست البنات وصلحة وآخرون بالجامعات ويعمل أبنه عبد الرحمن معلماً .

عبد الرحمن محمود محمّد عبد الرحمن أبو شرا

ولد عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م بمنطقة البّرياب ، محلية ود حامد ، محافظة المتمة (مديرية بربر سابقاً)

وحفظ القرآن الكريم بخلوة (ود حامد) ، والتحق تلميذاً بالمدارس الصغرى. ثم انتقل إلى خلوة (أم طريفي) بالهوبجي. وانتقل بعد ذلك إلى خلوة (الدوينيب) مركز الحصاحيصا بالجزيرة .

تزوج عام ١٩٥٤م بحلة (البرّياب) ريفي الحوش وتقع عند مصب (نهر الدندر) قريباً من محطة العقدة .

وكان قد عمل بالتجارة عام ١٩٥٢م قبل زواجه ، ثم التحق بقوة الشرطة بمدينة (ود مدني) وقضى بها ثلاث سنوات .

وفي عام ١٩٦٨م عاد للعمل ثانيةً في التجارة ٠ وفي هذا العام توفى والده فعاد إلى قرية (حجر الطير) حيث قام مقام أبيه ٠وله من الذرية ولد وبنت ٠

ظلّ يسافر من وقت لآخر إلى غرب السودان لإحياء (نار القرآن) في مناطق متعددة من شمال كردفان وبخاصة منطقة (سودري) بدار الكبابيش ٠

أقام الشيخ عبد الرحمن (خلوة) بمنطقة (نسري) ريفي ود حامد عام ١٩٦٨م ،وقد تخرج فيها عدد من حفظة كتاب الله الكريم ، وذلك بالإضافة إلى الخلاوى التي أسسها في غرب السودان ٠

كان والده –عليه رحمة الله– أقام مشروعاً (لتسهيل الزواج) وذلك بتخفيف المهور ، وتبسيط مستلزمات الزواج٠ وقد وجد المشروع تشجيعاً واستحسانا وقبولاً من المواطنين ، وعاون في حل هذه المشكلة الاجتماعية الصعبة ٠ ولما توفي والده سار هو على أثره ، و اقتدى بسنته ٠ ولكن ما لبث الأمر طويلاً حتى غزتهم (حقائب المغتربين) ، فكان ما كان من نسف المشروع من أساسه٠

عبد الرحمن محمّد أحمد المهدي

ولد الإمام عبد الرحمن المهدي في ١٣٠٣هـ/ ١٦ يونيو ١٨٨٥م أي بعد أسبوعين من وفاة والده فعاش اليتم وزوال دولة أبيه وعانى الفقر والاضطهاد من دولتي الحكم الثنائي٠ عمل بالزراعة في صغره وكان في بادئ أمره يسكن في بيوت من القش في أم درمان ولكن حريقاً شبَّ فقضى على هذه المساكن ولما كانت الرقابة مفروضة عليه من قبل الحكم الثنائي استأذن الحكومة في الانتقال إلى جزيرة الفيل بود مدني فأذنت له الحكومة مع المراقبة الشديدة٠

عاش معيشة الفقراء بموقف كان أكثر عقلانية وموضوعية حيث رفض الالتحاق بأي وظيفة حكومية وأعتمد في عيشه على الزراعة وفي عام ١٩٠٨م طلب من الحكومة السماح له بالزراعة في منطقة الجزيرة أبا ولكن الحكومة

رفضت خشية أن تكون أبا نقطة تجمع للأنصار وبعد فترة سمحوا له بمزاولة الزراعة بالجزيرة أبا· وفي أم درمان كان أول إنجازات السيد عبد الرحمن تشييده مسجداً من الحصير في داره وكان يرتاد حلقات العلم وأصول الفقه وعلوم الدين وعلوم اللغة العربية وقد تتلمذ في ذلك على يد الشيخ محمَّد ود البدوي·

بعد موت الإمام المهدي وتولي الخليفة أزمَّة الأمور دبّ الخلاف المشهور بين أولاد البحر وأولاد الغرب وأشهره الخلاف بين أشراف آل المهدي والخليفة عبد الله ومسانديه· لقد أثر هذا الخلاف على تماسك الدولة وأغرى بها أعداءها من الإنجليز والمصريين الذين تمكنوا من اختراق الدولة وذلك بعد تمكنهم من اختراق القوى الوطنية والاستفادة منها في ضرب الدولة المهدية وإخضاع السودان للحكم الثنائي وذلك بعد نهاية المقاومة في معركة كرري الشهيرة التي خسرتها الدولة المهدية وتشتت فيها كيان الأنصار وكان من حكومة الحكم الثنائي المراقبة الدقيقة لتصفية حركة المقاومة المتأثرة بالحركة المهدية أو الدين الإسلامي الذي يرفض حكم الكفار ولقد كانت هنا وهناك انتفاضات تقاوم حركة الاحتلال مثل حركة الشريف محمَّد الأمين بالأبيض عام ١٩٠٣م وحركة منطقة سنجة ١٩٠٤م وحركة البرقاوي ١٩٠٦م القضارف، وحركة عبد القادر ود حبوبة ١٩٠٨م بين الحلاوين في الجزيرة وفي عام ١٩١٤م إبَّان الحرب العالمية الأولى ظهرت بوادر الدعوة للوحدة الإسلامية وكانت الدولة البريطانية قلقة على مستعمراتها في أفريقيا خاصة السودان ولم تطمئن لمصيرها في السودان إلا بعد سفر الولاة الذي قام به علي الميرغني والهندي وعبد الرحمن المهدي ورجال الدين ورؤساء القبائل ولم يشذ عن هذا الموقف إلا السلطان علي دينار بدارفور الذي كان يقف مع تركيا تحت راية

الجهاد متمشياً مع المحلية وتربصه بالحكم الثنائي في السودان إلى أن قضت حكومة الحكم الثنائي عل حكومة درافور في عام ١٩١٦م.

لقد كانت أسرة المهدي مطاردة وملاحقة من قبل الاستعمار حتى تمت المذبحة الشهيرة بقرية الشُكّابة بالجزيرة لأبناء المهدي الكبار ١٨٩٩م. وكانت الإقامة الجبرية بجزيرة الفيل للأسرة مع عدم إفساح المجال لأي نشاط كان نوعه لأي من أبناء المهدي الكبار تحسباً من بث الروح في الدعوة الإسلامية المتطرفة كما وصفوها وشهدوها أبان الثورة وحكم الدولة المهدية. ولعل سلاطين باشا اليهودي النمساوي الجنسية وهو من الفارين من سجن الخليفة عبد الله كان أشد الناس رفضاً لإفساح المجال لأي من أسرة المهدي ولكن تناقضات السياسة وموازناتها بين دولتي الحكم الثنائي سمحت بإفساح المجال للإمام عبد الرحمن الذي شهد بعينيه التصفية الجسدية لأخويه الفاضل والبشرى وعمه الخليفة شريف رمياً بالرصاص أدرك أنهم يتعاملون ليس مع عدو تفوق عليهم بالسلاح فحسب مثلما حدث في كرري بل إنهم يتعاملون مع قتلة متوحشين لا يعرفون العُرف ولا القيم التي تسود بين المنتصر والمهزوم وأسرى الحرب. فقد قتلوهم غدراً بتهمة التحرش بحكم دولتي الحكم الثنائي رغم علمهم المسبق بأنهم أناسٌ مسالمون عُزّل من السلاح يفلحون الأرض للعيش الكريم وعليه فقد بدا واضحاً للإمام عبد الرحمن وهو شاب صغير أن قوات الاحتلال الإنجليزية المصرية تريد تصفية كل مَنْ أرتبط اسمه بالإمام المهدي أو الثورة المهدية ولكن شاءت قدرة الله أن يفلت من تلك التصفية الإمام عبد الرحمن ولذلك كانت نظرته لجهاد الكفار من نوع آخر ولعل ذلك يظهر جلياً عندما طلب منه بعض الشيوخ الأنصار بالجزيرة أبا وهم بكامل السلاح والعتاد يريدون الجهاد فأجابهم

الإمام نعم· ولكن جهادنا من نوع آخر جهاد تغيرت فيه الاستراتيجية ووسائل الصدام المباشر·

لقد جنب الإمام عبد الرحمن أنصار أبيه الصدام غير المتكافئ وسعى في تجميعهم بعد أن تفرقوا أيدي سبأ بعد هزيمة معركة كرري· فكان الاتصال وعبر المندوبين والأصفياء والمقربين وكل من كان له عاطفة مع شعارات الثورة المهدية· وكان مكان اللقاء في الجزيرة أبا عبر المناسبات والأعياد الدينية وبنهاية الثلاثينيات آتت تلك المجهودات أُكلها وبهذا اكتمل النصاب الاقتصادي والاجتماعي لبداية عمل سياسي اجتماعي اقتصادي جديد قوامه الأمر الواقع والاعتراف بالاحتلال بنظرية المعايشة لا المحاربة وأطلق الإمام شعاره الشهير (لا شيعة لا طوائف ولا أحزاب ديننا الإسلام وطننا السودان) فظهر الأنصار كطائفة وليس كطريقة صوفية وبمرونة فكر الإمام عبد الرحمن برز إلى الوجود حزب الأمة الذي لم يكن قاصراً على الأنصار وإن كان الأنصار بضرورة دعمه وسنده· ومن هذا المنظور برز الأنصار كقوة سياسية إلى السطح في عهد قوتي الحكم الثنائي بعد أن ظنّ الكثيرون أن معركة كرري كانت نهاية المطاف لكل الأحزاب المعروفة على الساحة السودانية·

لقد عمل الإمام عبد الرحمن المهدي على إحياء الأنصارية من جديد بشكل قوي بعد أن عدّل وأضاف إلى المنهج الجهادي الخالص العمل السياسي الهام·

كان فهمه لمهمته كزعيم ديني للأنصار والاهتمام بالعلم ونشره وجمع أنصار أبيه والسيطرة عليهم لأن لا يخرجوا على الدول فتستأصلهم وتبيدهم· كما قام الإمام المهدي برعاية أسرة المهدي وتكفل بهم وحصرهم في داره وقام بكل احتياجاتهم·

إن الظروف التي صاحبت شخصية السيد عبد الرحمن القيادية أسهمت في ترجيح كفته على ما سواه. انصرف السيد عبد الرحمن للإنتاج الزراعي والعمل الإنمائي الذي مكن له اقتصادياً من قيادة دوره السياسي والدعوي. ولقد ألّف بين القلوب بالقول اللين والحكمة وإزالة مرارات الماضي مما علق بتاريخ الأنصار.

عبد الرحمن محمّد أحمد نورين

هو المشهور بالشيخ عبد الرحمن محمّد أحمد نورين بمنطقة الكتيّاب – الدومة بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل وُلِدَ عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م. حفظ القرآن بخلوة السروراب وتلقى من بعض المشايخ مثل الفكي أحمد محمّد علي فرح ووالده محمّد أحمد نورين وجده الفكي إبراهيم الفكي محمّد.

أخذ الطريقة الختمية عن والده محمّد أحمد نورين وخلف والده بعد وفاته في المسيد والزاوية بمحلية الإنقاذ بمحافظة الدامر وكان جدوده لأبيه يحفظون القرآن ويدرّسونه أمّا تدريس الفقه فيقوم به نفر كالفكي نورين بن الفكي الأمين والفكي الأمين ابن الفكي عبد الرحمن والشيخ حمدوبا.

ويقوم الشيخ بأنشطته من إقامة ليالي الأذكار والعلاج وتعليم القرآن وإصلاح ذات البين وإقامة المواسم في كل الأعياد والحوليات وقراءة المولد والقصائد الختمية.

عبد الرحمن محمّد حسن سوار الذهب

ولد في عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م– بأم درمان– السودان، وهو شخصية تاريخية من الشخصيات التي تركت أثراً في تاريخ السودان الحديث. كما لأسرة عبد الرحمن سوار الذهب أثر كبير في تاريخ السودان القديم إذ أن جده الأعلى محمّد عيسى سوار الذهب الذي اشتهرت الأسرة باسمه يعتبر الجد العاشر لعبد

الرحمن إذ أن جده المذكور خرج من مكة المكرمة قبل خمسة قرون ثم ذهب في سياحة إلى شمال أفريقيا طلباً للمعرفة وبحثاً عن العلم ثم رجع إلى مصر واستقر بصعيدها ثم جاء بعد ذلك إلى شمال السودان في منطقة دنقلا الغدار حيث أنشأ مسجده لتعليم القرآن· تتلمذ الشيخ عيسى سوار الذهب على الشيخ غلام الله بن عايد وكان من أبرز تلاميذه جاء في كتاب الشيخ يوسف إبراهيم النور عن القراءات في السودان إن الشيخ محمّد عيسى سوار الذهب من أوائل الذين أدخلوا رواية أبو عمرو الدوري وهذه رواية أغلب الخلاوي بالسودان ويرجع الفضل في نشرها إلى الشيخ محمّد عيسى سوار الذهب· عند دخول الطريقة الختمية إلى السودان من أوائل الأسر السودانية التي أخذت الطريقة الختمية وقامت بنشرها بين الدناقلة والشايقية والبديرية الدهمشية في شمال السودان وغربه حتى فترة الحكم التركي بالسودان حيث استقر جزء من هذه الأسرة بكردفان بمدينة الأبيض· وعندما قيام الدولة المهدية قامت كغيرها من الأسر القيادية العريقة في إنجاح الثورة فلما أمر الإمام المهدي هذه الأسرة وغيرها بالتوجه إلى حصار الخرطوم وفتحها كان ميرغني سوار الذهب وأخوه الأصغر محمّد حسن والد عبد الرحمن قد انضما للثورة المهدية وشاركا في حصار الخرطوم وكان ميرغني سوار الذهب أمير راية الدناقلة وهذه الراية التي شاركت في معارك شيكان وفتح الخرطوم بل وأنها الراية التي احتلت القصر الجمهوري وشاركت في مقتل غردون إذ يقول بعض المؤرخين أن الذي قتل غردون هو حامل بيرق الدناقلة· استقرت هذه الأسرة بأم درمان إبّان فترة المهدية في حي السواراب شمال حي ود البصير بأم درمان وفي نهاية حكم الثورة المهدية انتقلت أسرة سوار الذهب إلى الأبيض في عام ١٩٣٩هـ/

١٩١٩م ثم جاءت إلى أم درمان ليتزوج والد عبد الرحمن والدته وهي من الفضلية.

❖ الميلاد: ١٣٥٥هـ – ١٩٣٥م – بأم درمان – السودان.

❖ تخرَّج في الكلية الحربية السودانية عام ١٩٥٥م.

❖ تلقى دورات تدريبية خارجية في العلوم العسكرية في كل من المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، الأردن وجمهورية مصر العربية.

❖ تدرَّج في السلك العسكري حتى رتبة الفريق حيث شغل منصب رئيس هيئة الأركان.

❖ تقلد منصب وزير الدفاع والقائد العام.

❖ تمَّ اختياره رئيساً للمجلس العسكري الانتقالي في العام ١٩٨٥م وذلك إثر الانتفاضة الشعبية الشهيرة في أبريل ١٩٨٥م ومن ثَمَّ أصبح رئيساً لجمهورية السودان وذلك بدعم وإجماع الأحزاب آنئذٍ.

❖ أعاد لبلاده النظام الديموقراطي التعددي وذلك حينما أوفى بوعده وأعاد السلطة لشعبه حيث سلّم الحكم لحكومة منتخبة في العام ١٩٨٦م وبذلك أصبح محبوباً وذو شعبية عالمية.

❖ انتقل المشير إلى ساحة العمل الإسلامي العام في مجال الدعوة والإغاثة وقوفاً بجانب المضطهدين في الأرض. وأخيراً كرمت جائزة الملك فيصل المشير عبد الرحمن سوار الذهب بجائزتها الرفيعة في مجال الدعوة إلى الله عرفاناً وإحقاقاً للحق ليكون بذلك أنموذجاً يحتذى به للأجيال القادمة في التجرد ونكران الذات وهذا التكريم يعتبر تكرماً للسودان كله في شخصه.

❖ تمَّ اختياره (شخصية العام) بواسطة صحيفة أخبار اليوم المصرية الواسعة الانتشار وذلك في ديسمبر ١٩٨٦م.

❖ منح الدكتوراة الفخرية في الآداب كما تحصل على زمالة أكاديمية ناصر العليا للحرب.

❖ يشغل حالياً منصب رئيس مجلس أمناء الدعوة الإسلامية ونائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

❖ له تمثيل وعضوية تأسيسية وفخرية في أكثر من خمس عشر مجلس إدارة ومجلس أمناء لمنظمات عالمية ومحلية، طوعية وفكرية وتعليمية في مختلف بقاع العالم.

❖ له اساهامات واسعة ومقدرة في جهود تأسيس الاتحاد الأفريقي، كما له مساهمات جليلة فيحلّ بعض النزاعات الأهلية وبخاصة المسألة الصومالية.

❖ له علاقات وطيدة وصداقات حميمة مع الكثير من الملوك والرؤساء والزعماء والأمراء والعلماء ورجالات العمل الطوعي في مختلف بقاع العالم.

❖ وخلال مسيرته الميمونة في رئاسته لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية وبتعاون الأشقاء والأصدقاء من المحسنين ورجال البر والخير كان له الشرف بأن يتم تحقيق الإنجازات التالية في عهده:

- تشييد وتأسيس أكثر من (٥٥) مدرسة ثانوية منها (٣٣) مدرسة ثانوية في أفريقيا وحدها. وكذلك أكثر من (١٥٠) مدرسة ابتدائية ومتوسطة.
- بناء وتشييد أكثر من (٢٠٠٠) مسجد في أفريقيا ودول أوروبا الشرقية.
- حفر أكثر من (١٠٠٠) بئر للمياه وحفر وتشييد أكثر من (١٠٠) محطة للمياه في أفريقيا.
- تشييد حوالي (١٤) مستشفى عام ومتخصص وحوالي (٨٠) مستوصفاً و(١٢٠) مركز للطفولة والتغذية ورعاية الأمومة والتحصين، وكذلك تشييد والإشراف على (٦) ملاجئ للأيتام كل ذلك على مستوي القارة الأفريقية.

عبد الرحمن مختار موسى

عبد الرحمن مختار موسى ولد بمدينة (بارا) بولاية شمال كردفان عام ١٣٣٢هـ/١٩١٢م تلّقى تعليمه الأولي ببارا ثمّ الأبيض الثانوية ثم كلية غردون التذكارية بالخرطوم ٠

عمل معلماً منذ تخرّجه إلى تاريخ إحالته للمعاش عام ١٩٦٤م وبلغ في عمله وظيفة مفتش تعليم، وفتح على يديه أغلب المدارس بولاية جنوب دارفور، ثمّ عمل مديراً للشؤون الدينية والأوقاف بجنوب دارفور وقاضياً بالمحاكم الشعبية وأستاذاً بمعهد إحياء نار القرآن إلى أن تمّ تحويله إلى ثانوي ساهم في إنشاء عدد من الخلاوى والمدارس الخاصة والعامة ومكتبة للشهيد وكان إماماً لمسجد التجانية ٠ من تلاميذه البروفسير الضوء مختار والدكتور على الحاج محمّد٠

له مؤلفات منها : **سطور على جدار الزمن** وعدد من القصائد والقصص متزوج وله عدد من الأبناء والبنات منهم الفريق الطيب عبد الرحمن مختار ٠ توفي بالخرطوم عام ١٩٩٥م ودفن بها ٠

عبد الرحمن النجومي

هو المشهور بالشيخ عبد الرحمن النجومي ولد بجزيرة توتي الواقعة بين النيل الأزرق والنيل الأبيض بولاية الخرطوم ٠ هذه الجزيرة التي يصدر عنها عبق القرآن ويتلألأ فيها نور الأولياء الصالحين وتتمايل طرباً بوجود العلماء والشعراء فيها ٠ في هذه البيئة الطيبة دَرَسَ وحفظ الشيخ عبد الرحمن النجومي القرآن الكريم منذ باكورة حياته ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي متنقلاً بين حلقة الشيخ محمّد البدوي شيخ الإسلام والشيخ الضرير والشيخ محمّد الأمين الضرير فأكسبه ذلك علماً ومعرفةً في كل فنون العلم الشرعي وزاد من حصيلته

الثقافية بالإطلاع على كتب المديح ودواوينه الكثيرة فحفظ الكثير منه والكثير من المأثورات وعيون الشعر مثل البردة والهمزية للإمام البوصيري ولأميه أبي بن كعب (بانت سعاد فقلبي اليوم متبول) والإطلاع على ديوان أبي الفارض وديوان البرعي اليمني صقل موهبته فجادت بمدائح كثيرة فيها من الاستعارات والتشبيهات والاستشهادات ما يدل على ثقافته الأدبية واللغوية الواسعة إضافة إلى ما يتمتع به من قلب عاشق متيم بالذات المحمَّدية وحنين وهيام إلى الأراضيَ المقدسة وحول هذا يدندن المداح فيجذبون قلوب الناس إليهم وجداً وصبابةً متحلقين في حلقات متجاوبين مع نغمات الطار والصوت العذب الشجي فيتمايلون رقصاً وطرباً وتسيل دموعهم على خدودهم شوقاً وحباً ٠

نظم الشيخ عبد الرحمن قصائد كثيرة جُمعت في ديوان شعر مطبوع اسمه **مواهب العقاد في مدح النبي المختار**٠

عبد الرحمن نعمان حمد الله

في قرية السّادّة بغرب النيل في ولاية نهر النيل وُلِدَ الشيخ عبد الرحمن نعمان حمد الله في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م وشبّ بين والدين تقيّين ورعين حيث أرسلاه إلى خلوة السلمات ١٩٣٤م حتى حفظ القرآن الكريم وجوّده ، ثم تلقى العلوم الإسلامية من فقه وتوحيد وحديث وسيرة على مشايخ متجولين أمثال الشيخ على الحسن الإزيرقابي والشيخ حسن الفكي الخندقاوي ثم ارتحل إلى أم جر في ولاية النيل الأبيض شرق مدينة الدويم حيث واصل تعليمه على مشايخها٠

امتهن الزارعة، كان يؤم المصلين في الجمعة والجماعة في مسجد السّادّة منذ عام ١٩٩٨م وحتى الآن، يفتي في الأحوال الشخصية والميراث

ويصلح بين المتخاصمين ويعقد الزيجات ويقوم بالتدريس في المساجد، متزوّج وله عدد من البنين والبنات.

عبد الرحيم التنقاسابي

هو عبد الرحيم بن إدريس الملقب بالشيخ التنقاسابي لأنه من منطقة تنقاسي وهي إحدى قري الشايقة بالولاية الشمالية . ولد في عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م بقرية تنقاسي.

تلقى تعليمه الأولي بالخلاوى حيث درَسَ وحفظ القرآن الكريم ثم اتجه إلى حلقات الفقه واللغة العربية والسيرة النبوية ولم يقتصر على ذلك بل داوم على الإطلاع في أمهات الكتب وخاصة كتب الأدب والسيرة النبوية والتي ظهرت آثارها عليه فيما بعد عند ما اتجه إلى نظم المدائح النبوية وقصائد القوم فأنتج مدحاً عظيماً ظهر فيه الحب الذي ملأ جوانحه ونرى فيه الرقة والشفافية وسلاسة الألفاظ مما ساعد على سرعة حفظه والانتشار الواسع فطار صيته وشاع ذكره وفاق أقرانه وأصبح يعد من أعظم شعراء الجيل الثالث حيث عاصر المهدية والحكم الإنجليزي وصار امتداداً حقيقياً للجيلين السابقين وذلك لأهمية المديح في حياة الناس من حيث شحذ الأرواح بمحبة المصطفى(ﷺ) وتزكيتها وترقيتها بالخلق الإسلامي القويم.

لهذه المعاني عاش الشيخ عبد الرحيم طوال حياته ينظم المديح والقصيد يؤديه بصوت عذب سجي جذب إليه أعداداً كثيرة من الناس .

سلك الطريقة العجيمية على الشيخ محمَّد علي العجيمي ، توفي في يوم ٢٧ شوال عام ١٣٧٧هـ/٢٧/٥/١٩٥٧م ودفن بقريته بعد حياة مليئة بالبذل والعطاء.

عبد الرحيم البرعي وقيع الله

هو الشهير بالشيخ البرعي سمي بهذا الاسم تيمُّناً ببرعي اليمن المشهور لوجود كثير من الشبه بينهما في إنتاج شعر المديح، وفي وسط العامة، يحمل لقب البرعي كل من حمل اسم عبد الرحيم.

ولد في العام ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م بقرية الزريبة بولاية شمال كردفان نشأ في بيت دين وتصوف حيث أن أباه من شيوخ الطريقة السمّانيّة وله مسيد وخلاوي بالزريبة فتولى أبوه أمر رعايته والاهتمام به فحفظ على يديه القرآن الكريم ودرس عليه العلوم الشرعية وكان لهذا الاهتمام بعد نظر حيث أصبح خليفة ووارثاً لمقامه بعد وفاته منتظماً في سلك الطريقة السمّانيّة التي أخذها من الشيخ محمّد أحمد بالكريدة ريفي الدويم بولاية النيل الأبيض فأصبح مجازاً في الطريقة منادياً بآدابها وملتزماً بأورادها فازدهرت الزريبة في عهده أيما ازدهار وشاعت شهرتها فأصبح يحط رحاله بها كثير من أبناء السودان بل ومن خارج السودان.

قام بدوره الدعوي خير قيام فأسس المساجد والخلاوي في عدد من مدن السودان أشهرها الخلاوي التي بحي أمبدة بولاية الخرطوم وكذلك المجمع الإسلامي الكبير بحي المجاهدين بمدينة الخرطوم. ولم يكتف بذلك فهو يقوم بإصلاح ذات البين بين الأسر والقبائل والمجتمعات ويعقد الزيجات الجماعية بالآلاف رغبة منه في إحصان المجتمع وطهره وعفافه وينظم القصائد في مدح المصطفى (ﷺ) فهو يعد من أبرز شعراء المديح الشعبي حيث أنتج الكثير منها ما يعبر فيه عن مدى حبه وحنينه وهيامه للذات المحمّدية والشوق للأراضي المقدسة ومنها ما يدعو فيه إلى تربية النفس البشرية بكل أنواع الأخلاق الفاضلة ومنها ما يدعو فيها إلى الوحدة والسلام لجميع المسلمين ومنها ما يدعو فيها إلى

تزكية المجتمع ومحاربة العادات السالبة. ويمتاز شعره بالبساطة والسهولة في الألفاظ والمعاني ويستعمل في شعره الغزل والنسيب والتشبيب في بلاغة وسحر بيان نراه واضحاً في اقتباساته وتصريحاته وتلميحاته مع الجناس والاقتباس. ولقد انتشرت مدائحه وشاعت وتناقلها الرواة إذ له رواة اشتهروا باسم أولاد البُرعي يتميزون بحسن أدائهم وجمال الأصوات وساعدت أجهزة الإعلام كالتلفاز والمذياع والقنوات الفضائية على انتشار قصائده وظهرت فرقة موسيقية تعرف باسم الصحوة ساعدت كثيراً في نشر وإذاعة قصائده بأداء رائع لافت للأسماع فوجد قبولاً ورضا.

له مؤلفات كثيرة منها رياض الجنة ونور الدجنة فهو ديوان جمع فيه شعره وكتاب هداية المجيد وهو عبارة عن منظومتين في التوحيد والفقه وديوان فتح ذي المعارج في الشعر السودان الدارج.

منح شهادة الدكتوراة الفخرية من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م وكرم في مهرجان الثقافة والإبداع عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م وكرم في قنصلية جمهورية مصر العربية لرائعته (مصر المؤمنة).

ولا يزال هذا النجم يتلألأ بالضياء وما فتئ هذا القلب يتوهج بالشوق وما برح هذا اللسان يلهج بالدرر الغوالي من شعر المديح النبوي الشعبي.

عبد الرحيم حامد جويد

هو المشهور بالشيخ القوني عبد الرحيم حامد جويد المولود عام ١٣٦١هـ/١٩٤١م بكلبس ولاية غرب دارفور ٠

حفظ القرآن وجوّده على يد الشيخ القوني موسى علي (أبو شعراية) وقد بلغ درجة القوني عام ١٩٦٥م ٠

أخذ الطريقة التجانية على الشيخ أبو القاسم إبراهيم عبد الله بالجنينة عام ١٩٦١م ودرجته مقدم فيها وكان قد درس الفقه والسيرة والحديث على يد القوني حاج النور زكريا ٠أمتهن الزراعة لتكون له عونا في مهامه ٠

متزوج باثنين وله من الأبناء (الطيب ،المنا، حمزة ،العباس ، مختار ، محمّد الزين، و محمّد ومن البنات الهنده، دار السلام ، زهراء ، مسعودة ، سعدية ، والروضة وأغلبهم يدرسون بالخلوة ٠

عبد الرحيم الخليفة محمّد الفكي

هو الشيخ عبد الرحيم بن الخليفة محمّد بن الفكي مضوي بن الفكي محمّد نور بن الفكي مضوي٠ ولد بحي القلعة بمدينة أم درمان عام ١٣٣٠هـ / ١٩١١م٠

درس القرآن بخلوة الفكي إدريس الشهيرة بحيّ القلعة ثم انتقل إلى مسجد الشيخ العبيد ود بدر بأم ضوا بان في عهد الخليفة حسب الرسول ثم انتقل إلى معهد أم درمان العلمي حيث نال الشهادة الأهلية، وفي أثناء دراسته بالمعهد افتتح خلوة للقرآن الكريم" بحي العرب " بأم درمان تولى خلافة أبيه بعد وفاته عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م٠أنشأ خلوة لتدريس القرآن الكريم " بأبي سعد" الحي المعروف بالطرف الجنوبي لمدينة أم درمان حيث تعلّم فيها أبناء المنطقة وعدد من أبناء البنى عامر والارتريين٠

وأنشأ خلاوى بمنطقة العشرة والصالحة وسواهما وأنشأ مدرسة بأبي سعد كانت نواة لمدرسة أبي سعد وأنشأ ثلاثة مساجد لصلاة الجمعة والجماعة بجادين والصالحة ومربع ٨ أبو سعد، قام بحفر آبار للشرب بكل من قرية جادين والهجيليجة والصالحة.

أخذ الطريقة السمانية من والده الفكي محمّد الذي أخذها من الفكي الأمين ود أم حقيّن من الشيخ احمد الطيب ود البشير، ثم الطريقة الختمية بعد وفاة عمه الخليفة عثمان الذي كان ختمياً.فأصبح الخليفة عبد الرحيم ختمياً مشرفاً على الزاوية والحضرات ، وأصبحت له صلة بالسيد علي الميرغني والسيد عبد الله الميرغني المحجوب.

وسار الخليفة عبد الرحيم على نهج آبائه في الإشراف على خلاوى ومساجد الآباء والعطف على الطلاب وتربية الأيتام والفقراء.

وكان له دور بارز في الحركة الوطنية السودانية التي سعت الى نيل السودان حريته واستقلاله، وسافر إلى مصر لتوحيد الحزب الوطني الاتحادي.

وكانت له صلات بالزعيم إسماعيل الأزهري والشيخ عمر اسحق. والسيد أحمد الفيل مفتي الديار السودانية.

كان مهتماً بعقد الزيجات الجماعية، ففي ديار الكبابيش أشرف على عقد مائة زيجة جماعية في ثلاثة أيام.

ترك مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب منها ما هو متوارث ومنها ما هو ملك خاص به.

ترك ذرية هي: محمّد ، الصديق ، عمر و محمّد عثمان ، وأربع بنات.

توفى في يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٩/٣م.ودفن في مسجده بأبي سعد وشيدت على قبره بنية شيّدها ابنه الخليفة محمّد.

عبد الرحيم محمّد

هو الشهير بالشيخ عبد الرحيم محمَّد من جمهورية تشاد التي وُلِدَ بها وعاش فيها طفولته ثم أتى إلى السودان ليكمل فيه مشوار الدراسة فدرس بعدد من الخلاوي المنتشرة في السودان حتى حَفِظَ القرآن الكريم بالإضافة لدراسة العلوم الشرعية في جامع أم درمان الكبير.

يقوم بتدريس القرآن الكريم بخلاوي الفكي علي بقرية الحلفا الواقعة غرب بربر بولاية نهر النيل علاوة على تدريس الفقه والسيرة للدارسين من الرجال والنساء حيث إن بالخلاوي معهداً لتدريس النساء.

عدد الطلاّب بالخلاوي يقارب الثمانين طالباً منهم من تخرّج ومنهم مَنْ هُمْ على أعتاب التخرّج.

يتولى إمامة الصلوات وعقد الأنكحة بالإنابة عن الخليفة القائم بالمسيد.

عبد الرحيم راجل أم شطر

الشيخ عبد الرحيم راجل أم شطر لم يعرف في حياته كلها إلاّ سائحاً دائم الفرار إلى الله ، وهو في هذا يشبه آبائه القادرية الصادقاب مثل الشيخ محمَّد الهميم بن الشيخ الزين بن الشيخ الجنيد بن الشيخ حاج الطيب بن الشيخ علي النيل بن الشيخ محمَّد الهميم .

كان جد الشيخ عبد الرحيم (راجل أم شطر) الشيخ مصطفى البكري خليفة الشيخ محمّد الهميم دائم السياحة بنفسه وقومه(أتباعه) أمّا ابنه وخليفته الشيخ الضو فقد بلغ في سياحته حوض نهر الدندر بأحراشه ووحوشه حتى دخل بلاد الحبشة .

وللشيخ الضو مزار معروف بتلك المنطقة في مكان يقال له(أم دمو) يقع إلى الشرق من مدينة الدندر . وقد توقفت هذه السياحة في خلافة الشيخ الطيب

بن الشيخ الضو الذي رجع إلى ديار آبائه القادرية الصادقاب في سهل البطانة ما بين جبال الفاو وجبال السوكي ٠

ولد الشيخ عبد الرحيم بعد أخيه الشيخ الطيب تحت رعاية والدهما الشيخ الضو وبعد وفاته انتقل مع أخيه الشيخ الطيب إلى منطقة السوكي الصادقاب بالقرب من جبال الفاو على مقربة من بلدة المندرة مقرهم السابق (جدهم الشيخ الهميم) ٠

استمر الشيخ عبد الرحيم في السياحة متنقلاً بين السوكي وجبال الفاو أسوة بأجداده الصادقاب وما زالت السياحة مستمرة حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وتسمى(الفَرّة) وتسمى الجبال بأسماء المواسم السياحية والتعبديّة مثل : (جبل أبو زور وجبل أبوقرون وجبل الحصان وجبل الوَرْوار) وهناك أودية منها وادي الجَلّة ووادي خور الكاب ٠ وتقوم الخلاوى التعبدية الصمدية في أشجار التبلدي المنحوتة الساق في أعالي الجبال والمغارات والكهوف والكراكير ٠

وقد أسس السادة الصادقاب مسجدين كبيرين بالسوكي والفاو واصبح مكانهم معروفاً (السياحة بين المنطقتين) وانتهى أمر فقدانهم الذي أشير به للشيخ الأمين صقر البرزن ٠

استمر الشيخ عبد الرحيم راجل أم شطر يمارس عادة آبائه في السياحة لوحده سالكاً طريق جده الشيخ محمّد الهميم إلى سنار (حاضرة الفونج سابقاً) عابراً النيل الأزرق الذي كان يطلق عليه أعراب البطانة اسم الإديهِمْ (نسبة لما يحمله من طمي فيغير لون مائه) وكان عبوره من مكان عبور جده حمد بن الشيخ محمّد الهميم بين فداسي وأبو حراز ٠ وكان الشيخ عبد الرحيم

يقصد منطقة في الجزيرة تسمى أم شطر وموقعها إلى الجنوب قليلاً من مدينة بركات و بها رئاسة مشروع الجزيرة حالياً ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

وعند تخطيط مشروع الجزيرة كان لزاماً أن تمر الترعة الرئيسية مخترقة أم شطر التي يسكنها عرب الكواهلة الذين يرعون الضان والماشية صيفاً ويزرعون بالمطر خريفاً وكانوا قد أَلِفوا الشيخ وألفهم فهو حفيد الشيخ ود عبد الصادق الذي حَدّث بسيرته الركبان . كان الشيخ عبد الرحيم يرعى الضان نهاراً ويلتمس أطراف المنطقة متعبداً ليلاً وكان عمره لا يتعدى العشرين عاماً وقد عرض عليه أهل أم شطر الزواج والإقامة الدائمة بينهم لما لمسوه فيه من الصلاح والتقوى ورغبة منهم في إجتذاب أحد أبناء السادة الصادقاب رؤوس السجادة القادرية لتعليمهم أمور الدين وقد وعدهم الشيخ عبد الرحيم بأنه سيقيم معهم إقامة دائمة ولكن إقامته كانت بوفاته قبل نهاية الموسم ودفنه في ضريح ظاهر يزوره المريدون .

وبعد تخطيط مشروع الجزيرة وتنظيم القرى وضح مرور الترعة الرئيسية بوسط قرية أم شطر فتم ترحيل القرية إلى موقع جديد وكذلك تم نقل رفات الأجداد من مكان الترعة وقد تشاور الإنجليز مع الشيخ يوسف الهندي بإستشارة الشيخ علي المرين خليفة القادرية آنئذ لحضور ترحيل رفات الشيخ عبد الرحيم وإلى جانب الشيخين كان حضور الشيخ محمّد الأخ الأصغر للشيخ علي المرين والكثير من المقاديم والشيوخ .

عند فتح القبر وجد خالياً وتبعث منه رائحة فاق عبقها المسك والعنبر فعاش جميع الحضور حالة من الوجد والهيام الصوفي وما يسمى بالإنجذاب ورغم ذلك أمر الخواجة بأن توصل الكراكة العمل ضارباً عرض الحائط بكل هذا الجو الروحاني وخلو القبر من الرفات (عظام الميت) وانبعاث الرائحة

العطرة ولكن الكراكة ورغم ضغط السائق عليها إنكسرت جنازيرها وظلت واقفة بلا أدنى حركة · وأمر الخواجة باحضار كراكة جديدة أخرى فلم يكن مصيرها بأفضل من سابقتها وعندئذ إندفع الخواجة إلى القبر ولدهشة الجميع وقف هو الآخر مُتسمِّراً ومشلول الحركة لمدة دقيقة وعند هذا الحد سأل الخواجة الشيخ يوسف الهندي عن الأمر فقال له أن الشيخ غير راضٍ بتحريك رفاته من مكانها وهو غاضب عليك فقال الخواجة وكيف يرضى عني فقال له الشيخ يوسف تترك قبره على حاله فتركه ·

وأمر الخواجة بأن تمر الترعة على شكل فرعين حتى تتجاوز القبر ثم ينضم الفرعان بعد تخطي القبر فيصبح في شكل جزيرة وبنى الخواجة على القبر قبة تشبه القباب يبنيها الإنجليز ببيوت ومحطات السكة حديد وتمَّ عمل جسر يوصل إلى المقبرة وهذه الكرامة موثقة بشهودها وقد ورد هذا الأمر بين تقارير إنشاء مشروع الجزيرة :

١· ورد الأمر بإحضار كراكة جديدة وذلك بتعديل الميزانية وجعل الترعة فرعين ليصبح القبر في الجزيرة وبناء القبة والجسر الموصّل للضريح وهذه التعديلات محفوظة بديوان حسابات الإدارة البريطانية المستعمرة للسودان ·

٢· هذا الأمر قام به الإنجليز المعروف عداءهم للإسلام ورغبتهم في إنتشار المسيحية ورجوع دولتي علوة والمقرَّة وهذا يوضح حد القهر الظاهر في هذه الكرامة من الشيخ عبد الرحيم راجل أم شطر للإنجليز وخوفهم من انتقامه وهذه كرامة لا ينكرها إلا مكابر ويقول الشاعر والفضل ما شهدت به الأعداء ، ولهذه الكرامة الواضحة الموثقة لهذا الشيخ سمى الشيخ (صاحب الكراكة) وتبعتها كرامة أخرى بتسرب الماء إلى جسر قبر الشيخ ورغم أن ارتفاع الجسر أقلَّ من ارتفاع الماء في الترعة إلا أن الماء لم يتخط جسر المقبرة فكانت كرامة أخرى·

وقد زار القبر بحضور الشيخ محمَّد الشيخ طه خليفة الشيخ علي المرين الكثير من المشايخ الذين حضروا خصيصاً لمشاهدة الكرامة الثانية ۰ ورآها أيضاً الشيخ نور الدين الشيخ أحمد شيخ سجادة الصادقاب بمدني وكان عمره سبع سنوات آنئذ وروى كيف أنه دخل في الماء الذي وصل إلى حاضرته وعند دخوله القبة وقف معتمداً على عصاه التي في الماء وقال للشيخ :"إن كان هذا الأمر امتحاناً فقد قبلنا وإن كان فتنة فإننا نتوب إلى الله تعالى" ۰ وغاض الماء منذ تلك اللحظة ولم ينبع مرة أخرى ولكن أثره ظاهر بحائط القبة ۰

عبد الرحيم الشيخ علي نفيع

هو الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ علي (نفيع) بن يوسف (المنسى) بن محمَّد بن عبد الرحيم بن حسونى بن فالح بن شمس الدين بن الشيخ علي نفيع ۰ الذي ينتهي نسبه إلى حمد ابن رافع ۰ فهو من قبيلة رفاعة ۰

هو الملقب بالشيخ عبد الرحيم نفيع ۰ الذي ولد في العام ١٣٣١هـ/١٩١٢م تقريباً بقرية ودّ المنسى بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة۰

بدأ الدراسة في خلاوى جده ومنها توجه إلى قرية كتفية بأرض الحلاوين بولاية الجزيرة حيث درس وحفظ القرآن الكريم بخلاوى الشيخ آدم الحلاوي أخذ الطريقة القادريّة من الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل بطيبة بولاية الجزيرة وتولىّ أمر الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ المسلمى في العام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م فقام بالتدريس والتسليك والإرشاد لطريق القوم مع تقديم العلاج بالطب النبوي وإحياء الليالي والمناسبات الدينية ۰

بالإضافة إلى ذلك : قام بتجديد بناء الخلاوى التي كانت مبنية بالطين اللبن و بالطوب الأحمر وشيّد بالمسيد مسجداً جامعاً ۰

له من الأولاد: عوض الباري، و أحمد، ويوسف، ومنتصر، و بشير، ومحمّد، والفاضل، وعز الدين، وأبو عاقلة، والمبارك وعدد من البنات .

عبد الرحيم الشيخ محمّد يونس العركي

هو الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمّد يونس العركي، وُلدَ بمدينة ودمدني في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م من أسرة العركيين بأبي حراز والده الشيخ محمّد يونس وأمه من أسرة عريقة من أسر ود مدني. نشأ عبد الرحيم بين أجداده وأعمامه بأبي حراز وود مدني في خلوة القرآن التي تأسست قبل السلطنة الزرقاء والتي يفد إليها طلاّب العلم من داخل وخارج السودان نشأ في أحضان خلوة أجداده ووالده حيث قرأ القرآن الكريم على العديد من المشايخ الذين مروا على مسيدهم بأبي حراز ثم انضم إلى المدارس الابتدائية بود مدني ثم المعهد العلمي الأوسط والثانوية تحت رعاية أخويه أحمد ويونس إذ أن والده توفّى وتركه صغيراً فأحمد عالم من علماء السودان ويونس عالم من العلماء الذين أسسوا المدارس إذ أسس مدرسة يونس الثانوية بودّ مدني بحكم علاقاته الصهرية بالمليك صاحب المدارس المعروف بأمدرمان فنشأ عبد الرحيم في هذا المحيط العظيم ونهل من معينه الصافي ثم التحق بجامعة أمدرمان الإسلامية كلية اللغة العربية وبرز فيها بروزاً واضحاً متفوقاً على زملائه، وكان رياضياً، لعب كرة القدم دولياً ومحلياً واشتهر بها اشتهاراً عظيماً حتى لُقّب بالغزال الأسمر في بلاد الصين في الأعوام ١٩٥٩م، ١٩٦٠م و ١٩٦١م حيث مثّل السودان، وهو من الملتزمين بأوراده ونسكه وعبادته وتصوفه داخل الخلوات وأقام الأذكار وساهم في أعمال البر والإحسان، عمل معلماً بمدارس أم درمان والخرطوم والسوكي والدندر وود مدني ويعمل معلماً بجامعة الجزيرة كلية التربية وكلية الزراعة ومعلماً متعاوناً بجامعة القرآن الكريم بود مدني.

له مؤلفات لم تر النور بعد، شاعر وناقد وأديب مع تبحره في الفقه والحديث.

عبد الرحيم بن عبد الله بن جمعة

اشتهر بالشيخ عبد الرحيم عبد الله وهو معلم القرآن بخلوة المويت (الواقعة بمحلية ود حامد بمحافظة المتمة، ولاية نهر النيل)التي تأسست عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م والشيخ عبد الرحيم من حفظة القرآن الكريم وبالإضافة إلى ذلك فقد تزود ببعض العلوم الشرعية مثل الفقه وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الشريف ويقوم أيضا بإمامة المصلين كما يقوم بعقد الزيجات .

وتضم الخلوة حاليا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م أكثر من خمسين طالبا وطالبة بينما خرجت أعداداً كبيرة من الحفظة في العقود الزمنية الماضية. ويعتمد الشيخ عبدالرحمن في تمويل مؤسسته على دخل ذاتي متواضع إضافة إلى ما يقدمه بعض أهل الخير .

والشيخ عبد الرحيم متزوج .

عبد الرحيم علي محمّد إبراهيم

ولد عام ١٣٦٥هـ/١٧/١١/١٩٤٥م بالخندق وهي حاضرة بشمال السودان ذات تاريخ مؤثر بالمنطقة.

تخرّج في جامعة الخرطوم، كلية الآداب عام ١٩٧٢م بمرتبة الشرف الأولى ونال الدكتوراة بجامعة أدنبرة عام ١٩٧٧م بقسم الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية وكان عنوان الأطروحة **(التركيب الأدبي للآية القرآنية)** وقد شغل منصباً أكاديمياً بالسودان إثر تخرجه في الفترة بين عامي ١٩٧٢م/١٩٧٤م فعمل مساعد تدريس بقسم اللغة العربية في جامعة الخرطوم، وبعد نيله درجة الدكتوراة ١٩٧٤م/١٩٧٧م شغل عدة مناصب في أماكن مختلفة مثل:

- ١٩٧٧م/١٩٨١م محاضر بقسم الدراسات الشرق أوسطية والإسلامية بجامعة أدنبرة.
- ١٩٨١م–١٩٨٩م نائب مدير المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم.
- ١٩٨٩م–١٩٩٠م أستاذ مشارك ورئيس قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- ١٩٩١م–٢٠٠٠م مدير جامعة أفريقيا العالمية.
- سبتمبر ٢٠٠٠م مدير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

وكان من مجالات اهتماماته العديدة والمقررات التي قام بتدريسها ما جاء على النحو التالي:

- اللغة العربية بجامعة الخرطوم ١٩٧٢م/١٩٧٤م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم والمراجع العربية القديمة بجامعة أدنبرة ١٩٧٧م/١٩٨١م.
- النثر العربي القديم بجامعة الخرطوم ١٩٨٣م/١٩٨٤م.
- تفسير القرآن لطلبة تمهيدي الماجستير بجامعة أم درمان الإسلامية ١٩٨٤م/١٩٨٥م.
- مناهج التفسير لطلبة ماجستير الدراسات الإسلامية بجامعة أفريقيا العالمية.
- الحركات الإسلامية المعاصرة بجامعة الخرطوم ١٩٨٣م/١٩٨٤م.
- الفكر الإسلامي المعاصر– حوار الحضارات.

وإضافة إلى ما سبق ذكره قدَّم خبرته كأستاذ مشرف، إشرافه على حوالي ٢٥ رسالة دكتوراة بجامعة الخرطوم وبجامعة أم درمان الإسلامية وبجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وبجامعة أفريقيا العالمية، وهو إشراف على دراسات

أكاديمية شملتْ مجالات البلاغة والأساليب ومناهج التفسير والفكر الإسلامي، كذلك المشاركة في تقويم حوالي ٥٠ رسالة ماجستير ودكتوراة ممتحناً خارجياً في جامعات السودان المختلفة.

من آثاره العلمية المطبوعة:

١. القرآن والحضارة باللغة الإنجليزية، طبع في ماليزيا عام ١٩٩٢م.

٢. مناهج النبوة في الإصلاح الاجتماعي، الخرطوم ١٩٩٢م.

٣. مؤتمر التعليم الإسلامي في أفريقيا عام ١٩٩٢م (أشرف على تنظيم المؤتمر وقام بتحرير أوراقه وقدم لها بمقدمة).

٤. وحدة المسلمين في مواجهة المادية المعاصرة (ورقة للمؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية، ربيع أول ١٤١٥هـ).

٥. الدراسات القرآنية في اسكتلندا (قدم لمؤتمر حول الدراسات الاستشراقية في الرباط).

أما آثاره المعدَّة للطبع، مثل:

١. التركيب الأدبي للآية القرآنية (بحث دكتوراة).

٢. لغة البحث والرسائل (قدمت لندوة مجمع اللغة العربية).

٣. الدراسات القرآنية في اسكتلندا.

٤. التعليم في مجتمع متعدد الثقافات (باللغة الإنجليزية).

٥. الدعوة الإسلامية في القرن العشرين (باللغة الإنجليزية).

٦. دور الدين الإسلامي في ثقافة السلام (قدم لمؤتمر اليونسكو حول ثقافة السلام الذي انعقد في الخرطوم ١٩٩٩م).

٧. الاستكبار ومفهومه في الواقع الدولي المعاصر (قدم لمؤتمر في بيروت).

٨. أثر تعديل المواقيت على التدين (قدم لمؤتمر تعديل المواقيت في السودان ١٩٩٩م).

٩. دور البحث في تنمية المجتمعات (قدم للمؤتمر الوطني لحصر الاحتياجات البحثية لدولة قطر).

١٠. المفاهيم الأساسية في الاقتصاد الإسلامي (قدم لمؤتمر تأصيل النشاط الاقتصادي).

١١. الأخلاق في القرآن (بحث مقدم لمؤتمر حول الأخلاق في أنقرا يناير ١٩٩٨م).

١٢. القيادة الإسلامية في القرن٢١ (قدم للمؤتمر الدولي حول القيادة الإسلامية، ماليزيا يونيو ٢٠٠١م).

١٣. دور التعليم الجامعي في إعداد الدعاة (قدم لندوة علمية أقامتها كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ليبيا سبتمبر ٢٠٠١).

عبد الرحيم محمّد سعيد الخيري

هو صاحب الفضيلة مولانا الشيخ الأستاذ الشيخ عبد الرحيم محمّد سعيد الخيري ، شيخ الطريقة القادريّة العركيّة ومن علماء السودان ، بمدينة رشاد ، ولاية جنوب كردفان ومقرّه هو منزله برشاد ، أمّا مكان إقامته فهو في أبو كرشولا.

ولد عام ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م بقرية كاس الدينية ، محلية العباسية تقلي ، وقد تعلم بالخلوة والمدارس فالجامعة ، فقد درس المرحلة الأساسية بمدرسة العباسية تقلي ، ثم خلوة الشيخ عبد الباقي بطيبة ، ثم درس بالمعهد العلمي المتوسط بأمروابة عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م ، ثم درس بمدني الثانوية لمدة عام

واحد عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م، ثم أكمل الثانوي عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م ، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة الخرطوم عام ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م حيث تخرج فيها عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

نشأ متديناً منذ الصغر ، فتأثر ببيئته الدينية التي هيأها الله له، فوالده الشيخ محمَّد سعيد الخيري ، كان سمّاني الطريقة ومن الصالحين الغيورين على دين الإسلام ، حيث ولد ونشأ وتعلم بمنطقة سنار ، ومن أهم المشايخ الذين تعلم على أيديهم الشيخ حمدان أبو الحسن بود حجاج بالقرب من سنار ، ولمحبته الشديدة للإسلام والتبشير به، نصحه شيخه حمدان أبو الحسن بالتوجه إلى جبال النوبة ، فهناك تربة خصبة لنشر الإسلام ، فحضر إلى جبال النوبة واستقر بتقلي وصاهر آل الشيخ آدم رشاش من قادة ومشايخ الطريقة القادرية العركية بتقلي ، حيث ولد له مولانا الشيخ عبد الرحيم.

عين مولانا الأستاذ الشيخ عبد الرحيم محمَّد سعيد قاضياً بالهيئة القضائية السودانية بعد تخرجه من الجامعة عام ١٣٨١هـ / ١٩٦١م ، وتدرج في سلك القضاء حتى وصل إلى درجة قاضي المحكمة العليا ، وقد أحيل إلى المعاش عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، وقد هيأت له مهنة القضاء فرصة العمل في أجزاء متعددة من أنحاء السودان فقد عمل بالخرطوم والشمالية والجنوب ودار فور.

وفي عام ١٩٩٣ أعيد تعيينه قاضياً خاصاً بمحكمة شؤون الأسرة برشاد، وظل يعمل بها حتى الآن ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م.

سلك الطريقة القادرية العركية، إذ إنها طريقة أجداده من جهة الأم وهي الطريقة السائدة في منطقة تقلي، ونهجه هو كتاب الله وسنة رسوله(ﷺ) والالتزام بتأسيس الطريقة القادرية العركية والتعاليم الصوفية، وبحكم عمله قاضياً شرعياً فقد وهب كل وقته للعلم ونشر الإسلام في منطقة جبال النوبة.

من أهم مشايخه الذين تأثر بهم: الشيخ عبد الرحيم آدم رشاش، مرشد الطريقة القادرية العركية بمنطقة تقلي، والشيخ الطيب صالح " معهد أمروابة" والفكي الناجي محمَّد " طيبة الشيخ عبد الباقي، الشيخ العابد علاّمة العصر الأستاذ الدكتور الصديق محمَّد الأمين الضرير" جامعة الخرطوم" مولانا الشيخ الطيب أبو قناية " مدني" مولانا العارف بالله الشيخ مجذوب مدثر الحجاز " معهد أم درمان العلمي " ، الدكتور غندور المصري " جامعة الخرطوم".

وهو متزوج وأب لعدد من البنين والبنات.

عبد الرحيم الفكي محمَّد الحسن

الشهير بالشيخ عبد الرحيم الفكي محمَّد الحسن هو خليفة الشيخ عبودي النعيم بقرية عبّود محافظة المناقل وهو من مواليد ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م و في نفس القرية درس بالخلوة والتعليم العام وهو ينتمي للطريقة القادرية وقد أخذ الطريق عن الشيخ عمر بن الشيخ عبد الباقي المكاشفي بالتكليفة وسلسلتهم السلسلة العركية التي تمتد للشيخ دفع الله المصوبن والشيخ عبد الله العركي ومن تلامذته النيل عمر يوسف ، وهو يعمل بالزراعة و إمام مسجد عبود . سار على نهج أسلافه في الإرشاد وتربية المريدين ،وقد ساهم في بناء مسجد عبود وله الكثير من المساهمات الاجتماعية والثقافية والتعليمية.

عبد السلام سليمان سعد

يعتبر الشهيد عبد السلام سليمان سعد من شباب الإسلام الذين صعدوا إلى سلم المجد في مستوى الدعوة الإسلامية حيث كان من أبرز رموز المشروع الحضاري في السودان بتخطيه القارة السمراء إلى مناطق أخرى في كافة أرجاء العالم وخاصة المناطق الملتهبة في البوسنة والهرسك والشيشان وبلجيكا وجمهوريات آسيا الوسطى مناصراً للضعفاء وداعياً إلى الله على بصيرة.

لقد تولى منصب الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية خلفاً للمجاهد المؤسس مبارك قسم الله الذي عرف عنه أنه كان من الأشخاص الجادين والمؤهلين والقادرين على قيادة مثل هذه المؤسسة العملاقة شهدت فترة قيادته للمنظمة انفتاحاً ملحوظاً إذ امتد نشاطها ليشمل ٥٢ دولة في العالم وصلت مناشطها في عهده إلى كل مناطق القارة الأفريقية وشرق آسيا وأوربا وأمريكا .

ولد الشهيد عبد السلام سعد بالخرطوم بالديوم الشرقية عام١٣٦٤ هـ – ١٩٤٤م ووالده من الطبقة الوسطى وموطنة الأصلي ولاية نهر النيل قرية المحمية إذ جاءتها أسرته من مناطق الجموعية شمال أم درمان .تلقى مراحله التعليمية الأولية والمتوسطة بالخرطوم الأميرية والمرحلة الثانوية ما بين الخرطوم الثانوية ومدرسة خور طقت الثانوية تخرج في جامعة الخرطوم كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية أما في الدراسات العليا فقد تخرج في جامعة الإمام محمّد بن سعود بالرياض إذ حصل على الماجستير في مجال الإعلام . لقد كان الشهيد من الملتزمين للحركة الإسلامية منذ المرحلتين المتوسطة والثانوية ثم الجامعية .

عمل بعد تخرجه من الجامعة معلماً بالمرحلة الثانوية من ١٩٦٩/ ١٩٧٣م بكل من بحري الثانوية ودنقلا الثانوية ثم أغترب للمملكة العربية

السعودية وعمل بمدارس أرامكو بالمملكة وفي الفترة من ١٩٩٤/١٩٩٥م عمل مترجما بوزارة الداخلية السعودية وفي ١٩٦٩/ ١٩٩٨م عمل رئيساً لبعثة منظمة جبال النوبة وكان أول مدير لها وفي ١٩٨٩/١٩٩٣م كان نائباً للمدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية وفي ١٩٩٤ حتى استشهاده كان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الإسلامية ·

أفنى الشهيد زهرة شبابه في خدمة المشروع الإسلامي بالسودان حيث نذر نفسه لخدمة قضايا الدعوة الإسلامية ·تلازم قيادته للمنظمة مع قيام ثورة الإنقاذ وكانت أهم قضايا نهضة الإسلام والمسلمين بالجنوب وجبال النوبة والأنقسنا وكان يهتم بالتعليم في هذه المناطق والإغاثة والتواصل الثقافي والاجتماعي لا سيما في مواقع المجاعات والحروب ·

لقد تعلق قلبه بقضية الجنوب وكان كثير الترداد على الجنوب خدمة للمساكين والمستضعفين حتى أختاره الله شهيداً في حادث تحطم طائرة الناصر في الجنوب الذي يحبه مع رفاقه الميامين من كوكبة شهداء الناصر ·

كان الشهيد الفقيد كثيراً ما يحاور يوسف كوة قبل انخراطه في حركة التمرد يعرض عليه نماذج من مشاريع تنمية إنسان جبال النوبة رغبة منه في استمالة يوسف كوة في الخط الإسلامي في جبال النوبة ولكن يوسف كوة كانت تسيطر عليه المفاهيم العلمانية وخلفية الفكر الماركسي الذي تأثر به منذ الفترة الجامعية وموالاة الكنيسة التي كانت تريد دوماً ان تضرب بأمثال يوسف كوة حركة التقدم الإسلامي بجبال النوبة بالعلمانية تارة وبالعنصرية تارة أخرى ومع ذلك كان عبد السلام يمد جسور التواصل مع الكثير من المتمردين أمثال تلفون وعبد الباقي فرقة وغيرهم باعتبارهم أبناء الوطن ·

لقد كان الشهيد عبد السلام وسطى المنهج سلفي العقيدة غير مغالى ولا متعصب وسع صدره الجميع فهو صوفي النظر رباني الأخلاق زاهد لين الطبع اجمل ما قيل فيه ما أوردها الطيب زين العابدين عضو مجلس الأمناء قائلاً :(إن الأخ عبد السلام كان قليل الكلام حسُن الاستماع، حافظاً للسر ضاحكاً بشوشاُ في وجه كل من يلقى، طويل حبل الصبر هادئ الطبع، مطمئن النفس لا تزلزله النوازل دؤوب في العمل لا يعرف الكلل والملل وهو من الرجال الزاهدين فبالرغم ما توفر من يديه من مال توفى وهو لا يملك شيئاً من حطام الدنيا سوى دار وحيدة مرهونة لأحد البنوك · لقد شغف بحب المساكين والمستضعفين فنذر نفسه لمساعدتهم وتعلق قلبه بالجنوب و أهل الجنوب وكان بين الفينة والأخرى مع المجاهدين بأرض الجنوب ·

كان يمنّى نفسه بالشهادة ويستعد لذلك بتجديد وصيته كل بضعة أشهر ومما كتبه عنه الأستاذ حسين خوجلي رئيس صحيفة ألوان قائلاً:"مضى الزبير وبجواره عبد السلام سليمان نقياً واعمق وأصلب ما أنجبته حركة التعليم المعاصر في بلادنا فضائل تسعى على قدمين ونفس تعانق السحاب ،كان كالنسمة الباردة " · ولقد قال فيه أحد عارفي فضله من الأفارقة وهو الباحث السنقالي أحمد لومب صمب:" برحيل الشيخ عبد السلام تفقد أفريقية والضعفاء والعامة رجلاً ظل قريباً منهم مشغولاً بهم منفعلاً بقضاياهم متفرغاً لخدمتهم" · إن عبد السلام كان رجلاً يحب كل الناس يسعى لخدمة الغريب قبل القريب ·

عبد السلام عبد الرحمن عبد المجيد

هو الشيخ عبد السلام عبد الرحمن عبد المجيد ، شيخ الطريقة القادرية "جماعة الشيخ احمد الجعلي " بأبي سعد ، محلية أبو سعد ، محافظة أم درمان ، ولاية الخرطوم ·

وقد ولد عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م ، في بربر . وتعلم في خلوة قرية الحصا التابعة لبربر . كما درس المرحلة العامة في مدرسة الفريحة . ثم بعد ذلك درس الفقه والأحاديث والتوحيد والسيرة النبوية بمسجد أم درمان ومسجد الخرطوم وقد امتهن العمل في مجال السياحة والفندقة وسلك طريقة القوم على الشيخ أحمد الجعلي عن الشيخ حاج حمد أحمد الجعلي عن الشيخ ابو القاسم أحمد الجعلي عن الشيخ محمَّد الحاج حمد أحمد الجعلي .حيث اسس مسيده بابي سعد .وقد تأسّى في ذلك بأجداده من جهة ابيه :عبد الرحمن محمّد المشهور بالناطق والذي له مسيد عريق بمروي .و جده لامه الشيخ العبيد بابكر الذي قام بخدمة مسيد (كدباس).

من تلاميذه :المشايخ هاشم قسم الله ، وياسر الشيخ ، وموسى أحمد ، والدليل حسن الدليل ، وهيثم أحمد وكمال الدليل .

اما عن حالته الاجتماعية فهو متزوج وأب لعدد من الأولاد والبنات.

عبد السلام عمر

هو عبد السلام عمر علي عبد القادر الذي ينتهي نسبه إلى الأشراف الأبيضاب ، والملقّب بالشيخ عبد السلام الذي وُلِد في العام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بحيّ العباسيّة بقرية الحوّاتة محافظة الرّهد بولاية القضارف.

دَرَسَ الابتدائية ثم ذهب إلى خلاوي الشيخ التهامي بالعمارة بالولاية فتلقّى فيها دراسة القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية بالإضافة إلى طوافه على عدد من المشايخ في سنّار وكسلا. من هؤلاء الشيوخ: الشيخ محمّد صالح بكسلا والشيخ عبد القادر الشيخ عبد العزيز بسنّار والشيخ الطيب بالدندر ولاية سنّار.

سلك الطريقة السمانية على يدي الشيخ أحمد الشيخ الأمير. تولّى الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م فأصبح يتابع أمر الضيوف والعلاج مع قيامه بإمامة النّاس في الصلوات وعقد الانكحة. وهو متزوّج وله أربع بنات وولدان.

عبد السلام محمّد على حمودة

ولد في مدينة ربك عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م وهو بديري دهمشي[١] نشأ وترعرع في كنف والده الفكي محمّد على حمودة الذي كان حافظاً لكتاب الله.

كان عبد السلام آخر اخوانه ، فنشأ نشأة دينية تحت ظلال ورعاية والده، حيث نال تعليمه الأوليّ بمـــدرسة ربك نمرة "٢" بداية من عام ١٩٦٧م ، فقضى هذه المرحلة التعليمية وجلس للامتحان للدخول للمرحلة الوسطى وتفوق فيه ، إلاّ أنّه ولأسباب ما ، لم يواصل تعليمه في هذه المرحلة ، رافضاً الدخول فيها، حيث فضّل دراسة العلوم الدينية ، فتتلمذ على يد العالم الشيخ محمّد أحمد عبد الغني المشهور بأبي طه وكان أحد كبار العلماء بمدينة ربك والذي توفى إلى رحمة مولاه عام ١٩٩٧م بمدينة ربك.

وممّن درس عليهم أيضاً الشيخ الطاهر محمّد سليمان خليفة الشيخ على أدهم ، ثم الشيخ إبراهيم الشفيع ، ثم الشيخ موسى الفكي عثمان أحمد أبو الدخيرة وسواهم.

عرفه أقرانه وشيوخه بسرعة الحفظ والاستيعاب مما جعلهم يولونه عناية خاصة ويضعونه في مكانة تفوق فيها فزاد اهتمام شيوخه به.

---

(١)البديرية الدهمشية : عنصر عربي يعيش على ضفاف نهر النيل شمال وجنوب مدينة الدبة بالولاية الشمالية.

بعد أن درس عبد السلام علوم الشريعة ونال منها نصيباً طيباً بدأ رحلته الميمونة في البحث عن علوم الحقيقة فوجد من يمهد له السير في هذا الطريق الشائك أمثال أبناء (الفنقلهم) محمّد الطيب وأحمد الطيب وعمر حسين بابكر أبو كيس ومحمّد عبد الله إدريس وحسن باسبار المدني ، ولمّا أنسوا فيه نجاحاً، نصحوه بالتوجه إلى منطقة قنيدة حيث يوجد فيها الشيخ الوديع عبد الرحمن يوسف حفيد الشيخ عبد الرحمن النويري العركي والذي كان له فضل إدخال عبد السلام في هذه الطريقة فمكث هناك مدة ثم عاد واستقر في ربك.

تكررت زيارات الشيخ الوديع إلى ربك وقد عرف مؤلفاً للقصيدة المادحة لاشتهاره في هذا الفن الرفيع ، لذا فإن عبد السلام قد تأثر به ، بل آثر أن يكون مادحاً فكانت أول قصيدة حفظها وأداها هي قصيدة الشيخ عبد الله ود يونس واسمها " التحفة السنية" وبها كانت انطلاقته.

بعد إجازته من قبل الشيخ إبراهيم الشفيع في المدح ، سافر إلى "أبو حراز" وعرض ما عنده على الشيخ عبد الله ود يونس الذي أعجب به وأجازه، بل ولكفاءته أهداه ديوانه " الدر النظيم في مدح النبي" مما أعانه على حفظ جل قصائد هذا الديوان الذي لم يكن منشوراً حتى ذلك الوقت.

ومن الذين أعانوه في القصيدة المادحة المهندس خلف الله محمّد أحمد حيث أهداه أبياتاً من قصيدة للإمام الصرصرى ، فأجاد أداءها أيضاً ووجد ذلك قبولاً من شيخه عبد الله ود يونس فزاده هدايا شعرية أخرى مثل " المجموعة النبهانية".

ومما حفظه الشيخ عبد السلام ايضاً في الأدب النبوي الرفيع ما نظمه الشيخ عبد القادر النابلسي حيث إنّ له عدة قصائد نبوية رائعة.

من خلال هذه الأجواء المفعمة بأريج السيرة النبوية العطرة ألف الشيخ عبد السلام حوالي عشر قصائد جارى فيها الشيخ عبد الرحيم البرعي ليس منافسة ولكن تبركاً، ولم يؤلف سواها قط ولكن عاد وعكف على حفظ الجيد المتقن من المديح النبوي الشريف.

أكمل الشيخ عبد السلام نصف دينه بزواجه من أسرة الشيخ الماحي أبو الدخيرة فرزق منها بنين وبنات.

يقيم الشيخ عبد السلام الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالكلاكلة القبة ومنزله قبلة لقاصديه من محبيّ الذكر والمديح ومن يرغبون في قضاء حوائج الدنيا.

عرف المجتمع السودانيّ الشيخ عبد السلام بارعاً في أدائه فسجلت له الإذاعة السودانية والتلفزيون السوداني مدائح كثيرة.

ويعتبر الشيخ عبد السلام مؤسساً لمسيد الهدى بمدينة الرنك بولاية أعالي النيل والمسيد الآن يؤدي رسالته كما ينبغي.

عبد السلام الحسن زروق الحاج إدريس منصور

من مواليد قرية جواري ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م منطقة كورتي المديرية الشمالية. التحق بخلاوى منطقة جوارى ودرس القرآن الكريم على يد الشيخ محمّد خير. كان مولعاً بحلقات العلم وتتلمذ على يد الشيخ علي أدهم وهو من أتباع الطريقة الختمية بالسودان ومصر منذ عام ١٩٤٦م.

كُلّف من قبل هيئة الدعوة والإرشاد بأن يهاجر إلى مصر ومعه أربعون إماماً من أئمة المساجد بأم درمان والخرطوم والخرطوم بحري وبعض الولايات

للتدريب في الأزهر الشريف في مجال الدعوة والإرشاد الديني لمدة ثلاثة شهور في الفترة من ١٩٨٥/١/١م إلى ١٩٨٥/٣/١م عمل بالتجارة بين مصر والسودان وكان من الذين شاركوا في الصناعة ، كان له نشاط في المجال الدعوي والديني حيث أسس وشيَّد مسجد أم درمان مسجد (زروق) وبه معهد علمي على نفقته ، وكان هو إمامه وخطيبه يقدم الدروس في الفقه والتوحيد وله أدوار اجتماعية بتقديم مساعدات مالية وحل لقضايا اجتماعية ومساعدة طلاب العلم الشرعي ، فقد كان أيضاً رجلاً خيرياً بذل حياته لعمل الخير للناس بتبني السبل الممكنة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية ٠

توفي إلى رحمة مولاه في ٢٠٠٠/٥/٣م عن عمر يناهز الثمانية وسبعين سنة

عبد السلام مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام

هو عبد السلام بن الشيخ مرزوق الحسن محمَّد عبد السلام ٠ شيخ الطريقة التجانية٠

ومقره هو زاوية مسجد الشيخ مرزوق بحيّ العمدة بأم درمان ، محلية أم درمان ، محافظة أم درمان ولاية الخرطوم ٠

ولد بأم درمان في عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ودرس القرآن بزاوية والده مرزوق الحسن ٠ كما تعلّم في المدارس وتخرج في المعهد الفني ودرس دراسات إضافية في الكهرباء ويعمل في الأعمال الحرة٠ بالإضافة إلى توليه مهام والده ومهام الطريقة التجانية والدعوة الإسلامية ٠ كما كان يفعل أسلافه ٠

أخذ الطريقة التجانية عن والده ، ولازمه وتأثر به وصار خليفة من بعد أخيه الحافظ ٠

عبد الصادق أحمد الشيخ سالم

هو الشيخ عبد الصادق بن الشيخ أحمد بن الشيخ سالم الخليفة الثالث لسجادة جده بود الماجدي بولاية الجزيرة ٠

ولد في عام ١١٦٧هـ/١٧٥٤م بود الماجدي وتوفي في عام ١٢٢٨هـ/ ١٨١٢م حيث دفن بها

تعلم بخلوة جده بود الماجدي فدرس القرآن الكريم وعلوم الشرع ٠ وبعد وفاة والده صار خليفة له ومكث في الخلافة تسع سنوات ٠ فيها باعبائها خير قيام وجاهد في سبيل الله وأعلى راية العلم ٠

تزوج وأنجب ذرية منهم ابنه وخليفته الفقيه أحمد الشيخ عبد الصادق٠

عبد الصادق بن الشيخ مصطفى

عُرف بالشيخ عبد الصادق وهو من أحفاد الشيخ الجنيد راعي البقر ابن الشيخ علي النيل بن الشيخ محمَّد الهميم نشأ وترعرع في كنف والده الشيخ مصطفى بن الفكي محمَّد بمنطقة كجرا قرب عصَّار جنوب القضارف حفظ القرآن على والده وأخذ الطريقة عليه أواخر القرن الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي ٠

كان اليد اليمنى للشيخ الهميم بن الشيخ أحمد البدوي بقرية السوكي الصادقاب إذ كان يقوم بتسيير شؤون القرية الإدارية بالإضافة لمعاونته في المسيد ، حضر مع الشيخ أحمد البدوي عند قدومه بأسلاب (هكس باشا) للإمام المهدي بأم درمان عُمِّر طويلاً ثم ذهب وأسس مسيده بقرية ود الدمَّاك عند سفح جبل السرف الأحمر شرق مدينة القضارف بعد أن قضى فترة بقرية الرواشدة شرق القضارف ٠

كان شديد الورع ويأكل من عمل يده من حياكة الملابس يدوياً وغيرها٠

توفي وقبر في قرية ود الدمّاك وقبره الآن بها ظاهر يزار ، خلفه من بعده الشيخ محمّد ، رحمه الله ٠

عبد العال بن احمد بن إدريس المغربيّ

الذي يعرف بعبد المتعال وبعبد العال والمرجّح هو عبد العال كما تدلّ على ذلك وثائق خطية ضمن أوراقه ٠

ولد السيد عبد العال وهو أحد ثلاثة أبناء بصبيا اليمن سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م وحفظ القرآن صغيراً ، وبعد وفاة والده سافر إلى مكة ولازم السنوسي الكبير تلميذ والده وبأشرافه تلقى بعض العلوم على يد كبار علماء مكة ، وقيل إنّ السنوسي تولى تدريسه بعض العلوم الدينية والعقلية ٠

وفي عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م سافر إلى برقة ، وشاهد الزوايا السنوسية وعرف نظمها وتقاليدها، وشارك بالقاء بعض الدروس فيها ودرس كتب الغزالي واستفاد من توجيهات أستاذه السنوسي ٠

ثم غادر واحة الجغبوب في ٩ من صفر ١٢٧٦هـ / ٢٧من أغسطس ١٨٥٩ بعد وفاة السنوسي قاصداً صعيد مصر داعياً لتعاليم والده ، واستقر في قرية الزينية قبلي شمال الأقصر ، وأسس مسجداً ، بها وتزوج وانجب أبناءه الذين واصلوا الدعوة بعده ٠

وطبعيّ ان يختار عبد العال الزينية ، فهي مقر والده الذي زار الصعيد عندما هاجر من المغرب قاصداً مكة ثم زارها مرات أخرى ومكث بها سنوات ، وكان بها بعض تلاميذ والده واتباعه ومحبيه ٠

ويبدو أثر السيد عبد العال واضحاً في قرى صعيد مصر ، وهي متمثلة في بعض المساجد والزوايا ، وفي روايات الأهالي عن تمسكه بتعاليم والده

وحربه لمظاهر الغلوّ في الدين ومعارضته لشرب الدخان لمضارّه ، وفي نصوص أجازاته لتعاليمه وفي بعض منسوخاته ٠

وبعد نشاط متواصل في الدعوة لمدة سبعة عشر عاماً سافر السيد عبد العال إلى دنقلا عن طريق وادي حلفا ، وهناك اتصل ببعض أعيان دنقلا وعلمائها وألقى دروسا في التفسير والفقه بجانب تلقين الأوراد للأتباع ٠

وينقل لنا الشيخ صالح الجعفري عن والده ان السيد عبد العال كان يجلس في منزله وحوله الكتب ، يرفع كتابا ويضع آخر ، ويقرأ التفسير على طريقة المغاربة ٠

ولقلّة مادُوّن عن هذا الصوفي المجاهد فان ما عُرف عنه قليل من كثير ولكن ثمة نماذج تلقى بعض الضوء على ثقافته والعلوم التي درسها وهي عبارة عن قائمة ونماذج من بقايا مكتبته التي شملت ذخائر من كتب التراث العربي، والعلوم التي اهتم بها وبعضها بخطّه، فضلاً عن نماذج من إجازاته لتلاميذه، وبعض التجارب الكيميائية في الأدوية وتركيبها والعلاج بالأعشاب وفي صهر الحديد ٠

وهذه المؤلفات تتناول علوم اللغة والأدب والبلاغة والفقه والفلك والكيمياء وغيرها٠

ومن بقايا مخطوطات كان يمتلكها نختار ما يلي :

- أنبوب البلاغة في ينبوع الفصاحة ٠ من تأليف خضر محمَّد المفتي الأماسي ٠
- تحفة الإخوان في علم البيان للشيخ احمد الدردير بتنقيحات الشيخ الصاوي ، نسخ في سنة ١٢٦٠هـ بخط محمَّد بن محمَّد العابد التواتي ٠

- الجوهر المكنون للشيخ عبد الرحمن الاخضري ، كتب بخط مغربي في الزاوية الباسطية بمكة ٠
- حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون بخط احمد الدمنهوري ٠
- شرح العصام على السمر قندية ٠
- رسالة خالص النفع في بيان المطالب السبع لاحمد الجوهري وهي من إملائه على بعض تلاميذه ٠ وبآخرها ورقة تضم منظومة المطالب السبعة للسيد احمد المغربي الفاسي ٠
- ارجوزة إلى الحسن على الرجال القيرواني في علم النجوم ٠
- تقريرات عن شرح الشيخ عبد الله العشماوي في البسملة ٠
- شرح ابن حجر على الأربعين النووية ، نسخ في ستة ١١٦٨هـ ٠
- نسخة بخط مغربي باسم (طب الإنسان من نفسه)(لابن العربي) وإذا تجاوزنا هذه القائمة الطويلة من نوادر المخطوطات التي اخترنا منها ما سبق ٠ ولم تبق منها إلا أوراق أو صفحات٠ يصعب الحديث عنها إلا أننا نشير إلى أنَّ ما كان منها عن علم الفلك تؤكد ما روى عن ملاحظته لانحراف القبلة في مسجد دنقلا العرضي واستعانته بآلات الرصد الفلكية في ذلك واشتغاله بهذا العلم كما كان عليه أستاذه السنوسي ٠

ويذهب المؤرخ محمّد عبد الرحيم إلى إن السيد عبد العال كان يدرس الفقه المالكي في الصباح، وعلم الفلك في الظهر في مسجد دنقلا، وعلم الحديث بعد صلاة العصر ٠

وبعد جهاد طويل في الدعوة والزهد والعبادة والعلم توفى السيد عبد العال إلى رحمة مولاه عام ١٢٧٩هـ /١٨٧٩م ٠

عبد العزيز أبو غُرّة

اشـــتهر بالشـــيخ عبد العزيز أبو غّرة وعرفته منطقة الجنينة في أقصى غـــرب الســـودان وبعـــض مـــناطق تشاد الشرقية مثل أبشي وودّاي حيث نشر الطريقة التجانية.

كـــان الشـــيخ عبد العزيز عالماً عاملاً في هاتين المنطقتين،خلف تلاميذ حملوا عنه أدبيات الطريقة وساعدوا في نشرها مثل الشيخ عمر قمبو وهو العالم المشهور أيضا.

عبد العزيز أحمد عبد العزيز

هــو شيخ خلوة طابت بمدينة برام بولاية جنوب دارفور من مواليد عام ١٣٨١هــ /١٩٦٠م .

درس القرآن الكريم بالروايات الثلاث الدوري ،وحفص ، وورش وعالم بالفقه والحديث والسيرة والتفسير والميراث ويقوم بنشر هذه العلوم بين الناس في حلقات في المساجد والزوايا ويحاضر في التصوف كما يؤم المصلّين في الجمعة والجماعة ويعقد الزيجات بالمنطقة وينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن شـــيخه موســـى عـــبد الله حسين عام ١٩٧٥م وعلاقاته الاجتماعية طيبة .يقوم بالإنفاق على الخلوة من دخله الخاص من الزراعة الموسمية .

له أربع زوجات ،وأب لعدد من البنين والبنات.

عبد العزيز جاد المولى حسن

مـــن مواليـــد مديـــنة أم درمـــان عام ١٢٧٨هــ/١٨٧٠م عمل بتجارة المحاصيل وصاحب معاصر زيوت تقليدية ومخابز ومطاحن بأم درمان .

شـــيّد مســـجدين بـــأم درمان على نفقته الخاصة وهما جامع رقم ٤/٢١ بسوق أم درمان وجامع رقم ٤/٤/١٣٧ بالموردة ، قام بتشييد عدد من الدكاكين

بســوق أمدرمـــان وأخرى بحرم المسجد رقم ٤/٤/١٣٧ الموردة بأم درمان اوقف تسعة دكاكين بام درمان بأن ينفق ناتج الريع من الدكاكين على المسجدين توفى إلى رحمة ربه بمسقط رأسه أم درمان عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م٠

عبد العزيز محمّد عبد الماجد

هــو عبد العزيز محمّد عبد الماجد حامد بن الفقيه محمّد الأحيمر الملقب بالشــيخ عــبد العزيــز الدبــاغ ٠ وأمـــه الحاجه أمنه حسن العمرابية ولد عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م بمدينة سنار عاصمة مملكة الفونج وإحدى مقاصد العلماء في تلك الحقب ٠

درس وحفــظ القرآن الكريم بالإضافة للعلوم الشرعية على والده الشيخ ود عــبد المــاجد الذي كان علماً من أعلام العلم الشرعي ٠ فهذه البيئة العلمية والبيت الديني كان له اكبر آثر في تكوينه العلمي والثقافي والتربوي ٠
أتـــى مع والده الشيخ ود عبد الماجد إلى مدينة أم درمان في عهد الدولة المهدية فبدأ في فدرس العلوم الشرعية في منزله الذي اصبح قبلة الطلاب فتوافدوا عليه مـــن كـــل مكان فأسس سكناً للطلاب القادمين من مناطق السودان البعيدة فكان يشرف على هذا السكن من حيث النفقه والمتابعة والرعاية التامة ٠

واســتمر فـــي التدريس بمنزله إلى وفاة أبيه وعمه الشيخ أحمد الصاوي وبموتهما أصبح مسجد ود عبد الماجد خالياً فكان لابد من ان ينقل حلقته من بيته إلـــى المسجد فأصبح يقوم بالتدريس والإشراف والنفقه على مسجد والده ٠ وذلك في عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م ٠

آثاره المادية :ترك مكتبة ضخمة ضمّت أمهات الكتب في مختلف العلوم٠
توفى عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م بأم درمان ودفن بمقابر البكري ٠وخلّف عدداً من الأولاد والبنات ٠

عبد العزيز محمَّد

هو عبد العزيز محمَّد الشيخ البخيت الشيخ الحسين الشيخ دفع الله الذي ينتهي نسبة إلى قبيلة الفونج والتي يتصل نسبها ببني أُميّة. ملقّب بالشيخ عبد العزيز ، وُلِدَ في العام ١٣٧٦/١٩٥٦م بمدينة الحوّاتة بولاية القضارف.

تلقّى تعليمه الابتدائي حتى المتوسطة بالحوّاتة والثانوي بمدينة القضارف مع دراسة القرآن الكريم بخلوة الحوّاتة على يدي الشيخ يوسف والعلوم الشرعية بمساجد الحوّاتة والقضارف والخرطوم.

مع حصيلة ثقافية حصل عليها من مجال عمله بالمكتبات الدينية، سلك الطريقة السمانيّة على يدي أبيه الذي أخذها على الشيخ موسى الشيخ هجو.

خلف أباه بعد وفاته عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م على مسيد الطريقة السمانيّة والذي أسّسه جده الشيخ البخيت في العام ١٣٩هـ/ ١٨٩١م ويعد أول من أدخل الطريقة السمانيّة في تلك المنطقة.

يقوم بشؤون الخلافة والطريقة من حيث التسليك والعلاج والاحتفالات وفض النّزاعات القبلية والأسرية وعقد الزيجات الجماعية.

متزوّج وله ثلاثة أولاد وأربع بنات.

عبد العزيز محمّد عثمان

في قرية ودّ النّعيم بمحافظة الجزيرة وُلِدَ الدكتور عبد العزيز محمّد عثمان عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م تحت رعاية أب زاهد قرآني يحفظ كتاب الله (سُبحانه وتعالى) سائح مواصل للرحم، قرأ مبادئ القرآن الكريم على والده ثم أدخل الخلوة في قريته ودّ النّعيم ثم قرأ القرآن الكريم بودّ مدني في خلوة الجامع الكبير على الشيخ موسى الحوري ثم قرأ المرحلة الابتدائية بودّ مدني ومنها أدخل المرحلة المتوسطة بمعهد ودّ مدني العلمي على الشيخ آدم على عوض محمّد حمد وعمر الحاج

محمّد ويوسف المجتبى ومحمّد مالك القاضي وعثمان الحسن صلاح وعلى الشايقي ثم دَرَسَ المرحلة الثانوية بنفس المعهد بود مدني ثم التحق بالجامعة الإسلامية بأمدرمان والتي كانت تضم كلّيتي اللغة والشريعة فانضم إلى كلية الشريعة وتخرّج منها متفوقاً على زملائه في عام١٩٦٠م ومن زملائه البروفيسور حسن الفاتح قريب الله ومحمّد عثمان محجوب عووضة لما بينهما من صلة رحم ومن زملائه البروفيسور أحمد على الأزرق ودكتور بابكر دشين ودكتور عبد الله عبد الماجد وآخرون وفور تخرّجه ذهب إلى مصر وحضّر درجتي الماجستير والدكتوراة في علوم القرآن الكريم وعلوم اللغة وعلوم السنة ويفتي في المذاهب الأربعة وله براعة فائقة في علوم اللغة من أدب ونقد وفلسفة وعلوم الكلام، وهو من العلماء الذين صححوا ونقّحوا مصحف الملك فهد خادم الحرمين وقد أسهم في وضع بعض الدساتير الإسلامية وهو أستاذ زائر لكثير من بلاد العالم وخاصة بلاد شرق آسيا، ذو أريحية وصدر رحب واجتماعي يساهم في أعمال الخير والإحسان ويستقبل حجيج الرحمن وزوّار الرسول(ﷺ) ويقضي حوائجهم ويرشد ضالّهم وترى فيه آثار البشاشة دائماً، وهو من الخطباء النّابهين والأدباء البارزين وصنّاع الكلمة المقتدرين.

عبد العزيز عبد الله شروني

من مواليد مدينة الخرطوم عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م. درس بكلية غردون وعمل بالتجارة مبكراً. وكان عضواً بالمجلس البلدي بمدينة الخرطوم وعضواً في مجلس إدارة المدرسة الأهلية بالخرطوم(مدرسة الشيخ مصطفى الأمين حالياً). وقد تم اختياره عضواً لمجلس مسجد النيلين تحت رعاية الرئيس الأسبق جعفر محمّد نميري.

شارك في جميع أعمال البر والجمعيات الخيرية. شيد مسجد شروني

بالخرطوم (٣)على نفقته الخاصة عام ١٩٥٤م. كما شيد أول معهد لتحفيظ القرآن وعلومه المعروف حاليا باسم معهد شروني.

ترك وصية عام ١٩٦٨م أوقف بموجبها عقارات ضخمة لينفق عائدها على أوجه الخير وأعمال البر بنسب مئوية محددة بلغت جملتها ١٠٠% ومن شروط أوقافه أن يبني من عائدها ثلاثة مراكز صحية، وحدد ٣% للطلبة الفقراء والمعاهد العلمية بالعاصمة، و٢% للخمسة الأوائل من طلبة الشريعة الإسلامية بكل من جامعتي الخرطوم وأم درمان الإسلامية، و٣% للمصروفات المدرسية للطلبة الفقراء بالعاصمة. وقد نفذت هيئة الأوقاف الإسلامية ولاية الخرطوم إنشاء مركزين صحيين أحدهما بالثورة الحارة ١٩ والآخر بالخرطوم بحي الرميلة، وجاري إنشاء المركز الثالث بمحلية شرق النيل.

توفي إلى رحمة ربه في عام ١٩٧٧م.

عبد العزيز عمر عبد الله

هو المعروف بالشيخ الإمام عبد العزيز عمر عبد الله بن أحمد بن حسين إمام المسجد العتيق بالجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور .

ولد الشيخ عبد العزيز ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م بمدينة الجنينة حي الثورة درس القرآن الكريم بخلوة والده الشيخ عمر عبد الله الإمام وقد زامله الفكي سليمان خاطر لمدة ثلاث سنوات ١٩٣٧ إلى ١٩٤٠م وبعد خلوة والده درس على الفكي عبد الله البرقاوي على رواية أبي عمر الدوري إلى ١٩٤٤م وكان في الوقت نفسه يدرس بالمدرسة الأولية المزدوجة جوار المسجد ثم درس الفقه الإسلامي والتوحيد واللغة العربية بحلقة والده ثم مع الشيخ عبد الرحيم السنوسي والشيخ محمّد حلو وفي عام ١٩٤٧م إلى ١٩٤٩ ذهب إلى معهد الفاشر بصحبة زملائه عبد الرحيم دوتم وأحمد حاج علي .

رجع إلى الجنينة وعمل كاتباً بالمحكمة إلى ١٩٥١م ثم ذهب إلى القاهرة (الجامع الأزهر) إلى ١٩٥٦م ولم يستطيع الحصول على شهادة بظروف خارجة عن إرادته وكان ينوب عن والده بالجامع العتيق خطيباً لمدة ٤ سنوات ثم توفى والده فخلفه على إمامة المسجد حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ثم أصبح عضواً بمجلس الذكر والذاكرين بنيالا ورئيس اللجنة التنفيذية العليا للطريقة التجانية بالإنابة أخذ الطريقة التجانية على والده عام ١٩٣٨م وكان والده قد أخذها عن الشيخ إبراهيم مختار عن الشيخ بن الشيخ التجاني محمَّد الحبيب عن والده الشيخ الأكبر الطب المكتوم الشيخ أحمد بن محمَّد التجاني(رضي الله عنه) للشيخ أسانيد وأجازات تتجاوز العشر من كبار شيوخ الطريقة التجانية .

متزوج من ثلاث وله ١٢ من الأولاد وخمس من البنات .

عبد الغفار أحمد عبد العاطي

هو المشهور بالشيخ عبد الغفار أحمد عبد العاطي محمَّد الذي ولد في عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٣م تقريباً وذلك عقب عودة والده من مصر وزواجه من سعدة محمَّد أبو كروق من آل جانقيَّة بكوري .

أقام الشيخ عبد الغفار بكوري على الضفة الشرقية لنهر النيل على بعد سبعين كيلومتراً جنوب مدينة كريمة محافظة مروي بالولاية الشمالية .

درَسَ الشيخ عبد الغفار على والده الشيخ أحمد(ود يابو) أتم حفظ القرآن بخلوة جزيرة (أبو رنَّات) قرب تنقاسي بالولاية الشمالية .

كانت خلوة الشيخ عبد الغفار بقرية كوري ولا تزال آثارها باقية إلى اليوم وقد عمَّت شهرتها جميع منطقة الشايقية ودَرَسَ بها خلق كثير وكانت خلوة نظامية تدرس اللغة العربية ومبادئ الحساب وبها سبورة وطباشير وكانت قائمة حتى افتتاح مدرسة كوري الصغرى في عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م وتحول

الطلاب منها إلى المدرسة ·

من أشهر طلاب الشيخ عبد الغفار الذين يضيق عنهم الحصر والذين حصّلوا العلوم الدكتور أحمد خالد بابكر والدكتور خضر عبد الرحيم بالجامعات السودانية والدكتور إبراهيم خالد المهدي بالجامعات الأمريكية وعدد كبير من معلمي المدارس الثانوية مثل أحمد عبد الرازق ومحمود ابن عوف عبد الرازق وأخوه حسن وغيرهم · وكان الشيخ عبد الغفار شاعراً ولكنه لم يجمع شعره في ديوان :

الشيخ متزوج وله أبناء وبنات وكانت وفاته بكوري ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ودفن بمقابر الشيخ (حاج محمَّد) بكوري ·

عبد الغفور عبد الوهاب القاضي

هو الشيخ عبد الغفور بن الشيخ عبد الوهاب القاضي · ولد في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م ·تعلم في الكتياب فحفظ القرآن بخلوة الفكي عبد الله عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م وهو الشيخ السادس عشر والحالي ١٤٢٣هـ/١٩٩٩م لخلوة الكتياب العتيقة الواقعة غرب محطة المحمية· وقد تولى المشيخة عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م·

دَرَسَ علوم الشرع على شقيقه المرحوم الأستاذ محمود عبد الوهاب القاضي خريج الجامعة الأزهرية فتعلم اللغة العربية والتفسير والتوحيد والفقه والسيرة والحديث · كما نال فترة تدريبية عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م بمدينة الدامر، نظمتها مؤسسة إحياء نار القرآن حول رواية حفص وتطبيقاتها في قراءة القرآن وكانت مدتها أربعة أشهر وقد كان ترتيبه الأول ، مما شجعه على أن يجعل هذه الرواية هي رواية تحفيظ الطلاب الآن بهذه الخلوة · كما نال فترة دراسية ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م بالخرطوم تناولت القرآن وعلومه والفقه والسيرة والحديث

فاستفاد منها أيما استفادة ٠

من أهم إنجازاته بالإضافة لتحفيظ القرآن ، وتدريس الفقه والحديث وإقامة الصلوات وخاصة صلاة الجمعة والأعياد وعقد الزيجات وحل المنازعات٠ كما أن له مكتبة كبيرة تضم عدداً كبيراً من الكتب التي يحتاج إليها وتعينه في أداء واجبه ٠

عبد الفتاح عبد الله

هو الشيخ عبد الفتاح عبد الله من مواليد عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م بقرية اَلْتِي بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة ، هذه المدينة مطلة على شاطئ النيل الأزرق في طريق مدني الخرطوم جوار مسيد ود عيسى قرية أهل القرآن الكريم وأهل الذكر من العلماء الصالحين ، من قبيلة الكواهلة التي تنتسب إلى الصحابي الجليل الزبير بن العوام من سلسلة دينية من الشيخ موسى أبو قرين بن عبد الله بن الفكي محمّد بن الفكي عبد العزيز بن حمد البكاي الذين ينتمون إلى قبيلة الكمالاب ٠

أخذ الطريقة القادريّة عن الشيخ إبراهيم الكباشي ، وحضوره إلى الشيخ الكباشي برؤيا رآها حيث لازم الشيخ الكباشي ملازمة طيبة ، فتعلّم القرآن الكريم وعلوم الشريعة بحكم وجوده في المسيد على شيوخ خلوة الشيخ الكباشي٠

وعليه فقد أسّس مسيده في قرية اَلْتِي لتعليم القرآن الكريم والمذهب المالكي و للرجال والنساء والبنات ٠

وله ذرية طيبة من البنين والبنات حيث صاهره عدد من الصالحين أمثال الرجل الذي حضر من فاس من المغرب العربي فتزوج بإحدى بناته ٠

له معرفة في علاج الأمراض ،وهذا المسيد لا يوجد مثيله في المنطقة من حيث المعمار ، وقد ساعد في هذا العمل الجليل أحد رجال البرّ والإحسان والذي

رفض ذكر اسمه حيث أنفق على هذا المسيد ما يقارب المليار من الجنيهات ٠

ويوجد بالمسيد القرآنية بالإضافة للمولّد الكهربائي والمضيفة وداخلية لطلاّب الخلوة وكل المباني بُنيت على طراز قديم ٠

توفي الشيخ عبد الفتاح عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٣م ٠

عبد القادر أبو القاسم التهامي

ولد عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بقرية(المشايخة)٠ وحفظ القرآن بخلوة جده في (المشايخة)بمنطقة الزيداب ٠ وكان يساعد شيخ الخلوة في التدريس ، كما كان يعين في تدريس تلاميذ المدرسة الصغرى التي كانت قائمة آنئذٍ ٠

كانت له زوجتان توفيت إحداهما لرحمة مولاها ، وأنجبتا له من الذرية خمسة عشر من الأبناء والبنات٠

وفي منتصف الأربعينيات زار (الزيداب) مفتش المركز البريطاني وكان يدعى (مستر وندر) ، وطلب من الشيخ (أبو القاسم) أن يسمح له بأخذ(عبد القادر) معه إلى (شندي) ليتدرب على عمل المكاتب بمركزها ٠ ولم يوافق الشيخ (أبو القاسم) أول الأمر ولكنه عاد فغيّر رأيه وظل (عبد القادر) في شندي مدة ستة أشهر تمرن خلالها على أعمال مكاتب المركز ٠

وخلال تلك الفترة أسست (المجالس الريفية) فأبلغه المفتش أنه يريد أن يلحقه بموظفي المجلس مما يقضي بقاءه بشندي فترة إضافية يتدرب أثناءها على أعمال المجلس ٠ ووصل إلى شندي منقولاً مأموراً لمركزها السيّد(نصر الدين شداد) الذي طلب من (عبد القادر) أن يصحبه مع اللجنة في مأمورية في المنطقة من (المتمة) إلى شمالها وذلك لمراقبة(كشوفات العوائد) وتقدير إنتاج المحاصيل أو ما يسمونه (بالتخريص) كان ذلك قبل إنشاء (ديوان الزكاة) ٠

وعندما وصل إلى (الزيداب) طلب (عبد القادر) من المأمور أن يتركه

يواصل العمل بعمودية (التميراب و أم الطيور) وعند ما يأتي إلى عموديات (الخط الشرقي) يحضر إليه · وبينما كان يعمل (عبد القادر) في عمودية (التميراب وأم الطيور) إذ وصلته إشارة تفيد بأن المأمور (شداد) أصيب بنوبة قلبية نقل على إثرها إلى الخرطوم ، من ثم إلى(مصر) للعلاج حيث وافاه الأجل المحتوم هناك عليه رحمة الله ·

عند ذلك عاد أعضاء لجنة التقدير والتخريص ، إلى شندي وبقى (عبد القادر) مع أهله في الزيداب ·

وفي عام ١٩٦٧م أقامت (وزارة الحكومات المحلية) بالتعاون مع (هيئة اليونسكو) حلقة دراسية لجميع العمد والمشايخ والنظار ومشايخ الخطوط ، والضباط تحت إشراف الخبير الهندي (المستر راو)· وقد قدم رؤساء المصالح الحكومية محاضرات في الإدارة ، كذلك مشايخ الخطوط الذين كان الشيخ (أبو القاسم التهامي) والد (عبد القادر) رئيساً لإحدى جلساتها·

وظلّ (عبد القادر) عمدة لعمودية (الزيداب) الممتدة جنوبا من (العالياب غربا) إلى (أبي سليم) شمالاً مدة ثلاثين عاماً إلى جانب عمله في شياخة الخط منذ عام ١٩٥٩م نسبة لمرض والده إلى أن تمت تصفية الإدارة الأهلية في عهد الرئيس(جعفر محمّد نميري)عام ١٩٧١م · وكان بالإضافة إلى عمله عمدة رئيساً لمحكمة الزيداب المحلية ·

وفي عام ١٩٨٥م كلفته الحكومة – وبموافقة أهل المنطقة ورضائهم أن يرأس المحكمة الريفية بالزيداب وقد كانت هناك محاكم ريفية في كلّ من:(الكتياب ، والنوبة ، والفادنية) فكان المواطنون في تلك المناطق يلتمسون من القاضي المختص أن يحول قضاياهم إلى محكمة الزيداب بدلاً عن محاكم المحلية · وبذلك اشتدت عليه وطأة العمل ولم يجد التماسه للقاضي أن يحيل كل

قضية إلى محكمة منطقتها الاستجابة.

لإصابته بانزلاق غضروفي تقدم في عام ١٩٩٢م باستقالته من العمل ، نظراً لاشتداد الألم عليه وعجزه عن العلاج اللازم مع أنه سافر (للأردن) لهذه الغاية ، وظلَّ مقيماً في بيته . يعاني الألم وحده . بعد أن تنكر له الناس الذين وهب شبابه وصحته لخدمتهم وهكذا : (يُقْبِل الناس حين تُقْبلُ ، ويُدبرون حين تدبر).

عبد القادر محمَّد

هـو عبد القادر محمَّد بن حمد الذي ينتهي نسبه إلى الشريف ريّاش بن الشريف محمَّد طريفي الشهير بأبي كساوى الذي وُلِدَ في العام ١٢٣٤هـ/١٨١٨م بقـرية طيبة الحسناب بولاية الخرطوم ، وأبو كساوى لقب جده لأنه قتل أسداً أفـزع الـناس فلما سألوا من الذي قتله قيل لهم قتله رجل يرتدي كساوى بيض ومن ذلك الوقت شاع لقب أبو كساوى.

نشـأ نشأة دينية حيث تعهّده أبوه وعلمه القراءة والكتابة وحفّظه القرآن الكريم ودرّسه قدراً من العلوم الشرعية كالفقه واللغة العربية ، ثم ذهب إلى قرية أم ضـواً بـان فالتقى بدرة زمانه وياقوتة عصره الشيخ العبيد محمَّد بدر فسلك علـيه الطـريقة القادرية وتلقّى عليه علوماً وآداباً وإرشاداً ونفحات وفيوضات عظـيمة جعلـته أهلاً للعودة إلى مسقط رأسه فأسس بها مسيداً لتدريس القرآن الكـريم وإحياء الأدب الصوفي بالأذكار والمديح والقصيد فأصبحت الدار عامرة بشـتى الأصناف من طلاّب العلم ومن المحبين والفقراء والحيران الذين يلتقون فـي اللّيالي الأسبوعية والموسمية يستمعون للمديح والقصيد الذي يفعل بهم فعل السـحر فيـتحركون شـوقاً وطرباً ورقصاً وبكاءاً وحنيناً.ولقد تميّز الشيخ أبو كساوى بكتابة شعر المديح والقصيدة والأداء لهذه القصائد مع زمّلاء مصاحبين

فانتشرت مدائحه وعمّت قرى ومدن السودان ولا تزال تتردد على أسماع الناس·

وأســرة الكسوّاب ، نبغ منها عدد كبير في كتابة القريض ببلاغة وفصاحة وبيان ومنها عدد تميّز بجمال الصوت ورقّته لهذا اشتهرت أسرتهم وامتد أثرهم امتداداً لجدهم عبد القادر·

توفّى بعد ظهور المهدي بشهر وقيل أنه عندما سمع بالمهدي قصد الهجرة إلــيه لكنه توفّى في الطريق وذلك في عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م ودُفِنَ بالمحيريبة منطقة الحلاويين بولاية الجزيرة·

عبد القادر الجيلاني

هو محيى الدين أبو محمَّد عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن الزاهد بن محمّد بن داؤود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المخلص بن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين علي(رضي الله عنه)ابن أبي طالب ، ووالدته أم الخير الجبار فاطمة بنت الشيخ عبد الله الصومعي الحسيني·

ويبدو أن أسلافه كانوا قد نزحوا إلى بلاد الفرس مع نزوح عدد من آل البيت الطاهرين بسبب الفتنة التي عمتهم من جّراء مظالم الحكام · فقد ولد الشيخ الجيلاني في سنة ٤٧٠هـ /١٠٧٧م في قصبة بلاد جيلان وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان·

قال العلاّمة شمس الدين الدمشقي : ولد ببلدة الجيل سنة سبع و أربعمائة للهجرة · وقال : الجيل موضعان أحداهما الصقيع واسع مجاور لبلاد الديلم مشتمل على بلاد كثيرة، والآخر بلدة عبد القادر الجيلاني·

ولنشأته في البلاد الفارسية لقب بالعجمي ، وقد وصفه الشيخ موفق الدين بــن قدامــة المقدسي رحمه الله بقوله : كان شيخنا محيى الدين عبد القادر رضي الله عنه.

نحــيف البدن ، ربع القامة ، عريض الصدر ، ذو لحية طويلة ، أسمر مقرون الحاجبين خفيفاً ذا صوت جهوري وسمتٍ و قدرٍ وعلم·

إنّ نشأة الشيخ عبد القادر الجيلاني في بيت طاهر ينتسب للعترة النبوية الشريفة · وكان أبواه على قدم راسخ في الدين ، فقد ورد أن أمه فاطمة كان لها حــظ وافر من الخير والصلاح · وذكر الدمشقي أن أباه " كان من جملة مشايخ جيلان ورؤساء زهادهم ، له الأحوال السنية وكان مجاب الدعوة "·

أن نشــأة عبد القادر في رحاب القرآن الكريم والتقوى وصلاح الأبوين شــكلت اللبــنة الأساســية في ذلك الصرح الشامخ ، نشأ وروحه يحدوها حادي الشوق إلى رحاب الربانية · ومع إن بلغ الثامنة عشرة من عمره ، حتى أستأذن والدته أن تهبه لله عز وجل ، فانطلق إلى بغداد يطلب العلم من أساطين عصره·

وتلقــى الشيخ علوم الفقه على العديد من شيوخ بغداد · وكان جلهّم على المذهب الحنبلي ومنهم : أبو الوفاء علي بن عقل ، وأبو الخطاب الكلوذاني ، و أبو الحسن محمّد بن القاضي أبي يعلي والقاضي أبو سعد المخزومي · وسمع الحديــث من جماعة ، منهم : أبو غالب محمّد بن الحسن الباقلاني ، أبو سعيد بن عبد الكريم ، أبو الغنائم محمّد بن ميمون ، أبو بكر أحمد بن المظفر وغيرهم من علماء الحديث ، وقرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي ·

و أخذ الشيخ الجيلاني بالمذهب الحنبلي في العبادات ، ولكنه كان واسع العلم حتى إنه كان يفتي على المذاهب الأربعة·

وكانت رؤاه العقائدية على مذهب أهل السنة والجماعة في معتقده ، فلم يلمــح فــي توحــيده تعطيل أو تشبيه أو خلافه ، قال في معرفة الحق تبارك وتعالى: " إنه واحد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد من جهة العلو مســتوٍ على العرش محتوٍ على الملك محيط علمه بالأشياء · وهو المحرك وهو

الساكن لم تتصوره الأوهام ولا تقدره الأذهان " ولم تشبه شائبة الكلام في خلق القــرآن إذ قال : إن القرآن هو كلام الله وكتابه وخطابه ووحيه الذي نزل على الرســو (ﷺ)وهو غير مخلوق كيفما قرئ وتلى وكتب . وهو كلام الله وصفة مــن صــفات ذاته غير محدث ولا مبدل ولا مغير ولا مؤلف ولا منقوص ولا مــزاد ، فــيه بــدأتنزيله و إليه يعود حكمه " كذلك لم تحط به دائرة الفتن فمن حديثه : " يعتقد أهل السنة أن محمّدعليه الصلاة والسلام خير الأمم أجمعين و أفضــلهم أهــل القــرآن الذين شاهدوه وفدوه بأنفسهم و وأموالهم ، وأفضلهم العشــرة الذين شهد لهم النبي(ﷺ).بالجنة ، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحــة والزبــير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد و أبوعبيدة ، وأفضل هؤلاء العشرة الخلفاءالراشدون الأربعة ، وافضلهم أبوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي " .

نهــج الإمــام الجيلاني (رضي الله عنه)منهج أهل السنة في الكف والإمساك عما شــجر بيــن الصحابة(رضي الله عنهم)، ورأى أن في لذلك عصمة من الزيغ فقال :"نص الإمــام أحمــد رحمــه الله على الإمساك عن جميع ما شجر بين الصحابة من مــنازعة وخصــومة لأن الله تعالى يزيل ذلك بينهم يوم القيامة كما قال تعالى : "وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورهم مّن غلّ على سُرُر مُتَقابلينَ {الحجر : ٤٧} ". وقــد رأى أن خلافة معاوية بن أبي سفيان صحيحة بعد موت علي ، حين خلع الحســن بــن علي رضي الله عنهما نفسه عن الخلافة وتسليمها لمعاوية وجبت إمامته.

أفاض الشيخ الجيلاني(رضي الله عنه)في الإجلال والتعظيم للصحابة ، وكذلك زوجات النبي(صلى الله عليه وسلم)خاصة البُرة الصدّيقة بنت الصدّيق رضي الله عنهما والتي أنزل الله فيها قرآناً يتلى موضحاً سوء عاقبة الذي تولى كبر الإفك والإفتراء)

تلك أمور بالغة الدقة والحساسية تبعثها شياطين الإنس والجن دورياً في كل مكان وزمان ، ولا تزال دوائر الهدم تسعى جاهدة لا يغمض لها جفن ولا يرتد لها طرف آنا الليل والنهار في تدمير روح الدين الإسلامي في نفوس الشباب بالغمز واللمز في الصحابة وزوجات النبي الطاهرات ·

أراؤه ومذاهبه الفكرية

من تتبع حياة الشيخ عبد القادر الجيلاني والمناخ العلمي الذي عاشه وما ألف من كتب ، يوضح أن رؤاه العقائدية والفقهية على مذهب أهل السنة ، وخير دليل على ذلك ما نورد من حديث حول الفرق الدينية ، وخاصة تفنيده لآراء الشيعة في حديثها عن الصحابة(رضي الله عنهم)وما فيه من زيغ عن الجادة السوية · قال (رضي الله عنه)أصل ثلاث وسبعين فرقة، عشر فرق : أهل السنة ، والخوارج ، الشيعة، والمعتزلة ، والمرجئة ، والمشبهة ، والجهمية ، والضرارية ، والنجارية ، والكلابية · فأهل السنة طائفة واحدة والخوارج خمس عشر فرقة ، والمعتزلة ست فرق ، والمرجئة اثنتا عشرةفرقة ، والشيعة اثنتان وثلاثون فرقة ، والجهمية والنجارية والضرارية والكلابية كلها فرقة واحدة · والمشبهة ثلاث فرق · فجميع ذلك ثلاث وسبعون فرقة على ما أخبر به النبي(صلى الله عليه وسلم)أن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا ما تلك قال (صلى الله عليه وسلم)من كان على مثل ما أنا عليه و أصحابي ·

دعم الشيخ الجيلاني اختياره إستناداً على حديث سارية عن النبي (ﷺ)أنه قال :"من يعش منكم سيرى اختلافاً كثيراً بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بهاوعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار" .

وحديثه عن تلك الفرق يعد حديثاً تفصيلياً يستشفّ منه موقفه الفكري والعقائدي . وقال عن فرقة الخوارج إنها أول الفرق خروجاً عن إجماع الأمة ، " لخروجهم عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وسّموا (حكمية) لقولهم " لا حكم إلا لله " وإنهم يشتمون أصحاب رسول الله(ﷺ)وأنصاره ، ويتبرأون منهم ويرمونهم بالكفر والعظائم ، وإنهم قالوا : " إن أبا موسى وعمرو بن العاص رضي الله عنهما كفار بالله حين حكمّهما علي(رضي الله عنه)بينه وبين معاوية(رضي الله عنه)، ويزعمون أن الحيران الذي ذكره الله تعالى في القرآن الكريم عليّ كرم الله وجهه حزبه وأصحابه يدعونه ائتنا – وهم أهل النهروان" .

ولا شك في دقة حكم الشيخ الجيلاني(رضي الله عنه)على الخوارج في أنهم أول الفرق خروجاً عن الإجماع ، فهم أول من أساءوا الفهم في أحكام الآيات فأطلقوا لفظ (شر) على المسلم ، وقالوا لسيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما : " أنت مشرك وكان أبوك قبلك مشركاً" . وهم أول من لوي عنق الحقيقة ، ففهموا من القرآن ماجعلهم يقررون كفر الصحابة الأجلاء بل كل من خالفهم بدعوى الحاكميّة لله ، وإنهم لباقون يقذفون الأمة بحمم تحت نفس المفاهيم والشعارات القديمة . وهذا تصديق لمقالة سيدنا عليّ كرم الله وجهه حين قيل له بعد مقتلهم يوم النهروان : " إن الله أراحك منهم ، فقال : لا والله إنهم باقون في أصلاب الرجال إلى أن تقوم الساعة " .

أمـــا الشـــيعة فقد ذكر عنها أنها منقسمة إلى الرافضة والغالية والزيدية، قـــال :" قـــيل للشيعة رافضة لرفضهم أكثر الصحابة وخلافة أبي بكر الصديق وعمـــر وغـــيرهما مـــن الصـــحابة إلا أن الزيدية والتي هي ست فرق خالفوا الرافضـــةفـــي ذلك وفي قولهم إن الأمة أرتدت بتركها إمامة عليّ .(رضي الله عنه) وأما الغالـــية فتفرقت منها اثنتا عشرة فرقة ادّعت جميعها أن علياً . (رضي الله عنه) أفضل من الأنبـــياء صـــلوات الله عليهم " و ادعت أيضاً أنه نبي و أن جبريل عليه السلام غلط في إنزال الوحي عليه.

ولعـــل الحديـــث عـــن الشيعة يسوقناإلى تعريف التشّيع ، الذي جاء أنه المـــوالاة والمناصـــرة ، وهـــو بهذا المعنى في قوله تعالى :"فوجد فيها رجُليْن يقْتتلان هَذا منْ شيعتَه وهذا منْ عَدُوه)" {القصص ١٥} ، فهي بمعنى قومه ، أما في قوله تعالى : "وإنّ من شيعته لإبراهيم" {٨٣} إذ جاء ربهُ بقْلب سليم {٨٤} {٨٤/٨٣} ، فهـــي تخـــتلف عن سابقاتها وتأتي بمعنى الحب المجرد الذي يعلو علـــى القبـــيلة والأحـــوال العرفية ويكون خالصاً لله ودينه و أنبيائه وكذلك الآل والأصـــحاب . وبهـــذه المعاني فإن الحياة تخلو من التشيّع . ولكن الذي طرحه الشيخ الجيلاني(رضي الله عنه)وتحدث عن أحواله وأقسامه هو ما عُرف في تاريخ الأمة الإسلامية بمشايعة سيدنا عليّ (رضي الله عنه)

القائمة على بُغض الصحابة إلا قليلا منهم ،فأصحاب هذا الرأي يرون أن الأمة ارتـــدّت برفضـــها إمامة عليّ (رضي الله عنه).و أحقيته في الخلافة المباشرة وبذلك ارتدّ الصـــحابة كلهـــم إلا ستة. بل ويذهب فريق منهم إلى نبوته(رضي الله عنه)وغلط جبريل علـــيه الســـلام فـــي نزول الوحي عليه . بالإضافة لأشياء غير معقولة المعنى

يعـتقدها الشيعة وتجري بها ألسنتهم ، كاعتقادهم أن لآل البيت قرآناً غير الذي يعرفه عامة المسلمين·

عـن هـذه الأفكار لا بد لها من رصد وتفنيد من أمثال الشيخ الجيلاني يفضـح جلهّـا ويقي نفوساً ساذجة شرّ الوقوع في شراك الهلاك · ما كان لآل البيت الكريم في الحقبة الأموية والحقبة العباسية هو شئ جسيم ومؤلم قد تكبدوا مخاطره وصبروا على بلواه ، ولكن ومع ذلك وجب أن يحصر في دائرة زمانه لأنـه أمر له ظروفه التاريخية وأزمنته ، وقد أنصرم بوقته وحُمّلت فيه كل نفس بمـا كسـبت · فمـن الأجدر له ألا يتعدى زمانه ويطغي خلف التشيّع بتقصير أسـلافهم مـع الحسـين (رضي الله عنه) الذي أخرجوه من مدينة جدّة (صلى الله عليه وسلم)إلى سيوف العـدي ، وظلوا يعرضون ذلك التخاذل المزري بمعاداة جيل الصحابة(رضي الله عنهم) ، ويـتخذون منه قضية يتباكون فيها إلى منتهى الحياة هذا لا يستسيغه عقل · إن الـبكاء علـى التوابيـت والتباكي المصطنع طوال الحياة شئ له غرابته يتنافى والرشـد وسـلامة النفوس · يجب أن نفيق من هذا العويل الذي ورثه الأطفال والنساء ويعي هؤلاء ما لجيل الصحابة من أفضال، قبل البحث غير الرشيد عن مسـاوئ لهـم · ونقدّر الحسنة قبل السيئة بمنطوق الوحي القرآني "إن الحسنات يذهبـن السـيئات" · لذلـك الجيل أفضال عامرة بها ذمة التاريخ لا تُنسى ولا تنسـاها مناحـي المسـلمين الروحية الندية برؤية الخير تجري في النفوس ثرّة مخلدة لهم التجلّة والتعظيم في أعماق الحياة ، أوصلوا إلى الأجيال الدين والقرآن غضـّاً من غير تغيير وتحريف ، وقُدر لصدقهم و إخلاصهم المدح والثناء من الله تعالى: " رجالٌ صدقواما عَاهدُواْ الله عَلَيْه فمنْهم مّنْ قَضَى نحبةُ و منْهُم من يَنتظرٌ ومَاَ بدّلواْ تَبْديلاً " الأحزاب ٢٣·

نتســاءل غــرابة وتعجــباً : هل الذين يتباكون حظوا بتلاوة هذه الآية وغــيرها مــن آيــات تشيد بفضلهم هل أحسّوا فضل جهادهم هجرةً وفتحاً من حبشـــة النجاشـــي إلـــى مجوسية مدائن كسرى كلّ أناب دينونةً وطاعةً ،وعلى هــؤلاء أن يطلبوا الصحة النفسية والعقلية من وخزات وهمزات النفث الشيطاني الــذي صّــور لهم هذه الأوهام ، ودعاهم إلى صبّ ويلات اللعنات بكل وقاحة وسوء أدب على جيل الذين هاجروا وآووه ونصروا وإن كان هذا اللعن المريض لعموم الجيل الكريم إلاّ أنّ مرضهم النفسي افرد نفراً صادقاً في طليعة الأصحاب بــبالغ الأذى وكثرة اللعن ۰۰۰ وأبوبكر وعمر وعثمان والصّديّقة بنت الصّديق وطلحة الخير والزبير بن صفية وغيرهم ، ولا يُنسى تجريحهم للذي آذوا كرامة صــدقه بمــدى التكذيب، أبو هريرة .(رضي الله عنه) ،هذا يجري من ألسن فظة في خير جيلٍ وصفوةٍ أختارها الله أن تكون صاحبة للرسول الأعظم عليه الصلوات ۰ إن الأدب الرفيع في التعامل الاجتماعي يدعونا ديناً إلى توقير الآباء والأجداد ومن هم أكبر سناً ، ناهيك عن تلكم الصفوة التي لم ولن تتكرر أبداً في تاريخ الحياة ۰ ومــن الغريب المجاف للعدل أن يجعل أدعياء التشيُع أنفسهم أكثر محبة وطاعة للرســول (صلى الله عليه وسلم)مــن الأصحاب عليهم الرّضا ويصورون لهم أخطاء ومخالفات فادحة ۰ إنهم خالفوه في كذا ، ولم يطيعوه في كذا ،وقالوا في مرض موته كذا ، وتتناول تخيلاتهم المريضة سيد القوم بعد الرسول .(صلى الله عليه وسلم)أبوبكر الصدّيق قولهم أنــه لم يصلّ على النبي(صلى الله عليه وسلم)في الخطبة التي قالها يوم الوفاة ۰ حين فقد الناس الصواب والتصرف ۰ وكثر هذيان عمر في المسجد مع قوته وجلده بتوعده من يقــول بموت الرسول وظلّ يردد إن محمّداً ذهب يناجي ربه ۰۰۰إلخ حتى صعد أبوبكــر .(رضي الله عنه)المنبر وتلى قوله تعالى : "وما محمّدإلا رسول قد خلت من قبله

الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شـــيئاً وسيجزي الله الشاكرين" {آل عمران ١٤}ثم أعقب الآية بقوله : " من كان يعبد محمّداً فإن محمّداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حيّ لا يموت " · كانت خطبـــته من مفهوم وفقه الآية الكريمة ثم رجع الناس إلى الصواب ، بلا ريب · كان أبوبكر أمّة قوية في كفة وعامة الناس في كفة حين الهول والمصاب الجلل ، والأحداث في حياة النبي(ﷺ)وبعد مماته وانتقاله تفرده بمميزات وخصائص تجعله سيد الموقف بلا منازع،.ولا يعني هذا مرضي القلوب وكذلك لم تع فداحة الـــذي تصـــرف فيه بحكمة ، حين فقد كل قريب وصاحب الصواب ، ولم تقدر عظمـــته التـــي أجمـــع عليها كل ذي عقل رشيد · إن العجب وكل العجب أنهم يلفـــتون نظره إلى أدب المعاملة مع صاحبه ، ويشيرون على الناس بعدم محبته ومجافاتـــه لصاحبه ، لأنه لم يصلّ عليه في الخطبة ، هل من عاقل يصغي إلى مثل هذه الترهات والوساوس ؟ اللهم إلا من لا عقل له · ليس على جيل الهجرة والنصرة من حديث يقال بعد الوحي الكريم " للفقراء والمهاجرين الذين أخرجوا مـــن ديـــارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولـــئك هـــم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إلـــيهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهـــم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولـــون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاّ للذيـــن آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم "{الحشر ١٠/٩/٨} · يبدو بلا ريب أن من نهشـــت أســـنانهم وولغـــت ألسنتهم دماء جرحى الغزوات الكريمة يعسر عليهم إبصار وفهم ما إنطوى بين دفتي المصحف الكريم من أفضال لذلك الرعيل الذي وفـــيّ ولم يفقهوا قوله تعالى : " والذين جاءوا من بعدهم " · هل الذين يصبون

اللعـنات علـى الصفوة الخيّرة من الأصحاب عليهم الرضوان من أولئك الذين وصفهم الله تعالى في الآية الكريمة يدعون بالخير لذلك الجيل ؟ بالطبع لا وألف لا · إنّ مـا بيـن دفتي المصحف من إفاضة بصدقهم وفلاحهم يدعو إلى حسن الأدب والتجلّة لهم ،والبحث والتنقيب في أحوالهم الفاضلة يدعونا أن نأخذ الأمور بأنـاة ورويّة وألا نسرع الحكم بعواطف متشنجة وتقليد أعمى · إن ما كان من دعـوى المحـبة المزعومة لآل البيت الكريم ما هو إلا ستار وراءه خفايا أمور خطـيرة قُصـد مـن جُلهـا إلقاء سموم في نفوس بريئة للذين هاجروا وآووا ونصـروه· هذا أمر لا تعيه نفوس خُدرت بجواذب المحبة والتوشيحات الحزينة التي يقصد بها استراق الوعي من العقول ·

المحـبة لآل البيـت والأولـياء شئ يقدر منحاه وأدبه · ولكن علينا في مـنعطف المناحي الروحية من ضوابط تقينا شر الإنزلاق في الهوة التي لا نجاة مـن مهلكها · ووجب في زحمة الأفكار والاجتهادات والتنبؤات العقلية أن نترك للوحـي الكـريم يقرر الفروق الكائنة بين الذين تحمّلوا مؤونة المناصرة وتحمّل الأذى إبّان سرية الدعوة والجهر بها مع صاحب النبوة الأعظم والذين جاءوا بعد أيـامهم الحرجة والفتح الأكبر · إنها فروق شاخص طودها الباذج زلفى وقربى إلـى الله ومن الرسول(ﷺ)"لا يستوي منكم منْ أنفقَ من قَبْل الفتْح وقاتَل أوْلئك أعْظـمُ درجـةَ من الذّينَ أنفقُواْ منْ بعْدُ وقاتلوا وكلّاً وَعَد الله الحُسْنى والله بما تَعمْلوُن خبيرٌ" {سورة الحديد ١٠}·

ما شجر بين الأصحاب عليهم الرضا لا يمكن أن نجعله قضية تلتوى بها الألسـن طوال الحياة ،ومن الذي أعطانا هذا الحق ؟ هذا أمر قضي عليه الزمان وسَـدل علـيه السـتار بما فيه من صواب وخطأ ، وقد كان لكل فريق رؤيته واجـتهاده ،ونحن بالطبع ليس لنا أن ننصب أنفسنا قضاة ندين أو نصوّب فريقاً

على أخر و إن كان البعض قد يكون أصوب في اجتهاده · وعلى كلِ القوم أعلم بكتاب الله تعالى حفظاً وفقهاً يعلمون مفهوم الآية ، ومتى نزلت ، وفيما نزلت ، وأيــن مكانهــا مــن الســورة لعرضــهم الكــتاب علــى النبي وسماعهم منه (ﷺ)والوحـــي نـــزل غضــا ، وقد أعطاهم العيش في المناخ الكريم النديّ في غــبراء واحــدة وتحت خضراء تتسع قبتها للكل فهماً لأحوال النبوة في الحضر والســفر ،والشــدة والــرخاء ، والوطن والهجرة ، والمقام والغزوات ،والحرب والســلم ، والشــورى وطلب الرأي في الحادثة التي لم ينزل فيها وحي معرفةً لأمور لم تعط لغيرهم · .

هــذه الاستضــاءة توجب أن نصحح مفهوم أفكارنا الخاطئة في النظرة والتعامل مع رعيل الأصحاب الذين رضي الله عنهم ، وفي الأسوة والقدوة علمياً وروحــياً بَــرد الحديــث "بأيهم افتديتم اهتديتم " · إن لم يكن الحديث في مرتبة الصحيح إلا أن منطوق الآية الكريمة معنىً ويرفعه إلى درجة المقطوع بصحته " الّذين هَدَيَ الله فَبِهُداهُمُ اقْتَده" {الأنعام ٩٠}·

إن الــبغض الشيعي ومحاولة تفريغة الصحابة مما تضمنته بواطنهم من علــم النبوة وموروثها الروحي إلا ما كان للقليل جداً حتى آل البيت الكريم وإن كانوا بعد عصرهم ، فتلك أوزانُ صَنُوجها غير صالحة لإقامة الميزان بالقسط ، فمــن عاش النبوة اغترف من فضلها لا يساويه من كان بعده أبداً ، وقد أكرمت الأمــة في تاريخيتها المحسوسة بمكارم نال من بعضها الأفراد والجماعات بقدر البذل والصدق والإخلاص · هذا هو المقياس العقلي والروحي · وقد كان في كل زمــان ومكــان علماء من آل البيت ومنهم غير علماء وإلى جانبهم أخوتنا من العــرب وفــارس والــروم علماء امتازوا بدرجة الإمامة العلمية والروحية كلاً بفضــل مــا بذل واغترف من المعين الثر الذي لا يبخل بفضله على أحد · الله

(سبحانه وتعالى)يقـول : "ومـا أرسـلْناك إلا رحْمةً للعَالمَين "{الأنبياء ١٠٧} " ورَحْمتي وسـعَتء كُلّ شيْ"{ الأعراف ١٥٦} ، ويقول عليه الصلاة والسلام :" أنا رحمة مهداة " رحمة للبر والفاجر٠

إذا فيما هذا العنت والتضبيق يا أولي العقول ؟ نحن في عصر كفينا شر تلك المحن والإحن ، كان علينا ألا نشغل أنفسنا ونشغل الأمة ونلقّن نفوس أبنائها البريـئة مـا لا ينفع بل يضر ! لعل الشيخ الجيلاني(رضي الله عنه) أورد أحاديث عن التشـيّع لشـناعة الخطـأ والتنكب عن الجادة السوية ، ويبدو بما له من مجالس علمـية مع شتى الفرق والنّحل رأي من الأجدر توضيح تلك الأخطاء ، وقد علم بحكـم الـتجربة أن سيكون في كل زمان من يبعثون الفتن الغابرة في النفوس ، وكـان علـيه التذكير والتبصير بأمر أصبح له واقعه في حياة البعض يتخذون باطلهُ ديناً يتعبدون بمساوئه ٠

الحديـث عن التشيّع وفرقه الأولى به سفر خاص غير هذا ، ولكن لما كانـت رؤى أسـتاذ الطريقة الجيلاني أمر له ضرورته في حياة الأمة في كل زمـان ومكـان ، كـان لزاماً علينا وروده، والشيخ الجيلاني بما أنه من العترة الكريمة وشجرة النبوة فإن وجد شخصه ومعارفه يكذب مفتريات التشيّع باحتكار العلـوم والمعارف إلا من آل البيت الكريم ، تراه يكسر الحواجز الموهمة فينهل مـن علومـه الشرعية واللسانية والعقلية والروحية من كبرى المدارس السّنية، ويعتمد في رؤاه الفكرية وملتمسه العلمي على قول ائمتها ، ثم ورد من أحاديث صـحيح السنة وفي مقدمتها البخاري ومسلم اللّذين ينصبُ عليهما غضب الشيعة ومـنها أخـذ الأحاديـث العلمية لفضل الأصحاب رضي الله عنهم ونذر القول لفاصل السنة عن تلكم المكارم ٠ عن أم بشر أنها سمعت الرسول(صلى الله عليه وسلم)يقول عن

حفصة " لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة من أحد الذين بايعوه تحتها" .

وعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لاتسبّو أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد لأحدهم ولا نصيفه " .

والأئمة والعلماء من آل البيت النبوي الشريف لم يتركوا الناس نهباً لوساوس الشيطان ، فقد تحدث الكثير منهم أمثال الإمام محمّدالباقر ، والإمام الرضا ، والإمام جعفر الصادق ، وغيرهم في هذه النّحلة الفاسدة . ونظروا للصحابة نظرة إجلال وتعظيم عملاً بقول جدهم (صلى الله عليه وسلم) (الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً بعدي ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه).

والوقوف مع آل البيت ومحبتهم لا يستدعي هذا الاعتقاد المتطرف ، بل كان الأوجب على من أحبهم على نهجهم وسلوكهم ، ولم تكن الشيعة هي وحدها الناصرة لآل البيت ، فقد نصرهم الأئمة والأعلام من أهل السنة دون المساس بحرمة أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم)

روي أن الإمام أبا حنيفة (رضي الله عنه) قد أفتى بتأييد ثورة الإمام زيد بن علي (رضي الله عنه) سنة ١٢١هـ ضد الحكم الأموي وبصرف الزكاة لتأييد هذه الثورة.

والإمام مالك(رضي الله عنه) ساند آل البيت في ثورتهم ضد العباسيين ، وقد استفتاه الناس في مبايعتهم الإمام محمّدبن الحسن النفس الذكية ، وقالوا إن في أعناقنا بيعة لأبي جعفر ، فقال مالك : إنما بايعتم مكرهين وليس على مكره يمين وجاء إليه محمّدبن جعفر العلي يشكو المحنة والاضطهاد فقال مالك : أصبر

حتى يجئ تفسير هذه الآية : " ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين" {القصص ٥}.

نرسل بين دفتي السفر ما أورده الشيخ الجيلاني من حديث الإمام الشعبي عن تحريف الشيعة للقرآن وقال : " إن اليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن)". أجمع الصحابة على صحة القرآن وقرأه كل من الخلفاء الأربعة بين يدي المصلين خلفهم ،لم يحدث أحد منهم شرخاً بالتبديل والتحريف ، قرأوه كما سمعوه وحفظوه من الرسول(ﷺ)وحفظه الذين خلفهم ، ولم يقل آخر الخلفاء الراشدين الذي تدعى الشيعة مناصرته : عندنا في القرآن غير الذي كان يقرأه الخلفاء الراشدين الذين قبله ، كيف يصور الإمام عليه رضوان الله مع شجاعته وقوة باسه المعروف بها بالضعف والخوف من قول الحق حتى بعد توليه الأمر ، إن أحوال الإمام عليه الرضوان تدحض أكاذيب الشيعة بوجود مصحف غير القرآن.

كان إجماع الصحابة وخاصة الحفظة الذين يُعدّون بالمئات والألوف على صحة القرآن وقد أفلح الخليفة الثالث عثمان بن عفان(رضي الله عنه)في جمع المصحف مع وجوده في صدره وصدور الرجال ، ووافق الحفظة و أهل الشورى على مشروعه العظيم وتواترت تلاوته وحفظه حتى يومنا وبعده تصديقاً لقوله تعالى : (إنا نحْن نزّلْنا الذّكْرَ و إنالهُ لَحَافظُون){الحجر ٩} .

ولكن شيطاين الجن والإنس يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول تريد تكذيب الوحي في حفظ القرآن وتذهب في تأويلها حديث النبوة: " أوتيتَ القرآن ومثله معه " أي أن لآل البيت كتاباً غير القرآن ، وتحاول نسبته إمعاناً في التضليل لسيدة نساء العالمين الزهراء رضي الله عنها (أنظر الملحق ص ٣٤٢) .

الجيلاني و أستاذه الدبّاس

في علا اللطائف الروحية يبدو كل شئ مقبولاً إلى عالمنا المادي الثقيل · ولذلك فإن الجانب العلمي مقدم على الجانب النظري ، لأن من عمل بما علم أورثه الله علم ما لم يعلم ·

وهذا العلم الوراثي تتفاوت فيه حظوظ الخلق بحكم سبق العناية الإلهية ، فقد يتعرض الإنسان لتجربة روحية في بداية طريقه إلى الله عز وجل إن أراد المولى به خيراً · وهذا ما حدث للإمام الشيخ الجيلاني(رضي الله عنه) عند قدومه من بغداد وهو على أعتاب الشباب لتلقي علوم الدين · فقد ورد : (أنه لما دخل بغداد وقف له الخضر عليه السلام ومنعه من الدخول ، وقال له ما معي من أمر بأن تدخل إلى سبع سنين · فقام على الشط سبع سنين يلتقط من البقالة المباح ، ثم قام ذات ليلة فسمع الخطاب يا عبد القادر أدخل بغداد فدخل وكانت ليلة مطيرة باردة ، فجاء إلى زاوية الشيخ(أبو الخير الدبّاس)·فقال الشيخ أغلقوا باب الزاوية وأطفئوا الضوء فجلس الشيخ عبد القادر على الباب فألقى الله عليه النوم فنام فاجتنب ثم قام فأغتسل، ولم يزل كذلك إلى سبع عشرة مرة ، وهو يغتسل عقب كل مرة فلما كان عند الصبح فتح الباب فدخل الشيخ عبد القادر فقام إليه الشيخ أبو الخير فاعتنقه وضمه إليه وبكى وقال : يا ولدي عبد القادر الدولة اليوم لنا وغداً لك فإذا وليت فأعدل بهذه الشيبية ·

وقد صحب الشيخعبد القادر الشيخ الدباس وسلك عليه طريق الصوفية فكان الشيخ عبد القادر يتنقل بين شيوخ علوم الفقه والحديث الذين درس على أيديهم ، وبين أستاذه الدباس الذي كشف له مآله ، فكان يهيئه للتربية بتعريضه للعديد من الاختبارات النفسية والتجارب الروحية المريرة التي تصقل الشخصية وتقوي العزيمة وتعين على فهم المواقف المختلفة في الحياة ·

حكـــى الشيخ عبد القادر (رضي الله عنه) فقال : " كنت إذا غبت عنه – أي الشيخ الدبـــاس – لطلب العلم ورجعت إليه يقول : إيش جابك إلينا ؟ أنت فقيه سر إلى الفقهاء فأسكت . وكان يؤذيني أذية كبيرة ويضربني ، فطمع فيّ أصحابه لكثرة ما يرونه يؤذيني ، فرآهم مرة يؤذونني فقال لهم : يا كلاب لم تؤذونه ؟ والله ما فيكم مثله أحد أنا أؤذيه لأمتحنه فأراه جبلاً لا يتحرك " .

يقــف الإنســان عجــباً من الشيخ الدباس وما كان من امتحانات قاسية أجراها على تلميذه الجيلاني ، ولكن مع ما في ظواهرها من صعوبات لا تتوافق مع الكثير ، إلا أنها كانت تجربة صاغته بالمعاني الغالية ، والدباس بما فعل يود الوقــوف على نفسية الطالب لما يريد أن يفرغ في دواخلها من علوم ومعارف ، وهـــي أشـــياء لا تعطى إلا بمقاييس ، وهذا الرأي لم يغب عن التلميذ الطالب الذي تلقى قدراً من التجارب ، التي أعطته طاقة صبر على ما يبدر من أستاذه ، والأيـــام في تقبلها لم تمهل الأستاذ المعرفة الغريب الأطوار أن يكمل عنده عبد القادر ما تبدى له من صفحات روحية عالية المنال ، وكانت الحسرة بالغة على التلميذ تغص أساها الحلق عبرة ، أن تخطف يد المنون أستاذاً هو حجة عصره بلا منازع ، وهو أحوج ما يكون إلى كل لحظة من حياته ، ولكن للقدر تصرفه أن يـــنقله في مراحله إلى القاضي أبي سعيد الصوفي ، وهو لا يخفي عليه شئ لمـــا له معـــه مـــن معرفة وتجربة ، وكان القاضي إلى جانب العلوم الشرعية شخصـــاً أعجمت عوده وعجنته الآداب الصوفية . رغم أنه كان شيخ وقته علماً وتصوفاً بعد الدباس ، إلا أنه في المعاملة مع تلميذه الجيلاني له أمر يختلف عما كـــان يـــبديه صاحبه الدباس فقد كان ممتلئاً تواضعاً ، ويبدو هذا الاختلاف في نظرات الشيوخ في التربية ، أو أن كل مرحلة تحتاج إلى قسط وحالة معينة من الشـــدة والرفق ، أو أنه قد وجد تلميذه الجيلاني في مرحلة تعدت الطلب ، وهذا

عقد لا بد فيه من معاملة خاصة غير البدايات ، إنه لما أراد أن يجيز تلميذه عبد القـــادر الجيلاني قال في تواضع ورفق " لبس مني عبد القادر ولبست منه خرقة يتبرك كل منا بالآخر " · وهذا النوط عند شيوخ التصوف يرمز إلى التوظيف في مرتـــبة الدعوة إلى الله تعالى ، وهو أمر اصطلحت عليه الشيوخ ، بأن لا يجاز فـــي هـــذا المقام إلا من نال حظاً من المعرفة العلمية والروحية ، وبلاريب فهذا أمـــر فتح على عبد القادر باباً جديداً أوصله سنداً روحياً بكبار رجال المعرفة ، وللســـند معـــناه الروحي وأهميته العلمية ، ارتقى عبد القادر بسنده من القاضي المخزومـــي وهو من الشيخ أبي الحسن علي القرشي وهو من الطرطوسي وهو من عبد الواحد اليماني وهو من الشبلي وهو من سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد ، والتأسي برجال سلسلته الروحية دعاه إلى خوض خضم المجاهدات الساخنة ، ولـــم تقـــف به الخرقة عند حد ملبوسها ، فقد ترك كل سلطان علم وجاه وجرد سيف المجاهدات على النفس وهواها ·

ونـــترك الشـــيخ الجيلانـــي فـــي هذا يقص سرّ تجربته الرهيبة فقال : " قاسيت الأهـــوال فـــي بدايتي ، فما تركت هولاً إلا وركبته ، وكان لباسي جبة صوف وعلى رأسي خرقة وكنت أمشي حافياً في الشوك ، وكنت أقتات بخرنوب الشوك وقمامـــة البقل وورق الخص في شاطئ النهر ، ولم أزل آخذ نفسي بالمجاهدات حتى طرقني من الله الحال "·

وبلا ريبإن البيئة الأسرية التي تربّى فيها الشيخ الجيلاني قد هيأته لفهم هـــذه الـــتجارب الروحية العميقة ، فلم تكن تبهره الأحداث إنما تزيده صلابة ، وتدخـــل في روعه أن أمراً جللاً ينتظره في قابل أيامه ، من تلك ما واجهه بعد وهـــو في بغداد قليلاً فقال : "وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن التي بهـــا ، فـــأخذت مصحفي وعلقته على كتفي ومشيت إلى باب الحلبة لأخرج إلى

الصحراء فقال لي قائل : أين تمشي ؟ ودفعني دفعة خررت منها على ظهري ، وقال : أرجع للناس فيك منفعة فقلت : ايش على من الخلق ؟ أنا أريد سلامة ديني قال : أرجع ولك سلامة دينك ولم أر الشخص القائل ، ثم بعد ذلك طرقتنى أحوال واستشكل علّي ، فكنت أتمنى على الله أن يسهل لي من يكشفها ، فلما كان الغد اجتزت بالمظفرية ففتح رجل باب داره وقال لي : يا عبد القادر تعال فجئت فقال لي : ايش طلبت البارحة ؟ فسكت ولا أدري ما أقول فأغتاظ ودفع الباب في وجهي حتى طار الغبار من جوانبه إلى وجهي ، فلما ذهبت تذكرت الذي سألت الله ووقع في نفسي أنه –أي الرجل– من الصالحين ، فرجعت أطلب الباب فلم أعرف فضاق صدري ، وكان ذلك الرجل الشيخ حماد الدباس ، ثم عرفته وصحبته وكشف لي ما كان يشكل علي" .

ويقول عن تلك الفترة الترويضية : " أقمت في صحراء العراق وخرائبه خمساً وعشرين سنة مجرداً لا أعرف الخلق ولا يعرفونني ، وتأتيني طوائف من رجال الغيب والجان أعلمهم الطريق إلى الله عزّ وجلّ " .

على أن أمراً روحياً آخر حدث له ، ويبدو أنه كان بعد هذه الفترة التي قضاها في الصحراء ، كانيحمل في طواياها دلالات كثيرة أهمها بلوغ الغاية في النضوج ، ويتوقف مع هذا أنه كان في مفتتح الأربعينات من عمره المبارك (رضي الله عنه)وعن هذا الأمر حكى الشيخ الجيلاني فقال : " رجعت من سياحتي مرة يوم جمعة من سنة إحدى عشرة وخمسمائة إلى بغداد حافياً ، فمررت بشخص مريض متغير اللون نحيف البدن ، فقال : السلام عليكم يا عبد القادر ، فرددت عليه السلام فقال : أدن مني فدنوت منه فقال : أتعرفني ؟ فقلت اللهم فلا فقال : أنا الدين وكنت قد مت ودثرت فأحياني الله بك بعد موتي فتركته وانصرفت إلى الجامع فلقيني رجل ووضع نعله لي وقال لي يا سيدي محييالدين ، فلما قضيت

الصــلاة هرع الناس إلي يقبلون يدي ويقولون محيى الدين ، ما كنت دُعيت به قبلاً ".

أصول طريقة الشيخ الجيلاني

قــال(رضي الله عنه):" يجب على المبتدئ في الطريقة الاعتقاد الصحيح الذي هو الأســاس ، فــيكون علــى عقيدة السلف الصالح أهل السنة القويمة سنة الأنبياء والمرسلين والصحابة التابعين والأولياء الصالحين".

لقد بنى الشيخ الجيلاني طريقته على المنهج النبوي في التربية السلوكية والروحــية ، وأكد على ضرورة الأخذ بالعلم أولاً لتصحيح العقيدة والعبادة ، ثم بعــد ذلــك السير على طريق صالحي الأمة أتباعاً لمناهجهم التي أسست الأدب والســلوك ، وهذا يدعو النظر إلى مضمون منهج الجيلاني في التربية الممنهج علــى رؤى أهل السنة ، من غير زيغ أو منتحل فاسد ، ثم يعبر القول إلى نقاط رئيســية وضــرورية حُســن الاعــتقاد فــي الصالحين وهو من عقيدة المسلم وســلامتها، أن محــبة الصالحين هي البداية الضرورية التي ينطلق منها مريد السلوك إلى بقية الآداب الواجبة ، بلا ريب محبة الصالحين تعلمنا معاني القدوة المطلوبة ، ولا يمكننا أن نقتدي بمن نكره ، كثير من الآيات نستشفّ منها معاني محــبة الولــي والصالح وحسن الظن به ، وتجعل أمرها شرطاً مقدماً من آداب الســلوك ، الســير إلى الله عز وجل وقال تعالى: " يأيّها الذينَ آمنُواْ اتّقُواْ الله وكُونُوا مَعَ الّصادقينَ " {التوبة :١١٩}. الاقتداء والكون مع الصادقين يحتاج منا إلى رؤية فضلهم وهذا مما يفرض عليه إجلالهم وتعظيمهم .

وقد أشار الشيخ الجيلاني(رضي الله عنه)إلى أمور أسبغ عليها صفة الوجوب على المــريد ، فذكــر أنه ينبغي أن يكون له إيمان وتصديق واعتقاد بأن لا أحد في دياره أولى من شيخه بالأتباع ، حتى ينتفع منه ورأى أيضاً أنه ينبغي عليه ترك

مخالفته في الظاهر والباطن ، وترك الاعتراض عليه في الظاهر والباطن ، وأن يكون خصماً على نفسه وألا يعتقد فيه العصمة ٠

يرى الشيخ الجيلاني (رضي الله عنه) أن الأساس هو الإيمان والتصديق ، والطاعة شروط واجبة على المريد ، مقدمة على المصاحبة وأخذ بيعة الالتزام بالدين وآدابه السلوكية ، ولعل الشيخ الجيلاني لمح هذا من معنى الآية الكريمة : " فَوَجدا عبْداً منْ عبادنَا آتيْناهُ رَحْمَةً مّنْ عندنَا وعَلّمْناهُ منَ لَدُنّا علْماً " { الكهف : ٦٥} ٠ التي جعلها رجال التصوف قاعدة وأخذوا المنهج من مضمونها الصحبة والطاعة ، فمن لم يتحقق بها مع أستاذه فقد بنى مصاحبته على أرضية هشة من النفاق لا يصلح معها أمر الدين ولا الدنيا ، فلابد لمن أراد التأدب أن يخلص النية فقد قال (صلى الله عليه وسلم) .من غشنا ليس منا ٠

وتطرق الشيخ الجيلاني (رضي الله عنه) إلى مسألتين هامتين نلفت النظر إليهما قليلا ٠ فقد ذكر أن على المريد ألاّ يرى أحداً في دياره أولى من شيخه ، وهذه الرؤية مبنية على أمور عديدة أهمها أن هذا الاعتقاد لازم لأمر البيعة ٠ فالصحيح أن أقدر من يرشد المريد ويحسن تربيته هو الشيخ الذي يثق بمقدرته الإرشادية ويجد عنده معاني الأبعاد الروحية ، ومقولة الشيخ الجيلاني (رضي الله عنه) وما تحمل إشارتها يجب الفهم لها ، فإنه مع تأخير الزمان وكثرة العصبيات الجاهلة من المريدين والطلاب لمشايخهم ، كان لابد من وجود محاذير تمنع من الوقوع في أحبولة الشياطين ٠ وقد وقف عدد من أولي العلم عند هذا الشرط وبيّنوا مداه، قال العلامة الشعراني رحمه الله إن على المريد : " أن يتأدب مع شيخه ، وألا يعتقد في أنه أكمل المشايخ الموجودين الآن ، فإن ذلك قلة أدب مع القطب

وأرباب الأحوال وغيرهم من كمّل الأولياء مع ما يكون في ذلك من الكذب أنّ الظن هو أكذب الحديث ، فلا يكون التفضيل غلا لمن علم ذلك بإعلام إلهي" ٠

عبد القادر الجيلي عبد المحمود نور الدائم

ولد الشيخ عبد القادر الجيلي فجر الثلاثاء ١٥/ ربيع الثاني/ ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م في منطقة أم دبيب المسماة فيما بعد بطابت ٠ نشأ في حجر والده الشيخ عبد المحمود نور الدائم حيث التمس والده فيه الرغبة في تحصيل القرآن فأرسله وهو في السابعة من عمره إلى تلميذه وصهره الشيخ عبد الماجد ابن الفقيه عبد الله بن أبي الحسن ، فحفظ القرآن خلال أربع سنوات وكان يأتي إلى طابت وخاصة في المواسم مع الشيخ عبد الماجد ، وبعد أن أتم حفظ القرآن درس على والده مبادئ علوم اللغة كالأجرومية وقطر الندى وألفية ابن مالك ، حيث حرص والده على تكليفه بحفظ المتون ثم يشرحها له ، وقد ذكر لوالده الحفيان ، أنه درسَ شرح الاشموني على الألفية على والده الشيخ عبد المحمود ثم انتقل إلى الشيخ محمّد البدوي بعد أن درس على والده كتاب **العزبة والصفتى** و**رسالة ابن أبي زيد القيرواني** أعدّ الشيخ عبد القادر العدّة للذهاب إلى مصر للاستزادة من أزهرها الشريف إلاّ أن والده أرسله إلى الشيخ محمّد البدوي الملقب(بشيخ الإسلام)في مدينة أم درمان ، حيث قضى في معيّته سنوات قرأ فيها كثيراً من أمهات الكتب ، وكان كثيراً ما يطلب منه البحث عن بعض الفتاوي الواردة إليه من طالبي الإجابة فجعل منه ذلك الأسلوب باحثاً ماهراً ، فدرس آنئذ **مقدمة ابن رشد** و **مدونة سحنون** وقرأ جزءاً كبيراً من **حاشية الحطاب** على خليل ثم **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** لأبن رشد في الفقه المالكي و **المجموع** في شرح المهذب للإمام النووى في الفقه الشافعي ٠ ثم أرشده شيخ الإسلام إلى مراجعة المبسوط ، وكان يومئذ مطبوعاً طبعة حجرية في تركيا وقد أعاره إيّاهُ من

مكتبـــته الخاصة ، ثم **حاشية البناني على جمع الجوامع** ثم دَرَسَ **إرشاد الفحول** للإمـــام الشـــوكاني ،ثـــم ثلاث شروح للموطأ للإمام مالك بن أنس وهي **تنوير الحوالـــك** للسيوطي و **المنتقى** الباجي و **شرح الزرقاني** وكثيراً من الكتب التي يصعب حصرها٠

بعد أن نهل كلّ هذا العلم وتزوّد به على يد العلاّمة محمَّد البدوي ، عاد إلـــى طابـــت ولزم والده الشيخ عبد المحمود ليواصل تلقي العلم ، فأخذ الطريقة الســـمّانية على يد والده الشيخ عبد المحمود عام ١٣٢٦هــ/١٩٠٨م وكان حينها قـــد بلغ الخامسة والعشرين من عمره ٠ في عام ٢٣٣٠هــ/١٩١٢م بنى الأستاذ عبد المحمود مسجد الجامع في طابت بالطوب الأخضر ، ويوم افتتاحه كان عيداً للمســـلمين في تلك المنطقة فجعل أبنه الشيخ الجيلي إماماً لتميّزه بالعلم وغزارته مما دعاه إلى عقد جلسات العلم والدروس في ساحته فأتاه الراغبون في العلم من المـــناطق المجاورة ، ينهلون منه بحضور والده الشيخ عبد المحمود فازداد ابنه طمأنينة فجعله خليفةً له واستغل بالعبادة حتى وافته المنية ، فَأَقَرَّهُ إخوانه على ما كان عليه والدهم رغم أن بعضهم كان يكبره سناً ٠

عبد القادر الخليفة البشير

عـــبد القـــادر الخليفة البشير الشيخ الطيب ولد عام ١٣٤٩هــ/١٩٣٠م بقـــرية العليقة بمحلية قلي محافظة ، حفظ القرآن بالعليقة نفسها والتي تأسست عـــام ١٩٠٣م تقريباً ،وتفرغ للتدريس والتعليم و تعتبر الزراعة مهنته وحرفته لكسب العيش بجانب هدايا المريدين والأحباب لإعاشة طلاب العلم ٠ أسس عدداً مـــن الخـــلاوى بمنطقة الحريزيه بكردفان وله مسيد بدار حمر يباشر الإشراف على طلاب القرآن و الأتباع باستمرار ويحفظ القرآن بكامله ٠

وخلوته بالعليق مشيدة من الطين والطوب الأحمر ٠

عـــدد الطلاب بالمسيد يتجاوز المائة والخمسين طالباً وبه قرابة خمسين حافظ لكتاب الله ،متزوج وله عدد من البنين والبنات ٠

عبد القادر الخير جاد الله كدريس التقلاوي

من عائلة دينية صوفية ذات شمائل روحية سامية ، ينتمي الى قبيلة تقلي أسرة تُكمُ الكبابيش ٠

درس الخلـــوة فـــي الأبيض حي القبة على يد الفكي زين العابدين رحمه الله ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ٠

درس القـــرآن وعلوم الدين والسيرة على يد جده الشيخ علي علوب كدريس علـــيه رحمـــة الله ١٩٦٧م / ١٩٧٤م وذلك في أجازات المدرسة بمسيد الشيخ كدريس شمشكة أم بركة محلية أبو كرشولا ريفي تقلي محافظة الرشاد

تـــابع ذلـــك علـــى يـــد عمه الشيخ دفع الله علي علوب كدريس عليه رحمة الله ١٩٧٤م ١٩٨١م ٠

ثـــم انـــتقل لطيـــبة الشـــيخ عبد الباقي بالجزيرة ريفي مدني مركز الطريقة القادريـــة العركـــية رئاســـة السجادة العركية في ١٩٨١م / فواصل الفيوضات والروحانيات الدينية حواراً على الطريقة القادرية العركية على يد الشيخ العارف بـــالله أبـــو عاقلة الشيخ الريح الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل "أبو شرا" عليه رحمة الله في ١٩٨١م ٠

ثـــم تدرج سنة بعد سنة حواراً إلى ان نال درجة المشيخة والإجازة على يد الشيخ العارف بالله الشيخ أبو عاقلة الشيخ احمد الريح " أبو شرا" عليه رحمة الله فـــي عـــام ١٩٨٩/ وأذن له بذلـــك لنشر الدعوة الإسلامية والمد الصوفي على الطريقة القادرية التي سميت على رائدها الشيخ عبد القادر الجيلاني ٠

بعد تقاعده بالمعاش من الخدمة المدنية أمضى وقته للدعوة بالحي و غيره وأيـنما حلّ في ربوع السودان وله مريدون ومحبون من ذلك الجهد ، من داخل الأسـرة وخارجهـا منتشـرين في الحياة وسعي لتحقيق طموحه لإنشاء مركز إسلامي تنطلق منه كلمة لا إله إلا الله محمّد رسول الله على نفقته الخاصة ونفقة المحبين والمريدين في القبيلة وخارجها وسميّ المركز بكودريس لقب جده الشيخ "علـي علـوب كدريس عليه رحمة الله الذي يلقب بكدريس " فتيمناً به وإلحاق بعـض الفضـل لجـده وما قدمه له من روحانيات طيبة في الحياة أنشأ مركزاً إسلامياً لقبيلة تقلي . أسرة تكم الكبابيش والمحبين والمريدين ولأفراد قبيلة تقلي قاطبة وجميع أفراد المجتمع المسلم بالسودان وخارجه للقرآن والعلوم الإسلامية والمد الصوفي .

في عام ١٤٢١هـ/٢٠٠١م كون هيئة تأسيس لإنشاء وتنفيذ مشروع المركز مع لجان مساعدة من المريدين والمحبين داخل الأسرة وخارجها لذلك الغرض .

نال درجة الأجازة مرةً أخرى من رئاسة السجادة القادرية بتقلي من الشيخ احمد أبو الفلج الشيخ عبد الرحيم رشاش ٢٠٠٢م

الدرجات العلمية التي نالها :

- دبلوم أعداد المعلمين معهد التربية كسلا ١٩٧٥م.
- بكلاريوس جامعة القاهرة الخرطوم إدارة إعمال ١٩٨٦م .
- دبلوم دراسات عليا جامعة الخرطوم ١٩٩٠م .

العمل العام قبل المعاش :

عمل معلماً ثم مراجع حسابات ثم معلم ثانوي متعاون ثم ضابط جمارك

بعـد تقـاعده بالمعاش عمل في مجال الأعمال الحرة وداعية إسلامي وأميناً لمركز كدريس الذاكرين الإسلامي تحت التأسيس .

أمـــا عن النشاط الاجتماعي الروحي فقد تقلد وظيفة أمين فخري مجلس الشـــورى لرابطة تقلي أسرة تكم الكبابيش ثم عضواً لنادي اتحاد الديوم الشرقية الرياضـــي والاجتماعـــي الثقافي ٢٠٠٢م وعضو مجلس الشورى في حي الديم وسط بلدية الخرطوم لعام ٢٠٠٢م ثم باحث اجتماعي و داعية إسلامي قومي٠

لديـــه خلـــوة صغيرة لقضاء حوائج الناس والمعالجات بالقرآن وإقامة ليالي الذكر وحلقات تلاوة القرآن بمربع ٦ بالديوم الشرقية الخرطوم ٠

فـــي عـــام ٢٠٠١م كـــون هيئة أسست لإنشاء وتنفيذ مشروع المركز الإسلامي مع لجان مساعدة من المريدين والمحبين داخل الأسرة وخارجها لذلك الغـــرض والذي تم ترشخ موقع له بمدينة القادسية محافظة جبل أولياء ومن قبل سلطات أراضي ولاية الخرطوم ٠

بجانـــب مجهـــوده الروحي في نشر الدعوة الإسلامية لديه مجهود اكاديمي ثقـــافي اجتماعـــي روحي بإعداد وتأليف كتب وبحوث ومقالات في ذلك الصدد بعضها تحت الطبع وبعضها تحت الإعداد نذكر منها ٠

- **إضـــاءة روحية في القرآن الكريم ومنهجية أسرار نور القرآن ٠كتاب تحت الطبع**
- **الإنسان تكوين مادي أم روحي أم الاثنين معا كتاب تحت الطبع ٠**
- **الصلاة المتنوعة على النبي الكريم مذكرة تحت الطبع ٠**
- **الصوفية في الإسلام ما ضيها و حاضرها كتاب تحت الطبع٠**
- **فيوضات السمو الروحي لذكر الصلاة على النبي كتاب تحت الأعداد**
- **روحانية أجدادي الصوفية عبر الزمان والمكان كتاب تحت الطبع ٠**
- **خطابات دعوية روحية للمجتمع باسم بيان وتوجيه مذكرة تحت الطبع٠**
- **كيان الأشراف في السودان كتاب تاريخي تحت الأعداد ٠**

- **مذكرة نسمة الدوحة الظليلة طبعت ووزعت.**
- **روتيـن الإجـراءات الجمركية يعطل التدفق النقدي للخزينة العامة – مذكرة بحث دبلوم الإدارة العامة جامعة الخرطوم للدراسات العليا.**
- **كتاب الدوحة الظليلة – تاريخ قبيلة تقلي القومية كتاب تحت الطبع.**
- **سر مفردة النفس مدلولها اللغوي والروحي المميز مذكره تحت الطبع.**

عبد القادر ود محمّد ود إدريس ود الأرباب

همـا الشـيخ عبد القادر بن الشيخ إدريس ود الأرباب والشيخ محمَّد بن الشـيخ إدريس ود الأرباب، وقد عاشا في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجـري الموافـق القرن السابع عشر الميلادي، فالشيخ عبد القادر يكبر الشيخ محمَّـد بسبع سنوات، ولعلّه وُلِدَ عام ١٠٠٠هـ/١٥٩١م ثم وُلِدَ الشيخ محمَّد في حوالي ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م.

- ولعلهما وُلِدا بالحليلة شوطحت بالقرب من شمبات حيث كان يقيم الشيخ إدريس ودّ الأرباب أو لعلهما وُلِدا بأبيض ديري مكان والدتهما.
- أمـا أمهما فهي السيدة طاهرة بنت ود أبو عقرة وهي محسية من أبيض ديري. وقد تزوجها الشيخ إدريس ود الأرباب وعمره يقارب المائة عام.
- أذِنَ الشـيخ إدريس لولديه بالانتقال إلى منطقة واوسي حيث أسسا فيها مسجدهما ومسيدهما. وذلك مواصلة لنشر الطريقة القادرية وتعاليم الدين الإسلامي وخاصة تحفيظ القرآن الكريم. ففعلا واجتمع حولهما الأعراب فـي تلك المناطق. بل جاءهما المريدون من أصقاع السودان المختلفة، فنهلوا منهما معين الإسلام ومن طريقة والدهما وارث الشيخ عبد القادر الجيلاني.

- كان ذلك قبل أربعمائة عام تقريباً، وبعد أن أديا رسالتها خير أداء توفيا ودفنا بواوسي.
- وفـــي عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م تمكن حفيدهما الخليفة المصباح من بناء قـــبة عليهما بواوسي، وقد صارت الخلافة في ولد الشيخ عبد القادر إلا أن الخليفة عبد الله بن الخليفة المصباح من ولد الشيخ محمَّد.

عبد القادر بن الشيخ كمال الدين

هـــو المشـــهور بالشـــيخ عبد القادر بن الشيخ كمال الدين ينتسب لقبيلة الأحـــامدة وهـــو مـــن موالـــيد قـــرية الطَّقَيعْ محلية الكريمت محافظة المناقل ١٣٥٤هـــــ/١٩٣٥م وقد تلقىّ الطريق القادريّ عن والده الشيخ كمال الدين عن شـــيخه الخلـــيفة أحمد عن والده الشيخ محمَّد بدر عن الشيخ عوض الجيد راجل عفيـــنة، ودرس القرآن بالطَّقَيعْ ١٣٦١هـــ/١٣٧٤هـــ ١٩٤ م/١٩٥٤م وبطيبة الشـــيخ عـــبد الباقي وهو يعمل بالزراعة ويقوم بتربية المريدين في مكان آبائه وأجداده ومن أشهر مشايخه والده الشيخ كمال الدين والخليفة يوسف الشيخ محمَّد بدر ومن تلاميذه الشيخ محمَّد مزّمّل والشيخ أحمد محمَّد النور والشيخ مصطفى محمَّـــد الـــتوم ومن أجداده المشهورين الحاج أحمد و محمَّد البشير وقد اشتهروا بالاســـتقامة وتعلـــيم أبناء المسلمين وساهم الشيخ في بناء المدارس بطيبة الشيخ كمال الدين ومسجد وخلوة الشيخ كمال الدين.

بـــدأ مســـيد الشيخ كمال الدين في تعليم القرآن منذ ١٣٦٨هـــ/١٩٤٨م وهـــو مســـتمر حتى الآن ومن المشايخ الذين تعاقبوا عليهم: الشيخ أحمد محمَّد عـــبد الرحمـــن والفكي الهادي أحمد وهم من الكريمت العركيين والفكي محمَّد الصدّيق والزبير محمَّد الأمين وقد خرّج الكثيرين من الحفظة منهم يوسف الشيخ

كمـــال الديـــن والناير محمّد البشير وبخيت عبد الله وعبد الكريم محمّد والخليفة عبد القادر والمسلَمي الشيخ كمال الدين والمختار الشيخ كمال الدين.

عبد القادر عبد الباقي الحاج عمر

هـــو عـــبد القـــادر بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر بن الشيخ أحمد المكاشفي (أمه زينب بنت عجب الأهل الكاهلية الحسناوية) الملقب بالشيخ الجيلي والمكـــنى بأبـــي حفيظة الذي ولد في العام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م بقرية الشكينيبة بريفـــي المناقل بولاية الجزيرة بدأ دراسته القرآنية بخلوة البراقنة بريفي المناقل ثـــم خلوة أبيه بالشكينيبة والتي فيها حفظ القرآن الكريم و نال حظاً من الدراسة الشـــرعية المصـــحوبة بالأدب والسلوك الصوفي على أبيه والذي أخذ على يديه أيضاً الطريقة القادريّة .

كان يقوم بالإشراف التام في حياة أبيه على الضيوف وعلى تقّابة القرآن وظلّ كذلك حتى وفاته وفي فترة خلافة أخوانه كان وكيلاً دائماً لشؤون المسيد .

تولـــىّ أمـــر الخلافة بعد وفاة أخيه الشيخ الطيب في العام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م فـــزاد اهـــتمامه وإشـــرافه ومتابعـــته مما كان سبباً في ازدهار المسيد وانتشـــار الطريقة القادريّة المكاشفية في معظم ولايات السودان ومما ساعد في الإنتشـــار حركـــته النشـــطة وتأسّيســـه لعدد كبير من الزوايا في كثير من مدن الســـودان خاصـــة الزاوية التي أنشأها بحيّ الثورة مربع ١٣ بمدينة أم درمان فجذبـــت أعـــداداً كبيرة من الشباب إضافة لإحياء المناسبات الدينية في الزاوية والأماكن العامة .

ولقـــد سلك عليه كثير من الناس الطريقة القادريّة المكاشفية خاصة من منطقة الوسط والنيل الأبيض وشمال كردفان وغيرها .

ومـــع اهــتماماته بشؤون الخلافة نجده يهتم بأمور الناس فيتدخل لفض النزاعات القبلية والأسرية ويساهم في المشاريع الحيوية التي تعم المنطقة ·

وبجانـــب المســيد والخلاوى الخاصة بأبيه أسّس مسيداً وخلاوى وتُقَابة ومدرسة قرآنية كلّ ذلك جوار منزله ·

أخلاقــه : كــان يمــتاز بالسماحة والتواضع والزهد والاهتمام بشؤون الفقراء والمريدين مع ما يتمتع به من علاقات اجتماعية وسياسية عامة ·

تــزوج عدداً من النساء رزق منهن عدداً من الأولاد والبنات منهم عبد الباقــي ، وعمــر ، ونزار ، وصلاح ،و الفاتح ، وعادل ، وعارف ، ومحمّد ، ومعمــر ، وأحمــد ،وعمـــار ، وموسى ، والرشيد ، ونادر ومحمّد أبو العزائم وحفيظة وغيرهم ·

توفّي في العام ١٤١٨هــ /١٩٩٨م وقد خلفه ابنه الفاتح·

عبد القادر عبد الرحمن العوضة

ولـــد عام ١٣٧٢هــ/١٩٥٢م بالسليم قسم٢ شمال والسليم وادي خصب شـــرق مدينة دنقلا ودرس الأولية به ثم الوسطى بدنقلا ثم ألتحق بكلية باتا الفنية وعمل مصمماً للأحذية ثم بمصنعي هلال ولاركو ·

توفـــى والـــده في عام ١٩٧٥م فعاد للسليم مستقرا ومشرفاً على عائلته المكونة من والدته زكية احمد عبد الرحمن الفيومي وأشقائه محمّد الهادي وحاتم وشقيقاته سيدة وسنية ورجاء والشهيد تزوج من وردة محمّد بركة وله من الأبناء رحاب وعبد الرحيم ومبارك ودياب ومجاهد ورشا من زوجة أخرى ·

قـــاد الكثـــير من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والمهنية والرياضية ومن مبـــتكري الجمعـــيات التعاونية وأنشأ جمعيتي الأمان والصداقة وعمل سكرتيراً لاتحـــاد المزارعيـــن القومـــي وســـاهم في فكرة إنشاء بنك المزارع بالسليمات

والولاية الشمالية ، جلب الوابورات والمهندسين من منطقة السوكي مساهمة في فكرة الحصن الدائم وقد استضاف المهندسين قرابة العام بمنزله ·

تحرك للعمليات ضمن لواء تبوك عام ١٩٩٣م في مجموعة تضم الشهيد أبو زيد وتدرب الشهيد بمعسكر عبيد ختم بالمرخيات وأوصى أخاه قبل خروجه بخدمة المجتمع وقيادته وفي حضور عباس الخضر النقابي بعطبرة اقترع الشهيد ورئـيس الاتحـاد علـى من يذهب للجهاد ففاز الشهيد فقام يكبر ويهلل ·أرسل رسـالتين من جوبا تحثّ الأولى على التقوى والثانية عن الأسرة كان من أوائل المنخرطيـن فـي العمل الدعوى والإسلامي وفي أول نداء للجهاد تبرع ب ١٥ جـوال فـول ·ولأسرة العوضة دور مقدر في الجهاد حيث شارك أبناؤهم بشير والطيـب والعقيد وبدر الدين والشهيد من مؤسسي نادي الهلال بالسليمات وعمل سـكرتيراً له وفـي جبال ساندو في ٢٢ أغسطس ١٩٩٣م نال الشهادة والتحق باختيار تاركاً سيرة عطرة وحميدة ·

عبد القادر عبد الله سويكت

عـاش ولازال في آخر القرن الرابع عشر الهجري الموافق آخر القرن العشرين الميلادي· وبعد أن تعلم القرآن، شرفه الله بالانتماء كمعلم للقرآن الكريم بخلوة آل الحاج جابر بالجوير ريفي شندي، فبذل جهداً شهد له به الجميع·

عبد القادر عمر أحمد مكي محمَّد

هـو الشهير بالشيخ عبد القادر عمر الإمام ولد عام ١٣٣٧هـ/ ١٩١٧م بحي القلعة بأم درمان·

حَفـظَ القرآن كله على يد والده الشيخ عمر الإمام وأخيه الشيخ عوض عمـر الإمام· ثم درس بالمعهد العلمي بأمدرمان حيث نال الشهادة العالمية إلى جانب عمله في السلك القضائي الشرعي في عدد من المحاكم السودانية·

ثـــم عمـــل بالتدريس ثم موجهاً بالمعاهد الدينية ثم ذهب إلى نيجيريا عام ١٣٧٢ هـــ/١٩٥٢م حيث عمل معلماً بمعاهدها الدينية حتى عام ١٣٩٩هـــ/١٩٧٩م.

وعـــندما عـــاد إلى السودان عمل بالدعوة للإسلام بنشاطه الخاص وفتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بمنزله بحي القلعة بأم درمان ومن مشايخه الذين تأثر بهـــم والـــده وشقيقه الشيخ عوض عمر ثم الشيخ أبو شامة عبد المحمود والشيخ هاشم أبو القاسم ، ومن تلاميذه الأستاذ الشاعر مهدي محمّد سعيد والأستاذ خالد عمر الإمام .

لـــه العديد من الأعمال الفكرية المخطوطة إلى جانب عدد من المقالات الصحفية والخطب الدينية ، كما أنه يمتلك مصحفاً مخطوطاً.

متزوج وله سبعة من البنين والبنات.

عبد القادر محمّد الفاتح الشقليني

هـــو الشـــيخ عبد القادر محمّد الفاتح الشقليني ، معلم القرآن بخلوة جده الشـــيخ علـــي الشقليني ، ببانت غرب ، محلية بانت ، محافظة امدرمان ، ولاية الخـــرطوم وهـــذه الخلـــوة هـــي مقـــره الرئيسي وقد ولد في عام ١٣٦٨هـــ / ١٩٤٨في يوم ٧ من أغسطس ، بابي كدوك بأم درمان .

أمـــا مـــراحل تعليمه ،فقد حفظ القرآن بخلوة جده ووالده ، ثم درس في معهـــد أمـــد رمان العلمي ، ثم رحل الى الأزهر ودرس فيه مدة عامين ، ولكنه قطـــع الدراسة لظروفه الأسرية فعاد. واصل الدراسة على نظام الكورسات في جامع شروني وفي جامعة القرآن الكريم .

ونشاطاته بجانب تحفيظ القرآن الكريم ، تقديم الندوات والمحاضرات في المـــدارس ودور المؤمنات وفي الأقاليم المختلفة ومن إضافاته انه صاحب منهج

تجديـدي فـي الـتدريس ،و قد عمل وطيق نظام كتابة الحروف في التراب ثم السبورة تخفيفا للتكلفة وترسيخا للاستيعاب والفهم ·

ومـن إبداعاته، نظام التدريس على فترات ، حتى تستطيع الخلوة إن تضم جميع أنواع الدارسين في الفترة الصباحية والمسائية·

أيضاً للشيخ عبد القادر نظام في الدراسة اكبر فعالية :فهو يطبق التلقين – ثم القراءة على المصحف – ثم الكتابة على الكراس ، وكل فئة حسب حالها ·

فهو أيضاً قد مكن مريديه من الاستفادة من تدريسه لانضباطهم بصرامة بـنظام الحصص بزمن محدد · ونسبة لمنهج الشيخ عبد القادر فقد ارتفع عدد الدارسين والدارسات بالخلوة في السنوات الاخيرة ومازال في ازدياد مستمر·

مع إن عدد مرافق الخلوة غرفتان فقط من الجالوص وتسيير الخلوة على الـنفقة الخاصة للشيخ إلاّ دعماً قليلا من بعض المحسنين أما الحالة الاجتماعية للشيخ فهو متزوج وأب وله ذرية ·

عبد القادر محمّد عبد القادر

هـو المعروف ب (دورة) ولد عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م بقرية تيلة الفكي سـليمان وهي إحدى قرى منطقة تقلي بجبال النوبة يلتقي نسبه بالمكي محمّد بن المكي الجيلي أبو قرون وهو الجد الخامس له·

تلقى تعليمه بخلوة الشيخ مضوي ود بقّويْ الشهيرة بالمنطقة ثم انتقل إلى خلـوة الفكي محمّد قليمة بالعباسية تقلي، والتحق بعدها بمدرسة العباسية الأولية ثـم بالمعهد العلمي بالأبيض حاضرة كردفان، بعد تخرجه عمل معلّماً بالمدارس الصـغرى، وواصـل تعليمه ليلتحق بالجامعة الأهلية المصرية فنال فيها دروساً بالمراسـلة كعلوم التربية وعلم النفس والتنويم المغنطيسي، بعدها جلس لامتحان المعادلة فتخرّج بدرجة جيد مجتازاً الدورة التأهيلية التربوية بمعهد التربية بمدينة

شندي فتخرّج فيه بدرجة جيد مما جعله أهلاً للعمل بالمدارس الأولية منذ ١/١/ ١٩٤٨م حتى تقاعده بالمعاش عام ١٩٨٠م.

مـــن علمـــاء أبـــناء المنطقة البارزين وبنشاطه الدؤوب في جمع المادة الثقافـــية والتاريخـــية، أصدر كتابه (مملكة تقلي الإسلامية) ثم نقّحه فأصدره في كتاب باسم (الوسادة) ولم يزل حتى الآن ٢٠٠٤م يقوم بنشاطه الثقافي والعلمي.

عبد القادر ود حبوبة

هو الشهير بالشيخ عبد القادر ود حبوبة وُلِدَ في العام ١٢٥٦هـــ/١٨٤٠م بأرض الحلاوين بولاية الجزيرة ، دَرَسَ القران الكريم والعلوم الشرعية بخلاوي الجزيرة المنتشرة في تلك الفترة.

انضم إلى الإمام المهدي محباً ومؤيداً ومقاتلاً إلى جانبه حيث شارك في معركة توشكي بقيادة عبد الرحمن النجومي وبعد عودته من تلك الغزوة وجد أن جـــيش المستعمر التقى بجيش المهدية في معركة كرري فاستشهد فيها عدد كبير مـــن رجال الثورة المهدية ثم كانت أم دبيكرات القشة التي قصمت ظهر البعير وبعدها سافر إلى مسقط رأسه ليستريح قليلاً من عناء الجهاد الطويل لكن لجذوة الجهاد التي اشتعلت في قلبه وحزنه على زوال المهدية في ريعان شبابها جعلاه معممـــاً بلامة الحرب مرتدياً الجلباب القصير وممتطياً صهوة جواده حاملاً سيفه ورمحـــه كأنمـــا يتأهب لملاقاة العدو لذلك أصبح المستعمر الإنجليزي أشدّ قلقاً خوفاً منه لذلك صار يطلق الإشاعات حوله في مؤامرة دنيئة لكنها لم تؤثر شيئاً فـــي ذلك الطود الشامخ لكن سهام العدو تناولته بمؤامرة رخيصة حيث اشتعلت الفتـــنة في أرض الحلاوين فتصدى لها أتباعه في موقف بطولي تقاصرت دونه هامـــة المســـتعمر وحتى يداري المستعمر انهزامه أعد المقصلة لإعدامه فتقدم نحوهـــا مبتســـماً ضـــاحكاً كأنما هو عريس يزف إلى عروسته فزاد من هزيمة

أعدائـــه حتى أصبحوا كالأقزام أمامه وعظم في أعين الناس فخراً وإعجاباً به إذ سطر بدمه سفر الحرية والنضال في صفحات التاريخ المشرقة.

ومـــع هذه الروح المتدفقة وطنية وحماساً نجده أيضاً يتدفق شعراً نبوياً وجهـــاداً وطنياً بلغ الدرجة العالية في الروعة والبيان لكن جله ضاع بعد واقعة الحلاوين وهو بهذا استعمل سلاحين في حربه مع الأعداء السنان واللّسان وهما أشدّ مضاءاً في صدور الأعداء.

ولقـــد تغلغـــل حب الثورة المهدية والجهاد في سبيل الله تعالى في حنايا صـــدره حـــتى لامس شغاف قلبه فأنتج شعراً غزيراً حماسياً فلا تجد قصيدة من قصـــائده تخلـــو مـــن الطعن والضرب، وكذلك يختار الألحان الثورية الحربية الحماســـية معبراً عمّا يجيش في صدره في ربط هذه الدولة الإسلامية بماضيها التلـــيد. وهـــذه واحدة من أهداف المديح الكثيرة التي يكون عبرها الدعوة ليقظة الشـــباب في حماس لحماية أرضهم من الأعداء . ولقد شاهدنا ما تفعله الأناشيد الحماســـية التـــي تعزف الموسيقى في ساحات الدفاع الشعبي فيندفع الشباب في حماس دافق للقتال.

توفّى في العام ١٣٢٦هـــ/١٩٠٨م وذلك إثر إعدامه من المستعمر الإنجليزي بأرض الحلاوين ودُفِنَ بها.

عبد القادر ود يوسف

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ العبّاس ود يوسف، شيخ الطريقة القادرية برفاعة.

وُلِـــدَ عـــام ١٣٥٥هــــــ/١٩٣٦م برفاعة، دَرَسَ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية علي يد الشيخ صديق عمر الأزهري.

وكـــان مـــن تلامذته الذين ساندوه حتى عاد إلى رفاعة بعد أن غادرها احتجاجاً علي وجود تمثال الشيخ بابكر بدري بحجة أنه صنم.

أخـــذ الطـــريقة القادرية العركية على يد الشيخ عبد الرحيم محمَّد يونس بأبـــي حـــراز وأجازه فيها. فتفرّغ للإرشاد والتدريس وإحياء المناسبات الدينية بمسيد والده برفاعة، كما قام بتأسيس مسجد ومسيد جديد باسمه.

تـــزوّج وأنجب الذرية الصالحة، منهم: محمَّد، عبد الرحمن، الجيلي، أبو بكر وأسامة.

عبد القيوم العوض

هـــو الشـــهير بالشيخ عبد القيوم العوض ينتهي نسبه إلى قبيلة الجعليين العوضية ولد بقرية المسيكتاب ريفي شندي بولاية نهر النيل .

مـــن شـــعراء المديـــح النبوي الشعبي حيث أنتج شعراً غزيراً في مدح الرســـول(ﷺ)جمـــع فـــي ديوان مخطوط بيده وهو مرتب ترتيباً فنياً أمام كل قصـــيدة طـــرق أنشـــادها على مصطلحات إيقاع الدفوف إما مربعة أو مخبوتة أو معشرة أو حربية إلى آخر فنون الطار في السودان .

ونســـبه لأهمية المديح في حياة الناس في تحريك كوامن الشوق والهيام للحبيـــب المصـــطفى(ﷺ)والـــرحاب الطاهـــرة وفي بعث قيم الفضيلة والخير والجمـــال وإيقاظ الهمم للجهاد في سبيل الله تعالى وهذا ما ظهر في مدائح الشيخ عبد القيوم .

عبد القيوم بن الفكي محمَّد الصغير

هـــو المشـــهور بالفكـــي عبد القيوم بن الفكي محمَّد الصغير(الشيخ) ذو العلاقـــة والصـــلة بمسجد وخلوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي بولاية نهر النيل.

ولـد فـي أوائـل القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين المـيلادي ·وآزر أخاه الفكي في تحمل المسئولية تجاه خلوة أجداده · وذلك في المرحلة الرابعة من تاريخ الخلوة ·

توفي عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م ·

عبد القيوم بن الفكي محمّد الكبير بن الحاج جابر

عـاش الفكي عبد القيوم بن الفكي محمّد الكبير في أواخر القرن الثاني عشـر الهجـري · ولعلـه توفى في أول القرن الثالث عشر الهجري · الموافق أوائل القرن الثامن عشر الميلادي ·

وفـي هـذه المرحلة ، من تاريخ خلوة أولاد جابر ، حمل الفكي عبد القيوم الـراية ، مـؤازراً ومناصـراً لوالده · وكان من الحريصين على جودة القراءة ومعرفة الأحكام التي يتضمنها القرآن·

عبد الكريم حسن عبد الكريم

يعمـل معلّمـاً للقرآن الكريم بخلاوي ابن مسعود في (محلية ود النّيلْ ، محافظـة سنجة بولاية سنّار) التي تأسّست عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م وبنيت من مـواد البناء المتاحة محلياً كالطوب الأحمر والقّش وتتكون هذه المباني من خلوة ومـنزل ومسجد وداخلية ، و تضمّ أكثر من مئتي طالب في مختلف الأعمار ، كثيرون منهم حفظوا كتابه (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) بكامله ·

والشيخ عبد الكريم من حفظة كتاب الله واصل تعليمه النظامي حتى نال الشـهادة الجامعـية ممـا جعلـه أهلاً للإلمام بالفقه والسيرة والحديث وذا ثقافة إسـلامية عامّة ويدأب دائما على تقديم الدروس فيها جميعاً ، إضافة إلي إمامته للناس وقيامه بعقد الزيجات وهو متزوج ·

أمـــا هــذه الخلاوى، فذات تمويل بسيط يدعمها نفر كريم من الخَيرين والمريدين وهي عبارة عن هبات عينية وتبرعات نقدية من حين لآخر ٠

عبد الكريم عبد القادر أبو الحسن

هـــو الشيخ عبد الكريم عبد القادر ٠ مؤذن المسجد العتيق بالحواتة بولاية القضارف ولد عام ١٣٧٨هـــ/١٩٥٨م ٠ ينتمي للطريقة القادريّة العركية أخذها من الشيخ عبد الله الشيخ أحمد الريّح عام ١٣٢٠هـــ/ ٢٠٠١م ٠

تلَقـــى تعلـــيمه بالخلوة على يد الشيخ الفكي الأمين والمرحلة الأولية حتى السنة الرابعة بمدرسة الحوّاته ٠ وواصل دراسته بحلقات المسجد الكبير بها أيضاً لمـــدة ثلاث سنوات على يد الشيخ عبد الله محمّد عمر وهو مؤذن المسجد الكبير منذ عام ١٩٩٥م ويمتهن الزراعة في موسم الأمطار ٠ ومن الشيوخ الذين درس عليهم :

الشـــيخ الفكي الأمين والشيخ عبد المجيد أحمد والشيخ عبد الله محمّد عمر وقـــد شـــارك فـــي بناء المسجد الكبير بيده ٠ وغرس كل أشجار المسجد ويقوم برعايتها ٠ ويشارك في كل الصيانات التي تمت مع نظافة المسجد يومياً محتسباً لله تعالي بلا أجر ٠

عبد الكريم عثمان آدم

فـــي عام ١٣٤٠هـــ/١٩٢١م ولد الشيخ عبد الكريم عثمان آدم في قرية مايـــرنو بولايـــة ســـنّار في وسط طيب يتمتع بخلاوى القرآن وتلاوته ووجود الصـــالحين والعلمـــاء طرقت سمعه منذ نعومة أظافره تلاوة القرآن الكريم مما جعلـــه مـــتعلقاً بـــه فبدأ بوالده حيث دَرَسَ عليه بعض علوم الشريعة حتى حفظ القـــرآن الكريم برواية الدوري وفي قرية أم فيلة بجوار الرهد بولاية سنّار حيث أزداد علمـــه في الفقه والحديث والسيرة والتفسير والنحو والصرف والبلاغة ثم

ذهب إلى القاهرة حيث درس في الأزهر الشريف ، واستقر به المقام في الدندر فبث علمه بين الناس في المساجد والخلاوى والمجتمعات ضربت شهرته الآفاق ونال حظوة من حب الناس لعلومه وفتواه.

سلك الطريقة التجانية على يد الشيخ محمَّد الحافظ المصري ١٩٥٠م وجددها لدى ابن عمر . من أساتذته والده عثمان آدم والشيخ معلم دارس،له مؤلفات مثل العطر الذكي و بلاغ السنة الصوفية والسنة والمشايخ أنوار والتوضيح فيما أشكل والميراث وكلها مخطوطات لم تطبع.

ساهم في لجان الصلح بين الناس ، يقسم المواريث ويفتي ، ويؤم الجمعة والجماعة .

متزوج ، وعمل في الدعوة طيلة حياته حتى توفاه الله عام ١٩٨٨م ودفن بالخرطوم .

عبد الكريم محمَّد

إنّه معلم القرآن الكريم بمسجد وزاوية الختمية بمدينة سنْجة ولاية سنّار التي تأسست عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م .

وتتكوّن هذه المؤسّسة من خلوة ومنزل للشيخ فقط وهي تؤدّي دورها كما ينبغي خاصة في العقود الزمنية التي سبقت عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م حيث أثّرت عوامل الطبيعة والزمن في مبانيها وأعيد تشييدها وأصبحت في حالة جيدة.

والشيخ عبد الكريم من حفظة كتاب الله ونال حظاً من التعليم في الخلاوى وله إلمام مقّدر بالفقه والسيرة والحديث مما جعله أهلاً لإمامة المصلين وعقد الزيجات .

وهذه الخلوة خرّجت منذ تأسيسها آلافاً من حفظة القرآن الكريم،انتشروا في المنطقة ومازالت تؤدي مهامها بأشراف فرع الطريقة الختمية بسنجة وبتمويل محدود يجود به المريدون ·

عبد اللطيف محمّد آدم

هو المشهور بالشيخ عبد اللطيف بن محمّد آدم عمر خضر مختار بن الشيخ عبد الله ينتهي نسبة إلى سيدنا الحسن السبطي ابن سيدنا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه حسب الرواية الرائجة ·

ولد بقرية قلقس جنوب مدينة أبشّي بتشاد بمسافة تبعد ١٢ ميلاً وذلك في ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م ·

درس القرآن على والده الشيخ محمّد آدم والفقه والتوحيد أيضا ثم على الشيخ إسماعيل يحيي ثم الشيخ القوني إدريس عبد الله اليبيبي ثم الشيخ رضوان جبريل آدم ثم الشيخ موسى عيسى أبو شعراية والشيخ يحيي جاتو فدرس الفقه والتوحيد والتفسير والحديث واللغة العربية والسيرة
ثم نال الأجازات وأسس زاوية تجانية بحي السلام بمدينة الجنينة في غرب دارفور وهو يدرّس فيها كل العلوم إلى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ·

عبد اللطيف يعقوب موسى احمد

شيخ خلوة بمحافظة نيالا ولاية جنوب دارفور و من مواليد عام ١٣٨١هـ /١٩٦٩م بذات المنطقة، ولما شب عن الطوق تلقى تعليمه في خلاوي القرآن الكريم ثم التحق بالمدارس حتى نال الشهادة السودانية وحفظ عدداً من أجراءات القرآن الكريم كما نال خطأً من المعرفة بالعلوم الدينية

يعمــل معلما بالمدارس وأشرف أشرافاً تاماً على الخلوة يساعده في ذلك حفظة متمكّنون منهم محمّد عبد الرحمن آدم الحاج ،و محمّد احمد خاطر ، وعبد الله محمّد حسن ٠

ويقوم بتدريس الفقه والحديث والسيرة في الخلوة والمسجد ٠

عبد الله بن محمّد أبو قصيصة

هــو عــبد الله محمّــد أبــو قصيصة التجاني طريقة وهو احد شيوخها البارزيــن حيــث أخذها عن الإمام القاضي إبراهيم بن السيد محمّد بن المختار ونشرها ومنه انتفع خلق كثير ٠

عــند وفاته دفن بزاويته بالدروشاب ،شمال مدينة الخرطوم بحري ، وقد رثاه الشيخ عمر مسعود في مرثية مطلعها :

إمام بنور الحب في الله يستضئ　　　فما هو من أهل الظنون أو الحدس

فكيف تراه أعين العمى عن هدى　　　معارفه أو أعين الطيش والنعس

عبد الله أحمد زكريا

هو المشهور بالشيخ عبد الله أحمد موسى يحيى محمّد صابون عبد الكريم الــبرقاوي وتنتهــي سلســلة نسبه إلى سيدنا عبد الله بن عباس والمولود بتاريخ ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م بالجنينة ولاية غرب دارفور ٠

دَرس بالجنيــنة المرحلة الأولية ودار مساليت المتوسطة ومعهد التربية الفاشــر ودَرسَ القــرآن علــى الشــيخ آدم بشارة المكنىّ بأبي مصطفى بمدينة الجنينة٠

سلك الطريقة البرهانية على يد الشيخ أمين إسحاق آدم(محاضر بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) والذي أخذ عن الشيخ محمّد عثمان عبده الذي أخذ عن الشــيخ أحمد عربي الشنوى عن موسى أبي القمرين عن السيد إبراهيم القرشي

الدسوقي عن السيد أبو الحسن الشاذلي عن السيد عبد السلام بن بشيش عن مولانا الحسين بن علي عن أبيه عن الرسول(ﷺ) ·

تأسست زاوية الطريقة البرهانية عام ١٩٦٧م على يد الشيخ الطيب محمّد يحيى · يعمل الشيخ عبد الله أحمد ذكريا معلّماً بمرحلة الأساس ثم ترقى إلى مدير وهو مرشد الطريقة ووكيل عن شيخها ويليه المقدم ثم الأخوان ويتلقى توجيهاته من المشيخة العامة للطريقة وهناك نظام إداري يحكم العلاقة بين أبناء الطريقة والمشيخة العامة ·

يعتمد تمويل الزاوية على الهبات والتبرعات من أنصار الطريقة والخيّرين وللشيخ عبد الله أحمد ذكريا نشاط اجتماعي وديني وعضو آلية الصلح القبلي وعضو لجنة الذكر والذاكرين واللجنة العليا للمناسبات الدينية وعضو هيئة شورى سلطنة دارمساليت ويؤم المصلين ويناوب في خطبة الجمعة والصلاة وللزاوية فروع بنرتتي إحدى مناطق جبال مرة ، زالنجي فور برنقا بولاية جنوب دارفور ·

الشيخ متزوج وله من الأبناء : سلمى ، زينب ، آسيا ، وصال ، فاطمة وأبوبكر بمراحل التعليم المختلفة ·

عبد الله أحمد القلّع

الشهير بالشيخ عبد الله أحمد القلّع وُلِدَ في العام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م ،نشأ وترعرع في بيئة شاعرية حيث كان أبواه من شعراء المديح المشهورين وكان شاعراً مجيداً مثل أبيه فأنشأ قصائد كثيرة مليئة بالمعاني العميقة والمفاهيم العلمية مطرزة بروائع البلاغة في البيان ·وقصائده ذائعة منتشرة في البيئة السودانية التي اتخذت من المديح زاداً يعينها على الارتقاء بالنفس البشرية إلى أعلى معارج الكمال توفى في العام ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م ·

عبد الله أحمد محمّد " المقابلي"

هو الشيخ عبد الله بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن بـــن عركي بن بلال بن عبد الرحمن بن بركات بن الشيخ إدريس بن الأرباب. الملقَب بالخليفة عبد الله المقابلي. ولد عام ١٣٦٠هـــ /١٩٤٠م.

ودرس بمعهد أم درمان العلمي، وأخذ الطريقة السمّانيّة على والده الشيخ أحمد عام ١٩٦٩م.

تولّـــى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه عام ١٩٩٧م فقام بشؤون الخلافة خير قيام حيث جدد نار القرآن وفتح المسيد لحفظة القرآن الكريم فأقبل الطلاّب على المســيد حــتى بلغ عددهم خمسين طالبا. ووضع نظاماً حديثاً للقبول حيث يملأ الطالــب الــذي يــريد الالتحاق بهذا المسيد استمارة القبول تحتوي على الاسم وتاريخ ومكان الميلاد وتحديد جهة السكن بالقرية والمحافظة والولاية، ومستوى الطالب الأكاديمي.

وكـــان ثمـــرة هذا النظام والانضباط أن تخرّج في العام ٢٠٠٠م ثمانية عشر طالبا يحفظون كتاب الله تعالى.

وجـــدد النشاط في المسيد من حيث الاحتفال بالمناسبات الدينية كالمولد النـــبوي الشريف والإسراء والمعراج والنصف من شعبان وغزوة بدر الكبرى، وحولـــية الشيخ محمّد المقابلي وهذه الاحتفالات يحضرها جمع غفير من الناس بالإضـــافة للمسؤولين في المجلس القومي للذكر والذاكرين والمسؤولين محافظة شرق النيل.

تـــتكوّن مـــرافق المسيد من خلاوي وقرآنية ومرافق أخرى ، وكل هذه المبانـــي مبنية بالطوب والأسمنت ومجهزة بالمراوح وصهاريج المياه ومولّدات الكهرباء ومكبرات الصوت. فهي تعد خلوة نموذجية في منطقة شرق النيل.

عبد الله أحمد سليمان

ولـد عـبد الله أحمد سليمان في ارتموقا حاضرة محلية التضامن الآن ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م التابعة لمحافظة الدبة تتكون أسرته من زوجته عفاف وأبناؤه: (سليمان ، مهند ، مصعب ، عائشة ولينا) الشهيد عبد الله هو رئيس المحلية ومن المؤسسين لها قام بالإشراف على تأسيس مبانيها في عام ١٩٩٦م ومن خلال موقعه اهتم بالضعفاء والمساكين وساهم في الكثير من الأعمال الجليلة الأخرى بالمنطقة ·

استشهد في عام ١٩٩٧م وكان قد تخرج من لواء عثمان دقنة · وقامت كتيبة جهاد محلية باسمه بعد استشهاده على الدرب ذاته عهداً ووعداً·

عبد الله أحمد النور

محمّد الشيخ عبد الله أحمد نور بن محمّد النور بن محمّد حسين ·

ولد عام ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م بالكريمت · وحفظ القرآن ودرس علوم الشرع بخلاويها · ثم درس في خلاوي طيبة على الشيخ الناجي محمّد إبراهيم المشهور بالفكي الجاك · ثم درس الوسطى بمعهد النوبة والثانوي بمدني ثم درس التربية بكلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية ·

سلك طريق القوم على الشيخ دفع الله الشيخ محمّد الشيخ أحمد أبو نائب·

أما جهوده فقد عمل معلماً بالمدارس الابتدائية ·و عمل أيضاً إماماً بمسجد الحاج أحمد محمّد دفع الله بمدينة المناقل ·كما أسس زاوية لإقامة الصلوات وحلقات التلاوة وهو يخط المصاحف بيده ويهتم بالبحث وخاصة في شئون الآباء والأجداد ·متزوج وأب لعدد من الأولاد ·

عبد الله إدريس أبوبكر

في عام ١٣٥٧هـ/١٩٤٧م ولد عبد الله إدريس أبوبكر في حيّ الخرطوم بالليل بمدينة نيالا في بيت متواضع يتسم بالصلاح والتقوى فقد درس القرآن منذ نعومة أظفاره في خلاوى المنطقة ودرس الفقه والحديث وعلوم الشرع على كثير من العلماء في نفس المنطقة حتى نال شهادة الدعوة الشاملة وتدريب الأئمة والدعاة مما جعله أهلاً لأن يعمل في هيئة العقيدة والدعوة حيث يقوم بتعليم أبناء المنطقة القرآن الكريم وعلوم الشرع ۰ ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها على يد الشيخ أبي القاسم إبراهيم بالجنينة غرب دارفور ۰

يقوم بإرشاد المريدين ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة متزوج بأربع زوجات ، وله ذرية من البنين والبنات ۰

عبد الله آدم النعمان أمبدي

في حيّ البان جديد محافظة عدّ الفرسان بولاية جنوب دارفور ولد عبد الله آدم النعمان أمبدي في عام ١٣٧١هـ/١٩٥١م حيث أرسله والده إلى الخلوة ثم بعدها إلى مدرسة عدّ الغنم الأولية عام ١٩٥٧م ثم المتوسطة ثم معهد البرموني بالأزهر الشريف عام ١٩٦٦م ثم الشهادة الثانوية في معهد القاهرة بالأزهر عام ١٩٦٩م ثم الجامعية ليسانس آداب كلية دار العلوم عام ١٩٧٧م ثم الدخول للخدمة المدنية ١٩٧٨م ۰

عمل مفتشاً للإرشاد والتوجيه بالخرطوم ثم مفتشاً بالمؤسسات الدينية ثم مفتشاً للمساجد والأوقاف بولاية دارفور الكبرى ثم مديراً للشؤون الدينية بمناطق زالنجي ووادي صالح في الأعوام ١٩٨١م إلى ١٩٨٤م ثم مديراً لمعهد القرآن الأوسط بنيالا في الأعوام من عام ١٩٨٥م إلى عام ١٩٨٨م ثم مديراً للشؤون

الدينـــية بمحافظة نيالا من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٢م ثم أميناً عاماً للشؤون الدينية بولاية جنوب دارفور عامي ١٩٩٤م و ٢٠٠٠م ·

شـــارك في كثير من الأعمال الاجتماعية والسياسية وعمل رئيساً للجان الشعبية لمدة تسع سنوات ·

له كثير من الشهادات التدريبية والتقديرية والإدارية في كلّ مجالات العمل الاجتماعي والسياسي والدعوي ·

ينتمي إلى الطريقة التجانية أخذها من الشيخ إبراهيم الكولخي في مصر ثم أخذها عن الشيخ الحافظ المصري التجاني حيث درس عليه موطأ مالك،متزوج بأربع له منهن أربعة وثلاثون ولداً وبنتاً·

عبد الله آدم يحيى

هـــو عبد الله آدم يحيى المشهور بعبد الله الصوفي شيخ الطريقة التجانية والعـــالم بمحلـــية العباســـية جـــنوب محافظة أم درمان ولاية الخرطوم ·ومقرّه العباســـية بـــأم درمـــان · حيث يقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية كالفقه و الأصول والحديث العزيّة والرسالة والمختصر · كما يدرس علم الكلام والمنطق والـــبلاغة والـــنحو · ويـــبلغ عدد الطلاب ما بين الثلاثين إلى الأربعين ، وتبدأ دراسة الحلقات بعد صلاة العشاء ·

ولد عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م في خور برنقا بجنوب دارفور ودرس في الخلوة في خور برنقا انتقل إلى نيالا وتتلمذ على المشايخ : محمّد حامد ، إدريس محمّد وغيرهما · حيث درس الفقه والسيرة والتفسير ·

ثم انتقل إلى مبروكة بولاية سنّار ودرس العلوم الشرعية المختلفة ·

ثم انتقل إلى أم درمان ودرس على المشايخ : محمّد إدريس و أحمد النور محمّد الحلو و أبوبكر محمّد أبوبكر ، حيث حصل على الإجازة·

أشهر تلامذته : محمّد إدريس ، وله حلقة بجامع علام بالعرضة ، وعبد الله علي وهو يقوم بنشر الإسلام في أفريقيا الوسطى ·

عبد الله أوشي

ولد عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م بمنطقة مشكله بالمحس ·تعلمّ القرآن الكريم علـى يـد والده ثم على يد أخيه الأكبر ثم ذهب إلى مصر في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م ليتلقى العلم في الأزهر الشريف وتخرّج فيه عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ثم واصل تعليمه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وفي أثناء ذلك كان يُدّرس في الحرميـن الشريفين ، ثم بعد تخرّجه عمل في جنوب السودان في إدارة المحاكم ثم انتدب إلى نيجيريا ومدرسة شمس سعود الإسلامي والمعهد العربي ثم جامعة لاغوس بنيجريا ، ثم انتقل إلى سيراليون ثم انقطع إلى عمل إداري كمندوب عن المملكـة العربـية السعودية مشرفاً على الدعاة ،وفي أثناء ذلك عمل في ساحل العـاج وليـبريا والسـنغال وقامبيا ثم عاد إلى السودان ، ثم انقطع للدعوة عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م·

مؤلفاتـه يـبلغ عددهـا ٢٨٧ مؤلفاً من **أهمها أصول الفقه في خمسة مجلـدات وهـذا الكـتاب مطبوع ، وكتاب شرح سبل السلام في الحديث عام** ١٩٧٣م وكشـف الغمام عن مسائل النكاح والطلاق وهو الكتاب الذي طبع في المديـنة المـنورة عـام ١٩٦٦م ، ثم كتاب البلاغة وبداية المبتدئ وكتب في الأحـوال الشخصـية وكتـب في اللغة العربية وكتب في فلسفة الجهاد ١٩٧٦م واصدر كتاباً آخر عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م·

مـتزوج بـأربع زوجات أبناؤه خمسة وعشرون منهم عبد المنعم نقيب بالجـيش السوداني وهو داعية·أسلم على يديه ٣٦٠ من أبناء هذه المنطقة ، وله زوجة من سيراليون تقيم معه بشمال السودان ·

عبد الله بن الشيخ البدري بن عبد الله

هو الشيخ الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م للشيخ البدري بن عبد الله، – والأخير هو والده – وعنه أخذ الطريقة ، عن الشيخ محمّد على العجيمي. ولد الشيخ عبد الله عام ١٣٦٢هـ /١٩٤٣م بالقدواب بالقرب من بربر،ولاية نهر النيل. وفي خلوة والده نال حظاً من العلم ، وحفظ شيئاً من القرآن ، ثم درس المرحلة الأولية بمدينة بربر ، ثم المدرسة الصناعية في جبيت ، وهي إحدى مدن البحر الأحمر ، تقع وسط سلسلة جبال البحر الأحمر ، وتخرج في قسم الكهرباء ، وتولىّ الخلافة بعد والده.

مــن أجداده المعروفين ، الشيخ عبد الله الطاهر الذي بني خلوة بمسجد جــاد الله الواقعة غرب بربر والشيخ المدني الطاهر أمين بيت المال في حكومة المهدية بمدينة شندي ومنهم الشيخ محمّد المضوي ، الذي كان كاتبا لعثمان جانوا قــائد جيوش المهدية في الفاشر ، والشيخ محمّد المصري القناوي ، وهو باني المسجد في بربر وصاحب حلقة درس فيه.

لقد تتلمذ الشيخ عبد الله على عدد من الشيوخ والأساتذة منهم والده الشيخ الــبدري والشيخ أبشر التجاني محمّد الخير الغبشاوي، ومن تلاميذه الشيخ مدني محمّد محمّد على، والشيخ الطيب عبد الله.

هذا وقد شمل نشاط الطريقة بناء مؤسسات تعليمية في المحلية مثل:

١. تأسيس كلية الدراسات الإسلامية والعربية في بربر .
٢. معهد الشيخ البدري عبد الله لعلوم القرآن.
٣. خلــوة لتأهــيل الحفظة في تحفيظ القرآن ، وهو مشروع مهم وضع حجر أساسه رئيس الجمهورية عمر حسن أحمد البشير.
٤. مسجد الشيخ البدري عبد الله في بربر.

٥. مترة (٣) الشيخ البدري بالقدواب.

أمّا معهد الشيخ البدري ، فقد تم تأسيسه عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ويضم خلوة ومنزلاً لإقامة معلم القرآن ومسجداً وسكناً للطلاب كما توجد بالمنطقة قباب ومزارات وديوان لاستقبال المريدين والزوّار ، وقد نال هذا المعهد مرتبة الشرف بين معاهد السودان بفضل نشاطه الممتد خاصة في العقد الزمني الأخير ١٩٩٠/١٩٩٩م .

أمّا عدد الطلاب الذين يتلقون فيه العلم ويحفظون القرآن، فيتجاوز المائة من الذكور والإناث حالياً ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ وبأعمار مختلفة ، بينما حفظ كتاب الله مثلهم وقد وفدوا جميعاً من المناطق المجاورة.

هذا وقد ألف الشيخ عبد الله عدداً من الكتب مثل:

١- **الحكم في علم التصوّف ، طبع عام ١٣٩٠هـ.**

٢- **أنوار المنابر في خطب الجمع والأعياد ، مخطوط.**

٣- **نتيجة السروح في علم الرّوح ، مخطوط.**

٤- **مولد الأنوار القدسيّة، مخطوط.**

٥- **قصة معراجه (ﷺ)، مخطوط.**

كما يقوم الشيخ عبد الله بتقديم بعض الخدمات الممكنة لمريدي الطريقة من باب التعاون على البرّ والتقوى مثل المساهمة في مؤسسات التعليم والدروس وكفالة المعيشة والمساندة الاجتماعية والعلاج بالدعوات القرآنية وبالتعاويذ والأحجبة ونشاط آخر كإصلاح ذات البين والزيجات الجماعية والنفير وما أمكن من استشارات خاصة بالأفراد ،خصوصاً فإن الطريقة تضم رجالاً ونساءً ومن داخل المحافظة وخارجها في اعمار مختلفة ، وبنسب تعليمية متعددة ، علاوة

(٣) المترة بئر واسعة مبنية بالطوب من الداخل يسحب منها الماء بواسطة الساقية قديماً وبالماكينات حالياً.

علـــى اســتقبالها للوفود من داخل السودان وخارجه مثل شيوخ الطرق الصوفية والــولاة والسياســيين وقــادة الخدمــة المدنــية وقد سبق وأن استقبلت رئيس الجمهورية.

والشيخ عبد الله متزوج وله عدد من البنين والبنات.

ويدير المعهد الآن ١٤٢٠/١٩٩٩م الشيخ الخرسان طه العباس.

عبد الله بابكر الأفندي

هو الشيخ عبد الله بابكر الأفندي ، شيخ الطريقة القادرية العركية بمدينة رشاد ، ولاية جنوب كردفان.

وُلــد في عام ١٣٥٨هـ /١٩٣٩م برشاد حيث درس مرحلتي الخلوة والأولية بها ، وقد أعانه تدينه منذ صغره وتأثير أسرته عليه على أن يسلك هذا الطريق ، فمن ناحية والده ، كان والده الشيخ بابكر أحمد أفندي معلم قرآن ، له خلوة قد حفظ فيها الكثيرون على يديه القرآن.

مقرّ الشيخ عبد الله هو مسيده بحيّ ديم سلك بمدينة رشاد ، وهو المسيد الــذي تأسس عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م مكوناً من المسجد والخلوة ومنزل للشيخ وقد أدى المسيد رسالته كما يجب ، مما جعله ينتعش بين السنوات ١٤١٠هـ / ١٤١٥ الموافــق ٩٠ /١٩٩٥م –ومبانــيه من الطين ، وبه الآن " ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م " حوالــي ٣٥ طالباً ويقوم بعملية تحفيظ القرآن الشيخ قمر الدين على إبراهــيم ، وهو متزوج وله ذرية وقد حفظ القرآن الكريم ونال تعليماً نظامياً حتى المرحلة الثانوية.

ويحــترف الشــيخ عبد الله بابكر الزراعة ومنها ينفق من إنتاجها على المسيد ، يعاونه أفراد أسرته في ذلك.

هذا ، وقد أخذ الشيخ عبد الله الطريقة القادرية عن والده ، عن جده أحمد عـثمان بابكـر أفندي، عن الشيخ عبد الرحيم المكاشفي ، عن الشيخ عبد الباقي حمد النيل ، عن الشيخ حمد النيل العركي ، عن الشيخ أحمد الريح.

ومن مشايخه الذين تأثر بهم في حياته ، طيب الذكر العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن آدم رشاش "كاس" والشيخ محمّد صالح بابكر " رشاد".

يلـتزم الشـيخ عـبد الله بنصـوص الطـريقة وأهمها الالتزام بالآداب والأوراد، إذ يـتلو الأذكـار ويحيي المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام ولياليـي رمضان والأعياد والموالد والحوليات ، ويخدم المريدين ويقوم بالسياحة للوعظ والإرشاد ، كما أنه هو وتلامذته يساهمون في أعمال الخير ، فقد ساهموا فـي بـناء مدرسـة رشاد الثانوية بنات ومستشفى رشاد ، ومسجد رشاد العتيق والزوايا التي يبلغ عددها عشرين زاوية في المنطقة.

عبد الله جمعة أبو عنجة

في قرية هيبان بولاية غرب كردفان وفي بيت من بيوت المكانة والعز ولـد الشـيخ عبد الله جمعة أبو عنجة تحت رعاية مجتمع يحفّه العلم والمعرفة وذلـك فـي عام ١٣٥٨هـ/١٩٣٨م درس المرحلة الأولية في كادوا والمرحلة الوسـطى في كانشا ثم درس القرآن الكريم بخلاوى حيّ البترول بالأبيض حتى خـتم القـرآن الكريم ثم درس الفقه والحديث والسيرة وبعض العلوم الإسلامية الأخرى على يد الشيخ مهدي إبراهيم والشيخ أحمد حميدى بالفولة.

سـاهم فـي كثير من أعمال البر والإحسان ثم عمل ممرضاً بمستشفى الأبيض حتى وصل إلى درجة مساعد طبي.

ساهم في كثير من قضايا الصلح بين القبائل ويؤم المصلين ويقسّم المواريث ويفتي في القضايا في كثير من المسائل الدينية وخاصة الأحوال الشخصية ·

متزوج من زوجتين له ست بنات وأحد عشر ولداً · ينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ إبراهيم دفع الله بالفولة وجددها على الشيخ محمّد الحبيب حفيد الشيخ أحمد التجاني·

عبد الله جقر آدم

ولد عبد الله جقر آدم عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م في مدينة الضعين(١) بولاية جنوب دارفور· وهو متزوج وله عدد من البنين والبنات ، أسس مسجد التجانية بجوبا وله خلوة قرآن، يقوم بالإشراف عليها بنفسه، من حيث السكن والإعاشة لطلاب الخلوة·

من مشايخه الشيخ عبد الله بركة المتوفى عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م بجوبا ، أسلم على يدي الشيخ عبد الله خلق كثير من أبناء جنوب السودان يتجاوزون الألف شخص·

يقيم الوظيفة في مسجده والدروس الدينية وإمامة المصلين والجمعة والليالي الدينية وخاصة ليالي رمضان والمناسبات الدينية ويعقد الزيجات·

من أميز تلاميذه السلطان ديري وسلطان موسى قلا وسليمان على ومحمود إيقس·

عبد الله الحسن أحمد الميرغني

يذكر أن الشيخ عبد الله الحسن أحمد الميرغني وُلِد عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م بحيّ الختمية بمدينة كسلا· وقد بدأ مراحله التعليمية بالابتدائي بمدرسة

---

(١) الضعين: تقع على خط السكة حديد جنوب شرقي نيالا عاصمة الولاية.

الختمــية والمتوسط بالأهلية والثانوية كسلا الحكومية وهو شيخ للطريقة الختمية ولــه بعض الأعمال التجارية. ومن أشهر مشايخه الذين أخذ عنهم وتأثر بنهجهم التعليمي والتربوي ، السيد الحسن أبو جلاّبية وأحمد محمّد عثمان إضافة لوالده. وأشــهر أجــداده لأبــيه السيد الحسن الميرغني المشهور بأبو جلاّبية ومؤسس الطــريقة الختمية بكسلا ، والشيخ محمّد عثمان الميرغني الملقّب بالأقرب. وله مســاهمات مختلفة في المجال التعليمي إذ قام ببناء المعهد الديني المنسوب إلى الســيد الحســن الميرغني وخلاويه والمساهمة في بناء بعض المدارس وأيضا ســاهم فــي بــناء بعض المؤسسات الصحية ومن مساهماته أنه شارك في بناء مســاجد الختمية بمحافظتي القاش وكسلا، ولهم مسيد كبير يُعرف بمسيد السيد الحسن بالختمية والذي كان قد تأسس عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م وهو يحتوي على خلــوة ومسجد وسكن طلاّب وقباب ومزارات وديوان استقبال إضافة إلى معهد ديني للعلوم الإسلامية. وهو مبني من الطوب الأحمر ، ويدرُس به حالياً ١٤٢٣ هــــ/٢٠٠٢م حوالــي مائــة وخمسين طالباً وقد بلغ عدد الخريجين من حفظة القــرآن الكريم حوالي خمسة وثلاثين طالباً ، والشيخ الحالي القائم بأمر تدريس القــرآن هو الشيخ إدريس صالح محمّد الذي يحفظ القرآن كله وهو متفقه ويقدم حلقــات فقهــية فــي السيرة النّبوية . وموارد تمويل المسيد تعتمد على الهبات والتبرعات.

عبد الله حمد

عالم وأديب وخطيب ، كانت له دروس منتظمة بدار جماعة أنصار السنة أم درمــان تــرأس هذه الجماعة من سنة ١٩٥٠م إلى سنة ١٩٥١م حيث سافر للعلاج بلندن .

له مؤلفات عديدة منها : **كتاب أحاديث الأمسيات وهو عبارة عن مواضيع متفرقة كانت دروسا يقدمها لأهل بيته ٠**

توفى سنة ١٩٥١م للميلاد في رحلة العلاج إلى لندن ٠

عبد الله دفع الله الترابي

ولـد العالم الجليل والقاضي العادل الشيخ عبد الله دفع الله الترابي محمّد النعيم البشير النعيم عبد الحبيب النعيم الشيخ حمد الترابي عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م ووالدتـه هي العازة دفع الله الشيخ محمّد وهي من الترابية أيضاً وهم ينتمون لقبـيلة الـبديرية ولـم يكـن للشيخ عبد الله أخوان وقد عاش في بيئة علم وفقه وتصوف وتوفي عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٥م٠

وقـد بدأ دراسته وحفظه للقرآن الكريم بقرية ود الترابي وحفظ القرآن الكـريم بخلاوى الحضور شرق الهلالية عند الشيخ عبد الله ود بلّه وبعد حفظه للقرآن الكريم اتجه لأم درمان لتلقي العلم وقد حضر حلقات درس الشيخ الجليل ودّ الـبدوي (الذي توفي عام ١٩١١م) في أخريات أيامه وقد انخرط الشيخ عبد الله في الدراسة المنتظمة بمعهد أم درمان العلمي عام ١٩١٢م على عهد مشيخة الشـيخ أبـو القاسـم وتتلمذ على جهابذة العلماء الإجلاء كالشيخ النذير ود خالد والشـيخ محمّد عبد الماجد والشيخ أبو دقن وغيرهم وتخرج فى معهد أم درمان العالي عام ١٩٢٤م بعد أن أمضى به اثنتي عشرة سنة وكان أول دفعته وبالتالي فهـو يعتبر أول حامل شهادة علمية عالمية من معهد أم درمان العلمي بالسودان وهي نفس عالمية الأزهر ٠

وقد رفض في البداية العمل بالقضاء ولكنه قبل أخيراً العمل نزولاً على رغبة مشايخه وعمل بالقضاء الشرعي مبتدراً عمله بأمدرمان وتنقل بين الأماكن التالـية : دنقلا العرضي ، كسلا ، أبو حمد ، الحصاحيصا ، الكاملين ٠ وتقاعد

بالمعاش عام ١٩٥٤م · واعيد مرة أخرى وقد اشتهر بالعدالة والنزاهة وكان يرفض بشدة الوساطات في القضايا أو الهدايا إذا أحسّ بأنها مغرضة وفي كل الأماكن التي عمل بها كان يقيم حلقات يدرس فيها بانتظام مع إقامته لحلقات العلم بمنزله بود الترابي عندما يأتيها في إجازاته وبنى بها مسجداً كان ولازال بمثابة معهد نأمل أن يكون نواة لمعهد ومركز إسلامي كبير ·

وقد أرتبط بقريته وعاش مع مواطنيها واحداً منهم في تواضع شديد وشاركهم في كل صغيرة وكبيرة وساهم في إدخال وتأسيس المدرسة الابتدائية عام ١٩٥٦م والمدرسة المتوسطة عام ١٩٦٥م ·

واستقر بقريته بعد تقاعده عن العمل بالحكومة وكرسّ كل جهده ووقته للدعوة الإسلامية وللعمل بالزراعة ·

عبد الله سعيد باوارث

ولد ببورتسودان عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م تلقى دراسته الأولية والوسطى ببور تسودان ثم تفرغ للعمل التجاري في مجالات الاستيراد والتصدير والتخزين ، وقد اشتهر في مدينة بور تسودان بأعمال الخير والبر والإحسان · وأعماله ظاهرة فقد بنى المنشآت الآتية :

أولاً: المساجد والخلاوى ·

١- مسجد سلالاب مربع (٣)·
٢- مسجد سلالاب مربع (٥)·
٣- مسجد حي الأسكلة·
٤- مسجد مدرسة باوارث الثانوية بحي العرب ·
٥- مسجد بحيى ديم النور ·
٦- مسجد بمجمع (عوج الدرب) للخلاوى ·

٧- شارك في بناء مسجد بحي كوريا ببورتسودان ٠

٨- شـــارك في بناء مسجد بحي قاردن ستي بالخرطوم ، وكل المساجد التي بناها –على نفقته الخاصة – بها منزل للإمام وأوقاف تشرف علـــى إدارتهـــا هيئة الأوقاف الإسلامية بالتعاون مع ناظر الوقف لتغطية نفقات المسجد ٠

٩- دار الخـــلاوى بمنطقة (عوج الدرب) ويضم ٥٠٠ طالب وطالبة لا إختلاط بينهما ، كما توجد داخلية للطلاب ٠

ثانيا : المشروعات الصحية والاجتماعية ٠

١–بنى دار المسنين وإيواء العجزة ببورتسودان٠

٢– بنى عنبرا كاملا بمستشفى بورتسودان بكل لوازمه ٠

٣–أقام مقبرة بالقاهرة بمنطقة مصر الجديدة لدفن الموتى السودانيين بمصر٠

بنى مخازن تجارية جملة مساحتها ١٤٠٠ متر مربع وأوقفها لله(سبحانه وتعالى)

٥– أنشأ مركز بورتسودان لغسيل الكلى بكامله ،وهو عبارة عن عيادة خارجية ومعمل وبه أجهزة حديثة٠

٦– بنى سورا حول مقابر بورتسودان ٠

ثالثاً المجال العلمي والثقافي:

١–مدرسة باوارث الثانوية للبنين بمنطقة ديم العرب ببور تسودان وتحتوي على ستة عشر نهرا بها حوالي ألف طالب وقد تم افتتاحها عام ١٣٨٤ هـ–١٩٦٤ م

٢– جامعـــة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية تأثيث الشيخ عبد الله باوارث ، وتم تسليم إدارتها لجامعة القرآن الكريم بأمد رمان عام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م ٠

٣– تـــبرع خمســـمائة فـــدان مـــن الملك الحّر لجامعة البحر الأحمر وتقع هذه الأرض شمالي مدينة بورتسودان ٠

هذا وكان الشيخ عبد الله رحمه الله مشاركا في الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية والرياضية ، فقد كان :

1. رئيس مجلس إدارة نادي البحر الأحمر .
2. رئيس مجلس إدارة بنك البحر الأحمر.
3. رئيس جمعية أصدقاء المرضى .
4. رئيس نادي حي العرب الرياضي .

والشيخ عبد الله سعيد باوارث ينحدر من أصل حضرميّ من بيت أشتهر بالدين والعلم والكرم والفضل .

دخل والده السودان عام ١٣٢٨ هـ/١٩١٠م واشتغل بالتجارة .

وشارك أهل بورتسودان حياتهم وساهم في أعمال الخير ومختلف الأنشطة ، وقد بنى مسجد حي الأسكلة ببورتسودان عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م أما والدته فقد شيّدت مسجدين ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م بحي الثورة والثاني بحي طردونا.

أما أخته المرحومة الحاجة مريم فقد تصدقت بمنازل كثيرة لوجه الله وأوقفت مخزنا كبيراً مساحته ٢٠٠٠ متر مربع للمسجد الذي بناه زوجها الشيخ عمر بن عبد الرحمن باشيخ (شيخ الطريقة السمانية ببورتسودان) بحي العظمة عام ١٩٦٥ ونجد أيضا من الخيّرين في هذه الأسرة السيد علي عيسى باوارث الذي بنى مسجداً بحي الخليج ببورتسودان .

التجاني شريف زوج إحدى كريمات الشيخ عبدالله باوارث فقد بنى مسجدا ضخماً بحي الرياض بالخرطوم يتكون من ثلاثة طوابق ووهبه لجامعة أم درمان الإسلامية وسيكون الطابق الأول والثاني كلية دراسات عليا للاقتصاد الإسلامي .

هــذه هــي إســهامات الأُسرة من داخل السودان ولها إسهامات خارج السودان ٠

هــذا وقد ذكرنا بعض إسهامات الشيخ عبد الله بن سعيد با وارث الذي ينتمي إلي هذه الأسرة الطيبة المباركة الكريمة الطاهرة ، أما الخفية والتي كان يقدمها للأفــراد والجماعات فهي لا تحصى ولا تُقَدر بحسابات البشر وإنما أمرها عند الله تعــالى علاّم الغيوب (سبحانه وتعالى) فقد كان رحمه الله هاشا باشا مبتسماً في وجوه الــناس يقصده المجتدون وأصحاب الحاجات ينفق بيمينه مالا تعلم شماله ٠وقد تــرك سيرة حسنة سارت بذكرها الركبان و للشيخ عبدالله ولدان وخمس بنات أنشأهم على نهج الأُسرة الطيبة في فعل الخيرات٠

عبد الله سعيد على

هــو الشيخ عبد الله سعيد على المشهور بالقادري شيخ الطريقة القادريّة العركيّة، ولد في حي السوق بأمدرمان في عام ١٣٢٠هــ /١٩٠٢م٠ وتوفي في عــام ١٩٨٣م بعــد حــياة كانت حافلة بذكر الله ونشر تعاليم الطريقة والتبشير بالإسلام٠ وقبره بمقابر الشيخ حمد النيل بأمدرمان٠

كان مقرّه في البداية بحيّ البوستة بأم درمان، ولما تزاحم عليه الناس أنشأ مقراً جديداً بحي العرضة جنوب غرب زريبة الحطب، حيث تقام الاحتفالات هناك، ويتكون مقره من ديوان كبير للاستقبال بملحقاته٠

أمّا مراحل دراسته فبدايتها خلوة الكتيابي، كما درس الفقه على يد الشيخ الشريف البيتي بمسجد عبد الغفار، وقد تأثر إلى حد كبير بالشريف البيتي، بالإضافة إلى الشيخ عبد الباقي حمد النيل والشيخ عبد الحميد موسى القادريّ٠

أخذ الطريقة عن الشيخ عبد الحميد موسى القادريّ، وهو الشيخ الذي ينتمي إليه منذ البداية، وكان الشيخ عبد الحميد مجازا من الشيخ عبد الباقي

الشيخ حمد النيل. بعد ذلك توجه إلى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل حيث أجازه على الطريقة بمنطقة أم درمان.

كان منهجه هو الكتاب والسنة، ويقوم بشؤون الطريق ويحيي المناسبات الدينية، وكان عاشقا للمديح النبوي وله تسجيلات بالإذاعة والتلفزيون.

أمّـــا عن حالته الاجتماعية فكان متزوجا وله ذرية. وقد خلفه ابنه الشيخ محمّــد عـبد الله سعيد علي وهو المولود عام ١٣٦٣هـ /١٩٤٣م، وبعد إكمال الدراســة حتى الثانوي، عمل موظفا بالشؤون الدينية من عام ١٩٦٣م حتى عام ١٩٩٠م حيث تقاعد بالمعاش الاختياري ويعمل الآن في مطبعة خاصة ، ويقوم بأعباء الشريعة والطريقة كما ورثها عن أبيه، عليه رحمة الله..

عبد الله السنيّ

هو الشيخ عبد الله السني ، حفيد أسرة الشيخ محمّد مدني السني الذي ولد بســنار أو مدني في سنة ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م وتوفى ودفن في مزدة بليبيا في ١٢٩٦هـ / ١٨٧٩م.

وروى إليــنا أنــه ســافر إلى مكة حيث التقى بالشيخ أحمد بن إدريس وبالسيد السنوسي معا، وبعد هجرة الشيخ أحمد بن إدريس إلى المملكة سافر الســني إلى برقة في صحبة السنوسي وصار مشرفاً على الزوايا هناك ، بل أسس زوايا كثيرة في طرابلس وغدامس وعين وليد والقنيقيلة .وقد صار من المقدمين في التنظيم السنوسي.

وأهم آثاره الإصلاحية في المجال العلميّ والتربويّ والاجتماعيّ:

١- نشر الوعي الإسلاميّ والثقافة العربية بين أهالي المنطقة التي أقام بها.

٢- تعليم القرآن الكريم وإعلاء منارات الدين.

٣- تخريج العلماء والفقهاء والوعاظ ومن بينهم ابنه الشيخ محمّد وهو خليفته.

٤- نشر المحبة والتعاون بين الناس.

٥- ترغيب الناس في العمل والفلاحة واستثمار الأرض.

٦- إطفاء نار الفتن والحروب والمشاكل التي تحدث بين القبائل.

أما عن حالته الاجتماعية فقد تزوج بزوجتين ورزق بعدد من الأولاد وهم: محمّد وعبد السلام، ومن البنات رقية وحليمة ، وزوجتاه من قبيلة أولاد عيسى بن راشد بالقنيقيلة.

عبد الله بن الشريف عمر عبد القادر السوري التجاني

وُلد الشيخ عبد الله بأم درمان حي العرب عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م. درس أولاً القرآن الكريم بخلوة والده الشريف عمر ، المنشأة في حيّ العرب في العام ١٩١٤م ، ثم درس في كتّاب العبّاسيّة والهجرة ثم عاد مرة ثانية إلى الخلوة حيث حفظ فيها القرآن الكريم وجوّده على القاريء المصري الشيخ حسين عبد العزيز وكان ذلك في عام ١٩٣٤م وكان عمره آنئذ ستة عشر عاماً ، ثم درس على والده علم الفقه والتوحيد والسيرة واللغة العربية ، وانتسب إلى المعهد العلمي وبفضل هذه الدراسات التي نالها على يدي والده نال الشهادة العالمية.

وفي عام ١٩٣٨م قام بتطوير خلوة والده إلى مدرسة نصفيّة والتي تمت الموافقة على إنشائها من مفتش المركز وسميت مدرسة العناية واختيرت لها نخبة من خيرة أهل الحيّ وترقّت هذه المدرسة حتى وصلت إلى السنة الرابعة حيث جلس طلابها مع طلاب مدرسة المسالمة ونجحوا نجاحاً باهراً وكان ذلك في عام ١٩٤٢م ، واكتملت قنوات هذه المدرسة حتى وصلت إلى السنة الرابعة وسطى .

وفـــي عـــام ١٩٤٣م تم اختياره معلماً للجالية العربية بأسمرا والتي عاد مـــنها فـــي عـــام ١٩٤٩م وفي نفس هذا العام تم اختياره من قبل السيد / عبد الرحمن المهدي ليكون مدرسا لشباب الأنصار وفي عام ١٩٥٢م تم تعيينه إماماً لمســـجد القـــبة وفـــي ١٩٥٦م ثم نقله السيد عبد الرحمن المهدي إلى مسجد ود نوباوي والذي ظل فيه حتى ١٩٦٩م ·

التحق بالشؤون الدينية عام ١٩٧٠م وكانت آنئذٍ مصلحة ظل بها إلى أن أصبحت وزارة·

لـــه حديـــث خاص يبث من خلال المذياع· بدأ هذا النشاط منذ أن كان موظفا بالشؤون الدينية ولا يزال هذا الحديث يبث من خلال برنامج الأسرة حيث يقـــدم فـــيه مواعظه وإرشاداته وتوجيهاته للأسرة السودانية المسلمة· بالإضافة للتدريس في مدرسة المهدي الثانوية العليا ١٩٦٠م / ١٩٦٦م ·

ينتمي إلى الطريقة التجانية طريقة آبائه وأجداده ، حيث إنّه أصبح بعد وفاة والده خليفة له في الطريقة التجانية·

من الشيوخ الذين تأثر بهم: والده الشيخ الشريف عمر عبد القادر·

من أشهر التلاميذ الذين تخرجوا على يديه : الأستاذ محمّد أحمد عيساوي ، مدير الإذاعة سابقا·

الأستاذ/ مصطفى عوض الله بشارة ، وعدد كبير من الصحفيين والكتاب·

المؤلفـــات الخاصـــة: له عدد من المذكرات في **الأدب والشعر العربيّ والقوميّ كلها تحت الطبع·**

ومـــن أنشـــطة الطريقة التجانية أنه في عام ١٩٨٤م أنشأ المجمع الإسلامي مع زاويـــة خاصـــة بالطريقة التجانية ومن أهداف هذا المجمع تحفيظ القرآن الكريم وتدريس العلوم الشرعية للرجال والنساء وأذكار وأنشطة الطريقة التجانية·

عبد الله بن الشيخ بن عبد الله

الشــــهير بالشـــيخ عبد الله بن عبد الله بن البدري بن عبد الله هو الخليفة الحـــالى ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م للشيخ البدري بن عبد الله اخذ الطريقة عن والده ، عن الشيخ محمد علي العجيمي (٢).

ولـــد الشـــيخ عبد الله عام ١٣٦٢هـــ/١٩٤٣م بالقدواب الواقعة شمال مدينة .

فـــي خلـــوة والده و نال حظا من العلم ، وحفظ قسطا من القرآن ، ثم درس المـــرحلة الأولـــية بمدينة بربر ، ثم المدرسة الصناعية في جبيت ، وهي احـــدى مدن ولاية البحر الأحمر ، وتخرج في قسم الكهرباء ، وتولى الخلافة بعد والده .

مـــن أجداده المعروفين ، الشيخ عبد الله الطاهر الذي بنى خلوة بمسجد جـــاد الله وتقـــع غرب بربر والشيخ المدني الطاهر امين بيت المال في حكومة المهدية بمدينة شندي ومنهم الشيخ محمد المضوّي ، الذي كان كاتبا لعثمان أحد قـــوّاد جيوش قائد بجيوش المهدية ، والشيخ محمد المصري القناوي وهو باني شيد مسجداً ببربر وصاحب حلقة درس فيه.

لقد تتلمذ الشيخ عبد الله على عدد من الشيوخ والأساتذة منهم والده الشيخ الـــبدري والشيخ ابشر التجاني محمد الخير الغبشاوي ومن تلاميذه الشيخ مدني احمـــد محمد علي والشيخ الطيب عبد الله ، هذا وقد شمل نشاطه بناء مؤسسات تعليم في المحلية مثل :

تأسيس كلية الدراسات الإسلامية والعربية في بربر

معهد الشيخ البدري عبد الله لعلوم القرآن

خلوة لتاهيل الحفظة في تحفيظ القرآن ، وهو مشروع مهني وضع حجر أساسه رئيس الجمهورية الحالي عمر البشير ·

مسجد الشيخ البدري عبد الله في بربر ·

مترة الشيخ(١) البدري بالقدواب ·

أمـــا معهـــد الشيخ البدري ، فقد تم تأسيسه عام ١٩٨٧م ويضم خلوة ومـــنزلا لإقامـــة معلم القرآن ومسجدا وسكنا للطلاب كما توجد بالمنطقة قباب ومـــزارات وديـــوان لاســـتقبال المريدين والزوار ، وقد نال هذا المعهد مرتبة الشرف بين معاهد السودان بفضل نشاطه الممتد خاصة في العقد الزمني الأخير ١٩٩٠/١٩٩٩م أما عدد الطلاب الذين يتلقون فيه العلم حالياً ١٤٢٠ هـ/١٩٩م ويجـــتهدون لحفـــظ القرآن فيتجاوز عددهم المائة من الذكور و الإناث حاليا وبأعمار مختلفة ، بينما حفظ كتاب الله عدد كبير وقد وفدوا جميعاً من المناطق المجاورة ·

هذا وقد ألف الشيخ عبد الله عدداً من الكتب مثل :

- **الحكم في علم التصوف طبع عام ١٣٩٠هـ**
- **انوار المنابر في خطب الجمع والأعياد (مخطوط)**
- **نتيجة الروح في علم الروح (مخطوط)**
- **مولد الأنوار القدسية (مخطوط)**
- **قصة معراجه صلى الله عليه وسلم (مخطوط)**

كمـــا يقوم الشيخ عبد الله بتقديم بعض الخدمات الممكنة لمريدي الطريقة من باب التعاون على البر والتقوى مثل المساهمة في مؤسسات التعليم والدروس وكفالـــة المعيشـــة والمســـاندة الاجتماعـــية والعلاج بالرقى القرآنية وبالتعاويذ

والأحجبة والتمائم وما أمكن من المعالجات النفسية والطبية إلى جانب نشاط آخر كإصلاح ذات البين والأصلاح بين الخصوم والزيجات الجماعية والنفير وما أمكن من استشارات خاصة بالأفراد ، فان الطريقة تضم رجالا ونساء من داخل المحافظة وخارجها في أعمار مختلفة وبنسب تعليمية متعددة ، علاوة على استقبالها للوفود من داخل السودان وخارجه مثل شيوخ الطرق الصوفية والولاة و السياسيين وقادة الخدمة المدنية وقد سبق ان استقبلت الطريقة رئيس الجمهورية.والشيخ عبد الله متزوج وله عدد من البنين والبنات ويدير المعهد الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م الشيخ الخرساني طه العباس.

عبد الله الشيخ العباس

عركيّ النّسب تلقى الطريق القادري عن الشيخ عبد الرحيم محمّد يونس عن أخيه الشيخ أحمد محمّد يونس عن أبيه الشيخ محمّد يونس عن الشيخ أحمد الريح.

من مواليد رفاعة ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م بولاية الجزيرة درس الخلوة ١٣٦١ / ١٣٦٨هـ – ١٩٤٢م /١٩٤٨م برفاعة وهو يعمل مزارعاً ويقوم بإرشاد المريدين وتدريسهم ومن أشهر تلاميذه محمّد الشيخ عبد الله والشيخ عبد الهادي صباح الخير ومن أجداده الشيخ يوسف أبو شرا الذي تُروى عنه الكرامات ساهم الشيخ في بناء مجمّع إسلاميّ برفاعة وكذلك في بناء خلوة قرآن كما ساهم في بناء المدارس والمراكز الصحية برفاعة.

له أربعة من الأولاد درسوا بالتعليم العالي والجامعات ويعتبر مسيدهم من المسائد العريقة وهو يسمى مسيد الشيخ العبّاس تأسس سنة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م بمدينة رفاعة.

عبد الله شالومندو

ولــد في ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٥/١/١م في منطقة أم حيضان بجنوب كردفان وقــد طابــت له الحياة بمدينة مروي حي الإنقاذ وعمل ببساتين نوري . وكان ممــيزاً فــي عمله ومحبوباً ومتديناً التحق بمعسكر الشهيد عبد القادر احمد عبد الحمــيد أصــيب بســاقه أثناء التدريب ودخل المستشفى ثم حوّل للمنزل بعد أن قضى فترة بالمستشفى واستشهد بعد ستة أيام في ١٩٩٥/١١/٢١م . متزوج من فاطمة الزبير وله بنت ربيبة .

عبد الله الطاهر الربيع أحمد الربيع

وُلــد عــبد الله الطاهر الربيع أحمد الربيع بقرية تمباسي عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م ونشــأ نشأة دينية طيبة بين والديه، فقرأ القرآن الكريم على والده حتى حفظه حفْظاً جيداً على رواية الدوري ثم التحق بالمدارس الابتدائية ثم انتقل إلى المعهــد العلمــي بمديــنة نيالا ولاية جنوب دارفور من عام ١٩٣٥م إلى عام ١٩٤٠م، ثم التحق بالعديد من البرامج التأهيلية المحلية منها والخارجية بولايات نهــر النــيل في معهد التربية بشندي عام ١٩٦٩م وكان قد بدأ العمل معلماً منذ العــام ١٩٤٦م في المدارس الصغرى في مدرسة الضعين بولاية جنوب دارفور ثــم المزروب بولاية شمال كردفان ثم شيقة ثم كُتُم ثم كدينير ثم كتيلا ثم الغزالة جــاوزت ثــم عســلاية ثــم قاشا بدارفور ثم عمل كبيراً للموجهين حتى تقاعد بالمعاش عام ١٩٨٥م.

تأثــر بوالــده والشريف حسب الكريم ومختار الطيّب في التجويد والفقه والحديث والتوحيد والسيرة.

ينتمي الشيخ عبد الله الطاهر إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ محمّــد الطاهــر عام ١٩٤٠م بنيالا، وهو متزوّج بزوجتين أنجب منهما خمسة

أولاد وثلاث بنات. من تلاميذه أحمد الصافي الذي عمل محافظاً وجار النبي عبد الرحيم ومحمّد العاقب محافظ شعيرية. هذا وقد ساهم الشيخ عبد الله في كثير من المشاريع الخيرية كالمدارس والمستشفيات. كما له مؤلفات لم تر النور بعد ويقوم بتعليم العلوم الإسلامية بالمساجد.

عبد الله الطيب عبد الله

حفظ القرآن على يد الشيخ محمَّد ودّ الطاهر شيخ الحيران بمسجد الفكي النِّقر، ثم انتقل للمدارس وتخرج من كلية غردون، وذهب لإنجلترا ونال درجة الدكتوراة في اللغة العربية وهو رجل معروف للجميع فنال درجة الأستاذية وتخرجت عليه أجيال أكاديمياً وأدبياً من كل أنحاء العالم.

فسّر القرآن الكريم بالعامية السودانية وسجلّه في إذاعة السودان على مدى عشر سنوات ١٩٦٨/١٩٧٨ واستخرج من ذلك تفسيرين أضحيا من مصادر التفسير هما كتاباه: تفسير جزء عم وتفسير جزء تبارك إضافة إلى دروسه القرآنية الأخرى في القرآن والتجويد ولغة القرآن الكريم.

يضاف إلى ذلك نشاطه في منابر التلفاز المختلفة بتقديمه علوماً ثرةً في الدراسات الإسلامية والسيرة النبوية والسنة وأخبار الخلفاء الراشدين والصحابة وعلوم الأمة العربية ولغاتها ولهجاتها وآدابها وسير قبائلها وعشائرها وفروعها في عملية نسب دقيق و جميعها محفوظة عنده عن ظهر قلب حتى أصبح في هذا الشأن ممن يشار إليهم بالبنان وصار له مقام عال في بلاد العرب والمسلمين في آسيا وأفريقيا فضلاً عن بحوثه الجديرة بالاهتمام في شتى مناحي العلوم التي كان يلقيها من على المنابر في أنحاء أوربا المختلفة فذاع صيته وبلغ درجة عالية من المعرفة.

صـــدرت له كتب قيمة في الأدب والثقافة والفن والمذكرات الخاصة إلى جانـــب أشـــعاره، ولعـــل مـــن أهم دراساته الفذة سفره (المرشد إلى فهم أشعار العـــرب) الذي صدر في عدد من المجلدات وقد قدم له حين صدرت أولاً عميد الأدب العربي أيامئذ الدكتور طه حسين هذا وقد كتب للأطفال العدد الوافر، إلى جانب اشتراكه الفاعل في المنهج المدرسي.

تقلّـــد منصـــب مدير جامعة الخرطوم في منتصف عقد سبعينيات القرن العشـــرين ومنصـــب مديـــر جامعة جوبا عقب ذلك كما أنشأ كليات وجامعة في نيجـــيريا إلـــى جانب عمله بجامعات مغربية زيادة على نشاطه في منابر عديدة ربما كان اشهرها المنتدى السنوي الذي واظب على قيامه ملك المغرب.

والمنصـــب الأخـــير الـــذي تقلده عبر حياته الحافلة (رئيس مجمع اللغة العربـــية) بالسودان، بينما ظلت عضويته لمجمع اللغة العربية قائمة في كل من القاهرة ودمشق إلى حين وفاته.

نال الكثير من الأوسمة والجوائز والأنواط داخل السودان وخارجه، كلها جاءت تكريما له وآخرها جائزة الملك فيصل للأدب.

أصـــيب بداء عضال أفقده الحركة والذاكرة التي ظلت متقدة عبر نصف قرن ونيّف فلاقى ربه في أواخر عام ١٤٢٣هـــ /٢٠٠٣م.

عبد الله عبد الباقي أبو شام

هـــو عـــبد الله بن الشيخ عبد الباقي (أبو شام) بن الشيخ الإمام مالك بن الشيخ عبد الباقي النيّل . المشهور بالشيخ عبد الله الخدام ولقب بذلك لرؤيا منامية رأى فـــيها المصـــطفى(ﷺ) ومعـــه السيدة عائشة رضي الله عنها وطلبت من الرســـول(ﷺ) أن يجعله خداما لهم فصار خداما لجناب المصطفى (ﷺ) ومن

ثـم اشتهر بذلك ، ولد في عام ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م بقرية أم قرقور ريفي المناقل (بولاية الجزيرة)٠

تربى تربية دينية ونشأ نشأة صالحة فحفظ القرآن الكريم في خلاوى جده وعلـى ، وانـتظم في سلك الطريقة القادريّة التي أتى بها من الشيخ عبد الله ودّ العجـوز ٠ بعد هذه التهيئة وهذا الإعداد التام أرسله جده إلى قرية عبود بريفي المناقل ليعمر المنطقة بالقرآن والذكر التي أسّس بها المسجد والمسيد والخلاوى لتدريس القرآن الكريم فتوافد الناس من كل مكان وأصبح هذا المكان يُعرف فيما بعـد بحلـة الشـيخ آخذاً الجهة الشمالية الشرقية للقرية لأنه يسكن على الناحية الجنوبـية مـنها الشيخ عبودي النصيح والذي انتقلت خلافته إلى قرية كضيبات بريفي المناقل ٠

وتلك الناحية الشمالية عمرت بأولاد الخدام ومسيدهم وحيرانهم وخلفائهم الذين لم يزالوا يزورون مقام جدهم ٠

ولقـد خلف الخدام تراثا ضخماً من المدائح والقصائد لا تزال محفوظة فـي صدور المداح على الرغم من عدم جمعها في ديوان ٠ بالإضافة لمصاحف مخطوطة بيده وركوة وعصاة وأباريق وسبح ،وخلف عدداً من الأولاد والبنات ٠

توفي نحو سنة ١٣٥٨هـ/١٨٣٩م ودفن بعبود وشيد عليه حفيده الشيخ عوض الجيد بنية في العام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م ٠

عبد الله بن الشيخ عبد الباقي المكاشفي

هو عبد الله بن الشيخ عبد الباقي الحاج أحمد المكاشفي وأمه التومة بنت العجّـال الكاهلـية ، الملقـب بالشـيخ عبد الله ودّ العجوز ٠ الذي ولد في العام ١٣١٧هـ /١٨٩٧م بقرية الولى الحجر بريفي المناقل بولاية الجزيرة٠

درس وحفظ القرآن الكريم بخلوة ودّ أبو آمنة بريفي المناقل على الشيخ عمر ايقدىْ ثم درس العلوم الشرعية وآداب التصوف والتربية والسلوك على أبيه والــذي ســلك علــيه الطــريقة القادريّة عن الشيخ عبد الباقي أبو الشول بقرية أم قرقور بريفي المناقل ·

اشــتغل أول مــرة بالخدمــة المدنــية لكنه ترك الوظيفة وتفرغ للدعوة والإرشاد فأصبح خليفة يقوم بشؤون المسيد والخلاوى القرآنية ومتابعة الضيوف والــزوار القادمين من مختلف مدن السودان وذلك بعد وفاة أخيه الشيخ عمر في عام ١٣٨٧هــ/١٩٦٧م ومع شؤون المسيد ومتابعة النفقة عليه قام ببناء عدد من المساجد على نفقته الخاصة ·

عُــرف بالــزهد والــتّقى والورع وكثرة الذكر والتلاوة فهو سلوك كان مدعاة في سبب ظهور البركات والتجليات وإجابة الدعوات ·

سلك على يديه عدد كبير من الناس الطريقة القادريّة وتوفي في العام ١٣٩٩هــ/١٩٧٩م بالشــكينيبة ريفــي المــناقل شــيّد على قبره بنية ،له من الأولاد أحمد والصديق وعلي وجعفر وعبد الباقي وخمس بنات·

عبد الله عبد الرحمن

هو المشهور بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن وُلِدَ في العام ١٣٥١هــ/١٩٣٢م بقــرية أبــي حراز بولاية الجزيرة، تلقّى تعليمه بالخلوة سلك الطريقة القادرية على يد الشيخ يوسف العركي عن الشيخ الجيلي الحفيان عن الشيخ عبد الباقي أزرق طيبة·

بعــد أخذه الطريقة ذهب إلى حاضرة ولاية بحر الجبل فأسس زاوية من الطيــن والطــوب اللّبِن فأقبل عليه المريدون وسلكوا الطريقة القادرية مع القيام بالأنشطة الأخرى ونشطت وازدهرت الزاوية في الفترة من منتصف الثمانينيات

حــتى منتصف التسعينيات ،وسبب ازدهارها الخلوة القرآنية التي فتحت لتدريس أبــناء المنطقة القرآن الكريم وقد بلغ عدد الطلاّب بها خمسة وتسعين طالبا يقوم بالــتدريس فيها: الشيخ مختار إبراهيم الذي يحفظ القرآن الكريم مع إلمام بعلوم الفقــه والسيرة ويقدم فيها دروساً وحلقات للعلم ويؤم الناس في الصلوات ويتولى عقد الأنكحة.

عبد الله عبد الحفيظ الدفّاري

ولــد ســنة ١٢٤٤هـــ/١٨٢٨م بحســينارتي ببلاد الشايقية في شمال الســودان، وبهــا نشأ وتعلم وقرأ في الخلوة . وعُرف منذ صغره بالميل للزهد والعــبادة ولعل هذا الجو الروحي الذي عاش فيه هو الذي قاده للاتصال بالسيد الحســن الميرغنــي ومرافقــته فــي رحلته ، وعليه درس بعض أصول الفقه والشريعة . بعد ذلك سافر إلى مكة والتقى هناك بالسيد إبراهيم الرشيد الذي كان يدعــو للطريقة الأحمدية الإدريسية فصحبه زمنا وأخذ عنه الطريقة، ثم عاد إلى مسقط رأسه ، وواصل نشاطه في حسينارتي ومنصوركتي .

وفـــي فترة أخرى سافر إلى الكوة ولا نعرف سبب اختياره لهذه المنطقة التي استقر بها واشتهر فيها بكراماته .

عُــرف الشــيخ الدفّــاري بالنشاط الدعوي القائم على الاتصال بعلماء عصــره ممن ساروا على نهج العبادة والزهد والتصوف ، والروايات على أنه اتصــل بالشيخ الحسن السني في قرّى . وهو من تلاميذ أحمد بن إدريس ، كما وثّــق صلته بعلماء الطرق الأخرى ، منهم الشيخ عبد المحمود نور الدائم قطب الســمّانية ، وكانــت بيــنهما مراسلات دلّت على مدى تقدير هذا القطب للشيخ الدفّــاري ، ويروى أنه عندما قدم من الحجاز زار أم مرّحى شمال أم درمان ، وقدم العزاء في الشيخ أحمد الطيب البشير الذي كان قد توفي قبل ذلك بقليل ، ثم

مرّ في طريقه إلى الحلاوين والتقى بالشيخ القرشي ود الزين قطب الفرع السمّاني وشيخ المهدي ٠

ومن معاصري الشيخ الدفّاري الشيخ محمّد البدوي وكان قاضياً في المهدية ، ثم مؤسسا للمعهد العلمي بأم درمان في سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م ٠ وكان يرى في الدفّاري عالما صاحب كشف ، ويورد عبد الكريم عيدروس نص خطاب البدوي إلى الدفّاري ، ومنه يتبين مدى الود والتقدير بينهما ٠

ومن معاصريه الشيخ الأمين القويم الذي كان قبله من تلاميذ السيد إبراهيم الرشيد كما اتصل بالشيخ ماضي أبي العزائم ، وكانت بينهما لقاءات ومذاكرات صوفية ، وردت الإشارة إليها في مناقب الشيخ الدفّاري للشيخ عيدروس عبد الكريم ٠ كما ترد الإشارة في هذا الكتاب إلى مقابلته للشيخ العبيد ود بدر ٠

وفي رواية يصعب تأكيدها أو نفيها إشارة إلى اتصاله بالمهدي في منطقة الكوة قبل إعلان المهدية ٠ ولعل ما نُقل عن استدلال المهدي برواية أحمد بن إدريس بشأن المهدي المنتظر وعلاماته ٠، وما قيل عن انضمام الفقيه أحمد المصطفى تلميذ الشيخ الدفّاري إلى المهدية ، وحروباته كان له أثره في وقوف المهدي على بعض تعاليم أحمد بن إدريس ٠

وانتشرت تعاليم الدفّاري أيضاً عن طريق تلاميذه ومن أبرزهم الشيخ صالح فضل بمنطقة الشايقية الذي عُرف بجمعه وتدوينه للمخطوطات ٠

أمّا عن آثاره العلمية فترد إشارة في تراجم معاصريه وأقرانه في الطريقة ، وهي تدور حول دوره في نشر تعاليم أحمد بن إدريس ، وتأثرُه ، أي الدفّاري بشيخه إبراهيم الرشيد ، وسيره على نهجه ، ونشر تعاليم أحمد بن إدريس في مناطق كثيرة إلى أن توفي عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م ٠

عبد الله بن الفكي إبراهيم

عبد الله بن الفكي إبراهيم من علماء السودان في قرية امغد يشار إليه بالبنان في الفقه والفتوى وعلوم الشريعة فقد قدم للإسلام الكثير حيث أحيا نار القرآن الكريم وقام بنشر الذكر وطريق القوم وذلك لأنّ الشيخ عبد الله يتمتع بلباقة وحنكة ورويّة ودراية وحكمة في إدارة الأمور ، فصار يقصده الناس من كل مكان يأخذون من علمه ويحلون مشاكلهم الدينية والدنيوية ٠

ولد الشيخ عبد الله إبراهيم في قرية أمغد هذه حيث حفظ القرآن الكريم في خلاويها ثم ذهب إلى الخليفة حسب الرسول بأم ضوابان فأكمل حفظ القرآن الكريم في خلاويها ثم التحق بالمعهد العلمي بأم درمان ثم عاد إلى أهله في أمغد حيث أخذ الطريق القادريّ على والده ، ثمّ تولىّ نشر العلم الشرعي والفقه الإسلامي بين أهله وأصبح إماما للمسجد فقام برعاية خلاوى ابائه ، وبه ازدهرت الحركة الدينية والصوفية ازدهارا عظيما ، فقصد خلاوى طلّب العلم من جهات كثيرة والتفّ حوله شباب المنطقة ينهلون من علمه الغزير وعقب وفاته رحمه الله عام ١٩٩٩م بعد عمر ناهز التسعين عاما ٠ تولىّ الخلافة بعده ابنه أحمد الذي أدار المسيد والخلوة وأمّ المصلين في الجمعة والجماعة ونشر الطريقة القادريّة في المنطقة ٠

عبد الله بن الفكي محمّد الصغير

اشتهر بالفكي عبد الله بن الفكي محمّد الصغير (الشيخ) أحد القائمين على أمر مسجد وخلوة آل الحاج جابر الشهيرة بالجوير ريفي شندي تحمل عبء هذه المرحلة من مسيرة مسجد وخلوة الفكي عبد الله بن الفكي محمّد الصغير وأخوه الفكّي عبد القيوم والفكي المأمون ٠ وتبدأ منذ أوائل القرن الرابع عشر الهجري الذي يوافق العشرين الميلادي ٠

هذا قد أدى الفكي عبد الله واجب الإنفاق على الخلوة خير أداء · مع أن أعداد الوافدين عليها قد زادت في هذه المرحلة ·

توفيّ عام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م·

عبد الله الفكي عثمان الحبر

هـو الشـيخ الفكـي عبد الله الفكي عثمان الحبر الشيخ عبد القادر شيخ الطـريقة السـمانية، وقـد عرف عنه أنه أخذ الطريقة الختمية تبركا، وهو أحد معلمي القرآن العريقين بخلوة الشيخ محمّد مكي بالجزيرة إسلانج·

وُلـد عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م بواوسّي شمال مدينة الجيلي وتوفى عام ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م· وأما عن نسبه فهو من أحفاد الشيخ محمّد مكي بشيري· درس القرآن الكريم وعلوم الشرع بخلوة جده الفكي عثمان الحبر، ثم عمل معلماً للقـرآن جـده الشـيخ محمّد مكي وتخرّج على يديه المئات من حاملي القرآن الكريم·

تـزوّج وأنجـب ذريـة نذكـر منها أولاده: أحمد وعثمان وعبد القادر والمهندس محمّد مكي إلى جانب عدداً من البنات·

عبد الله بن عيسى بن محمود

الشـيخ عبد الله داعية معروف يشغل الآن ٢٠٠٦م منصب أمين أمانة الدعوة والعقيدة بمحلية سنكات –محافظة سنكات بولاية البحر الأحمر·

ولـد سنة ١٣٣٢ هـ/ ١٩٥٢ م تلقى تعليمه العام متنقلا بين سنكات والسعودية والأزهر بمصر وتتلمذ مع المشايخ محمّد نور طاهر وإبراهيم محمّد عوض الكريم وأبو طاهر محمود السواكني والدكتور عبد الودود شلبي بمصر ·ودرس المذهب الشافعي عن الشيخ محمّد نور طاهر

تتلمذ عليه المشايخ محمّد محمود عيسى شيخ خلوة اللايميب الآن، وسيدنا سيدي محمّد وعبد الله

حمد الشريف إمام جامع المرابيع بكسلا وحسين محمود وحسن محمود عياد إمام جامع وقَر ·

ساهم الشيخ في بناء مركز الحميراء بسنكات وخلوة بمنطقة قياب جنوب أركويت ١٣٣٠هـ وخلوة حي أونقاب بأركويت و خلوتين بمنطقة أودروس·

عبد الله على محمّد " بشارة "

وُلِدَ في عام ١٣٠١هـ/ ١٨٨٥م بمدينة أمدرمان حي العرب·

دَرَسَ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلوة الشيخ طه الكباشي·

أخذ الطريقة القادرية الكباشية على يد الشيخ حاج طه الكباشي ثم حضر إلى منطقة المايقوما بالحاج يوسف شرق النيل ولاية الخرطوم ، حيث أسّس بها خلوة لتدريس القرآن الكريم والعلوم الشرعية ثم أنشأ خلوة للنساء ظهرت آثارها في بنت ابنه فاطمة عبد الله التي حفظت القرآن الكريم كلّه ، وهو أوّل من قام بتعليم النساء القرآن الكريم في هذه المنطقة·

ثم إنّ هذه الخلوة لا زال نشاطها مستمراً وبها حلقتان للتدريس·

حلقة يدرس بها الشيخ عمر حاج الصديق الفقه والتوحيد والسيرة·

وحلقة يدرس فيها الشيخ عبد الرحمن المسلمي الكباشي الفقه والتوحيد والسيرة أيضاً·

ومن الأعمال الجليلة التي قام بها في هذه الخلوة أنه أعدّ داراً للضيوف والطلاب وعابري السبيل·

من ذريته عمر عبد الله المولود ١٩٢١م وهو المشرف على الخلوة·

الصديق عمر عبد الله المولود عام ١٩٤٠م وهو الذي يشرف على خلوة جده

وعثمان الصديق عمر عبد الله المولود عام ١٩٨٠م وهو الذي يقوم بتدريس القرآن الكريم لأبناء المنطقة.

توفى الشيخ عبد الله على في عام ١٩٧٥م بحي المايقوما بالحاج يوسف ودفن بمقابرها.

عبد الله محمّد أبكر أذان

ولد عام ١٣٤٩هـ /١٩٣٠م في قرية جلقني بمحلية ود النيّل ،محافظة سنجة بولاية سنّار .

تلقى تعليمه بالخلوة بين عامي و ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م –١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م أُشعلت تُقَابتها عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م بالقرية حيث جلس إلى عدد من الشيوخ منهم الشيخ قوني كافي والشيخ عبد القادر جلقني والقوني عمر ينتمي إلى الطريقة التجانية التي تلقاها عن الشيخ بابكر بالحجيرات جنوب الحداد بمحافظة سنّار ، عن الشيخ إبراهيم البرناوي عن الشيخ عبد الله القوني عن الشيخ إبراهيم .

ويعمل الشيخ عبد الله معلّماً للقرآن الكريم ومزارعاً وقد حفظ القرآن وقد خرّج عدداً من دارسيه وحفظته أشهرهم الشيوخ : أبكر عبد الله محمّد آذان ومحمّد عبد الله آذان والتجاني محمّد أبكر و أبكر علي أبكر و أبكر تجاني محمّد.

تتكون مباني خلوته من منزل للشيخ ومسجد وداخلية للطلاب المهاجرين من مناطق مجاورة مختلفة وهي مرافق صاحبتْ هذه الخلوة منذ إنشائها حيث بُنيت من الطوب الأحمر وبعض المواد المحليّة مما يعني حاجتها إلى صيانة دورية .

تضم الخلوة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حوالي خمسين ومائة طالباً يتفاوتون في حفظهم كتاب الله · وتعتمد هذه الخلوة في تسيير شؤونها على ما يجود به أهل الخير اعترافاً بدورها في المجتمع المحلي حيث انتشر حفظة القرآن إضافة إلى أبناء الشيخ نفسه في أنحاء المنطقة ·

ومن أنشطة الخلوة الأخرى ، مساهمتها في بناء المؤسسات الصحية في المحلية وتأسيس الخلاوى كخلوة ابن مسعود والمساعدة في تشييد مدارس الأساس ومسجد الفكي قوني وخلوة القرآن الملحقة به ·

عبد الله بن محمّد أبو قرجة بن عبد الوهاب

هو الخليفة عبد الله بن الخليفة محمّد أبو قرجة بن الخليفة عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكباشي ، وهو الخليفة الأول لسجّادة الطريقة القادّرية الكبّاشية والتي أسّسها والده بأم درمان·

وقد ولد بأمد رمان وترعرع وتعلّم القرآن وعلوم الشرع على يد والده · وسلك عنه طريق القوم·

وفي عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٣توفّى والده ، فتولّى أمر الخلافة حتى عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م حين انتقل إلى رحاب الله·

وقد بذل جهوداً مقدّرة في حمل أعباء الخلافة من تعليم للقران و رعاية المسجد والخلاوى و إحياء الأذكار ورعاية المريدين·

عبد الله بن الشيخ محمّد دفع الله الغرقان

هو حفيد الشيخ دفع الله الغرقان، آلت إليه الخلافة باعتباره الحفيد المتبقي إلا أنه كان زاهداً فيها فرشّح ابن أخيه محمّد بن الخليفة عبد المحمود الذي أكمل مراسيم خلافته الخليفة عثمان ود بدر بأم ضواً بان، وهو الخليفة الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م ·وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشيخ عبد الله عاصر

كـــل الذيـــن خلفوا الشيخ دفع الله فكان عوناً لهم جميعاً في خدمة المسيد والعمل الزراعـــي وفـــي الحـــياة الاجتماعية بمختلف أنواعها وكان من رموز الحركة الوطنـــية فقد كان عضواً بارزاً بالحزب الاتحادي الديموقراطي كما كان عضواً بمجلس الشيوخ وشارك بفاعلية في إنشاء مشروع الجموعية الزراعي،انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٩٥م.

عبد الله محمّد شمس الدين

هو الشيخ عبد الله محمّد شمس الدين ، شيخ الطريقة التجانية في شاشينا محلية السوكي ، محافظة الدندر ، ولاية سنّار .

ومقـــرّه هـــو معهـــده بقرية شاشينا ، وهو مكتمل ، به الخلوة والمسجد والداخلـــيات ، بالإضـــافة إلـــى سكن الشيخ : والمسجد والخلوة مبنية بالطوب الأحمـــر أمـــا الداخليات فقط من القشّ والمواد المحلية . ومن المعالم الموجودة حيـــث مقره ضريح الشيخ الكيل معلّم القرآن الذي عاش في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي . ومن سلالته أحمد وحسن والطيب ومحمّد خير الكيل.

ولـــد عام ١٣٤٢هـــ/١٩٢٣م بود الترابي . ودرس في الخلوة ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي عام ١٣٥٨هـــ/١٩٣٩م نظام الأربع سنوات .

وهـــو متفرغ لتدريس الفقه وشئون الطريقة . فهو يحيى المناسبات كلها كالإسراء و المعراج والمولد و أيام وليالي رمضان والحوليات ، وينفق من دخله الخاص الذي يأتيه من الزراعة على شؤون المعهد والطريقة ولا يتلقى أي عون من أي جهة .

ومن أشهر تلامذته محمّد وعبد الكريم آدم وحسين حسن وإبراهيم محمّد . وللشيخ أسرة عامرة بحمد الله .

عبد الله محمّد عثمان الزبير طه

ولد الشيخ عبد الله في حيّ ود البنا بأم درمان عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٤م.

و نشأ في هذا الحيّ المبارك العريق تحت رعاية والده الشيخ محمّد عثمان الزبير، درس القرآن الكريم والعلوم الشرعية على والده حتى بلغ مبلغ الرجال، فاكتسب منه الأخلاق الحميدة والصفات الطيبة والسلوك القويم

ينتمي إلى الطريقة التجانية ملازماً لشيخها عمر مسعود التجاني الذي أخذها عن الشيخ يوسف إبراهيم القوني.

يقوم بالتدريس لعلوم الفقه والحديث والسيرة والتفسير في عدة مساجد بأم درمان، بالإضافة لإمامة الجمعة بمسجد الحارة التاسعة بمدينة المهدية (الثورة)هذا المسجد الذي أسسته جمعية خيرية أردنية وله العديد من المؤلفات المطبوعة.

- **كتاب عن العارف بالله الشيخ محمّد عثمان الزبير حياته وسيرته.**
- **أصول الطريق عند الصوفية.**
- **مختصر الرسالة القشيرية.**
- **زهور ورياحين من رياض الصالحين.**
- **نفحات قدسية وحقائق عرفانية.**
- **عصمة الأنبياء.**
- **التوضيح في بيان ما عليه التجانية من المعتقد الصحيح.**
- **الجواهر السنية في شرح اللامية التجانية.**
- **ديوان شعر بعنوان العقد المنظوم في مدح القطب المكتوم.**
- **كتاب القول المبين في مشروعية التوسل بالأنبياء والصالحين.**

- **كـتاب خـتم الولايـة المحمَّديـة وشيخ الطريقة التجانية السيد احمد التجاني.**

عبد الله محمَّد يعقوب بشارة

هـو الـذي اشـتهر بالشـيخ عـبد الله محمَّد يعقوب بشارة ولد بقرية (أبـو عبيـنة)بولايـة غرب دارفور في عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وكان جده يعقـوب يـدرّس فيها القرآن فدرسه على يد الشيخ آدم شرارة بمنطقة أم تجوك بقرية لإبدة محلية كرتيك بمحافظة الجنينة وبمعهد شروني بالخرطوم لمدة عام ثـم درس الفقه والسيرة والحديث على شيوخ مسجد أم درمان العتيق مثل الشيخ آدم عباس.

أنشـأ خلـوة نور القرآن بحي السلام بالجنينة عام ١٩٦٩م وهي مبنية بـالمواد المحلـية وعدد طلابها لا يقل عن الـ ١٧٥ طالباً وطالبة وتدرّس بـرواية الـدوري وخرجت من الحفظة عشرين وثلاثون حفظوا نصف القرآن وخمسـة وسـبعون ربع القرآن وثمانون طالباً حفظوا أربعة أجزاء ومن أبرز طلابه الشيخ عبد الله (علي يحيى : معلم خلوة و عبد الله ورتام ومصطفى أحمد ويعملان بالزراعة. و تمويل المسيد يقع على كاهل الشيخ والخيرين .

يسـاعد الشـيخ أخوه آدم محمَّد يعقوب وهو من الحفاظ وكان عام ٧٦/ ١٩٧٧م أهم فترات انتعاش المسيد ولم يتبع الشيخ لطريقة صوفية بعينها. متزوج وله من الأبناء سواكن ، سعدية ، رقية ، بلقيس ، رحيلة وميمونة ورّمانة و محمَّد وإبراهيم وهم يواصلون التعليم بمراحله المختلفة فهو يدُرّس بعض العلوم ذات الأهمـية لطلابـه ومجتمعه مثل إصلاح ما يشكل بين المسلمين وقضاياهم الاجتماعـية من ترويج وكفالة ورعاية ويؤم الصلوات ويقوم بكافة إعمال أمثاله من الشيوخ .

عبد الله الكتيّابي

ينتمـــي إلـــى اسرة الكتيّاب فرع من قبيلة الجعليين والكتّياب تقع غرب المحمـــيّة علـــي ضـــفّة النيل بمحافظة الدامر وقد أسّس هذه الخلوة في التركية الســـابقة ١٨٢١م/١٢٣٧هـــــ/١٨٨٥م/١٣٠٣وهي تحوي خلوة ومنزلا لاقامة شيخها ومسجدا وسكنا لطلابها علاوة على ديوان لاستقبال الزوار وقد بنيت هذه المرافق من المواد المحلية كالطين والطوب اللين ·

وتضـــم الخلـــوة الآن ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م بضع عشرات من طلاب العلـــم بيـــنما خرجت في ماضيها عددا من الحفظة للقرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية كالفقه والسيرة ·

وأما معلم القرآن الحالي ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م ، فهو الشيخ قمر الدين بن محمّـــد أحمـــد بـــن عبد الله ، أحد حافظي كتاب الله وأحد الملمين ببعض العلوم كالفقـــه مما جعله يقوم بتدريسه لطلابه وهو إمام الجماعة ومأذون المنطقة وهو متزوج وله ذرية ·

عبد الله الكناني

ولد الشيخ عبد الله الكناني بقرية الانجفاو بولاية سنار عام ١٣٦٢هـــ/ ١٩٤٣م درس القـــرآن الكـــريم بخلـــوة الانجفاو التي أسسها جده الشيخ البشير الكنانــــي واتـــم حفظـــه في عام ١٩٥٨م أخذ الطريقة القادرية على والده الشيخ الســـماني عن الشيخ البشير الكناني عن الشيخ عبد الله الكناني عن الشيخ محمّد الكناني ·

انتقلـــت إلـــيه الخلافة من أخيه الحاج الكناني فعمل على إدارة الخلاوى التـــي أسســـها الشـــيخ البشير الكناني عام ١٢١٨هـــ/١٩٠٠م التي تتكون من خـــلاوي ومســـاكن للطلاب وديوان للضيوف مبنية كلها من الطوب الأحمر في

عهد الشيخ عبد الله الكناني حيث يقوم برعاية هذه الخلوة التي تقوم بدورها بنشر القرآن الكريم وتربية المريدين والأنشطة الدينية المختلفة في تلك الجهات وللشيخ إسهامات اجتماعية في قرية الانجفاو تشتمل بناء المسجد والمركز الصحي ومشتل تابع لجمعية القرآن الكريم بالقرية كما أسهم مع أهل القرية في بناء المدارس المختلفة ٠

عبد الله الكردي

الفكي عبد الله الكردي الفكي الأمين (ود أم حقين) ولد عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م بالجزيرة اسلانج ،دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم على يد والده في مسيده ، ثم تولى أمر التدريس بالمسيد بعد وفاة أخيه الفكي أحمد المصطفى وسار على هدى سلفه في التدريس والإرشاد ٠

توفي عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م بالجزيرة اسلانج ودفن بها ٠

عبد الله الكردي

الشيخ عبد الله الكردي الشيخ الأمين الحسن البصري عبد الله الكردي خلف والده الشيخ الأمين بأم درمان وأحيا ديارهم بمنطقة الجموعية والعجيجة والقماراب بالريف الجنوبي ولهم دار عامرة بشارع كرري وهي مركز للطريقة السمانية ٠ ولهم مسجد ومسيد بالترعة الخضراء بالدويم ٠ كانت داره مفتوحة للفقراء والمساكين ٠

ومن ذريته : الشيخ البصري ، خلف والده في دار المسالمة بأم درمان ويقوم بمهمته في النصح والإرشاد على نهج آبائه وأجداده ٠

عبد الله مسعود عبد المجيد

من مواليد الفاشر عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م تلقى الطريقة البدوية الأحمدية عن الشيخ يوسف الأحمدي ب أم درمان : درس الخلوة والابتدائية

بالفاشـــر مـــن أشهر جدوده الشيخ عبد المجيد هيا والشيخ الطاهر اللذين اشتهرا بتحفـيظ القرآن لأبناء المسلمين· يعمل الشيخ عبد الله بالتجارة كما يشرف على تدريـــس الطـــلاب القـــرآن الكريم على نهج أجداده وللشيخ مساهمات في بناء المدارس والمساجد بالمنطقة ·

عبد الله بن المصباح

هـــو الشـــيخ عبد الله بن الشيخ المصباح ولد عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٩م· ودرس الابتدائـــي بـــود رملـــي والمتوسطة والثانوية بحلفاية الملوك · وفي عام ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م صار خليفة لوالده بواووسي وورث سجادة الطريقة القادرية بها ولم يزل حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ·

شـــديد الاهـــتمام بالمحافظة على تراث آبائه واهتم بالزراعة حتى ينفق مـــنها علـــى المسيد · وصار يدرس النساء بالخلوة بجانب الرجال حيث استعان بحافظة تقوم بتدريس القرآن والعلوم الشرعية ·

كما اهتم بتحديث المقر وسكن الضيوف للإنفاق عليهم ·

عبد الله مصطفى

هو عبد الله مصطفى الفكي البُرّ الشيخ ود البحر الشيخ إبراهيم الفرضيّ مـــن قبيلة رُفاعة ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما· وهو الملقّـــب بالفكـــي عبد الله والذي وُلِدَ في نحو ١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م تقريباً بمدينة المناقل بولاية الجزيرة·

دَرَسَ وحَفِـــظَ القرآن الكريم بمسيد جده بالمناقل على أبيه وجده ثم تلقّى تعليماً مبدئياً بمسيد أجداده بحيّ أمّ طلحة بمدينة المناقل ثم درَسَ القرآن والعلوم الشرعية على الشيخ إبراهيم أزرق كون، سلَكَ الطريقة القادريّة على جده الفكي الـــبُرّ التـــي أخذهـــا مـــن الشيخ محمّد عبد الله الطريفي ففاض عليه بفيوضات

وتجليات وأسرار جعلته من أهل الولاية والصلاح.

تولّى أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٢٣٦هـ/١٨٢٠م فقام بشؤون الخلافة والتدريس والإشراف على الطلاّب والضيوف خير قيام جعلت المسيد يزخر بأعداد من الوافدين عليه كلٌ على حسب حاجته. وقد عُرِفَ بالتقوى والصلاح والزهد والورع والاستقامة والإقبال على الآخرة.

توفّى في العام ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م بالمناقل ودُفِن بها.

تَرك ابناً واحداً هو الفزاريّ.

عبد الله ود الخبير

هــو الشيخ عبد الله بن الحاج محمَّد الخبير . وهو العالم الراسخ وشيخ الطريقة السمانية الشهير.

ولــد في حوالي عام ١٢٧٥هـــ / ١٨٥٨م بود الخبير وتوفى ودفن بها وذلك في عام ١٣٧٣هـــ / ١٩٥٣م .

نشأ وتعلم القرآن وعلوم الشرع على يد عمه العالم الشيخ الفكي محمود ود الخبير .

ثم التحق بالمعهد العلمي وتتلمذ فيه على يد الشيخ ود البدوي ، فوصل درجـــة من العلم حتى أنه أختلف مع شيخه ود البدوي في مسألة فأرسلا فتواهما إلى الأزهر الشريف فجاء الرد مؤيداً لرأي الشيخ عبد الله ود الخبير.

أخــذ الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود نور الدائم وعاش عالماً مجتهداً ومعلماً للناس وناشراً للطريقة حتى توفاه الله .

عبد الله ود عجوز

عـــاش الشيخ عبد الله إبّان السلطنة الزرقاء وعمّر طويلاً ودرس القرآن الكريم والعلم بالأرض المقدسة وقد ولد بالطائف وقادته سياحته المتصلة للمجيء للسودان، الذي ساح به طويلا أيضاً ،وأخذ الطريق القادريّ على الشيخ المسلمّي أبشـــلة ، واستقر أخيرا بجبل سقدي وقد استدعاه مك سنار ولم يذهب إليه ولكنه اتصـــل بـــه وتحاور معه بصورة ما ، وأخذ يدرس القرآن الكريم والعلم ويسلك الطريق السماني وقد صعد لقمة جبل سقدي هو والشيخ مكين العركي وقد تزوج فـــي السودان في ذات منطقة جبل سقدي التي ألقى فيها عصا التّسيار والتّرحال وانجب عدة أبناء منهم الشيخ محمّد الذي خلفه وقد تسلسلت خلافتهم على النحو التالي :

الشيخ عبد الله العجوز،الشيخ محمّد ود عبد الله العجوز،الشيخ احمد المنصور بن الشيخ محمّد .

الشيخ زين العابدين بن الشيخ أحمد منصور الذي تولى الخلافة ثم ساح طويـــلا وجدد أخذ الطريق القادريّ على الشيخ أحمد الريح بأبي حراز مع أخذه و تشـــيخه فـــي الطـــرق الأخرى واستقر في اواخر عمره الطويل في البريضة بجنوب القضارف حيث توفى ودفن بها واقيمت على قبره قبة وقد وجد الخطاب التالي الذي كتبه الشيخ زين العابدين :

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّـــا بعد فيقول الراجي من وهاب البرية العبد الخاضع إلى مولاه الشيخ محمّد زين العابدين نجل الشيخ أحمد المنصور نجل الشيخ محمّد نجل الشيخ عبد الله بن العجوز أريد أن أوضح السادات الذين أخذت عنهم الطريق:

أولا: أخـــذت الطريقة القادرية عن سيدي الشيخ أحمد الريّح العركي ولد عيسى الأنصاري بسنار ، وأيضا أخذت الطريقة الأحمدية البدوية عن سيدي الشيخ عبد الله بن محمّد البغدادي ، وأيضا أخذت الطريقة الشاذلية عن سيدي الشيخ عبد الله العـــيدروس ، وكـــان أتاني بتمرة التابعة للقلابات ، وأيضا الطريقة التجانيّة عن ســيدي ابكـــر العـــالم العلّامة البرناوي ،الذي اتى من فاس ، وأيضا أخذت الطريقة السّمانية عن سيدي الشيخ محمّد التوم ود بانقا ، وأيضا أخذت الطريقة الميرغنية ، ثم أخذت البيعة المهديّة من سيدي الأمام محمّد احمد المهدي ،وكلّ مـــنهم قـــد أجازني، في طريقته وإجازته مطلقة ولكنهم خاطبوني في محلي ولا فخر بذلك لأهل الفضل والبركات ، كما أن تحدّثي بنعمة الله واجب .

شعبان ١٣٤٧هـ زين العابدين بن العجوز

والجديـــر بالذكـــر أنّـــه عاش مائة وثمانين سنة وتوفّى في الأربعينيات من هذا القـــرن(العشرين) وخلفه الشيخ عبد الله في البيضة جنوب القضارف وتوفّى في الصوفي الأزرق غرب القضارف ولم يخلفه أحد .

عبد الله يس عبد الكريم

هـــو الشـــيخ الأستاذ عبد الله يس عبد الكريم ، حفيد الفكي أحمد محمّد سليمان ، وإمام مسجده بقرية الجعليين ينتسب الى قبيلة الفادنية.

وُلد بقرية الجعليين في عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م ، وقد تعلّم في خلوتها، ثم درس دراسة أكاديمية ، في المعهد الفني بالخرطوم

وقـــد تـــدّرج في السلك الوظيفي ، وهو الآن ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م مدير مدرسة شمبات الثانوية بنين .

عبد الماجد الأحمدي

هـو الشهير بالشيخ عبد الماجد الأحمدي الذي وُلد في العام ١٢٧١هـ/١٨٥٣م تقريباً بمدينة بربر بولاية نهر النيل درس بالخلاوي القرآن الكريم والعلوم الشرعية، انتظم في سلك الطريقة الأحمدية الدندراوية التي أخذها من السيد محمّد أحمد الدندراوي عن السيد إبراهيم الرشيد عن أحمد بن إدريس فالتزم بأورادها وأذكارها والتي هي الصلاة العظيمة والاستغفار الكبير والصلوات الأربعة عشر والمحامد الثمانية والحصون المتبعة والتهليل والتكبير عقب كل صلاة، وإحياء اللّيالي الأسبوعية والسنوية فصار مجازاً في الطريقة سلك عليه عدد من المريدين والأتباع بالمنطقة الطريقة الدندراوية، وأصبحت الطريقة تقوم باسم هذا العدد بمشاريع تنموية اجتماعية خدمة لأفرادها وغيرهم منها جمعية خيرية للنساء ومعمل للفحوصات الطبية وتقديم كورسات طبية في الإسعافات الأولية. وكذلك قامت بإنشاء مسجد بسوق المدينة في العام ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م ومسجد بدار مالي جنوب بربر ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م ومسجد الحلفاب العتيق ريفي بربر ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م ومسجد القميراب ١٣٣١هـ/١٩١٢م وتأسيس مركز إسلامي افتتح في عهد الرئيس عمر حسن أحمد البشير ١٤١٤ هـ/١٩٩٤م ومكتبة ملحقة بمسجد السوق وأنشأ مزرعة نخيل مساحتها اثنين فدان وقفاً للمسجد حتى يصرف من ريعها في الصيانة والإنارة وغيرها.

قام الشيخ عبد الماجد بتأسيس خلوة لتدريس القرآن الكريم في العام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م بها مسجد ومنازل لسكن الطلاب وديوان للضيوف بلغ عدد الذين درسوا بها نحواً من سبعين بعد الألف "١٠٧٠" طالباً وخمسة وثلاثين ومائة "١٣٥" طالبة من النساء ولقد حفظ من إجمالي هذا العدد خمسة وعشرين دارساً نصف القرآن الكريم. من أعماله الاجتماعية يُعد أول من أدخل طاحونة

بمديـــنة بربر ١٣٤٣هـــ/١٩٢٤م وكذلك من المساهمين في إدخال المواصلات لمدينة بربر٠

تولى أمر الأسرة الدندراوية بعد وفاة عبد الماجد الأحمدي الشيخ متوكل محمّـــد الشـــيخ عبد الماجد ولد في العام ١٣٦٥هـــ/١٩٤٥م بمدينة بربر خريج كلـــية المعلمين بخت الرضا عمل بالتدريس سلك الطريقة الدندراوية على الشيخ عبد الرحيم محمّد الأحمدي٠

عبد الماجد ود الطيب الشهير بالفقيه المجاهد

ولد عبد الماجد في قرية الفكي عبد الله ود أبو الحسن الواقعة على النيل الأبيض ومؤسس القرية الفكي عبد الله هو جده والد أبيه ومن ابكار الشيخ أحمد الطيـــب ود البشير الذين سلكوا عليه الطريق السماني واسمه بالكامل هو الفكي عـــبد الماجد ود الشيخ الطيب ود الفكي عبد الله ود أبو الحسن ود الفكي عبد الله الكبير ود الفكي موسى أبو الهمل ود محمّد ود كشيب ود سليمان ود إبراهيم ود عـــرمان وجـــدة جدهـــم عرمان هذا جعلية أما هم فينتمون لقبيلة الكواهلة فرع الحســـنات أما جدة جدهم الحادي عشر فهي جعلية ووالدة الفكي عبد الماجد هي حلـــيمة بـــت موســـى ود مضوي ود الفكي موسى الكبير أبو الهمل وهي أيضاً تنتمي لقبيلة الكواهلة فرع الحسنات ٠

وقد حفظ الفكي عبد الماجد القرآن الكريم في قرية الدومة بجنوب النيل الأبـــيض عند الشيخ إبراهيم ، وجوّده عند الشريف محمَّد الأمين الهندي ودرس الفقه والعلم بعدة مساجد أبرزها مسيد ود عيسى ٠

وآب لقريـــته قويز الفكي عبد الله وكان أعمامه العشرة يعملون في تعليم القرآن الكريم وعمل الفكي عبد الماجد بخلوة عمه الفكي الزين ود الفكي عبد الله وحدث خلاف بينه وبين أهله لأن خلوته صارت عامرة والتف الناس حوله حتى

كـــاد أن يلـــتف كـــل من بالخلاوى الأخرى حوله فرحل لقرية الخيران الواقعة بالقرب من قرية أبوقوته وأشعل نار القرآن الكريم لمدة سنتين أو ثلاث في عهد المهديـــة ، وبعدهـــا فكـــر في الانتقال وتأسيس قرية تخصه يجمع فيها تلاميذه ومـــريديه ووقـــع الخيار على الموقع المقامة عليه حالياً قرية الفكي عبد الماجد وكانـــت مـــنطقة مليئة بالأشجار والحشائش وقد نظفها تلاميذه ومريدوه ثم انتقل إلـــيها مقيماً فيها مسيداً عامراً وخلاوى كثيرة لتعليم القرآن الكريم وكثر تلاميذه حتى ضاق بهم المكان على سعته وأتى بفقهاء كثيرين لمساعدته في تعليم القرآن الكـــريم مـــع إشرافه التام على هذا العمل العظيم ، وفوق ذلك فقد عُرف بالكرم الشديد وقد بلغت خلاويه الأربعين خلوة ٠

والفكـــي عـــبد الماجد من أنصار الإمام المهدي وقد التقى به عندما مر المهـــدي بالدومة وهو في طريقه من طيبة الشيخ القرشي إلى جزيرة أبا والتقى بالشـــيخ إبراهـــيم أستاذ الفكي عبد الماجد الذي درس عليه و اسر إليه بأنه هو المهـــدي طالـــباً منه أن يؤيده ويقف معه إلا أن الشيخ إبراهيم لم يقتنع وعندما ودعـــه المهـــدي وهم بالإنصراف تقدم معه الفكي عبد الماجد مودعاً إياه خارج الـــدار وعند رجوعه قال لأستاذه الشيخ إبراهيم هل قال لك هذا الزائر بأنه هو المهدي ؟ وعندما رد عليه الشيخ إبراهيم بالإيجاب قال له حقيقة أنه هو المهدي وعـــندها قـــال الشيخ إبراهيم الفكي للفكي عبد الماجد هذا فراق بيني وبينك إذ حـــدث بيـــنهما اختلاف حول مهدية المهدي التي أنكرها الشيخ إبراهيم وصدّقها الفكي عبد الماجد الذي كان يردد :

" المهدي زمانو هلا لنا بحرو عميق ،يقتس الدانة، ويقلع المسحانة " أي أن كثيراً من البارزين ستنخفض مراتبهم بعد ظهور المهدي وسيرتفع شأن أناس كانوا دونهم ٠

ويجدر بالذكر أن محمّد أحمد المهدي كتب شهادة قيمة للفكي عبد الماجد عند توديعه له ظل محتفظاً بها طوال حياته وظلت موجودة بعده لزمن.

وقد شاع ذكر خلاوى الفكي عبد الماجد التي بلغت أربعين خلوة كما ذكرت ، بالإضافة للضيوف للزوّار الذين لا ينقطعون عن المسيد ، وقد كان الشيخ عبد الماجد يحضر بعض العلماء لتدريس العلوم الإسلامية أذكر منهم الفكي حسب الله والشيخ النذير العالم المشهور الذي كان يزورهم في فترات متباعدة مقيماً معهم أوقاتاً طويلة لتدريس طلبة الفكي عبد الماجد وقد بلغ الخليفة عبد الله التعايشي عندما آلت إليه مقاليد الأمور وخلف الإمام المهدي بلغه خبر خلاوى الفكي عبد الماجد فأرسل إليه يطلبه وفعلاً ذهب إليه الفكي عبد الماجد في أم درمان وفي معيته بعض طلبته ومنهم الجيلي والمبارك أبناء الشيخ عبد المحمود الذي كان وقتها موجوداً بالساير بأم درمان بأمر من الخليفة عبد الله ونزل الفكي عبد الماجد ومن معه بمضيفة الخليفة وطلب الشيخان الجيلي ومبارك مقابلة والدهما بالساير فأذن لهما وكانا في حيرة من أمرهما وخافا أن يحبس الفكي عبد الماجد بالساير بأم درمان فيحرما مع غيرهم من شرف التتلمذ عليه وحدد الفكي عبد الماجد ومن معه صباح الغد لمقابلة الخليفة عبد الله .

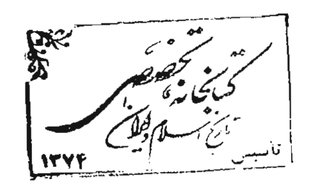
وفي صباح اليوم التالي ضربت الامباية كالعادة إيذاناً بخروج أو حضور الخليفة عبد الله الذي أتخذ مجلسه وسط حلقة كبيرة من الرجال الفرسان وطلب إحضار الفكي عبد الماجد الذي لم يكن سيفه يفارق يده وسأله الخليفة عن الحشود الكبيرة التي تتحلق حوله بالجزيرة فرد عليه الفكي عبد الماجد بأنه يعمل فقط في تعليم القرآن الكريم لأبناء المسلمين ولا شئ أخر يشغله عن هذه المهمة وهو مواظب على قراءة راتب الإمام المهدي مرتين في اليوم صباحاً وعصراً و أثناء حديثه قاطعه يعقوب شقيق الخليفة عبد الله موجهاً حديثه لأخيه ومدافعاً

باســتماتة عــن الفكي عبد الماجد قائلاً أنة رجل عظيم يعمل في تدريس القرآن الكــريم ولا يشــغله عن ذلك شاغل بالإضافة إلى اهتمامه بقراءة الراتب مرتين إحداهمــا في الصباح والأخرى في المساء وهو على اتفاق تام مع خليفة المهدي ولم يشق عليه عصا الطاعة يوماً وهنا أصدر الخليفة أمره بالعفو عن الفكي عبد المــاجد ولم يحبسه بالساير بأم درمان كما كان البعض يتخوفون بل قال له عد لقريتك بالجزيرة وإذا احتجنا لك لأي أمر سنخطرك وكرّمه الخليفة ·

وفــي صــباح اليوم التالي طلب الفكي عبد الماجد مقابلة خليفة المهدي وأبــرز له الوثيقة التي كتبها له المهدي عند ما مر بالدومة في طريقه من طيبة الشــيخ القرشي للجزيرة أبا فكتب عليها خليفة المهدي اسمه أيضاً وظلا يتبادلان المــودة والاحــترام والــتقدير المتبادل إلى أن حلت جيوش الغزاة وعندما كان الخلــيفة مــتجهاً نحــو أم دبيكرات قال لمن معه إنّ لنا في الجزيرة الفكي عبد الماجد والأمل المعقود عليه ·

وعندما حل الحكم الثنائي ظل الفكي عبد الماجد بمسيده وخلاويه العامرة بالطلبة يعمل جاهداً وجاداً في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الإسلامية مع مواصلة قراءة راتب الإمام المهدي صباحاً وعصراً وكان على صلة دائمة ببقية الأنصار ·

وقد أتى عبد القادر ود حبوبة للفكي عبد الماجد لينسقا سوياً وطلب الفكي عــبد الماجد من ود حبوبة أن يتريث قليلاً وألا يتعجل في القيام بأي حركة حتى تقــوى شوكتهم ويقوما بحركة مشتركة وحدّدا التوقيت وذهب الفكي عبد الماجد للقويــز على النيل الأبيض ليحصد إنتاجه من الزراعة الذي ينفقه على خلاويه ولكــن يــبدو أن الظروف اضطرت ود حبوبة للقيام بحركته التي انتهت إلى ما انتهت عليه ·



وبعــد انتهاء معركة كتفية انسحب بعض من كانوا مع ود حبوبة تحت جنح الدجى وحضروا لقرية الفكي عبد الماجد فآواهم الفكي عبد الماجد واكرمهم ولــم يخــش بأس المستعمرين الذين أعلنوا أنهم سيحاكمون ويبطشون بكل من يؤوى زملاء عبد القادر الذين حضروا واقعة كتيفة ن ولكن الفكي عبد الماجد لم يكــترث لهــذا التحذير وجاءه المستعمرون عدة مرات وبحثوا عن زملاء عبد القــادر ولــم يقبضوهم علماً بأنهم كانوا موجودين وانخرط بعضهم في الدراسة كطلبة على كبر سنهم وأكملوا حفظهم للقرآن بعد سنوات بالخلاوي كالفكي محمّد رحمــه محمّد إمام ومن هنا تتضح الروح الثورية عند الفقيه المجاهد الفكي عبد الماجد ٠

وقد توفي عليه رحمة الله عام ١٩١٣م وخلفه ابنه الخليفة محمّد وواصل مهمة والده في تعليم القرآن بالخلاوى وعند وفاته خلفه الخليفة إبراهيم ود الفكي عــبد المــاجد وواصــل مهمة تحفيظ القرآن وتدريس العلم بالخلاوي وقد سلك الطريق السماني بوجود والده علي الشيخ هجو بالعمارة هجو واستمرت الخلاوى تــؤدي دورهــا ولــم تــتوقف إلا قبل عشرين عاماً أو أقل بسبب اتجاه الطلبة للمدارس ٠

وخلفــه الخليفة محمّد أحمد الفكي وللفكي عبد الماجد ابن أخر هو الفكي علي الذي يقيم حالياً بقرية أبو شنيب بالقرب من المحيريبا ٠

عبد المالك بن علي بن احمد ين

هــو الشيخ عبد المالك بن علي بن أحمد بن السنوسي الحميدي ، ينتمي إلى قبيلة البرنو ذات النسب الذي يتصل بحميد ، وهي من أكبر القبائل في غرب دارفور وهي من القبائل الحدودية مع تشاد ٠

ولد عبد المالك في العام ١٣٠١هـ / ١٨٨٩م بغرب دارفور ولما شبّ عن الطوق ، تولّى القضاء في العام ١٩١٦م ، ويعتبر بالنسبة إلى تحصيله العلمي أحد العلماء الذين لهم دور بارز يومئذ في غرب دارفور و كانت له علاقات مميزّة بالحجاز وبالأزهر الشريف في تلك الحقب الزمنية والطرق بين هذه الجهات كانت سالكة عبر درب الأربعين والطريق عبر سنار وبربر وسواكن إلى الحجاز .وعليه فقد كان الشيخ ذا إلمام بمذهب الأمام مالك إلى جانب رئاسته للقضاة بدار مساليت وبحكم وصفه كان من أهل الشورى والفتوى في مجالس السلطان

عاصر عبد الملك السلطان بحر الدين والسلطان عبد الرحمن بحر الدين، وعمل قاضياً على مدى أربعين سنة ، وتوفى عام ١٩٥٦م.

عبد المجيد أحمد

هو عبد المجيد أحمد محمّد حمد النيل ، الملقّب بالشيخ عبد المجيد الذي وُلدَ في العام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م بقرية ود الشاعر ريفي الحوّاتة.

دَرَسَ بولاية القضارف المرحلة الثانوية الصناعية بمدينة القضارف ومنها اتجه إلى دراسة العلوم الشرعية متنقلاً من مسجد إلى مسجد ومن شيخ إلى شيخ فذهب إلى مجمع وخلاوي مبروكة بمحافظة الدندر بولاية سنّار ومنها إلى كوستي بولاية النيل الأبيض ثم إلى مدينة أم درمان ثم إلى مدينة المناقل بولاية الجزيرة. وأخذ في كل هذه البقاع من الشيوخ : مبارك سعيد والشيخ أحمد الطيّب والشيخ فتح الرحمن أبو الحسن الذي قضى معه زمناً ونال حظّاً وافراً من العلوم فأعطاه إجازة مكتوبة للقيام بالتدريس.

يقوم بالتدريس لعلوم الفقه والحديث والسيرة والتوحيد بالمسجد الكبير بالحوّاتة مع الإمامة للأوقات الخمسة وعقد الأنكحة ، سلك الطريقة القادريّة على

الشيخ عبد الله الشيخ أحمد الرّيحّ بطيّبة الشيخ عبد الباقي بولاية الجزيرة ١٤١٠ هـ/١٩٩٠ وأصبح مجازا فيها يقوم بالتسليك والإرشاد فسلك عليه الطريقة حوالي مائة أو أكثر شبابا وشيوخا مع المساهمة في إصلاح ذات البين وتقديم العلاج بالطبّ النّبوي والاحتفال باللّيالي والمناسبات الدينية.

وللطريقة زاوية مبنية بالمواد المحلية في حيّ الأندلس بمدينة الحوّاتة تقام فيها الاحتفالات ويلتقي فيها مريدو الطريقة القادمون من مختلف ولايات السودان. وللطريقة فروع في كل قرى محلية ودّ الشاعر والحوّاتة وينوب عنه في منطقة ودّ الشاعر الشيخ مدثر عبد الله علي المرضي وإضافة لتلقي العلوم الشرعية ، يؤم الناس في الصلوات بمسجد قرية ودّ الشاعر مع تقديم دروس في الفقه والحديث والسيرة.

عبد المجيد محمّد علي جبر

في وادي حلفا وفي عام ١٣٢٨هـ/١٩٠٨م ولد عبد المجيد محمّد علي جبر ومنذ نشأته بدأ بالتعليم الأبتدائي في مدارس وادي حلفا ثم المدرسة الوسطى ثم انخرط في سلك العمل الحكومي حيث عمل بالسكة حديد في وظيفة مخزنجي ثم أخذ الطريقة الدندراوية الأحمدية الإدريسية والتي تسمى الآن بالأسرة الدندراوية نسبة للشيخ محمّد أحمد الدندراوي ، فأصبح مجازاً فيها وتؤخذ عنه الطريقة في منطقة نهر اتبرا ، وتعميم أورادها ولياليها واذكارها حيث أسس لها داراً أضحت قبله لطلاب القرآن والعلم والطريقة وبه انتشرت الطريقة التي تقوم بالدعوة إلى الله على بصيرة ، يحتفل سنوياً بحولية الطريقة والمولد والأسراء والمعراج .

توفى عبد المجيد عام ١٩٧٨م ترك وراءه مكتبة قيمة أوقفها لكل الناس وبجوار ضريحه عمارة من طابقين بها المكتبة الضخمة : والقبة العالية التي صارت معلماً من معالم حلفا الجديدة بولاية كسلا.

عبد المحمود بن الشيخ الجيلي (الحفيان)

الذي اشتهر بالشيخ عبد المحمود بن الشيخ الجيلي بن الشيخ عبد المحمود نور الدائم الملقب(بالحفيان) . ولد في مدينة طابت غرب الحصاحصيا بولاية الجزيرة فجر الخميس ٢٠ رمضان ١٣٢٧هـ /١٩١٩م ، فنشأ في كنف والده الشيخ الجيلي الذي عُرف عنه غزارة العلم والصلاح ، وقد أدرك جده الشيخ عبد المحمود نور الدائم وكان عمره ست سنوات عندما توفى جده وبذا تكون بداية تربيته برعاية جده ووالده معاً.

أرسل لدراسة القرآن الكريم حيث جدّ فيه واجتهد ثم حفظه برواية أبى عمر الدوري على يد الشيخ فضل المولى وهو دون الخامسة من عمره.

لازم والده وأخذ عليه شيئاً من علوم الفقه والتصوف والعقيدة الإسلامية فنهل منه ، ثم التحق بالمعهد العلمي بطابت الذي أنشأه والده الشيخ الجيلي في عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م ، ومن ثم لزم خليفة والده الشيخ عبد المحمود كل يوم حتى تخرّج عليه في علوم الفقه والحديث واللغة وأصول العقيدة .

كذلك جالس الشيخ عبد الله الخبير في زيارته للشيخ الجيلي فأفاد منه في علم الأصول والعقيدة ، ولا سيما ، أن الشيخ عبد الله الخبير كان من تلاميذ الشيخ محمّد البدوي شيخ الإسلام في العلوم الدينية وتلميذ جده الشيخ عبد المحمود في التصوف الإسلامي حيث أخذ عليه الطريق .

وممـــن جالســـهم أيضاً الشيخ محمّد الحافظ بن صالح التجاني المصري عـــند زيارتـــه لطابت عام ١٩٤٨م ، فأجازه الشيخ محمّد الحافظ في علم الفقه والحديث ٠

ومـــن الذين أجازوه الشيخ محمّد مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر عـــام ١٩٤٨م فيما أجازه فيه مشايخه ، ولما بلغ درجة كبيرة من العلم واستزاد منه ، جعله والده الشيخ الجيلي معلّماً في معهد طابت المتوسط في عام ١٩٤٩م حتى عام ١٩٦٥م حيث كان يدّرس الفقه المقارن وأصول الفقه والحديث ٠

وكـــان يـــدرس في مسيد الشيخ عبد المحمود في أثناء حياة والده الشيخ الجيلـــي فحلّ محله عام ١٩٥٩م وواصل مهامه حتى عام ١٩٧٢م وتولىّ أمور المسيد من رعاية وتدريس وصلوات الجمعة والجماعة والعيدين وتربية المريدين وإرشـــادهم خـــلال فترة مرض والده الشيخ الجيلي حتى وفاته ، ومن ثم تولىّ الخلافة بعده ، فكان نعم الخليفة ، إذ توافد إلى طابت في عهده كثير من الناس ، وكان ذو لسان حلو وبلاغة قلّ أن توجد في أحد من أقرانه ولذلك كان عالماً في التصـــوف يـــتحدث عـــنه بوضوح غير مسبوق لأن حديثه كان حديث العارف بمكامـــنه والقـــادر على فك طلاسمه وأسراره ، فألف كثيراً من الكتب في هذا المجـــال ، ومن مؤلفاته التي انتشرت كتابه **الوصية** الذي تحدث فيه بلغة عالية وأسلوب رصين ومعرفة جمةّ ثم كتاب **جالة الفكر** وهذا الكتاب الذي تحدث فيه عن بعض الجوانب الفقهية في رؤية الهلال ، فكان أسلوبه وعلمه عظيمين فيه ، أمّـــا كـــتابه **نظرات في التصوف الإسلامي** ، فيعتبر موسوعة في هذا المجال ، فصار شغل أهل هذا المنهج لغزارة العلم الوارد فيه ٠

منحته جامعة الخرطوم درجة الدكتوراة الفخرية تكريماً له نظير علمه الثر في إطار الثقافة الإسلامية ٠

هـذا وقـد عمـل الشـيخ عبد المحمود الحفيان في التدريس والإرشاد والتربـية فـي طابت حتى وفاته عام ١٩٧٣م ، فدفن بها ، فخلف بعده الخليفة الحالي حتى ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م الشيخ الجيلي ابن الشيخ عبد المحمود الحفيان ٠

عبد المحمود بن الشيخ محمّد دفع الله الغرقان

خلـف شقيقه الأكبر الشيخ دفع الله منذ عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م إلى عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م فسـار علـى نهج أبيه وجده وإخوانه فحافظ على المسيد ورسـالته فاسـتمرت المسيرة كاملة طيلة حياته في الخلافة إنفاقاً وبذلاً وعطاء فقصده المريدون والزوار والضيوف٠

تـزوج الخلـيفة عبد المحمود أولاً سعدية عوض السيد فلم ينجب منها وتـزوج الثانـية وهي سكينة بنت ناصر عبد الكريم فانجب أبناءه محمّد وعبد الرحمن وسعدية٠

توفي عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م٠

عبد المحمود بن الشيخ الزاكي أبو شمْلة

هـو المشـهور بالشـيخ عبد المحمود بن الشيخ الزاكي أبو شمْلة أحد متصـوفة الطريقة القادرية الكّباشيّة، ولد بأبي دليق[٢]، ومن أشهر أجداده الشيخ علـى السائح، وقد بدأ حياته مزارعاً، متتلمذاً في مجال العلوم على والده، وعلى الشـيخ عـبد الباقـي، ومن تتسلسل طريقته إلى الشيخ الزاكي أبو شملة ثم إلى الشيخ أحمد المكاشفي٠

فرع الطريقة الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بمحلية شنْدي ومحافظتها بولاية نهر النيل ويعود فضل تأسيسها للشيخ عبد المحمود حيث يجتمع حولها المريدون الذيـن يزيدون عن الخمسمائة شخص من الجنسين وبمختلف الأعمار وبدرجات

---

(٢) تقع أبو دليق في ولاية الخرطوم بالبطانة إلى الشمال الشرقي منها على بعد مائة وخمسين كيلو مترا.

متفاوتة في تحصيلهم للعلم والدراسة بدءاً من الخلوة وإلى ما فوق الجامعة، ويقصدها المريدون من داخل السودان وخارجه خصوصاً في المناطق القريبة وهم بين شيوخ الطريق الصوفية وولاة وقادة خدمة مدنية وسياسيين ومريدي تصوّف،وتتمثّل مقاصد زيارة هؤلاء في الاحتفال ببعض المناسبات الدينية كالأعياد والمولد النبوي الشريف وحوليات الشيوخ إلى جانب الرجبية وإحياء ليالي الذكر،يتلقىّ هؤلاء المريدون بعض الخدمات التي يقوم بها فرع الطريقة كتلاوة القرآن وتحفيظه وقراءة الأوراد والأدعية وبعض الدروس في السّنة والسيرة والتفسير علاوة على العلاج بالدعوات وبالتعاويذ والأحجبة والتمائم والمعالجات النفسية.

وإلى جانب كلّ هذا، هناك مساعدات اجتماعية تقدمها هذه المؤسّسة. لمنْ هم في حاجة إليها مع إبداء النصح وتقديم المشورة وإصلاح ذات البين والقضاء بين المتخاصمين والدعوة إلى النفير والعمل خدمة للأفراد والأسر.

وقد نتج عن كل ذلك أن قامت بعض المؤسسات ذات الفعالية في المنطقة بفضل هذا التكاتف، بتشييد مسجد وخلوة بأبي دَلِيقْ ومسجد وخلوة بالزاكْياب بشَنْدي.

ولقد جاهد الشيخ عبد المحمود مع الإمام المهدي واشترك في حصار الخرطوم وهو الذي تواترت الروايات بأنّه هو الذي قطع رأس غردون، ويحتفظ أحفاده أولاد الشيخ الدسوقي بخلاويهم بضاحية السلمة جنوب الخرطوم بسيفه ذلك،وللشيخ عبد المحمود آثار مكتوبة ومؤلّفات مخطوطة مثل:

الصلاة المسبعة وديوان في مدح المصطفى وديوان في مدح القوم أمّا فتح الودود فقد طبع عام ١٩٨٢م.

خلّف الشيخ عبد المحمود عدداً من الأبناء والبنات منهم الخليفة محمّد أبو كفّة والشيخ حاج الجيلي والشيخ الرفاعيّ والشيخ الدسوقي والشيخ الزبير والشيخ الزاكي وآخرون.

عبد المحمود نور الدائم

المشهور بالشيخ عبد المحمود نور الدائم بن الشيخ أحمد الطيّب مؤسّس الطريقة السمانيّة بالسودان الجموعي المتصل نسبه بالعباس بن عبد المطلب.

وُلِد الشيخ عبد المحمود نور الدائم في قرية أم طريفي (قديما) وتعرف الآن بودّ رملي حالياً حيث كان والده يقيم في منطقة الجميعاب وذلك عام ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م فنشأ في كنف والده، فألحقه بخلوة أم طريفي لحفظ القرآن وعمره آنئذ ست سنوات وفي الثامنة من عمره، توفّى والده الشيخ نور الدائم حيث واصل حفظ القرآن على أخيه الشيخ الصديق بن الشيخ نور الدائم.

وفي عام ١٢٩٦هـ/١٨٥٣م رحلت والدته بأبنائه الثلاثة إلى منطقة أخرى ومن ثمّ يمم الشيخ عبد المحمود إلى الشيخ القرشي ود الزّين تلميذ جده الشيخ أحمد الطيّب في " طيّبة" الشيخ القرشي إلى الجنوب الغربي من مدينة الحصاحيصا حوالي بضع كيلومترات.

أكمل حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ القرشي ودّ الزين وهو في الحادية عشرة من عمره، ثم تلقّى مبادئ اللغة العربية من نحوٍ وصرفٍ وأدب وبلاغة، وقد لازم الشيخ محمّد ولَد زروق في علوم العقيدة والفقه حتى أخذ من كل ذلك نصيباً وافراً.

بعد هذه المرحلة التربوية الهامة، سلك الشيخ عبد المحمود الطريقة السمانيّة على يد الشيخ القرشي ودّ الزّين خليفة الشيخ أحمد الطيّب أحمد البشير في هذه المنطقة. وقتئذٍ كان الشيخ عبد المحمود ملازماً للشيخ القرشيّ ودّ الزّين

حتى بلغ مرتبة عليا ودرجة تصوّف سامية مما جعله من أبرّ أحفاد الشيخ أحمد الطيّب حاملاً لاسمه، بينما رأى فيه الشيخ القرشي ودّ الزّين آيات الفتح الربّاني وعلامات الوراثة، حينها خلع عليه خلع الأنوار، وألبسه حللَ الأسرار وأجازه في الطريقة السمانيّة، فجمع بين علمي الأصول والوصول والشريعة والحقيقة، ونبغ في كتابة الشِّعر، إذ له من الأشعار ما شهد له بها ابن أخيه الشّاعر الثقة محمّد سعيد العباسي، الذي عبّر في أشعاره أن درره الشّعرية دون دُررّ بحر الشيخ عبد المحمود الذي ألّف ما يتجاوز الخمسة والثمانين كتاباً في ضروب العلم والمعرفة والأدب والشِّعر، ولم تزل منتديات الشِّعر الصوفيّ في السودان تتغنى بأبياته الرّصينة التي تتجلّى فيها روعة البديع وبلاغة البيان، ومن أشهر دواوينه:

- **شُرب الكأس**: الذي نظّمه في السلوك وتربية الرّوح الصوفية.
- **الغَرْف العطير**.
- **الروض البهيج**.
- **نفخ الروح**.
- **الجيش المنصور**.

أما كتبه التي أنشأها في شتّى ضروب العِلّم والمعرفة، فمنها المطبوع وفيها المخطوط، وهي:

- **أزاهير الرياض**.
- **الدرة الثمنية**.
- **الفتوحات الإلهية**.
- **الفيض الجلي**.
- **الكؤوس الخمرية**.

- الكؤوس المترعة في مناقب السادة الأربعة.
- النفحات التوأمية.
- القصيدة العلمية لأهل الطريقة الصوفية.
- رياض الخيرات.
- رياض جنّة الشهود في الصلاة على سيد الوجود.
- شرح الزهر الفاتح.
- شهد الإفادة شرح راتب السعادة.
- منحة الرحمن في شرح حزب الأمان.
- نفيس القصبَ في شرح جالبة الكُرَبَ.
- إغاثة الملهوف.
- الإنسان الكامل.
- الأسماء الحسنى.
- الحصون المانعة والسيوف القاطعة.
- الدُرّة اليتيمة في علم الملّة العظيمة.
- الرياض البواسم على نفحات النسايم وربيع العوالم.
- السلسلة الذهبية في التوسل بالسادة السمانيّة.
- العُرف الفائح.
- الفيض السحَري والبياني السَحري.
- ألفية النحو.
- الأحكام الفقهية من مذهب دار الهجرة النبوية.

- المورد الأعلى في ذكر الصّلاة على خير الملا.
- النفحات المحمّدية والفيوضات الإلهية.
- تحفة الطالب وكنز المطالب.
- ثلاث قصائد في التوحيد.
- دعاء ختم القرآن.
- رسالة الحروف الهجانية.
- رسالة في سند الخرقة.
- روح القرب في شرح جالبة الكَرْب.
- رياض الشقائق في حديث أشرف الخلائق.
- شذى رياض الأنفاس.
- شرح الحكمة الطيَبية.
- شرح المعاني ووصف المغاني.
- شرح على تخميسة بيتي الشيخ موسى أبو قصة.
- كتاب الأصائل ونشر الفضائل.
- منظومة في قصيدة.
- منظومة أولياء السودان.
- نخبَ الأوراد ومواهب الأمداد.
- نسيم البواكر
- نشر رياض العرفان في شرح حزب الأمان.
- نظم متن الأجرومية.
- نظم مختصر خليل .

- **مخطوطة في النحو·**

هــذه المؤلفــات المذكورة وغير الواردة في هذا المكان تعد من أهم مصادر تاريخ الطريقة السمّانيّة والفكر الصوفي في السودان عامة· وبذا احتل مكانة ســامية فــي الطــريقة وفي طابت على وجه التحديد إذ هي من أهم مراكز الإشعاع الصوفي عبر الحقب الزمنية·

أبناء الشيخ عبد المحمود نور الدائم:

إلى جانب ابنه عبد القادر الذي خلف والده ، كان له أبناء آخرون وهم:

- الشيخ البكري
- الشيخ حاج الطيب
- الشيخ نور الدائم

هــؤلاء لــم يشتغلوا بخلافة والدهم وهم ليسو على إعداد تام للقيام بهذه المهمــة التي تستلزم التعليم والإرشاد ومعالجة قضايا الأحباب، ولكنهم اشتغلوا بالذكر·

أمــا الشــيخ السماني، فقد كان زاهداً وكريما يأوي ذوي الحاجات، وله هيبة وصلاح وتقوى، وكثير من المريدين يسلكون الطريق على يد الشيخ الجيلي بإشــارة من الشيخ السماني، وكان باراً بزوجات والده الشيخ عبد المحمود· ولقد كان الشيخان السماني والجيلي متقاربين في السن، فدرسا القرآن سوياً في خلوة الفقــيه عــبد الماجد، وله من الأولاد محمّد سرور والشيخ صلاح الدين والشيخ مالك والشيخ حمزة والشيخ سعيد والشيخ الطيب والشيخ الجيلي·

أمــا الســيد أبو الحسن، قد كان وجيها عند الخاصة والعامة فصارت له محــبة خاصة بالشيخ الجيلي براً به وحفياً، وكذا الحال مع أخيه قمر الدولة بن

الشيخ عبد المحمود الذي سار على نهجه فصار ناظرا وأبناؤه هم: السمّاني، محمّد، محمّد عظيم، مصطفى، نصر الدين، مبارك، الطيب، وهاشم .

والشيخ محي الدين بن الشيخ عبد المحمود رجل كريم شجاع وسنّه كانت قريبة من الشيخ الجيلي ، ولذلك كان يمازحه ويجالسه وكان شاعراً صاحب لسان وملكة مع ميل شديد للعلم فنال منه نصيباً وافراً إلى جانب براعته في الخط الشيء الذي جعل والده الشيخ عبد المحمود يستكتبه مؤلفاته، وقد توفّى وذُفِن بخلوته قريباً من المسيد الذي شرع في تأسيسه وقد خلفه ابنه الطيّب، أما بقية أبنائه فهم: بدر المعارف، شمس الدين، عبد الله، علي، أحمد، قريب الله الفاتح، ومحمّد شريف.

أما الشيخ محمّد المبارك، فقد كان يصغر الخليفة الشيخ الجيلي قليلاً، فكان ذو هيبة وصلاح وتقوى وتواضع، وكان يكثر من الذكر فشبهه والده الشيخ عبد المحمود بالملائكة، وله من الأبناء محمّد وأحمد، الحسن، عبد المحمود، زين العابدين، عفيف الدين، نور الدين، جلال الدين والشيخ عمر الفاروق. الذي كان عند وفاة والده شاباً وقد تتلمذ على يد الشيخ الجيلي وكان أيضاً قارئاً للقرآن، عارفاً باللغة العربية، وكان آخر سنين حياته يؤم النّاس في صلاة العيد، وكانت له مزارع وله من الأبناء محمّد سعيد وأحمد والوسيلة وحسين وحسن والطيّب وعبد الجبّار، ومن أبناء الشيخ عبد المحمود محمّد البشير تركه والده في سن الشباب، فحفظ القرآن وعاش فترة من حياته في ود مدني حيث تزوّج هناك، ثم جاء إلى طابت واستقرّ بها وله من الأبناء يس وعبد الجبار.

والشيخ هاشم بن الشيخ عبد المحمود الشاعر المعروف، صاحب المديح، الذي توفّى والده وهو في السابعة من عمره، فأشرف على تربيته الشيخ الجيلي وتتلمذ عليه حتى برز في علوم اللغة العربية، وكان شاعراً بالفصحى والعامية،

حيث عمل مدرساً في معهد طابت الأوسط مدة طويلة، وكانت جولاته العلمية في الخرطوم وأم درمان، وهو أول من جارى أغاني (الحقيبة) في المديح وأكبر المادحين وأكثرهم يمدحون من مؤلفاته وله ديوان شعر.

توفّى عام ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ودُفن جوار والده، وله من الأبناء شرف الدين، مبارك، التاج والفاتح.

ومن أبناء الشيخ عبد المحمود الأستاذ إبراهيم الدسوقي، وتوفى والده وهو في سن الصبا وأشرف على تربيته أخوه الشيخ الجيلي، فتلقى عليه شيئاً من العلوم ثم تفرّغ لدراسة القرآن وكان ذو تواضع جمّ وتقوى وصلاح لذا رأى أبناء الشيخ عبد المحمود أن يجعلوه خليفة لهم وذلك عام ١٣٩٥هـ/١٩٦٥م فسار على أحسن سيرة وهو موجود الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ومن أبنائه عفيف الدين، الشيخ الطيب، عبد المحمود، محمّد عظيم، محمّد الحسن، الأمين والمأمون.

ومن أبناء الشيخ عبد المحمود الشيخ محمّد عظيم، وقد توفّى والده وهو دون السابعة من عمره وأشرف على تربيته الشيخ الجيلي مع أخيه السمّاني.

أخذ الطريقة على الشيخ الجيلي، وكان مصاحباً لأخيه قمر الدولة، حيث عمل كاتباً في المحكمة التي يرأسها، وكان طلق اللّسان عالماً مجتهداً في الذكر وعبادة الله تالياً للقرآن الكريم، فبنى مسجداً في مدينة المهدية الحارة ١١ بأم درمان وتوفّى عام ١٩٩٠م ودُفن بطابت، وله من الأبناء: مصطفى، قريب الله، السمّاني، عبد الكريم، إبراهيم، الفاتح، كمال والطيّب.

أقرّ أبناء الشيخ عبد المحمود بخلافة أخيهم الشيخ الجيلي، فسار على نهج والده فنهل المريدون من علمه، وكان له كثير من القصائد ذات المضمون الصوفي وله عدة مؤلفات.

ولمّــا بلغ السبعين عمره، انقطع للعبادة والذكر وقد ضعف جسده حتى توفّى في ١٣ ربيع الأول عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ودُفن بطابت.

عبد المطلب صالح

هــو الشــيخ عــبد المطلّب صالح عبد الرحمن ، شيخ الطريقة التجانية بمنطقة الجنينة – حيّ الزهور – ولاية غرب دارفور .

و مســيد عــبد المطلّب (خلوة حيّ الزهور) التي تأسّست داخل منذل مؤسســها عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، وقد درج الشيخ على استقبال الطلاب في صالة كبيرة أفردت لتحفيظهم القرآن وذلك من سن خمس سنوات إلى سن ثماني عشــرة سنه . وبها الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م عشرون طالباً يزيد عددهم في عطلات المدارس .

ولد الشيخ عبد المطلّب بالجنينة عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م

درس بخلاوي الجنينة على خاله الشيخ الشريف دهب وواصل مع الشيخ أبي القاسم أحمد الذي هاجر معه إلى تشاد وكان عمره وقتئذ خمس عشرة سنة ومكث أربع سنوات بمنطقة الكنقا حرازة بمنطقة أبشيّ – ثم عاد إلى الجنينة

بعــد أن حفــظ نصــف القرآن التحق بمصلحة الأشغال موظفاً ثم عمل بالتجارة . ثم أسّس الخلوة وكانت تدرّس القرآن من صلاة العصر وحتى صلاة المغــرب . وكان ينوب عنه في غيابه الفكي صالح حسن من منطقة ابشي كان يســاعده أيضــا الفكي عبد الله وهو من منطقة برام ،يؤذن للصلوات في زاوية التجانية.

درس الفقــه علــى يــد الفكي علي الرضي ، وهو من شيوخ التجانية القدامى بالجنينة ودرس على القاضي عبد المطلّب – القاضي الشرعي الذي نقل إلــى الجنيــنة عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م بعض الكتب الدينية مثل شرح مختصر

خلـيل والرسـالة وأقرب المسالك بالإضافة إلى ختم القرآن الكريم ، كما درس الأخضـريّ ومـن العشماوية وابن عاشر على الفكي الصلحي ، و درس على القوني أسحق القرآن تلاوة وتجويداً وتفسيراً ٠

تخـرّج في الخلوة عدد كبير من الطلاب منهم من واصل دراسته حتى أكمـل الجامعـة وكان ينوب عن الإمام الراتب في الصلوات عند غيابه ويعقد الانكحة ٠

- عضو مجلس آباء مدرسة حيّ الزهور الأساسية ٠
- رَأسَ اللجنة الشعبية بحيّ الزهور في وقت سابق ٠
- عضو في الإتحاد والتعاوني ٠

تزوج الشيخ عبد المطلّب ثلاث مرّات وأنجب عدداً من البنين والبنات ٠
يقوم بالإنفاق على الخلوة بتمويل ذاتي ولا علاقة له بالسلطات المحلية ٠

عبد المعروف إبراهيم أحمد

فـي عـام ١٣٣٨هـ/١٩١٨م بمدينة وادي حلفا وُلِدَ عبد المعروف إبراهـيم أحمـد وأجداده هم: الحاج خليل موسى معلم بخلوة وادي حلفا ، وعلى ختّام محمّد شيخ خلوة العالياب وأجداده لأمه هم: فضل حامد محمّد نائب السجادة البرهامية بجميع الأراضي السودانية. ومنذ نشأته أدخل المدرسة الابتدائية بوادي حلفـا عـام ١٩٢٨م والوسـطى بأتبرا عام ١٩٣٤م ثم المدرسة الصناعية بها وحيـنما تخـرّج فـي فرع الخراطة بالمدرسة عمل بورش السكة حديد بأتبرا وعـندما حضر الأستاذ محمّد عثمان عبده البرهاني أخذ الطريقة البرهانية عليه وتمكّـن من أورادها وأذكارها حتى أصبح مقدماً في هذه الطريقة وصار يُسلّك المريديـن ثم جوّدها على الشيخ أحمد سالم والشيخ إبراهيم منصور وتتلمذ عليه محمّد عبد الخالق وعبد الغفور عبد الفتّاح.

ســاهم الشــيخ عــبد المعروف في كثير من أعمال البِرّ والإحسان في مؤسســات صحية وتعليمية ودينية ومن أبنائه شاذلي وصادق وسر الختم ويحيى وعــوض وســامية ولــيلى ، وهو بالإضافة إلى نشاطه بالمساجد والزوايا فهو مأذون المنطقة في عقد الانكحة ٠

فــي عــام ١٩٥٤م انفصــل مــن الطريقة البرهانية وأسّس مع آخرين الطريقة البرهامية بإجازة المريدين٠

لهم رايات وألوان معروفة يظهرون بها في الليالي والمناسبات والأعياد٠

عبد المكرم أدم أحمد

وُلــد بمحافظة قارسلا بولاية غرب دارفور في عام ١٣٧٤هــ/١٩٥٤م تلقّى تعليمه الأولي بمدرسة مكجر الاولية ثم أكمل التعليم الابتدائي بمدرسة سعد الشفيع الأولية بود الشافعي بولاية الجزيرة ثم المتوسطة بمدرسة مدني المتوسطة ١٩٦٩م ثم دراسات إضافية بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور حتى نال شــهادة في ذلك٠ ثم درس في الخلاوي بوادي صالح ثم بأمدرمان على الشيخ المرحوم المقرئ صديق أحمد حمدون ثم في نيالا على الشيخ يوسف مصطفى٠

تلقّــى جــزءاً من التدريس العسكري في قوة الشرطة الشعبية في دورة الفعالــيات ، عاصــر الحــركة الإسلامية وعمل لدفعها للأمام لتحكيم شرع الله تعالى٠

ينتمــي إلــى الطريقة التجانية والتي أخذها عن الشيخ يوسف مصطفى ومــن ضــمن نشــاطه الدعوي أنه يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ثم عمل رئيساً للجمعية الخيرية لأئمة المساجد والمؤذنين ومشايخ الخلاوي ، كما تعاون مــع صندوق دعم تطبيق الشريعة الإسلامية وشارك في لجنة الأمومة والطفولة (يونيسيف) ونال عضوية المؤتمر الوطني بالولاية٠

يعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بالعقيدة والدعوة بالولاية ، يقوم بالإشراف على دار جمعية الأئمة والدعاة ، يقوم بتعليم الصغار من الأولاد البنات العلوم الابتدائية ويقوم بتعليم المرأة القرآن وعلومه، يدرّس بالمساجد الفقه والحديث والسيرة.

وهو متزوّج بزوجتين وله منهما ثمانية عشر ولدا وبنتاً.

عبد الملك عثمان الطيب

ولد عبد الملك في عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م بالحامداب بمنطقة الشايقية وتدرج في دراسته الابتدائية في الحامداب شرق(أم مريحة) والمتوسطة بنوري الغربية والثانوي العالي بمروي ثمّ كلية الهندسة الميكانيكية بأتبرا وعمل مهندساً بالخطوط الجوية السودانية ومؤسسة إسلام والتنمية مع الشهيد أبو قصيصة والتحق بدورة تدريبية لمدة اشهر في هندسة البترول بالطرق وعند حضوره للبلاد تعثر العمل من البترول (رحيل شفرون) وانتدبه الدكتور وزير الطاقة والتعدين عوض الجاز لأستلم الحاويات ،أسرته متمرسة على قيادة العمل الوطني منهم رجال إدارة أهليه ووالده عمل رئيساً للمؤتمر الوطني ورئيس محكمة ورئيس لجنة الخزان ويقوم باستعاضة الخبراء والدارسين والباحثين بمنزله .

كان عبد الملك أميناً لتنظيم الأخوان المسلمين بالكلية وله صلات واسعة بقيادات الحركة الإسلامية (الكاروري وعوض الجاز) وقدم خبرات وأفكار في الكثير من المواقع .

والآن(١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) مع قيام خزان مرْوي ورحيل أهل الحامداب فالأمل في إطلاق اسم الشهيد على إحدى المؤسسات بالمقر الجديد.

عبد الملك بن محمّد ود عثمان

هو الشيخ عبد الملك بن الشيخ محمّد ود عثمان · وهو الخليفة الثاني لسجادة القادرية بقرية التكينة ود عثمان·تّولى الخلافة عند إخوانه الكبار: الشيخ زين العابدين والشيخ وهب الله والشيخ جلال الدين ، في وقت مبكّر ·ولد في النصف الأول من القرن العشرين الميلادي ، الموافق الرابع عشر الهجري ونشأ وتعلّم بقرية التكينة ود عثمان ·بعد أن تزوّد بالقرآن والعلوم الشرعية وسلك طريق القوم ·

اضطلع مع إخوانه بأعباء المسيد التي كان يقوم بها والدهم ·

حيث تولّى الخلافة عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م ·ولازال يقوم بتحفيظ القرآن وتعليم العلوم ونشر الطريقة و خدمة المريدين ·

عبد المنعم أحمد الشريف عبد المنعم

هو الشريف عبد المنعم بن الشريف أحمد بن الشريفعبد المنعم [١]القطب الكامل والعارف بالله والرجل المشهور على مستوى العالم الإسلامي كله · إذ أن مجهودات جده الشريف عبد المنعم معروفة فهو قد نشر الإسلام والطريقة التجانية في أفريقيا و آسيا وفي غرب السودان على وجه التحديد · ومقر الشريف عبد المنعم هو الأبيض بولاية شمال كردفان محافظة شيكان محلية الأبيض غرب وهو شيخ الطريقة التجانية[٢] بزاوية والده،وقد ولد عام١٣٣٨ هـ/١٩١٩م بأم درمان · وتعلم في الخلوة و أخذ الطريقة التجانية عن والده الشريف أحمد بن الشريف عبد المنعم ، عن جده الشريف عبد المنعم بن الشريف

---

(١) ولد الشريف عبد المنعم بالمغرب . وقد عاصر الشيخ أحمد التجاني وكان من المفترض أن يأخذ على يده الطريقة لكن أحمد التجاني سافر إلى الحج . فأخذ عن الشيخ محمّد الغالي أحد أكبر خلفاء الشيخ أحمد التجاني . ثم بدأ رحلته إلى أفريقيا وطاف بها طويلا . وحط به المقام في قرية أم سعدون حيث علم المريدين وسلكهم ونشر الطريقة . مات وعمره حوالي ثمانين عاما ودفن بأم سعدون ريفي الأبيض .

(٢) أنظر الطريقة التجانية

أحمـــد المرعزى ، عن االشريف محمَّد الغالي أبو طالب الحسن ، عن الشريف أحمد بن محمّد التجاني مؤسس الطريقة التجانية بفاس بالمغرب ·

وهو موظف متقاعد ومتفرغ لشؤون الإسلام والطريقة التجانية ·

وهــو يسير على نهج أجداده من حيث التمسك بالشريعة السمحة وكتاب الله والسنة المطهرة و إجماع الأئمة · ويشدد على الصلوات في جماعة ما أمكن ذلك ويوصي ببر الوالدين و دوام محبة أولياء الله وعدم الأمن من مكر الله · كما يهتم بنشر القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ·

كمـــا يحـــيى الاحتفالات في المناسبات الدينية خاصة أيام المولد النبوي الشريف و الإسراء والمعراج و الأعياد و أيام رمضان بالتلاوة والذكر والعبادة· ويحافظ على سنة الإطعام ومواصلة نشر الطريقة التجانية ·

ولـه مســاهمات فـــي بناء الزاوية التجانية بالأبيض وخلوة أم سعدون الشـــريف · ويقـــوم بزيارة أحبابه بكردفان وخارجها من وقت لآخر · ومن أهم تلامذتـــه و أحبابه المشايخ : محمّد علي آدم ، صبير محمّد جماع ، آدم إبراهيم حمـــوده ، الأمين عبد الرحمن ، النور آدم زكريا وفضل أحمد حامد وغيرهم· وتلامذته يؤمون الزاوية في المناسبات كلها ·

والشريف عبد المنعم أحمد الشريف متزوج و أب لبنت واحدة هي السيدة آمال عبد المنعم ·

عبد المنعم محمود محمّد

هـــو الدكتور عبد المنعم محمود محمّد إبراهيم القوصي من مواليد دنقلا بالولاية الشمالية في عام ١٣٦٧هـــ/ ١٩٤٧م، والدته السيدة سعاد محمود محمّد صالح الشيخ محمود القوصي·

بـــدأ دراسته بخلوة الشيخ محمود محمّد القوصي بدنقلا ثم مدرسة دنقلا الأولية ١٩٥٨/٥٤م فدنقلا الأميرية الوسطى ١٩٦٢/٥٨م، وانتقل إلى الخرطوم

الـــثانوية الحكومـــية ٦٢/١٩٦٦م، وبعدها إلى جامعة أم درمان الإسلامية بكلية الاقتصـــاد والعلوم السياسية ٦٧/١٩٧١م، ثم درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعـــة ســيراكيوز ولايـــة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٧م، ثم ماجســتير الأديــان (شريعة إسلامية) ١٩٨٠م وأضاف لها الدكتوراة في فلسفة الاقتصاد الإسلامي في جامعة تمبل ولاية بنسلفينيا بالولايات المتحدة.

ليس له انتماء صوفي معين ولكنه يميل للسادة الأدارسة وهذا هو نهج أغلب سكان مدينة دنقلا بالولاية الشمالية. ولقد تأثر بالكثير من العلماء داخل السودان منهم الشيوخ: الدكتور أحمد علي الإمام، صالح محمّد صالح الجعفري من أئمة الجامع الأزهر وذلك قبل الجامعة وبعد مرحلة الجامعة تأثر بالشيوخ: مجذوب مدثر الحجاز والشيخ الأمين محمَّد الأمين الضرير في المرحلة الجامعية، والبروفيسور عبد الله الطيب رحمه الله والدكتور جعفر ميرغني في علوم الشريعة والتاريخ والدكتور أحمد علي الإمام في علوم الشريعة والتفسير.

ومـــن خـــارج السودان تأثر بالعلماء الشيوخ محمَّد أبو زهرة والحسيني هاشـــم (الحديـــث) والشـــيوخ الدكاترة محمَّد عبد الله العربي وأحمد عبد العزيز النجار (اقتصاد إسلامي) والشيخ الدكتور محمَّد زكي عبد البر (القانون المقارن) والدكتور سليمان دنيا (التصوف الإسلامي).

لـــه بحث مطبوع (التطبيق الحكومي المعاصر للزكاة في السودان)، وله أعمـــال أفادت الدين الإسلامي والمجتمع السوداني حيث عمل أميناً عاماً لديوان الـــزكاة من يوليو ١٩٩٤م وحتى أكتوبر ١٩٩٩م حيث عمل على توسيع تطبيق الشـــعيرة وبلـــغ الإيـــراد أحد عشر مليار جنيه عام ١٩٩٩م وشمل خيرها كل المصارف الشرعية والنشاط الدعوي واعتنق الآلاف الإسلام وساهم الديوان في إنشاء المعاهد والخلاوي وتعهدها بالإعانات.

عبد المنعم محمّد عبد المنعم

١٣١٤هـ/١٨٩٦م إلى ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م

عرفه المجتمع السوداني بعبد المنعم محمّد في مجال التجارة وعالم الاقتصاد إذ بدأ عمله ذاك مع ابن عمته يونس أحمد باسم تجاري (يونس أحمد وعبد المنعم محمّد) وكان ذلك في عام ١٩١٨م وبرأسمال قدره مائة جنيه فضربا مثالاً للشباب السودانيين فسرعان ما انطلق عمل الشركة التجاري فبلغ الآلاف في عام ١٩٢١م. ويعتبر أحد أقطاب الطريقة التجانية بالسودان ومن دعاماتها.

عملت الشركة في فروع التجارة المختلفة كالأدوات المنزلية والأواني والزجاج والذهب، ومن فروع المحلات نالت ود مدني نصيباً منها، وبلغت الشركة شأواً نافست فيه بعض الشركات الأجنبية في شراء وتصدير المحصولات إلا أن الأجل لم يسعف الشريك يونس أحمد الذي توفي عن عمر ناهز الثلاثين عاماً ذلك في عام ١٩٢٤م وكان قد تبرع بمبلغ كبير لجمعية اللواء الأبيض. انفرد عبد المنعم محمّد بالشركة ففي عام ١٩٢٩م بداية الأزمة الاقتصادية العالمية وقد نال السودان نصيبه منها وساءت الأحوال التجارية لأبناء عمته إلا أن عبد المنعم تجاوز الأزمة فافتتح مكتباً بالقاهرة كان يديره ابن عمته محمود أبو العلا مما دفع بعض السودانيين لافتتاح مكاتب بالقاهرة مثل عبد الحميد المهدي وخضر الحاج علي وآل القوصي وآل البرير وسواهم.

ومما يحمد لشركة عبد المنعم محمّد اهتمامها بالزراعة في السودان مع ابن عمته مصطفى أبو العلا عام ١٩٣٥م فتبع التوسع التجاري بناء المستودعات والمخازن وإنشاء غربال في بورتسودان والدخول في مجال الشحن والتفريغ مستعيناً بأبناء الأسرة من خريجي كلية غردون في إدارة الأعمال.

في مطلع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩م/١٩٤٥م تألق اسم عبد المنعم محمّد الاقتصادي في عالم التجارة والاقتصاد في السودان وكان مرجعاً في حساب الكلفة والأسعار مما أفاد المجتمع السوداني.

مما يضاف إلى أمجاد عبد المنعم محمّد مشاركته في المجالس البلدية وانضمامه لحركة مؤتمر الخريجين والتبرع لإنشاء المدارس إلى جانب ريادته في الاستثمار الزراعي بإقامته لمشاريع زراعة القطن طويل التيلة بالتعاون مع عبد الرحمن المهدي وكانت له مواقف تشهد على نضاله ضد الإنجليز.

جعل عبد المنعم محمَّد الهدف من التجارة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء الإنسان فساهمت شركاته في استقطاب موظفيها من الأدباء والشعراء كصالح محمود إسماعيل ورحمي محمَّد سليمان وعبد المنعم داؤود إذ أصدرت جريدة (كوكب يونس) كذلك عملت في التأمينات والبناء والمعمار في كل من أم درمان والخرطوم وود مدني وبورتسودان.

وتدين صناعة الكتاب في السودان منذ منتصف الثلاثينيات لمصطفى أبو العلا وعبد الرحمن المهدي وكنتوميخالوس بإنشاء شركة للطباعة والنشر التي كانت تصدر منها جريدة النيل وهي الشركة التي آلت خلال الأربعينيات إلى دائرة المهدي.

وبقيام مؤتمر الخريجين في الأربعينيات كان عبد المنعم محمَّد أحد المؤسسين للمؤتمر.

وفي مجال صناعة السينما في السودان تأسست شركة مساهمة قوامها بعض تجار أم درمان كالشيخ أحمد حسن عبد المنعم والأمين عبد الرحمن ومحمَّد أحمد البرير ومصطفى أبو العلا ودفع الله شبيكة وغيرهم.

ويضاف لأمجاده مساعدته في تأسيس مدارس الأحفاد إلى جانب مساهمته في عدد من المجالات الاجتماعية والخيرية وما أوقفه من ممتلكات

وقد أقام يرحمه الله المعهد العلمي الذي سمي باسمه في الخرطوم (٣) وهو معهد تميز بتدريس العلوم الحديثة مع ما تخصصت فيه المعاهد من تدريس علوم الدين واللغة العربية.

عبد المنعم مصطفى الحسن

أحـــد أبـــناء قرية الكاب ، منطقة(المناصير) بولاية نهر النيل و ينتهي نســـبه إلى العباس بن عبد المطلب عم الرسول (ﷺ) وقد ولد بالمناصير وفي عـــام ١٤٠٢هـــــ/١٩٨٢م ، الـــتحق بمرحلة الأساس ودرس فيها حتى أكمل دراســـته ، ثـــم التحق بخلوة الضروسه بنهر أتبرا حتى فحفظ القرآن الكريم كله على رواية حفص وذلك مدى ست سنوات على يد الشيخ عثمان مبلول ،، ثم تمّ اختـــياره لتدريس القرآن الكريم بقرية وَقرّه بولاية كسلا بشرق السودان واختير إمامـــاً دائمـــا للصـــلاة في ذات الخلوة ، وينتمي الشيخ عبد المنعم إلى الطريقة القادرية .

عبد المنعم يعقوب

الشيخ عبد المنعم يعقوب محمّد ، أحد شيوخ الطريقة التجانية بحيّ الجبل – محافظـــة الجنينة – ولاية غرب دارفور ومقرّه بمسيد حيّ الجبل الذي تأسّس عام ١٤١٣هـــ / ١٩٩٨م داخل منزل الشيخ . وقد خرّج عدداً من الحفظة .

بـــالخلوة الآن ١٤٢٢هـــ /٢٠٠٢م حوالي ٢٠ طالباً يحفظون أجزاء متفاوته من القرآن.

ولـــد الشيخ عبد المنعم بالجنينة عام ١٣٨٩هـــ /١٩٦٩م ودرس القرآن علـــى والده الشيخ يعقوب محمّد بمنطقة أوديره برقو بمحلية شرق عمرة . كما درس الابتدائـــية والمتوسطة بمدارس الجنينة . درس الفقه والتفسير على الشيخ

رضوان جبريل ، والميراث على الشيخ الحافظ ينفق على المسيد والخلوه بالعون الذاتي ومن دخله في التجارة ·

يحتفل الشيخ وأهل المنطقة بأي طالب يحفظ القرآن أو أيّ جزءا منه فيما يسمىّ بـ(الشرافة) الشيخ متزوج وله أبناء وبنات·

عبد المولى محمَّد تميم

الشيخ عبد المولى محمّد تميم (أبو زينب) – وهذه كنيته – ينتمي إلى الطريقة الختمية التي أخذها عن والده الفكي محمّد عن السيد محمّد عثمان الميرغني الختم عن السيد الحسن (أبو جلاّبية) حفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ الياقوت بجبل أولياء عام ١٩٨٥م وكان عمره وقتئذٍ ٣٠ سنة ، وأكمل الثانوي العام ودرس بمعهد السيد علي الميرغني عام ١٩٩٠م ومعهد تأهيل الأئمة والدعاة ، ومن مشايخه الفكي عبد المولى والشيخ الياقوت والشيخ الماحي · ومن مشايخه مصطفى أبو الدخيرة والشيخ إبراهيم محمّد أحمد والشيخ التوم الشيخ الماحي ·

بعد ذلك عاد إلى قرية (الاندرية) شمال ريفي الجبلين بولاية النيل الأبيض حيث أوقد نار القرآن الكريم ، وأسس المسجد وأقام به صلوات الجمع والجماعة، وعقد حلقة لتدريس الفقه والسيرة وحلقة خاصة للناس بمنزله لتحفيظ القرآن ، وتدريس العلوم الفقهية والدينية ·

يُحي الليالي الدينية كالمولد والإسراء ونصف شعبان وغيرها ، وله صلات وثيقة مع الأهل والمريدين ويزورهم كما يزورونه ، يؤم الناس في بناء مسجد وخلوة ود البلاّع · وهو متزوج وله أبناء وبنات التحقوا بالخلوة ، ويساعدون والدهم في استثمارته التي ينفق منها على تسيير الخلوة ، ويتلقى بعض الهبات والتبرعات من الأخوان والأقرباء والمريدين·

خرّجــت الخلوة عدداً من الحفظة منهم : عبد المولى يوسف وإسحق عبد القادر والماحي عبد الله قرني وحبيب الله أحمد علي وآخرون حفظوا أجزاء مثل العركي محمّد عطا المنّان وسيد محمّد العبيد.

مــن اشــهر جــدوده لأبيه تميم محمّد عبد القادر (يحفظ القرآن ويدرّسه) وشنقول محمّد عبد القادر والصافي إبراهيم شنقول (يحفظ القرآن وإمام مسجد) .

أمّــا جدوده لأمه فمن أشهرهم : يوسف إبراهيم أحمد والأمين حميّدة علي والعجــب صديق العجب والعبيد بلاع عبد القادر وهم من شيوخ عرب الحسّانيّة ولهم دور اجتماعيّ بارز في إصلاح ذات البين ومصالحة المتخاصمين .

والشيخ عبد المولى وله أولاد وبنات في مراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلى دراستهم في الخلوة لحفظ القرآن الكريم .

عبد الهادي بن محمد احمد

يعلّــم القــرآن بخلوة الشيخ الأمين بقوز بدر أحد قرى الريف الشمالي بمحافظــة المتمة ، ولاية نهر النيل ، وهي الخلوة التي أسسها الشيخ الأمين بن الشيخ بدر عام ٨٥٣هــ/١٤٤٩م .

تضــم هــذه الخلوة ضمن مرافقها منزلا لإقامة معلم القرآن ومسجداً ، وفــيها أيضــا قبة الشيخين بدر وسلمان من أولياء الله الصالحين الذين يزورهم المريدون ، وقد شهدت الخلوة فترات نشاط امتدت إلى وقتنا الراهن ١٤٢٠هــ/ ١٩٩٩م وهي مع بقية المرافق من الطين والطوب اللبن ، وتضم حاليا أكثر من مائــة طالب وطالبة من مختلف الأعمار وقد تخرج فيها أكثر من ألف وثلاثمائة حافظ وحافظة طيلة العقود الزمنية الماضية .

والشــيخ عبد الهادي حافظ للقرآن الكريم مع حظّ من التعليم لم يتجاوز مرحلة الخلوة والى جانب تحفيظه له فإنه يؤم المصلين ويعقد الانكحة .

عبد النبي غالب أحمد عيسى

هو عبد النبي غالب أحمد عيسى ، المشهور بعبده غالب العالم السوداني المعروف ، والتجاني طريقة ، بأم درمان حي السوق ، محلية أم درمان ، محافظة أم درمان ولاية الخرطوم · و أمه السيدة بديعة سليمان حاج حسن ·

ومقره هو منزله بأم درمان ، لكنه يقوم بنشاط علمي منتظم ، فبالإضافة إلى منزله يدرس في المساجد الآتية : مسجد عبد العزيز جاد المولى، مسجد القاضي ، الكتيابي وزاوية الأحمدية ·

ولد في عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م بحي المسالمة بأم درمان ·

تعلـم في المدارس السودانية بجميع مراحلها و أخيراً تخرج في جامعة الخرطوم ، كلية العلوم قسم الأحياء ، وحاز على دبلوم التربية العالي في جامعة الخـرطوم ،وعمـل ست سنوات معلمًا ،وهم متأثر بجو أسرته الديني ، ووالده الشـيخ غالـب أحمد عيسى · فقد كان والده محباً للعلم والعلماء ومواظباً على حلقات العلم و الذكر ، ومتمسكاً بصلاة الجماعة وخاصة صلاة الصبح· كما كان عضـواً في جمعية خاصة بالمدائح تجتمع كل جمعة حتى المغرب · ومن أشهر زملائه الشيخ الغبشاوي وبكري أبوحراز ومصطفى أورتشى ·

اسـتقال عبد النبي من التدريس وتفرغ لتدريس علوم الدين ، ومن أهم الكتـب التي يقوم بتدريسها : كتاب العشماوية و الأخضري والرسالة و رياض الصـالحين و الأربعين حديثاً النووية و الترقية في الميراث ونور اليقين وسيرة سيد المرسلين· كما أنه سلك الطريقة التجانية وهو أكثر مقدميها المجتهدين ·

أيضـاً فهو لم ينقطع عن الاستزادة من العلم فقد أخذ ولا زال يأخذ من المشايخ : محمّد الحسن الشنقيطي ، إبراهيم مبتوت ، وكان ملازماً للشيخ محمّد مجـذوب مدثر الحجاز رحمه الله ،وما زال مواصلاً لدراسته مع العلاّمة الشيخ محمّد محمّد علي الطريفي · والشيخ أحمد الفكي · كما درس على الشيخ الدكتور

الوسيلة حاج موسى . كما درس على الشيخ الأمين بن محمّد المحيسي . وقد درس على أيدي هؤلاء المشايخ كثيراً من كتب في الفقه والنحو والميراث والتفسير والحديث .

له مؤلفات كثيرة في جوانب مختلفة من العلوم الشرعية ، كلها مطبوعة ومنتشرة في الأسواق ، وعدد مؤلفاته يقارب المائة كتاب نذكر منها كتاب الشهادتين ، توقير المصطفى(ﷺ)، فقه المرأة المسلمة ، حوار الأسرة حول تجهيز الميت ، آداب المعاملة في الإسلام ، المنهج التعليمي في الإسلام ،بر الوالدين ، علم الميراث ، أمراض القلوب وعلاجها ، الصبر الجميل ، مفهوم التصوف وغيرها .

كما له اجتهادات في عمل مكتبة مسموعة وصوتية ، فقد قام بتسجيل كتاب متن العزبة في أثنى عشر شريطاً ، على طريقة دراسة الحلقات .

عبد النور محمّدين

هو الشيخ عبد النور بن محمّد بن محمّد نور بن الفكي أحمد، وُلد بأبي عُشَر عام ١٩١٥م من أسرة تنتمي إلى قبيلة رفاعة الشبيلات.

درس القرآن في خلوة الخليفة عبد الرحمن بأبي عُشَر ثم بمدرسة النميد الحلاويين الأولية ١٩٢٤م/١٩٢٧ ثم التحق بمعهد أم درمان عام١٩٢٩/١٩٤٣م وواصل حفظ القرآن بخلوة (ود أبو صالح) شرق الخرطوم في أوقات عطلات المعهد. تزوج في هذه الفترة وأدى الحج أربع مرّات على نفقة والده.

ومن أشهر من تتلمذ عليهم: الشيخ إبراهيم الإمام والشيخ أحمد مصطفى محمّد نور والشيخ محمّد الضرير.

بعد وفاة والده أصبح وصياً على الصغار ووكيلاً عن الكبار وقام بدور عميد الأسرة.

بـــدأ مســـيرته الدعوية بحلقات علم كان يعقدها بمنزله في عام ١٩٢٤م على نظام المعهد العلمي.

فـــي زيـــارة للقاضـــي عمر الخواض والعالم الشيخ محمّد الهادي عبد الرحمن لأبي عشر؛ شاهدا الجهود الكبيرة التي يبذلها فقرّرا المساعدة حيث أنهيا إجـــراءات التصديق لقيام معهد أبي عشر العلمي وكانت البداية الرسمية للمعهد عام ١٩٤٤م على يد قاضي القضاة الشيخ حسن أمين.

بـــذل الشيخ عبد النور جهوداً علمية كبيرة حيث بدأ بالتدريس وحده ثم انضم إليه الشيخ محمّد أحمد مضوّي الدليقابي ثم جاء بعده الشيخ الأمين الطيب أبو قناية ثم الشيخ عبد الله حسن سابل. بدأ المعهد بالمنزل يقدم دروساً صباحية ومســـائية ثم انتقل إلى المسجد العتيق في شكل فصول دراسة من عام ١٩٤٩م/ ١٩٥٤م. وبعد أن اكتمل تشييد المعهد بغرب أبي عشر بجهود الشيخ عبد النور ومساهمة الأهالي انتقل المعهد إلى مبانيه الجديدة، وفي عام ١٩٥٦م صار تابعاً للشؤون الدينية ، وكان شيخه هو الشيخ عبد النور.

أمّ المعهد عدد كبير من الطلاب من جميع أنحاء السودان وأبناء الطرق الصوفية منهم أبناء الشيخ محمّد بدر وتلاميذهم وأبناء الشيخ محمّد مالك قادولي بجـــبل أولـــياء وأبناء الخليفة عبد الرحيم بالطندب وأبناء عثمان سنقباي بكسلا وغيرهم.

في عام ١٩٦٣م نُقل الشيخ عبد النور شيخاً لمعهد مدني الأوسط ثم نقل بعـــد شـــهور إلـــى معهد مدني الثانوي رئيساً لشعبة اللغة العربية ونائباً لمدير المعهد، وفي عام ١٩٦٨م رجع الشيخ إلى معهد أبي عشر. وزاد زمن الدراسة حيث أضاف الفترة المسائية كما التحق بالمعهد ٢٠٠ طالب من جنوب السودان وأنشئت داخلية لسكن الطلاب.

وفـــي عـــام ١٩٦٩م نقل للخرطوم مساعداً لمدير قسم الوعظ والإرشاد وبعدها للمعاش في ١/١/١٩٧٠م. ولكنه لم يتوقف عن العطاء حيث استمر يعمل فـــي مجـــال الدعوة والإرشاد، وفي عام ١٩٧٤م ذهب للشيخ عبد الرحيم محمّد وقيع الله البرعي بالزريبة – غرب السودان، وظلّ بها حتى عام ١٩٨٥م وعمل مديـــراً لمعهـــد الزريـــبة العلمي وكتب مقدمة ديوان البرعي (طير الجنة ونور الدجّنة) ثم رحل إلى (أم بدّة) مسجد الشيخ البرعي.

وأخـــيراً عـــاد إلـــى أبي عشر مستمراً في عطائه وأنشأ مسجد الأحياء بمســـاعدة الخليفة عثمان محمّد عمر بدر والأهل والشيخ البرعي ثم قامت لجنة مـــن الأخيار لإحياء المعهد العلمي مرة أخرى وضمّ إلى جامعة أفريقيا العالمية وأصبح معهداً للدراسات الإسلامية.

مـــن أشـــهر تلامـــيذ الشيخ عبد النور: عمر عبد القادر الأمين قاضي محكمة الاستئناف، النور أحمد رحمة عضو المحكمة العليا، حسن عبد الله الأمين الجعلي، الأمين محمّد الأمين الضرير، وغيرهم.

تزوج الشيخ عبد النور في عام ١٩٣٣م وأنجب عدداً من الأبناء والبنات ومن أبرز أعماله:

١. ملخصـــات فـــي العـــزية والرســـالة وأقرب المسالك إلى باب القضاء.

٢. ملخصات في النحو وشروح الأجرومية والأزهرية والألفية.

٣. ملخص كامل للألفية يساعد شرح ابن عقيل وحاشية الخضري (وهذا مخطوط).

٤. ملخص تفسير إلى "قد أفلح" (مخطوط).

٥. له تعليقات على هوامش الكتب التي يقرأها وفي العمل العام.

٠٦ أحـــد مؤسســـي جــبهة الميثاق الإسلامي وكان رئيساً للجنة بمدني٠

٠٧ عضو هيئة كبار العلماء٠

مازال عضواً عاملاً بالدعوة الإسلامية وتعليم أبناء المسلمين٠

عبد الوهاب إبراهيم الكَباشي

هو الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ إبراهيم الكباشي ٠ وهو خليفته الثالث ٠

وقد عاش في أوائل الحكم الثنائي ٠وعندما أنشأ الإنجليز مدرسة حديثة بالمنطقة وحاولوا إطفاء نار القرآن وقف في وجههم وأبقى على نار القرآن موقدة ، معتمدا على الله وعلى جهده الذاتي٠

وفي العام ١٩٣٦م قام بتوسيع المسجد و الخلاوى واشتهر بالعطاء واستقبال ذوي الحاجات من كل صوب ٠

توفّي (رضي الله عنه) في عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ودفن بالكباشي٠

عبد الوهاب بابكر علي

هو الشيخ عبد الوهاب بابكر علي ، العالم الفقيه ، بمنطقة السّوكي على ضفة النيل الأزرق بولاية سنار ٠

ولد عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١ بالسّوكي ، ودرس في خلوة الشيخ يحيي حامد ٠ ثم تعلّم التعليم العام:

الابتدائي والمتوسط والثانوي بالسوكي ، ثم تخرج في جامعة القرآن الكريم ، بكلية القرآن، قسم الدراسات الإسلامية ٠

توظّف في ديوان الزكاة بالسّوكي ، وقاد نشاطاً إسلاميا ملموساً بهذه المدينة ، فهو إمام بمسجدها الأوسط ، ويقّدم الدروس في المساجد ، وهو رئيس مجلس رعاية الخلاوى بمحافظة الدندر ٠ وله بحث عن زكاة الحنطة٠

عبد الوهاب الحبر إبراهيم

هو الشيخ عبد الوهاب الحبر إبراهيم الحبر الكبّاشي ٠ وهو خليفة السجّادة القادريّة الكبّاشيّة الحاليّ ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٠

ولد في عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م ٠ودرس في مدارس الكبّاشي والمعاهد الدينية والأزهر الشريف ٠

شارك في العمل العام رئيساً لمحلية جبرة الشيخ بكردفان وعضو في مجلس تشريعي شمال كردفان ٠ وأصلح بين القبائل المتنازعة بالإضافة إلي اهتمامه بأمر المسجد والمسيد ، ورعاية التلاميذ ٠ وقد استطاع الجمع بين هذه الاهتمامات لارتباطه بالبادية في أوائل حياته قبل أن يستقّر بالكّباشي خليفة للسجّادة ٠

عبد الوهاب محمّد نور محمّد ضيف الله

ولد بحلفاية الملوك شمال الخرطوم بحري عام ١٣٥٩هـ/١٩٣٩م وهو حفيد ود ضيف الله صاحب الطبقات المشهورة٠

تلقى تعليمه بداية بخلوة مسيد ود ضيف الله العتيق عام ١٩٥١م وفي عام ١٩٥٣م تخرّج من مدرسة حلفاية الملوك الأولية، ثم الشهادة الأهلية عام ١٩٧٠م من معهد أم درمان العلمي وأخيراً نال درجة البكلاريوس من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٩١م٠ وتجهيزاً لدرجة الماجستير نال الدبلوم العالي في الجامعة نفسها ببحث عنوانه(الزكاة بين الفقه والتطبيق المعاصر) وقد سبق هذه المرحلة من التعليم مراحل مثل دبلوم التربية في جامعة الأزهر عام ١٩٧٦م وفترة تدريبية بمعهد الأئمة والدعاة عام ١٩٧٤م وفترة تدريبية بالمملكة العربية السعودية بمصلحة الزكاة والدخل بالرياض ١٩٨٥م/ ١٩٨٦م٠

اكتسب بعض الخبرات في الفترات الزمنية التالية:

- موظف بالشئون الدينية، إدارة تعليم القرآن الكريم ١٩٧٢م– ١٩٨٠م.
- أمين صندوق الزكاة– وهو النواة الأولى لديوان الزكاة مؤخراً كأول أمين له عام ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- الأمين العام لتخطيط المصارف ١٩٩٨م.
- تقديم محاضرات عن الزكاة(الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة) بمختلف ولايات السودان.

له عدد من البحوث ذات المعيار التخصصي في فقه العبادات والثقافة الإسلامية مثل:

- بحوث إسلامية عن الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة.
- المنهج الفقهي لديوان الزكاة.
- مصارف الزكاة الشرعية.
- دور الأئمة– أئمة المساجد– في الدعوة إلى الزكاة.
- الزكاة والمستجدات الفقهية المعاصرة.
- وله كتاب بعنوان: تجربة الزكاة في السودان في الفترة من ١٤٠٠هـ/ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٠م/١٩٨٥م.

يشغل حالياً ٢٠٠٤م بعض المهام أهمها:

١. إمام وخطيب مسجد ود ضيف الله العتيق بحلفاية الملوك.

٢. خليفة الشيخ محمّد ود ضيف الله صاحب الطبقات.

ينتمي إلى الطريقة القادرية الشاذلية التي أخذها عن الشيخ محمّد مختار الشنقيطي فقيه الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة عام ١٩٧٤م وله مشاركات فاعلة مثل:

- عضو وأمين المساجد بالرابطة الخيرية بمحلية حلفاية الملوك.

- مقرر لجنة الفتوى بديوان الزكاة منذ عام ١٤٠٠هـ وحتى الآن٢٠٠٤م.
- عضو لجنة الناسور البولي بقرار وزاري منذ تأسيسها عام ١٩٩٢م.
- عضو اللجنة الفقهية الموسعة بقرار وزاري من وزارة التخطيط الاجتماعي آنئذ.
- عضو عدة لجان في مجال الدعوة.

وعليه فقد نال أنواطاً وشهادات تقديرية مثل:

١. نوط الجدارة من الطبقة الأولى من رئيس الجمهورية عام ٢٠٠٠م.

شهادة تقديرية من وزارة الرعاية الاجتماعية عام ٢٠٠٠م.

عبد الوهاب ود الناسخ

من مواليد حلة عمر وهي تقع بالقرب من معتوق شرق النيل الأبيّض بمحافظة المناقل ، من قبيلة العركيين ، وكان ميلاده سنة ١٣٦١هـ /١٩٤٢م ،وهو ينتسب للطريقة القادرية التي أخذها عن الشيخ الأمين الشيخ محمَد زين عن أبيه الشيخ محمَد زين عن أبيه الشيخ الأمين عن أحمد محمّد الناسخ.

ومن أشهر تلاميذه الشيخ على الحسن ومحمّد الحاج ،وقد تلقى الشيخ القرآن بخلوة أجداده بحلة عمر كما تلقي التعليم العام بقرية عمر كذلك ومن أشهر أجداده الشيخ الخضر الذي درس العلم على الشيخ أحمد الريح بأبي حراز وكان مشهوراً بتدريس العلوم الإسلامية كما اشتهر بإجابة الدعوة . فكان الناس يلجأون إليه في حالة القحط وكذلك جده محمّد محمّد زين أبو كوع الذي اشتهر بإكرام الضيوف والاستقامة في السلوك.

وللشيخ عبد الوهاب الكثير من المساهمات في أعمال الخير ،مثل إنشاء مدرسة ومركز صحي ، ومسجد خلوة بقرية عمر، وله مسيد مشهور بمحافظة

المناقل وهو مسيد الشيخ الأمين الناسخ بقرية عمر الذي اشتهر بتخريج الكثيرين من طلبة العلم على الشيخ الأمين الناسخ ولازالت حركة المسيد والخلوة مزدهرة وبهـا الآن ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م حوالي ٧٥ طالباً ، ويدرّس بها الشيخ حازم الـــريح أحمـــد الناســـخ ، وهو بالإضافة لمعرفته القرآن عالم بالفقه والسيرة و الحديث ٠

وللشيخ عبد الوهاب أربعة من الأبناء والبنات٠

عثمان إبراهيم بريمة

هو الشيخ عثمان إبراهيم ولد في عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م في قرية المُرّه غرب بارا بولاية شمال كردفان درَسَ في المدارس الابتدائية في هذه القرية منذ ١٩٦٢م ثـم انـتقل إلـى الخلوة عام ١٩٦٥م حيث حفظ القرآن وجوّده ودَرَسَ العلـوم الشـرعية علـى يد الشيخ أحمد المكاشفي عام ١٩٦٩م من فقه وحديث وسـيرة وتوحـيد وبقـية علوم الشرع حتى عام ١٩٧٣م ثم أجازه الشيخ أحمد المكاشـفي كداعـية إسلامي ، دَرَسَ على يد الحاج النور جمعة وموسى محمّد الإمام وفضل الله حسن عبيد الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م لديه خلوة في حيّ دار السلام بها حوالي خمسة وأربعون طالباً ويرتفع العدد إلى تسعين طالباً في فترة إجازة الصيف٠

ســاهم عثمان إبراهيم بريمة في أعمال الخير حيث طاف كثيراً من بلاد وقرى السودان داعياً إلى الله تعالى ومع العرب الرُحل وعالج كثيراً من القضايا الاجتماعـية والدينـية ، علّـم فـي كثـير من القرى الناس الفرائض والسنة والمســتحبات في الأصول الإسلامية أصلح ذات البين بين المتخاصمين وساهم فـي تأسيس المدارس والمساجد والخلاوى والمستشفيات ويؤم المصلين ويدّرس المؤمنات ٠

ينتمـــي إلى الطريقة القادريّة المكاشفية أخذها عن الشيخ أحمد المكاشفي بقرية السرحة بأم درمان .

متزوج وله ابن واحد .

عثمان أحمد حسن

هــو الشــيخ عثمان أحمد حسن محمّد علي من مواليد عام ١٣٤٣هــ/ ١٩٢٤م وهو شقيق الشيخ محمّد أحمد حسن الداعية الإسلامي المعروف.

بدأ الشيخ عثمان بحفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي علي سالم بقرية أم كرابيج بالقولد بحري وسافر إلى مصر وعمره عشر سنوات ليتلقى العلوم الدينية بالأزهر الشريف وعاد إلى السودان وعمل معلّماً بالمدارس الأولية حتى تقاعد بالمعاش في أواخر عام ١٩٧٠م وبعد ذلك تفرغ للعمل في مجال الدعوة إلى الله فأصبح واعظاً لمنطقة ريفي القولد وإماماً لمسجد قرية شبعانة حتى وفاته في عام ٢٠٠٣م.

عثمان الحسن صلاح

وُلِــد الشيخ عثمان الحسن صلاح بحي الدباغة بمدنية ود مدني حاضرة ولايــة الجزيــرة في عام ١٣٣٨هــ/١٩١٨م. تحت رعاية والده الحسن صلاح العــالم الجلــيل الــذي أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ دفع الله المصوبن بأبي حــراز، نشــأ نشأة دينية طيبة في كنف القرآن والذكر والعبادة في مسجد والده بحــيّ الدباغــة بــود مدنــي؛ دَرسَ القرآن الكريم في خلوة ود مدني السني ثم المدرســة الأولــية ثم بمعهد أم درمان العلمي حيث درسَ المرحلة الثانوي ونال الشــهادة العالمــية فــي عام ١٣٥٦هــ/١٩٣٧م من معهد أم درمان العلمي، ثم انخــرط فــي ســلك التدريس في المعاهد الدينية حيث عمل معلّماً لعلوم الشرع واللغة والأدب في معهد ود مدني العلمــي وفي عام ١٣٧٠هــ /١٩٥٠م ذهب إلــى الجامعــة الأزهرية حيث تخصص في الوعظ والإرشاد وصار وقد انتدبه

الأزهر الشريف للعمل في إفريقيا يدير أعماله في السودان التي أسست في العهد الوطنـــي فـــي حكومة إسماعيل الأزهري حيث قام بإنشائها الشيخ مدثر البوشي وزير العدل في أول حكومة وطنية وذلك في العام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م وأبدع في تنظـــيمها وترتيـــبها وتنقل فيها من بلد إلى بلد يؤسس وينظم إلى أن تحولت من شؤون دينية إلى عقيدة ودعوة وإرشاد وتوجيه. من أساتذته الذين أخذ عنهم والده وأخـــوه الشيخ الجيلي الحسن صلاح والشيخ هاشم أبو القاسم والشيخ أبو شامة وأبو دقن والشيخ إبراهيم ياجي وغيرهم. ومن تلاميذه الدكتور عبد العزيز محمّد عثمان ساكن المدينة المنورة والمحاضر بالجامعة هناك ومحمّد عثمان محجوب عووضـــة والشـــيخ صـــديق أحمـــد حمـــدون والبروفيسور أحمد على الأزرق والبروفيسور بابكر البدوي دشين.

تقاعد بالمعاش وسكن بحي الثورة الحارة ١٢ بمدينة أم درمان وصار إماماً راتباً لمسجدها العتيق، كان علماء مصر في شهر رمضان ينزلون عليه ويقوم بالطواف معهم على مدن السودان المختلفة حتى وفاته ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

عثمان الحسن محمّد

هـــو الخليفة عثمان بن الخليفة الحسن محمّد عثمان مدني محمّد مدني ، وهو خليفة الطريقة الختمية برفاعة.

أمّـــا عـــن نسبه فهو من التويماب من بطن العوصفية وينتمي إلى عبد الرازق ود التويم .

ولـــد برفاعة عام ١٣٣٢هـ/١٩١٣م . ودرَسَ على والده ، حيث حفظ القـــرآن . كمـــا تـــتلمذ على الخليفة حمد السيد عالم تمبول المشهور . ثم دَرَس بمدرســـة الشيخ بابكر بدري برفاعة .وسلك الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغنـــي ، فأجـــازه وعيـــنه نائباً عنه في منطقة رفاعة ، حتى أنه كان يلقب

بخليفة الخلفاء في رفاعة وما حولها ٠

أمّا عن جهوده فقد درَّس بمدرسة الشيخ بابكر بدري أستاذاً متعاون ٠ ثم تــرك المدرسة ليقوم بالتدريس في مدرسة والده ٠ وكان يدرس القرآن والعلوم الإسلامية واللغة العربية والحديث وفقه المذهب المالكي ٠

أســس مســجده بــرفاعة عام ١٩٦٣م وصار مسجداً للجمعة والجماعة وتدريس العلوم الشرعية ٠ وصار مأذوناً برفاعة ورئيساً لهيئة النشاط الإسلامي٠ حيــث قاد نشاطاً دعوياً واسعاً بالمنطقة إلى أن توفاه الله في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي ودفن بمقابر رفاعة القديمة ٠

تزوج وأنجب عدداً من الأولاد تذكر منهم من الذكور : هاشم وعبد الله ومحمّد الحسن وتاج السر وجعفر وعلي والختم ٠

عثمان بن حسن بن الزبير بن محمّد

ولــد في قرية مكلي عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م وهي إحدى قرى محافظة القاش بولاية كسلا إلى الشمال من أروما التي تقع على بُعد خمسة وسبعين كيلو متر من كسلا٠

درس الخلوة في همشكوريب ، وفيها حفظ القرآن الكريم بروايتي حفص عــن عاصم والدوري ولم يتجاوز عمره السادسة عشر عاماً، ثم واصل دراسته في الفقه على المذاهب الأربعة والحديث والمصطلح ومؤطأ الإمام مالك والسيرة النبوية والتفسير والتوحيد في هذه الخلاوى٠

كـــان مـــن أبـــرز شيوخه الذين درس عليهم الشيخ محمّد إبراهيم خالد، والشــيخ محمّد أحمد عيسى، والشيخ طاهر أبو بكر أوهاج، والشيخ عمر بشير، والشيخ آدم محمّد حامد ٠

عمـــل بالـــتدريس بداية في همشكوريب بين عامي ١٣٩٦هـــ/١٩٧٦م ١٤٠٠هـــــ/ ١٩٨٠م حيـــث حصـــر مهمته في تحفيظ القرآن ، ثم انتقل إلى جنوب شرق القضارف ، إلى قرية سيفاوة القريبة من الحدود السودانية الإثيوبية وعمـــل فيها بين عامي ١٤٠٠هــ / ١٩٨٠م – ١٤١٢هــ /١٩٩٢م حيث كان يقوم بتحفيظ القرآن وتجويده ،وانتقل بعدها إلى محافظة سيتيت عام ١٤١٢هــ/ ١٩٩٢م معلماً في خلاوى قرية دار السلام"١٤" وقرية "٢ عرب" وقرية عندلة حيث كان يقوم بتدريس القرآن والفقه والسيرة.

والشـــيخ عثمان الآن ١٤٢٠هــ/ ١٩٩٩م يؤم المصلين بمسجد السكة الحديد بخشم القربة، وداخل هذا المسجد يقوم بنشاط يشمل تلاوة القرآن وحلقات الدروس على مدار الأسبوع.

ومـــن الأنشـــطة التـــي يقـــوم بها شغله أمين جمعية القرآن الكريم في المحافظـــة وهـــو دور دعوي في مواقع الشرطة ، والشرطة الشعبية ، والدفاع الشـــعبي ،وداخـــل مـــدارس الأســـاس ، والثانويات ،والزوايا ،ودور المؤمنات والمساجد.

لقـــد تخـــرّج على يديه عدد كبير من حفظة كتاب الله الذين انتشروا في أرجـــاء السودان المختلفة، وأسسوا خلاوى مثل الشيخ بحر الدين آدم عمر بقرية مـــبروكة، والشـــيخ محمّد إبراهيم أحمد بحلة حكومة جنوب شرق القضارف، والشـــيخ التجانـــي آدم سالم بخلوة الفاشر، أما في عندلة فقد خرّج رجالاً ونساء أمـــثال الشيخ عوض عثمان أحمد إمام المسجد فيها ، ومن النساء أمثال الشيخة سيدة على أحمد عوض شيخة الخلوة فيها.

والشيخ عثمان متزوج و له عدد من البنين والبنات.

عثمان الخليفة احمد

ولــد الشــيخ عثمان بمنطقة العزازة الرواج والواقعة في محلية كركوج بمحافظة الدندر ولاية سنار وكان تاريخ ميلاده ١٣٥٩هــ/ ١٩٣٩م تلقى تعليمه فــي خلــوة والــده المشــهورة بخلوة الخليفة أحمد القرآنية ودرس مبادئ الفقه الإسلامي على يد الفكي عبد الجبار الحبيب و الفكي محمَّد الفحل ثم اخذ الطريقة الختمــية علــى يد والده الخليفة احمد عن أبيه الخليفة موسى الرواج عن والده الخليفة محمَّد الرواج عن الشيخ عبد الله الرواج ٠

ويقوم الخليفة عثمان برعاية شئون الطريقة والدعوة إلى الله في مسيده وهــو متفرغ لذلك كما له إسهامات في بناء المساجد مثل مسجد الخليفة الرواج بالعــزارة ومســجد العمارة ومسجد القرين ومسجد عيل ٠وله مشروع زراعي يسهم به في دعم الخلوة ٠

عثمان سليمان

في قرية أبي هشيم بالريف الجنوبي لمحافظة أم درمان غربي النيل ولد عــثمان ســليمان أحمد في عام ١٣٢٧هــ/ ١٩٠٤م من والدينْ تقيينْ ورعينْ يقــرأن القرآن ، وأمه هي خادمة الله أحمد التي ربت هذا الابن خير تربية بعد وفاة والده ٠

نشــأ بيــن أبناء القرية على تعليم القرآن الكريم حيث ادخلته أمه خلوة الشيخ أحمد عبد الرحيم بأبي هشيم ، ووجد الشيخ فيه ذكاء مفرطاً فاهتم به غاية الاهــتمام وبــذل معــه جهــداً حتى حفظ القرآن الكريم ثم أدخل المعهد العلمي بأم درمان حيث درس العلوم الشرعية على العديد من المشائخ ٠

ينتمي إلى الطريقة التجانية والتي أخذها عن شيخه الشيخ مجذوب مدثر الحجاز بحي أبي روف بأم درمان فقام بأورادها وأذكارها ووظيفتها حيث أجازه الشيخ مجذوب فأدخل كثيراً من الناس في هذه الطريقة ٠

مـــن أنشـــطته أنـــه قـــام بفـــتح خلوة لتعليم القرآن الكريم بحيّ العرب بأم درمان في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٣٤م من أشهر طلابها : الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن الحالي ٢٠٠٣ والفنان إبراهيم عوض.

ثم قام بفتح خلوة عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م بأمبده لتدريس العلوم الشرعية وهي تعـــد أول خلـــوة في أمبده وذات مساحة واسعة إذ بها داخليات للطلاب وقرآنية ومصـــلى وســـكن للمعلمين .من أشهر طلابها بلال العجب مأذون أمبدة الحارة السادسة.وموسى الحاج احمد مأذون أمبدة الحارة الخامسة وجابر النور مصطفى شـــيخ خلوة الكوع بالرّيف الجنوبي لأم درمان وحسين بابكر شيخ خلوة بالحارة الخامســـة عشـــرة وكامل أحمد الطيب. له مسجد بالحارة الخامسة عشرة بأمبدة ومصـــلى قـــبة الشيخ الصادق الصائم .وللشيخ مجمع بأمبده الجميعاب ، وكان إماماً لمسجد الشيخ دفع الله الصائم بأمبدة منذ عام ١٩٥٠ إلى عام ١٩٨٠ وكان يصـــلي بالمسلمين العيد والخروج إلى ساحته في موكب مهيب من عام ١٩٤٥ حتى وفاته وكان يقوم بالعلاج بالطبّ النبوي خاصة علاج الجن.

له مصاحف مخطوطة باليد وآثار ومقتنيات من المواد المحلية أهديت إليه .

كـــان زاهداً عابداً يحب الاعتكاف حتى وفاته عام ١٤١٠هـ/١٩٩٩م دفن في داره حيث بنى على قبره الشيخ الصادق الصايم ديمة غرفة اكراماً له .

ومـــن ذريـــته عبد المتعال بقرية مبروكة للقرآن عيسى حافظ للقرآن الكـــريم و قـــام بأمامة مسجد الشيخ دفع الله الصائم بعد عجز وشيخوخة والده ، ومحمّـــد الـــذي حفظ القرآن على الشيخ عثمان الزبير ، وبلّه الذي حفظ القرآن الكريم على والده وجوده على الشيخ صديق أحمد حمدون وهو من علماء الفقه و الحديث ، أبو علامة الذي درس القرآن على والده بالإضافة إلى ست بنات .

عثمان حق الله

ولــد الشيخ عثمان حق الله بقرية ودّ الشافعي بمحلية ود النعيم محافظة الجزيــرة عام ١٣٥٢هــ/١٩٣٣م . أخذ الطريقة القادرية عن أخيه الشيخ مكي الــذي أخذ عن والده الشيخ حق الله عن الشيخ عثمان عن الشيخ مكي عن الشيخ محمّد عن الشيخ مزمل وهكذا سلسلة الطريقة إلى الشيخ دفع الله المصوبن بأبي حــراز ، حفظ الشيخ القرآن في خلوة بقرية ود الشافعي ١٣٤٠هــ/ ١٩٤٠م – ١٣٦٧هــ/١٩٤٧م . ويعمل بالسكة.

مــن أشهر أجداده الشيخ علي الشافعي الذي أسس المسيد وسميت قرية ود الشافعي باسمه وكانت سيرته مستقيمة و أشتهر بعلاج المرضى . كما ساهم الشــيخ عــثمان في المؤسسات التعليمية والصحية والتربوية بالمنطقة وما زالت خلــوة القــرآن عامرة وبها حوالي خمسين طالباً وهي من الخلاوى العريقة وقد تأسست عام ١٢١٥هــ/١٨٠٠م .

عثمان عربي

هو الشيخ عثمان عربي ، العالم المشهور ، وحفيد القاضي عربي ، وقد ولد بالأبيض في عام ١٢٢٧هــ /١٨١٢ م وتوفى في عام١٣١٧ هــ /١٨٩٩م بأم درمان ودفن بها ، وله قبر واضح ومعروف بقبر أبو أسماء بحيّ الضباط. وينتهي نسبه إلى القاضي عربي.

درس على نظام الحلقات ، حسب النظام التعليمي الموجود أنئذ ، وصار من الفقهاء المشهود لهم بالورع والعلم. كان مجازاً في الطريقة الختمية كأجداده. عين قاضياً بالأبيض ، وله أحكام سجلت كسوابق قضائية يُهتدي بها.

عثمان عبد الله أبو سكين

وُلدَ بمدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور عام ١٣٦٥هــ/١٩٤٥م ، حيث حَفِظَ القرآن الكريم في خلاوي نتيفة على يد الشيخ آدم ثم درس

المرحلة الأولية بنيالا الشمالية ثم نيالا الأميرية ثم التجارة الثانوية بالخرطوم ثم بمعهد بخت الرضا ثم دورات توجيهية في كلية التربية جامعة الخرطوم ثم أكاديمية العلوم الإدارية فنال كورس إدارة.

عمل معلماً حتى ارتقى إلى درجة مدير التعليم الخاص بجنوب دارفور ، تأثر بالمعلمين الذين سبقوه في هذا المجال مثل: الأستاذ عبد الرحمن مختار ثم سليمان جار النبي وعبد الرسول الزبير سام وعبد الرحمن الطاهر وحامد آدم الطاهر .

ساهم في كثير من أعمال البر والإحسان بمنطقته ومن بينها تقلده لمنصب أمين الدعوة الشاملة ورئيس هيئة العلماء بالولاية ثم الصلح بين القبائل.

قاد وفد الولاية لمؤتمر الذكر والذاكرين الأول بالخرطوم في منتصف تسعينيات القرن العشرين وقاد وفداً إلى مؤتمر الحفظة والقُرّاء بالخرطوم.

عمل معلماً بجمهورية اليمن وزار إثيوبيا والسعودية وتشاد حيث قدم العديد من المحاضرات والندوات والسمنارات وورش العمل وله برامج إذاعية وتلفزيونية في سبيل الدعوة ومحاضرات في معسكرات الدفاع الشعبي والمؤسسات والمصالح الحكومية وخاصة جمعية محاربة العادات الضارة ، ينتمي إلى الطريقة التجانية بحكم أن أسرته كلها تعتنق هذه الطريقة.
وهو متزوّج بزوجة واحدة أنجبت له ثلاثة عشر طفلاً.

عثمان علي عثمان

ولـد الشـيخ عـثمان علي عثمان في عام ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م بقرية الجابـراب محافظـة الدامـر حاضرة ولاية نهر النيل وهو الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م شـيخ الطريقة الختمية بالمنطقة تعلّم بالخلاوى بمنطقة الجابراب عام ١٩٤٢م .ويعمـل بالـزراعة ومـن جدوده لأبيه : الشيخ عثمان الطائف الذي شارك محارباً في جيوش المهدية .

ومن شيوخه الفكي محمَّد فرج ٠

عثمان محمّد أونسة

مـــن مواطنـــي مدينة الخرطوم بحري ولد ١٣٣٠هـــ /١٩١١م ويرجع نسبه إلى أسرة العبدلاّب أحفاد الشيخ عبد الله جماع ٠

تعلـــم مدنياً ثم توشح الطريقة السمانية عباءة له ، له العديد من القصائد في التصوف والتوحيد ومديح المصطفى(ﷺ).

إقامة مسجداً ومعهداً دينياً لتأهيل حفظة القرآن الكريم ، أوقف أثنى عشر دكاناً بمدينة الخرطوم بحري بأن يعود ناتج الريع للمسجد والمعهد ٠

انتقل إلى رحمة ربه عام ١٣٩٢هـــ /١٩٧٢م ٠

عثمان محمَّد بدوي

الشـــيخ عـــثمان محمـــد بدوي أول شيوخ خلوة السلمات بمحلية شيري ، محافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ،ولد عام ١٢٧٦هـــ/١٨٥٩م تقريباً في منطقة (القناويـــت) توفـــي عـــام ١٩٣٩م ٠ حفـــظ القـــرآن فـــي مـــنطقة الشـــايقية (الغُريـــبة)ويعلـــم القرآن في الخلوة برواية الدوري ٠ يؤم الحيران في الصلوات الخمـــس ويصـــلي بالـــناس فـــي العيدين ويعقد الأنكحة ٠ ومن مريدي الطريقة الختمية٠

خلفه في الخلوة ابنه الشيخ محمّد عثمان محمّد بدوي وبعده الشيخ كارا من مـــنطقة (شـــري) وبعـــده الشيخ عثمان محمّد عثمان محمّد بدوي الشيح الحالي ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م للخلوة ٠

وكـــان أهـــل المـــنطقة يخصصون حوضاً من زراعتهم يسمونه (حوض الخلوة) يحصدونه لصالح تمويلها ٠

عثمان محمّد عثمان

الشيخ عثمان محمّد عثمان بدوي حجازي هو شيخ خلوة السلمات في محلية شـــري بمحافظـــة أبو حمد بولاية نهر النيل ولد عام ١٩٤٩م بالسلمات · تلقى تعلـــيمه أولاً علـــى يد الشيخ أحمد كارا ثم واصل في منطقة الغُريبة حيث أكمل حفـــظ القـــرآن فـــي خمس سنوات ودرس الفقه وهو أحد الدعاة المتجولين وقد اكتسب مقدرة علمية ،ومن بإطلاعه الخاص أصبح على قدر من العلم وهو أيضاً مـــن مـــريدي الطـــريقة الختمية · يعمل بالزراعة والتجارة وإمام المسجد بقرية السلمات ·

عثمان مختار نصر

ولـــد الشيخ عثمان مختار نصر في عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٠م بجزيرة مقاصـــر شمال مدينة دنقلا حاضرة الولاية الشمالية ومن أجداده ود تور الشرق معلـــم القرآن ·حيث درس القرآن الكريم بخلوة مقاصر حتى حفظه وظلّ بالخلوة يـــدّرس القرآن الكريم وعلوم الفقه والحديث ثم تطرق على يد مولانا السيد علي المرغنـــي عام ١٩٣٠م حيث أسس للطريقة في جزيرة مقاصر · ثم ارتحل إلى نهـــر أتـــبرا فأســـس للطريقة الختمية في تلك المناطق عموماً وفي حلفا الجديدة مـــربع (٤) خصوصـــا وبالإضـــافة إلى القرآن الذي يحمله فقد امتهن التجارة فـــدرّت علـــيه خيراً وفيراً ، بذل منه في أعمال الخير كبناء الخلاوى والمساجد والمـــدارس والـــدور الصحية والرياضية ، واتصل بعدد كبير من العلماء وأهل الذكـــر مـــثل السيد الحسن بن السيد احمد الطاهر خيري والأستاذ محمّد الأمين فرح الله و محمّد عبد المجيد والطاهر خيري ·

مـــن أبنائه عبد الوهاب وعبد الرحمن وعبد الحفيظ وعبد اللطيف وعبد الرحـــيم وشاكر ومن الحفظة الذين درسوا عليه وتأثروا به محمّد عدلان وحواء

محمــود عــبد الرحيم معلّمة قرآن وشارك أيضاً في تأسيس خلوة النساء للقرآن الكريم لتقوم بواجبها نحو المرأة السودانية وتعلّمها شؤون دينها ٠

عثمان نقد الله علي

ولــد بحي بيت المال بأم درمان عام ١٣٣١هــ/١٩١٢م وتوفي بها عام ١٩٨٨م٠ تلقــى تعلــيمه بخلاوى مدينة أم درمان :خلوة الفكي حسن كُنّة وخلوة الفكي خلف الله ثم التحق بمسجد سوق أم درمان الكبير وتتلمذ على يد العديد من العلماء مثل الشيخ الأمين الترابي والشيخ علي أدهم والشيخ الصلحي٠

عمــل بالــتجارة منذ نعومة أظافره ثم مع أخيه الأكبر في تجارة البلح والشاي والسكر والزيوت ٠

كانت له نشاطات اجتماعية وثقافية واضحة في المنطقة ٠ أفنى حياته في عمل الخير والدعوة ٠ وهب جميع أمواله لعمل الخير والبر ٠

ومــن أوقافــه ســبعة دكاكين ومكتبين بأم درمان ليعود جزء من الريع لبناته٠

عزّ الدين علي نفيع

الشيخ عزّ الدين بن الشيخ علي نفيع الشيخ فالح السيد الخبير السيد حمد٠ درس وحفــظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الشرعية على الشيخ دفع الله بن الشيخ أبــو إدريس المشهور بالمصوبن ٠ الذي إهتمّ به أيمَّاَ اهتمام لمعرفته به فأجازه للتدريس والإرشاد والتسليك على الطريقة ٠

بعــد أن بلــغ الشيخ عزّ الدين درجة عالية من العلم وارتقى في مدارج التصــوُّف أشار عليه شيخه بالرجوع إلى بلده ومسيد أبيه ،وبعد وفاة والده خلفه وقــام بــنقل المســيد والخــلاوى من الجهة الشمالية الغربية للمناقل إلى الجهة الشمالية مع احتفاظها باسم ود نفيع شيخ والده٠

زاره شيخه دفع الله المصوبن في ود نفيع وهذا إن دلّ على شئ فإنّما يدل على مقداره عند شيخه ·ورد اسم الشيخ عزّ الدين ابن الشيخ علي ود نفيع في كتاب **طبقات ود ضيف الله** فكان ذلك دليلاً ثانياً على قدْره العلمي · توفي ودفن مع أبيه بود نفيع · من أبنائه الشيخ بهرام ، والزّين ، والتهامي ، وزين العابدين ، وتاج الدين والشيخ محمّد ·

عز الدين علي يوسف المنسى

هو الشيخ ابن علي نفيع بن يوسف (المنسى)بن محمّد بن عبد الرحيم بن حسونى بن فالح بن شمس الدين بن الشيخ علي ودّ نفيع · الذي ينتهي نسبه إلى حمد بن رافع الملقب بالشيخ عز الدين الذي ولد في العام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م تقريباً بقرية ودّ المنسى بمحافظة المناقل بولاية الجزيرة·

تلقى دراسة القرآن الكريم والعلوم الشرعية بخلاوى والده أخذ الطريقة القادريّة على يدى الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل وتولىّ أمر الخلافة بعد وفاة أبيه في العام ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م فقام بشؤون الخلافة والتدريس والتسليك خير قيام فدَرَسَ وسلك عليه الطريقة عدد كبير من الطلاب منهم : الشيخ يوسف مساعد عبد الله بقرية الشناوي بولاية النيل الأبيض وعبد الباقي قسم السيد بقرية أم مليحة بولاية الجزيرة ودفع السيد بخيت بقرية العزازي بمحافظة المناقل ·

ترك من الأولاد عبد الباقي ، وجبريل وتوفي في العام ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م بودّ المنسى ودفن بها ·

عصام أحمد البشير

هو الدكتور عصام أحمد البشير ، وزير الإرشاد والتوجيه بجمهورية السودان منذ عام ١٤٢١هـ/٢٠٠١م ·

تخرَّج في جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية بالرياض ، كلية أصول الدين ·

نال درجة الماجستير من قسم السنة وعلوم الحديث في الجامعة نفسها ·

ونـــال درجـــة الدكـــتوراة مـــن قسم السنة وعلوم الحديث في جامعة أمد رمان الإسلامية بالسودان ·

بعـــد اكتســـابه لهذه الدرجة العلمية تبوأ عدداً من المقاعد وتقلّد مناصب تليق بذلك مثل :

- عمل أستاذاً بعدد من الجامعات ·
- مشاركته في العديد من المؤتمرات العربية والإسلامية العالمية ·
- كـــان وكـــيل الكلية الأوربية للدراسات الإسلامية بفرنسا – سابقاً – من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٢م ·
- نال عضوية المجلس الأوربي للإفتاء والبحوث بايرلندا ·
- وعضوية المعهد الأوربي للدراسات الإنسانية بفرنسا ·
- وهو أيضاً عضو المجلس العلمي للكلية الأوربية للدراسات الإنسانية بفرنسا ·
- يضاف إلى ذلك عضويته للأمانة العامة لمناصرة القدس بعمّان –الأردن·
- ونال عضوية الجمعية العمومية للهيئة الخيرية العالمية بالكويت·
- واشترك في عضوية لجنة المتابعة لمؤتمر الحوار القومي الإسلامي ببيروت
- وعضو الهيئة التأسيسية العالمية لخدمة الإسلام عبر الإنترنت بدولة قطر·
- وفي السودان يعمل عضواً بمجمع الفقه الإسلامي ·
- عضو الأمانة العامة لهيئة علماء السودان ·
- إلى جانب ذلك ، فهو رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لمركز الكلم الطيب للبحوث والدراسات بالسودان ·

قريـــن هـــذه المقامات العلمية الواسعة داخل السودان وخارجه ، ولاكتساب دراية ، وتحصيله علماً ، عرفته ولاية الخرطوم إماماً وخطيباً لمسجد

حـــيّ العمارات بالخرطوم حيث كان مقصد المصلين وطالبي الخطبة العصرية والتحليل الاجتماعي والسياسي والجرأة في قول الحق ، فكان أن توّج ذلك بعدد طيب من الكتب والبحوث نذكر منها:

- أصول منهج النقد عند أهل الحديث .
- نظرات في معنى التجديد والمجدد .
- جهود أهل الحديث في كتابة السنة وتدوينها وتصنيفها .
- السنة مصدر التشريع الثاني .
- القرضاوي علاّمة العصر وفقيه الأمة .
- التعددية في الفكر الإسلامي المعاصر .
- الحوار : مفهومه وضوابطه وأنواعه .
- دور علماء الأمة في الدفاع عن القدس .
- التجديد : مفهومه وضوابطه وآفاقه في واقعنا المعاصر .
- حقوق المرأة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية .
- الشورى في سياق التأصيل والمعاصرة .
- حوار الحضارات تعايش أم تصادم .
- العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين .
- الزكاة ودورها في محاربة الفقر .
- الوقف في الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل .

عصام عوض كرار

مـــن مواليـــد قرية كودي في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م الواقعة على الضفة الشـــرقية للنـــيل في نهاية ريفي كريمة سابقاً وهي من المناطق الرملية حيث لا تحمـــيها جبال وهذا حال الكثير من المناطق على الضفة الشرقية إلى الشمال .

وهـــي نهاية حدود الشايقية وبداية مناطق البديرية قرب العفاض التابعة لمحافظة الدبة ·

خـــرج عصـــام من رحم هذه البيئة صلداً قوياً مناصحاً عن دينه ووطنه درس بكـــودي ومورة ومروي الثانوية وجامعة السودان حيث كان يدرس الطب البيطري (إنتاج حيواني) ·

تـــتكون أسرته من والده عوض كرار علي حماد ووالدته فاطمة الرشيد أبـــو كـــروق وإخوانـــه:(أبا يزيد ،و إبراهيم ،و معتز و كرار) وأخواته (ليلى، و أسماء،و تيسير ،و هدى وهادية) ·

ذهـــب للجهاد مرتين واستشهد في لواء الذاكرين في النصف الأول من عام ١٩٩٦م·

عطا المنان أحمد خوجلي

هو الشيخ الفكي عطا المنان أحمد خوجلي معلم قرآن بخلوة الشيخ محمَّد مكي بالجزيرة اسلانج·

ولد عام ١٢٨٩هـــ / ١٨٧٢م بجزيرة توتي·وتوفى في عام ١٣٩٧هـــ / ١٩٧٧م ·بعـــد أن عـــاش مائه وخمسين عاماً وخرّج المئات من الحفظة الذين انتشروا يحملون كتاب الله في كل مكان من السودان·

وفي فترة حكم المهدية عمل حارساً للخليفة عبد الله التعايشي وجاهد معه حتى استشهد الخليفة ·

إمـــا عـــن حالته الاجتماعية فقد تزوج وأنجب الذرية نذكر منهم : أحمد ومحمَّـــد وإبراهـــيم وسليمان وخوجلي والحبر وبشير ومن أحفاده الحافظ الشيخ الأميـــن سليمان الذي يعمل الآن ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م بمركز الدعوة بالجزيرة اسلانج ·

عطا المنان حسن البصري

هـو الشيخ عطا المنان من أبناء نيالا بولاية جنوب دارفور كان من علماء الدعـوة السـلفية بالمنطقة وكان عالماً بالتوحيد والفقه ونشر الدعوة في منطقة دارفور .

كان له الفضل في فتح المنافذ للدعوة في تلك المنطقة إلى أن بلغت خمسة مساجد بمدينة نيالا وعشرات المساجد خارجها وفي الولايات المجاورة.

عطا المنان عمر العقاب

اسـمه الحقيقـي عبد الرحمن عمر العقاب ، واشتهر بأسم الشيخ الفكي عطـا المـنان ، ولـد بقرية السديرة الشرقية بوسط الجزيرة جنوب المسيد ود عيسى. كان والده عمر العقاب العسيلاوي الرّفاعي محبّاً للقرآن الكريم ، متديناً، فاستقوم الفكي اسماعيل من قرية النوبة وقام بتدريس القرآن ، وتتلمذ عليه الفكي عطا المنان وحفظ القرآن الكريم في مسيد الشيخ عيسى (المسيد) كما درس على الشيخ عبد الرحمن ود عيسى العلوم الإسلامية كالفقه والعقيدة والعلوم العربية .

درس العلـوم الإسلامية أيضاً على الشيخ حمد ود أم مريوم . بعد ذلك رجع إلى أهله وأسس خلاوي القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والتف حوله كثير مـن أبناء القرية يستفيدون من علمه ومن الدروس التي يلقيها في مسجد القرية الـذي سـاهم مساهمة واضحة في تأسيسه وأصبح إماما وخطيباً فيه بالإضافة لإحياء نار القرآن بالخلوة الملحقة بالمسجد .

ومـع انتشار الطرق الصوفية في المنطقة إلاّ أنه لم ينتسب إلى أيّ منها بل صبّ جلّ اهتمامه في التعلّم والتعليم .

تـتلمذ عليه الشيخ عثمان وهو من البني عامر . كما تتلمذ عليه وحفظ القرآن العارف بالله جار النبي جادين البطحاني نسبا ، السمّاني طريقة ، المالكي مذهباً الأشعري عقيدة .

كما ختم عليه القرآن أيضا ابنه محمّد الفطي عطا المنان ٠

اشـــتهر الشـــيخ الفكـــي عطـــا المـــنان بالتقوى والورع والزهد وفض المـــنازعات وإخماد الفتن ، وكان سمحا طيباً يتسم بالحكمة والموعظة الحسنة ولين الجانب لذلك كان يلجأ إليه الكثيرون في حلّ مشاكلهم ٠

فـــي شـــهر يونـــيو عـــام ١٣٩٩هـــ/١٩٧٩م توفى الشيخ عطا المنان ومازالـــت الخلوة قائمة حتى الآن ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م وبها حوالي مائة طالب يدرســـون بالخلوة وبالمدارس أيضاً ، ويشرف على كل هذا النشاط حفيده الشيخ محمّـــد محمّد الأمين الفكي عطا المنان وهو في الثلاثين من عمره وهو متزوج ويســـير علـــى نهج جدّه في الإمامة والتدريس ، ولاغرو فبعد إن أكمل المرحلة الإبتدائـــية والمتواســـطة بالسديرة والثانوية بشندي التحق بكلية الشريعة جامعة القـــرآن الكـــريم وتخـــرّج فيها وعمل مدرساً بمدرسة السديرة الشرقية ثم تفرغ لإمامة المسجد ورعاية الخلوة ٠

عطية آدم

اســـتقر الفكي عطية في قرية الكمر جنوب القضارف في دار آدم الذي توفي عام ١٢٥٦هـــ/١٨٤٠م حيث صار خليفة والده بأم توانى ٠

دَرَسَ القـــرآن الكريم بداية في مسيد أجداده بأم توانى بالقضارف وتلقى جـــزءاً يسيراً من العلم ، ثم ارتحل إلى قرية نعيمة بالنيل الأبيض جوار محافظة القطيـــنة حيث دَرَسَ العلم على الشيخ حسين الزهراء قاضي المهدية ، ثم ارتحل إلـــى مسيد ود عيسى بالجزيرة محافظة الكاملين ومكث بها قرابة العشرين عاماً ثم ارتحل إلى أم ضوابان بولاية الخرطوم شرق النيل وهناك بدأ التصوف وذلك لتـــبحره في القرآن والفقه والحديث والسيرة وأكثر في أم ضوابان من الاعتكاف والخلوة والتعبد ، فأخذ الطريقة القادريّة على الشيخ ود بدر ، منها عاد إلى بلدة عصّار بالقضارف ليستقر بها وليقوم بنشر الدعوة على ظهر بعير ، متجولاً بين

قـرى القضـارف إلـى مداخل الحبشة في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م ثم إلى عدْ الطيـنة، فتعلم على يديه خلق كثير نزل ضيفاً على آل أبو عشر بالقضارف عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م ، هذا وقد طلب منه الخليفة عبد الله التعايشي خليفة الإمام المهـدي أن يعيـنه قاضياً على شرق السودان فأعتذر بحجة تفرغه للعلم ونشر الدعوة ٠

مـن تلامـيذه العدناني والفكي الحسين بالكنز حيث نشروا الخلاوى في المـنطقة عـند مـا توفي الشيخ عطية دفن بمقابر الشيخ ود علي بحلة ود علي وخلفـه ابنه عمر بقرية الكراديس ، وتزوج بقرية عصّار مكان أجداده المغاربة فأنشأ الخلاوى وأخذ عنه العلم خلق كثير ٠

عطية محمّد سعيد عطية

ولد عطية محمّد سعيد عطية في عام ١٣٥٢هـ/١٩٣١م بقرية عصار بولايـة القضارف بشرق السودان من أبوين مغربيين نال والده قسطاً وافراً من علوم القرآن وحفظة والحديث وعلومه ٠

نشـأ عطية في كنف هذا الوالد حيث أرسله إلى الخلوة كعادة السودانيين ثـم أرسـله إلى المدرسة الابتدائية من ١٩٤٥ إلى عام ١٩٤٨ ثم إلى المرحلة المتوسـطة مـن ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢م ثم بدأ عطية محمّد سعيد في تعليم نفسه بنفسـه فـي شتى الفنون وضروبها حيث أجاد اللغة العربية بسبب تعلقه بالقرآن وعلومـه واللغة الإنجليزية قراءة وكتابة ومخاطبة ، تم انخراط في مجال العمل الوظيفي والمهني والتجاري والزراعي ٠

وانـتقل من بلد إلى بلد لينال مزيداً من العلم والمعرفة وكسب العيش ، عاش مع كثير من العلماء وأهل الفكر ٠

كانت رحلاته العديدة إلى مصر ربطته بالإمام الشهير حسن البنا والشيخ الهضـيبي وسيد قطب وغيرهم وتمثل ذلك في اعتناقه الفكر الإسلامي حضارة

وسياسة وفكراً حتى برز فيه بروز واضحاً وكانت أيضاً رحلاته إلى الحجاز والكويت والبحرين وقطر ولبنان وسلطنة عمان وهو مفكر إسلامي سوداني بارزاً حيث قدم العديد من المحاضرات والندوات والدروس ونال شهرة عظيمة جعلت له تلاميذ كثر في داخل السودان وخارجه وكان له القدح المعلّى في نشر الفكر الإسلامي انتشاراً واسعاً وكانت زيارته لبنغلاديش وتركيا إثراءً للساحة الإسلامية واتساعاً لرقعتها ومما زاده إكباراً في نظر الأمة الإسلامية محاضراته التي قدمها في أوربا وبريطانيا وسويسرا و المانيا وملاوي والهند ٠

من مشايخه الذين نال منهم هذا العلم : الشيخ عثمان ساتي والشيخ علي أحمد الأزرق وعبد الرحمن الأزرق ويوسف إبراهيم النور ومحجوب عثمان اسحق والشيخ احمد حسون ومن أساتذته خارج السودان محمَّد إبرهيم الشيخ المفتي بالسعودية والشيخ عبد العزيز بن باز و عبد الرازق عفيفي ومقبول عبد الكافي والشيخ عبد المعز عبد الستار – مصر و أبو الحسن الندوي – الهند وأبو علي المودودي – الهند علي عبد الواحد مرافي – مصر ومحمّد أبو زهرة – مصر وغيرهم كثير من أساطين العلم والعلماء ثم هو من أوائل المجاهدين الذين حملوا السلاح جهاداً في سبيل الله ٠

وللشيخ عطية محمّد سعيد أسلوب متميز في الدعوة إلى الله ، حيث اعتنق الإسلام على يديه خلق كثير وخاصة من خلال كتبه وآثاره التي من بينها:

١٠ **إلى الله أيها الحائرون٠**
٢٠ **لا إله إلا الله طباعة بيروت ١٩٦٦ ٠**
٣٠ **الحج اشهر معلومات ٠**
٤٠ **مع محمّد رسول الله على الصراط المستقيم ٠**
٥٠ **دعائم البناء اللازمة الإسلامية ٠**

٠٦ **رقائق وبوارق ٠**

٠٧ **الإسلام والأديان السماوية دراسة مقارنة ٠**

والمحاضـــرات العديـــدة والـــبرامج التلفزيونـــية والإذاعـــة في الداخل والخارج٠

نال ارفع المناصب من بينها :

٠١ رئيس أمناء هيئة الدعوة الإسلامية ٠

٠٢ رئيس شعبة الأديان واللغات في المركز العالمي لأبحاث الأيمان ٠

٠٣ عضو هيئة علماء السودان ٠

هذا بالإضافة انه حمل السلاح وجاهد في سبيل الله سبحانه وتعالى٠

الأستاذ عطية محمّد سعيد عطية متزوج وله عدد من الأبناء والأحفاد

علاء الدين الأمين الزاكي مصطفى

وُلــدَ الشــيخ عــلاء الدين الأمين الزاكي مصطفى بقرية دونتاي محلية الدندر –بولاية سنار عام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ، ينتمي إلى قبيلة الجعليين بمنطقة دهيــب ريفــي الزيداب ،وينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، دَرَسَ الخلــوة بدونتاي ، وبها أيضاً درس المرحلة الأولية ، نال حظه في التعليم بالمــرحلة المتوســطة بمدرســة كــركوج المتوسطة ، وأكمل المرحلة الثانوية بمدرسة سنار الثانوية ٠

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة عام ١٩٩٢م ونــال درجــة الماجســتير فــي أصول الفقه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإســلامية عام ١٩٩٦م ، وتحصل على درجة الدكتوراة تخصص أصول الفقه في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٩٨م تتلمذ على يد شيوخ كُثر خارج السودان منهم : الشيخ عطية محمّد سالم ، والشيخ عبد الله ميرغني محمّد

صـــالح ، والشيخ محمَّد بن محمَّد مختار الشنقيطي ، والشيخ محمَّد المختار بن الشيخ محمَّد الأمين الشنقيطي والشيخ أبو بكر جابر الجزائري ٠

عمـــل إمامـــاً لمسجد أم دوم العتيق من عام ١٩٩٢/١٩٩٩م ، ثم إماماً لمســـجد أبو بكر الصديق ببحري من عام ٢٠٠١م حتى تاريخه ٢٠٠٣م ، عُيِّن محاضـــراً بجامعـــة القرآن الكريم من عام ١٩٩٢م حتى ١٩٩٧م ، ثم محاضراً بجامعـــة الخـــرطوم من عام ١٩٩٧م حتى تاريخه ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ،يشغل حالياً نائب رئيس قسم الثقافة الإسلامية بجامعة الخرطوم ٠

لـــه عدد من المؤلفات المطبوعة منها : **أدب المهاتفة ، زاد المسافر ، مـــنكرات معاصـــرة ، فقـــه إنكار المنكر ، المحتسب شروطه وآدابه ، الحسبة أهميـــتها وفضـــلها ، العـــاملون فـــي الدولة الإسلامية ، قواعد عامة لضبط الاجتهاد**٠

اشـــترك فـــي مؤتمرات علمية عديدة داخل وخارج السودان ، كما يعد مشاركاً نشطاً في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية خلالها عُرف واشتهر ٠

على إبراهيم على محمَّد

المشـــهور بالشـــيخ علـــى إبراهـــيم على محمَّد من مواليد الفاشر عام ١٣٣٣هـــ/ ١٩١٤م تلقى الطريقة القادرية عن شيخه عبد الله بطيبة الشيخ عبد الباقـــي عـــن الشـــيخ الريّح عن الشيخ عبد الباقي ويمتد الطريق للشيخ دفع الله المصـــوبن بأبي حراز درس القرآن بخلوة الفاشر وهو متفرغ لإرشاد المريدين على نهج الصوفية٠

من أشهر مشايخه الشيخ عبد الباقي حمد النيل ومن تلاميذه محمَّد جبريل ومحمَّد عيسى٠

علي إبراهيم شاع الدين ود البرد الهواري

هو من المسلمية والتي اشتهر أهلها بالتجارة والعلم وليس هناك مصادر تحـدد تـاريخ مـيلاده ، وما ورد عبارة عن أخبار عن سفره إلى مكة ولقائه بأستاذه أحمد بن إدريس ، وتلقى الطريقة عنه وملازمته زمناً · وقيل أن أستاذه هو الذي لقبه بشمو ، بمعنى شمو الورده مما يدل على مكانته عنده·

لا نعرف له نشاطاً في فترة بقائه في مكة ، ولكن ما روى عنه أنه عاد للســودان بصــحبة الحاج السني تلميذ أحمد بن إدريس والذي استقر في منطقة قرّي وواصل نشر تعاليم أستاذه·

وفــي رســالة من إبراهيم الرشيد تلميذ أحمد بن إدريس نعرف أنه كان علــى خــلاف معه ومسانداً للسنوسي ، كثير الحديث عن مكانته ومهديته وعلو مقامــه ، ولعل ذلك كان في إطار المنافسة على رئاسة الطريقة · ولعله رأى أن تذهــب الرئاســة للسنوسي بدل الرشيد ، ما ورد في رسالة الرشيد منسوباً إليه تخــرج عن إطار الواقع والمعاني في تعداد مآثر السنوسي والمقارنة بينه وبين أســتاذهم أحمد بن إدريس ، بل تقديمه عليه مما استكره السنوسي نفسه الذي لم يكن يتجرأ على الجهد مثل ذلك ·

على إبراهيم أدهم

هــو على بن إبراهيم أدهم الشريف عبد الله، والذي اشتهر بالشيخ على أدهــم ونُسب إليه بلفظة (الأدهمية)، المغربي نسباً، وُلِدَ عام١٣٠١ هــ/ ١٨٨٣م بمدينة كازقيل التي تقع جنوب الأُبيّض ولاية شمال كردفان·

أتى مع أبيه إلى مدينة أم درمان واستقر بحيّ الموردة عام ١٣٠٣هــ/١٨٨٥م، دَرَسَ وحفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي مكي حسن حسين بحيّ الموردة بأم درمان ثم توجّه إلى دراسة العلوم الدينية حيث دَرَسَ على شيخ العلماء آنئذٍ

الشيخ محمَّد البدوي وواصل دراسة الحلقات حتى نال الإجازة العالمية في التدريس من شيوخه الذين وجدوا فيه همةً ونشاطاً ونبوغاً عالياً.
بدأ التدريس بمسجد أم درمان الكبير فالتف حوله عدد كبير من طلاّب العلم وأصبحت هذه الحلقة بمسجد أم درمان الكبير مشهورة متوارثة فُعرفت بحلقة الأدهمية ومن بعده تولى التدريس فيها تلاميذه.

ولم يتوقّف نشاط الشيخ على أدهم في التدريس بأم درمان بل كان يتنقل مـــا بين كوستي و أمّ روّابة ووسط السودان فدَرَسَ عليه في تلك المناطق طلاّب كثيرون حملوا لواء التدريس من بعده في هذه المناطق وأصبحوا أيضاً يعرفون بالأدهمية.

خلّف عدداً كبيراً من التلاميذ منهم: الشيخ عثمان عطا المنان الذي تولى أمر التدريس بعده بجامع أم درمان الكبير والشيخ الطاهر محمَّد سليمان الأحمدي، والشيخ ورّاق عبد الرحمن ، والشيخ محمَّد محمَّد أحمد الشيخ والشيخ بلّة حسن الخليفة، والشيخ الشاذلي الشيخ برير الشيخ عمر، والشيخ حسن الفاتح قريب الله والشيخ أحمد عبد السلام والدكتور الشيخ زين العابدين العبد المحاضر بجامعة أم درمان الإسلامية والشيخ يوسف بابكر جبريل والشيخ يوسف عمر عبد العاطي ،وكلهم قِمَم وأعلام سامقة لهم أعظم الأثر في التربية والإرشاد والدعوة إلى الله تعالى و بالإضافة لنشاط التدريس كان يقوم بإمامة المصلين في صلاة الجمعة بمسجد الشيخ يوسف الأحمدي غرب مكتب البرير بأم درمان.

سلك الطريقة التجانية وعمل بقواعدها وأذكارها وأورادها.

توفـــى بـــأم درمان عام ١٣٧٧هـــ/ ١٩٥٧م ودُفِنَ بمقابر الشيخ حمد النيل بأم درمان.

علي إبراهيم آدم

وُلِـد الشـيخ علـى إبراهيم آدم عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ولما بلغ عمراً يجعلـه أهـلاً لتلقي العلم، بدأ دراسته بالخلوة كما هي العادة لدى الأطفال فحفظ القـرآن وقرأ الفقه في كردفان· ثم انتقل إلى نيالا مع والده وواصل دراسة الفقه علـى الشيخ الفكي على محمّد بحي الوادي بجانب دراسته بالمدارس الحكومية التي أكمل بها المرحلة الأولية وانخرط في العمل التجاري وانتقل بعمله التجاري إلـى إفريقيا الوسطى المجاورة لولاية جنوب دارفور وكان لثقافته الواسعة الأثر الكبير في نجاحه بالتجارة ورجع بعد فترة إلى السودان مشتغلاً بتجارة الحدود ثم أنشأ العديد من الأعمال التجارية والزراعية والصناعية حتى لُقِّب بـ"الأسطى"· ورث عـن والـده الـتقوى والورع وحب الخير والكرم فساهم في كل المناشط الـنافعة وبدعم المجاهدين والقوافل الدعوية· وبناء المساجد والخلاوي في هاتيك المـناطق إضـافة لدعمه الكبير للطريقة التجانية ومشايخها المقيمين والزائرين وفاءً للمرحوم والده الذي كان مقدّماً في الطريقة القادرية·

علي (أبو شمال)

ولد الشيخ علي أبو شمال في عهد الدولة التركية·وكان ميلاده عام ٦٠٣هـ /١٢٠٦م بمنطقة الدومة الواقعة على شاطئ النيل الأزرق وهي الآن مهجورة وأثرها موجود·

نقل الشيخ إبراهيم الكباشي الشيخ علي الى الدومة بالعسيلات المعروفة الآن شرقي الخرطوم على ضفة النيل الأزرق وكانت دراسته على الشيخ إبراهيم الكباشي وابنه الحاج طه، وقرأ عليه القرآن والعلوم الدينية وسلك على يده الطريقة القادرية وأجازه للإرشاد بالطريقة وأمره بذلك وأعطاه بعض أسرار العلاج التي كان يعالج بها الناس·وكذلك كان يرشدهم بآداب الطريقة ويعلمهم القرآن·

وأسس خلوته و مسيده وأوقد نار القرآن بقرية الدومة المذكورة بمنطقة العسيلات ووفد عليه أهلها فتعلموا وسلكوا عليه الطريقة القادرية وكانت وفاته عام ٦٩٦هـ فقد عاش ٩٠عاماً.

أما نسبه فهو الشيخ علي أبو شمال بن فضل المولى بن محمّد بن أحمد بن سليمان بن إبراهيم بن إدريس وينتهي نسبه إلى السيد إبراهيم بن السيد الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الأمام محمّد الباقر بن السيد الإمام زين العابدين بن السيد الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه.

وأخذ الطريقة عن الشيخ الكباشي عن الشيخ طه الأبيض عن الشيخ احمد المكاشفي عن الشيخ عبد الباقي النيّل عن الشيخ عبد الله ود عجوز عن الشيخ محمّد المسلمي عن دفع الله المصوبن عن أبي إدريس عن الشيخ عبد الله العركي عن الشيخ حبيب الله العجمي عن الشيخ تاج الدين البهاري – وتروى له بعض الكرامات.

من أشهر تلاميذه الشيخ احمد الخضري وهو الشاعر المعروف للخليفة علي وهو من منطقة السديرة الشرقية ينتمي الى قبيلة البطاحين ووالده المادح المعروف في جميع أنحاء السودان(البشير الحضري) وللشيخ علي أبي شمال أربعة اخوان معروفون.

سكن ثلاثة منهم السديرة الشرقية وهم: حاج محمّد وهو الاكبر وقد أخذ الطريقة من الشيخ محمّد الشريف نور الدائم وبعد وفاته تمّ دفنه مع أخيه الشيخ علي أبي شمال.ثم من أخوانة(حاج احمد)وحاج إبراهيم وأبناؤهم موجودون في منطقة السديرة الشرقية.

من أهم خلفائه

١/ابنه الأكبر الشيخ فضل المولى.ولد عام ١٢٧٧هـ /١٨١٢م وبلغ من العمر ١٢٥ عاماً حفظ القرآن على الشيخ الحسين وكان ذلك في قرية النوبة

بالجزيرة وقرأ على أبناء الشيخ عيسى في منطقة المسيد فتعلم العلوم الدينية وبعد إن أتمّ دراسته رجع إلى أبيه لمساعدته في أعمال المسيد وإيقاد نار القرآن·

سلك الطريق على الشيخ الكباشي مع والده الشيخ علي (أبو شمال) وتولى الخلافة عام ١٢٩٦هـ·وكانت مدة خلافته ٥٦عاماً·

٢/الخليفة مصطفى ود الشيخ علي (أبو شمال):

درس على والده الشيخ علي القرآن والعلوم الدينية وأخذ الطريقة أيضاً على والده وكان ملازماً له في إدارة المسيد في الدومة وكانت مدة خلافته ٢٠ عاماً·

وبعده تفرعت الخلافة في ذريته فكانت خلافة الشيخ فضل لأبنه الشيخ علي والذي توفى عام ١٩٥٦م·ومن بعده محمَّد بن الشيخ فضل المولى المتوفي عام ١٩٩١م·ثم الشيخ إدريس بن الشيخ فضل المولى عاش ٩٧ عاماً وتوفى عام ١٩٩٦م ودرس على والده الشيخ فضل المولى وكان إرشاده على يد والده وقد كان نشطاً في إدارة المسيد والإشراف على الطريقة·

أما الخليفة الحالي ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م فهو الشيخ النور ود الشيخ فضل المولى درس في المعهد العلمي بأم درمان عام ١٩٣٨م، ثم مسجد أم درمان الكبير على الشيخ علي ادهم العالم المعروف بأم درمان·وتولى الخلافة عام ١٩٩٦م·وكان متفرغاً لإدارة مسيد والده الشيخ علي(أبو شمال)مع قيامه بالإرشاد والعلاج بالرقية والقرآن الكريم·

والمسيد الحالي هو عبارة عن مسجد مبني من الطوب الأحمر وكان في عهد الشيخ علي أبو شمال من الطين اللبن ويتكون من مسيد لدراسة القرآن والعلوم الإسلامية وأماكن لإيواء الضيوف·

أما المسجد فبناه الخليفة محمَّد بن الشيخ فضل المولى وكان من الطين والجالوص، وأبناء الشيخ فضل الله منهم الخليفة محمّد والشيخ إدريس والخليفة الشيخ النور و لهم الفضل في تحويل المسجد من الجالوص للطوب الأحمر وكان الدور الأكبر للخليفة الشيخ النور في توسيع المسجد وانشأ المباني للضيوف أما بنية علي أبي شمال فقد أنشأها أحفاد الشيخ وكانت من الطوب الأحمر، ثم بنية الشيخ فضل المولى قام بها أبناؤه الشيخ محمَّد والشيخ النور والشيخ إدريس والشيخ القنديل و أبناء الشيخ علي وذريته هم:

- الشيخ فضل المولى الإبن الأكبر.
- الشيخ محمَّد بن الشيخ علي (أبو شمال).
- الشيخ خالد بن الشيخ علي.
- الشيخ بابكر بن الشيخ علي.
- الشيخ الخليفة مصطفى وكان آخر خليفة من أبناء الشيخ علي أبي شمال
- وأبناء الخليفة الحالي هم:
- ١الخليفة المشهور (علي).
- الخليفة محمَّد.
- الشيخ النور.
- الشيخ القنديل.
- الشيخ إدريس.

ومنهم عبد الله الشيخ فضل المولى وعمر وموسى وإبراهيم وحبيب الله وأحمد الشيخ فضل المولى.

أما الخليفة الشيخ النور شرف الدين فقد درس حتى المرحلة المتوسطة وأحمد الشيخ النور ودرس في معهد الشيخ مصطفى الفادني ومنهم الشيخ إدريس

والشيخ النيّل ومحمّد وأبو القاسم وهم في المرحلة الثانوية الآن ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

والمسيد الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م يقوم برعاية نشاطات الطريقة والأذكار والمدائح والشيخ النور هو إمام المسجد في الجمعة والجماعة.

علي أحمد يونس

ولد بقرية (قريضة) بولاية جنوب دارفور عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٥م . أخذ الطريقة على يد الشيخ عمر الإمام ، إمام المسجد العتيق بمدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور عام ١٩٥٧م . جددها على يد الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا عام ١٩٧٤م .

تعلّم بخلوة الشيخ آدم محمّد آدم بضواحي الجنينة ثمّ واصل التعليم على يد الشيخ إدريس علي . ختم القرآن . ودَرَسَ في المعهد العلمي بأم درمان وتخرّج فيه . وتلقىّ تعليمه أيضاً من حلقات الجامع الكبير بأم درمان كالفقه والحديث والسيرة والميراث ومن معلميه الشيخ أحمد الفكي ، وآدم عباس . وله الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م حلقات يُدرس فيها المصلين ما تعلمه من الفقه والحديث والسيرة والميراث . وقد عمل أميناً للعقيدة والدعوة (بقريْضة) ونائباً لرئيس جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يشترك في لجان الصلح بين القبائل ، يصلي إماماً للصلوات الخمس ويعقد الزيجات . متزوج وله أبناء وبنات .

على البوشي الأزهري

هو الشيخ على البوشي الأزهري العلواني الإدريسي الحسني الحسيني ، الملقب بأبي زمام ، شيخ الطريقة الشاذلية المتوفى في ١٤ من يوليو /١٣٤٨هـ /١٩٢٩م بمدنية ود مدني ، وقد عرف بالعالم والمرشد الإسلامي .

وقد سمي بالبوشي نسبة لوالدته ، التي هي من منبوش بمصر ، وسمى بالأزهري نسبة للأزهر الشريف حيث درس فيه وسمي بالعلواني نسبة إلى جده إبراهيم بن علوان الأصغر بتونس ، وسمى بالإدريسيّ نسبة لجدوده إدريس الأصغر وإدريس الأكبر ، الذي توفى بالمغرب عام ١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م. وسمى بالحسني والحسيني نسبة لوضعيته في شجرة نسبته: فهو ينتمي إلى إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض ، وعبد الله المحض هو الحسن المتني بن الحسن السبط بن على ، وأمه هي فاطمة النبوية بنت الحسين بن على بن فاطمة ، وقد لقب بابي زمام لأنه في أيام سياحته وهو داخل الغار ثقب أنفه وربطها على سقف الغار بحبل حتى يقاوم النعاس ويواصل العبادة. كما عرف بأنه شاذليّ نسبة إلى الطريقة الشاذليّة التي أخذها من شيخها الشيخ عليش شيخ الأزهر عندما ذهب للدراسة هناك.

هذا ما كان من أمر نسبه من جهة والده ، أما من جهة والدته فهي أم باركة بنت على هارون المغربيّ النجميّ ، وأمّها حليمة بنت السلطان بادي أبو شلوخ من زوجته ابنة الشريف إبراهيم عين الشمس (لبياض لونه) ، وهو من علماء المغرب ، زار بلاط سلاطين الفونج فزوجوه إيّاها ، ولذلك سمت ابنها على جدها على هارون تيّمناً به.

دفن الشيخ على البوشي بقبته المشهورة بمدني وكان قد قضى أيام عمره الأخيرة بمسجده بمدني ،وقد أسسه عام ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م. كان قد أعلن الإمام المهدي مهديته فارتحل الشيخ على البوشي إلى شرق السودان ، ثم عاد بصحبة أهله المغاربة إلى مدني ، ونزل فيما يعرف الآن بالقسم الأول، ولم يكن مأهولاً ، فنزل ، فارتكز على عصاه وقال: من هنا تبدا مدني الحديثة ، فأقام مسيده الذي يحوي المسيد وخلوة تدريس القرآن والعلوم الشرعية والفقه ، وعند

دخول الإنجليز إلى السودان عين المعلم الأول واستمر مرابطاً فيها حتى توفاه الله.

أما بداية حياته ومراحلها ، فقد حفظ القرآن الكريم بمسجده بود مدني وقد كان يجد عناية من الشيخ لدرجة أنهم يظنونه ابنه ، وقد قال عنه الحسن الميرغني أبو جلابية لما زار (أبو حراز) قال: " إن هذا الغلام سيكون من خواص الرجال" ، ومع ذلك لم يأخذ الطريقة القادرية من المشائخ بأبي حراز ، وأخذ الطريقة السمّانية من الشيخ طه عبّود المشرى بالقلعة الصادقاب.

بعد ذلك ذهب إلى منطقة الحمرة بالحدود مع الحبشة ، ومارس الرياضات الروحية في غار هناك ، وقد طالت غيبته حتى ظنوا أنه قد قتلته الوحوش ، ثم عاد أخيراً إلى أسرته في منطقة (أبو حراز).

ثم ذهب إلى الحج، ومن هناك إلى الأزهر الشريف لدراسة علوم الشريعة ، فمكث اثني عشر عاماً تتلمذ فيها على الشيخ جمال الدين الأفغاني زميلاً لمحمّد عبده ، كما تتلمذ على الشيخ عليش شيخ الأزهر وأخذ عنه الطريقة الشاذلية متحولاً بها من السمانية ، ثم اشتغل بالتدريس في الأزهر الشريف وتخصّص في علم المواريث وله فيه مؤلفات.

ثم عاد إلى السودان وتفرّغ للتدريس في (أم جر) ، التي عرف فيها بعالم أم جر، وممن اخذ عنه منها الإمام المهدي قبل إعلان مهديته حيث أقام معه شهرين درس عنه الرسالة ومختصر خليل.

أما حالته الاجتماعية ، فقد تزوج ابنة السيد – الباقر أخ الشيخ إسماعيل الولي ، السيدة نفيسة فانجب منها الشيخ مدثر السيد الباقر شقيق السيد البكري ، المسماة عليه المقابر المعلومة شمال أم درمان.

من أهم مشايخه الذين أخذ عنهم الشيخ ود يونس الكبير بأبي حراز والشيخ طه عبّود المعشري والشيخ جمال الدين الأفغاني والشيخ عليش شيخ الازهر ·

أما آثار مسجده فقد كان بداية لمعهد ود مدني العلمي منذ عام ١٩٢٧م حتى ١٩٤٦م حيث خرج عدداً كبيراً من العلماء أمثال الشيخ أحمد بيومي وأحمد النويري والجيلي أحمد المكي ومحجوب عووضة وأحمد ود يونس العركي وعوض أحمد والشيخ الأديب الشاعر والكاتب الشيخ عبد الله محمَّد يونس·

علي بلال بن محمَّد بن إدريس ود الأرباب

هــو الشــيخ علي بن الشيخ بلال بن الشيخ محمَّد بن الشيخ إدريس ود الأربــاب · مؤسس واَوَسّي الشيخ علي ، التي تقع شمال واَوَسّي القديمة · وهو من أبناء الشيخ محمَّد بن الشيخ إدريس ود الأرباب ، الذي أسس القرية مع أخيه الشيخ عبد القادر ·

ولــد عــام ١٣٠٤هــ/١٨٨٦م بواَوَسّي القديمة وتوفى عام ١٣٨٧هــ/ ١٩٦٧م ودفن بقرية واَوَسّي الشيخ علي ·

دَرَسَ القــرآن والعلــوم الدينــية على والده الشيخ بلال بن الشيخ محمَّد بالعيلفون حيث نشأ وسلك الطريقة القادريّة·

أهــم آثــاره أنه أسس واَوَسّي الشيخ علي وبنى فيها مسيده ومسجده · وأهتم بنشر القرآن والعلوم الإسلامية · فوفد إليه الوافدون من كل صوب ونهلوا من معين صلاحه ·

علي بخيت بابكر

واشتهر أيضاً بمادح الرسول(ﷺ) لاعتكافه على هذا الضرب من الذكر ·

ولد عام ١٣٥٧هـ /١٩٣٧م بقرية احيمر (ريفي الحوش) ولاية الجزيرة ودرس الفقه بجامع أم درمان الكبير بين عامي ٦٣و١٩٧٤ على يد علماء الجامع الكبير وهو من تلاميذ الشيخ علي أدهم والشيخ عوض عمر والشيخ حامد عمر الإمام ترنم بالمديح منذ عام ١٣٧٤هـ /١٩٥٤م مادحاً ومازالت له علاقة قوية بالإذاعة والتلفزيون وزار جميع إنحاء السودان منشداً ومادحاً لرسول الله صلى الله علية وسلم ثم زار الحجاز عبر بعثات الدولة للحجيج السوداني ٠

ينتمي للطريقة السمانية بابي قمري وقد أخذها على يد الشيخ البشير عبد الرحمن وهو من أحفاد الشيخ احمد الطيب بأمرّحي، ودعم هذا الطريقة بأخذه من الشيخ عبد المحمود الحفيان المجاز من الشيخ احمد الطيب ٠

تأثّر بعدد من الشيوخ مادحي الرسول(ﷺ) مثل :بشير الحضري البطحاني، الشـــريف زين العابدين عبد الله بالسقّاي ، الأمين أحمد القرشي وهو الذي وجّهه للإلـــتحاق بالإذاعـــة والتلفزيون وهو من شيوخ المديح البارعين ، عبد الوهاب المهدي خمجان ، عبد الله ابو ضرس من الولي بمنطقة الحلاوين ، احمد عبد الله الكرير،الحاج التوم من الله ٠

من تلاميذه: عبد الله محمّد عثمان الحبر ، إسماعيل محمّد علي ، صلاح محمّد البشير نور الدائم محمّد البشير ٠

علي بقادي محمّد عبد الصادق

هـــو الشـــيخ علي بن بقادي بن محمّد بن عبد الصادق ويصل نسبه إلى عبد الله بن الزبير بن العوام ٠

كان مولده بالتقريب في ١٠٢٧هـ/١٧١٢م ووفاته في عام ١١٢٠هـ/١٨٠٥م· درس القرآن على الشيخ الشريف عبد العزيز والشيخ حامد أبومونة ثم ذهب إلى دار الشناقيط بالمغرب ثم جاء إلى مصر ودرس بالأزهر ·

الشيخ متزوج وله أبناء ومن اشهر تلاميذه الفكي وتيد والشيخ النصري ود قنديل والشيخ عبد القادر ضيف الله وغيرهم ·وقد بنى مسجده بقرية بقادي · ويقال انه كان شاعراً ·

علي بيتاي

١٣٤٩ –١٣٩٨هـ /١٩٣٠ –١٩٧٨مـ

ولد من أبوين كريمين في الحادي والعشرين من شهر سبتمبر سنة ١٩٣٠في منطقة همشكوريب بولاية كسلا·

والده هو الشيخ محمود ،آما بيتاي فلقبه، توفي الوالد تاركا الطفل عليا وعمره أربع سنوات،حيث كانت تقيم الاسرة آنئذ في قرية قاس دياي الواقعة على نهر اتبرة ورأى الوالد حينها في المنام انه سيولد له ولد صالح يرشد الناس ويحيي الدين ،فتتزوج والدة الشيخ على إثر هذه الرؤية،وهي من قبيلة بردى احدى فروع قبيلة الهد ندوة·

يمتد نسبه من جهة أبيه إلى الإمام علي بن أبى طالب في رواية تنسب إلى السمرقندي كتبت بالحرمين الشريفين عام ٩٤٦هـ فهو علي بن محمود الملقب ببيتاي بن علي بن محمَّد بن علي بن انفيه ابن محمَّد بن علي بن احمد بن محمود بن علي بن عيسى بن محمَّد الباقر بن الشيخ عجيب ألمانجلك بن الشيخ عبد الله جماع ··· الخ·

كان أهل الشيخ علي من العرب الرّحّل الذين يحترفون الرعي ولا يملكون من المال إلا أقله وقد ذكر الشيخ في كتابه(الهداية إلى الطريق المستقيم) الذي طبع طبعته الثانية بدار نشر جامعة الخرطوم مؤخراً "وعند

بلوغي السنة السادسة من عمري·صرت أري الرسول (ﷺ) ليلا ونهارا ولم تنقطع أبدا، وبعد رؤيتي للرسول (ﷺ)ظلت حالة الغيبوبة تتراءى في تصرفاتي إن دخلت في الغيبوبة تترآى في تصرفاتي إن دخلت في الغيبوبة الشديدة ، ومنذ رؤيتي للرسول (ﷺ) إلى أن بلغت السابعة عشر ة ، كنت أشبه الجهال الذين لا يتوقع فيهم إظهار مثل هذا الإرشاد الديني "·

وهكذا جاءت الإشارة إلى الشيخ علي داعيا ومرشدا ومصلحا اجتماعيا وواعظا حتى ذاع صيته وانتشر أمره ، فظن الاستعمار آنئذ أنها حركة سياسية مناهضة ،رغم أن الظروف أن كانت مواتية إلى مَنْ يرشد المسلمين و يثقفهم فظن بعضهم ادعاءه النبوة فوشوا إلي الإنجليز بذلك مما ما كان داعيا لدخوله السجن عام ١٣٧٤ هـ وحتى ١٣٨٠هـ ،خلالها نال السودان استقلاله عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م ولقد استقرت بعض قبائل الهدندوة في منطقة همشكوريب ومن أهم أسباب استقرارها ،إقامة الخلاوي والأسواق ومنافع الحياة الأخرى كالزراعة والرعي·

وهمشكوريب و أم هذه القرى ،إذ فيها خدمات التعليم وشبكة مياه وسوق عامرة ومسجد كبير ومركز اتصالات عالمي و إدارة المحافظة ، ووصلت هذه المرتبة بجهد متصل بدأه الشيخ علي بيتاي عام ١٣٧١/ ١٩٥١م وهو عام تأسيس هذه المؤسسة القرآنية، وأعانه في ذلك اخوته الأربعة:ـ

١–الشيخ محمّد احمد بيتاي (وكان هو الرجل الثاني، إلا أنّه توفّي قبله)·

٢–الشيخ الطاهر بيتاي·

٣–الشيخة نفيسة بيتاي·

٤–الشيخة ريا بيتاي : وتحمل لقب أم الفقراء ، وتشرف الآن ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ على خلاوي النساء ·

إلـــى جانـــب اهتمامه بإقامة الخلاوي ، كان داعية أقام دعوته على أساس رؤياه للرسول (ﷺ) التي أثّرت في مجتمعه وفق الشروط السبعة وهي :

١–التوبة ٠

٢– الصلاة ٠

٣–قراءة القرآن الكريم شيبا وشبابا ،نساء ورجال مع معرفة معانيه والعمل به

٤–التسامح فيما بدر منهم في الماضي

٥–عـــدم الـــتفريق بيـــن المؤمنين على اختلاف لهجاتهم ومشاربهم ونبذ القبلية والعنصرية ٠

٦– محاربة العطالة وكسب الرزق الحلال ٠

٧–استقرار العرب الرحل ٠مع ستر النساء٠

هـــذا وقـــد ألّف كتابا في هذا الصدد أسماه الهداية الى الطريق المستقيم٠ومن ثم خلص الشيخ على إلى تطهير مجتمع همشكوريب مستعينا بالمرتكزات الآتية:

أ–دعوة القبائل إلى الاستقرار والتسامح٠

ب–إقامـــة خـــلاوي للجنســـين ، فتصبح همشكوريب على غرار خلوتين للنساء والرجال وتدار على هذا الأساس ، وعليه فقد تكونت القرية من ثلاثة أقسام

الأول٠قـــرية النساء وتشمل الأسر والمتزوجين ولا يدخلها سوي هذين الصنفين بطرق معروفة وبنظم محدّدة ٠

الثانـــي: قرية الرجال وتشمل خلاوي الطلاب وخلاوى للضيافة لكل قبيلة سكن لغير المتزوجين والزوار ٠

الثالث : السوق ويتوسط القريتين المذكورتين ويحرم فيه بيع المكروهات كالتبغ فضلا عما سواه من المحرمات ٠

وعليه فان السوق يغلق ساعات الصلاة وقراءة القرآن الإلزامية في الفترات المحددة والمعروفة لدى الكافة وهناك من يراقب هذا الأمر ·

وتتبع الخلوة منهجاً :

١ـ حفظ القرآن ٢– الفقه

٣–التفسير ٤– الميراث

٥–السيرة ٦– الحديث

وفي هذا المقام نقف عند المسجد والخلوة ،فالمسجد الصلاة فيه مشهودة وعقب كلٍ صلاة درس الزامّي وأما الخلوة فمكوناتها :

خلوة النساء وفيها داخلية ،تقع مسؤولية إدارتها على نساء حافظات وعالمات ·

خلوة الرجال ومسجد لأداء الصلوات وسبيل للانفاق العينى وداخلية للطلبة وخلاوى للضيافة ·

السبيل هو مؤسسة ملحقة بكل خلوة ،يمولها الشيخ والمريدون و الخيرون وأصحاب القدرة المالية يتنافسون عليه ويستفيد منها الأرامل والأيتام والعجزة والمساكين وطلاب القرآن الوافدون ·

هذه الخلاوى وهذا النشاط الدؤوب الذي من الصعب إحصاء كل شيء عنه خرّج الآلاف الذين رأيناهم ينتشرون في منطقة همشكوريب وقد أنشأوا خلاوي على نسقها علاوة على الحفظة من كل منا طق السودان وخارجه من البلاد الإفريقية المجاورة ·

علي تميم فرتاك

من مواليد عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م بمحافظة راجا بولاية غرب بحر الغزال ·

نال درجة البكالوريوس آداب جامعة الخرطوم في أبريل ١٩٦٩م وفي العـــام ذاتـــه التحق موظفاً بوزارة العمل وتدرج فيها حتى وظيفة مساعد مدير مصلحة العمل للإقليم الجنوبي في عام ١٩٧٧م .

مـــن أنشطته الإسلامية المشهودة مساعدته في تأسيس الجبهة الإسلامية القومـــية فـــي عـــام ١٩٨٥م وكـــان عضو مكتبها القيادي وأمين أمانة الحكم اللامركزي حتى يونيو ١٩٨٩م.

ثم عاد وساهم في تأسيس المؤتمر الوطني في عام ١٩٩٣م وعمل أميناً للقـــوى الشعبية منذ عامي ١٩٩٨م /١٩٩٩م ثم انتخب عضواً بالمكتب القيادي في عام ٢٠٠١م ، وبعده تولي أمانة شئون الجنوب حتى الآن ٢٠٠٤م .

اكتسب خبرة في مجال العمل والوظيفة الحكومية على النحو التالي :

- ١٩٧٧م/ ١٩٧٩م كان وزيراً للشباب والرياضة بحكومة الإقليم الجنوبي.
- ١٩٧٩م/ ١٩٨٠م محافظاً لمديرية بحر الغزال .
- ١٩٨٠م/١٩٨٣م مستشار رئيس المجلس التنفيذي العالي للإقليم الجنوبي.
- ١٩٨٣م /١٩٨٤م شغل وظيفة محافظ محافظة غرب بحر الغزال .
- ١٩٨٦م/١٩٨٩م عضـــو الجمعـــية التأسيسية عن دائرة الخريجين لإقليم بحر الغزال .
- ١٩٩٢م/ ١٩٩٣م رائد المجلس الوطني الانتقالي .
- ١٩٩٤م/ ١٩٩٧م والي ولاية غرب بحر الغزال .
- ٢٠٠٠م /٢٠٠١ وزير دولة بوزارة الصناعة والاستثمار .
- ٢٠٠١م/ ٢٠٠٢م وزير التربية والتعليم .
- ٢٠٠٢م / وزير الكهرباء بالحكومة الاتحادية .
- ٢٠٠٢م/٢٠٠٤م رئيس مجلس أمناء الهيئة الإسلامية لجنوب السودان.
- ٢٠٠١م/٢٠٠٤م راعي مركز قورماهيا الشامل.

- ٢٠٠٢م/٢٠٠٤م رئيس مجلس أمناء الهيئة العليا للدعوة بولاية غرب بحر الغزال ٠

علي الحاج القادري العركي السني

هو الجعلي الشعدينابي القبيلة ، العباسي النسب،موطنه وموطن أجداده بالدامر والشعدينات والحصاية ،ولد الشيخ علي بحي الموردة بأم درمان في ١٣٣٣هـ/١٩١٤م ونشأ بها،وكان الشيخ طفلاً يحب حلقات الذكر ويحضرها عند الشيخ حسن وهو لم يتجاوز السبعة سنوات وكان يدرس بخلوة الفكي حسن ود جميل٠

ولما أشتد عوده عمل بالمراكب وهي حرفة والده حيث كانت لديه مراكب للصيد وترحيل البضائع والواردات من الموردة إلى الأسكلا بالخرطوم،ثم عمل ترزياً بالموردة، وعمل بالمخازن والمهمات وذلك إبّان الحرب العالمية الثانية،ثم أفتتح محلاً لبيع الأقمشة والعطور ٠

نشأ الشيخ محباً للقوم والتصوف وأهله، فأنتسب إليهم بذاتية الفتيان الشجعان ، حيث دخل من أوسع أبوابه شيخاً وبهمة الكبار قبل أن يبدأ البيعة على يد الشيوخ، فقام بتجميع مستلزمات الذكر من النوبات والطبول والرايات والكرابات، وهيأ نفسه لهذه المهمة قبل سلوك الطريق، وقد جمع الحيران والأتباع والفقراء ونظم بما يعرف في ذلك الزمان (بالشباب) على هيئة الطوابير العسكرية والتي كانت نشطة في تلك الفترة ، وروّضهم على الأذكار وإحياء الليالي، وأشتهر أمره (بأن هنالك شيخ ما عنده شيخ)وبحلول أول عيد للأضحية عام ١٩٣٩م تقريباً شد الرحال بجميع حيرانه إلى طيبة الشيخ عبد الباقي ،وبعد أن نال الشيخ الإجازة وفيوضات شيخه أزرق طيبة رجع لأم درمان وجاءته الإشارة للخدمة في الحضرة بمريديه وكذلك جاءته الإشارة من الشيخ عبد القادر

الجيلانـــي(رضي الله عنه) بافتـــتاح الـــزاوية ببانت ومن كراماته قبل وفاته أمر ابنه فتح الرحمن تقديم إستقاله من الجيش في ١٧ /٩/١٩٩٢م والذي كان يود أن يتقاعد من قبل ذلك لكن والده كان يرفض إلا قبل تسعة عشر يوماً من موته وفي يوم ختمة المولد احتفل الشيخ وأولم و أطعم وشيخّه خليفة وأجازه بيده بعد ذلك انتقل الشيخ في يوم الاثنين ٨ ربيع الثاني ١٤١٢هـ – ٥/١/١٩٩٢م انتقل إلى جوار ربــه علــيه رحمـــة الله و(رضي الله عنه) وهو في الثمانين من عمره ومقامه الآن يزار بمقابر حمد النيل بأم درمان ·

وكعادتـــه اســـتمر ما سنّه في حياته وما زالت تقام حوليته السنوية في الخمـــيس الثاني من رمضان احتفالاً بذكرى ليلة بدر الكبرى وذكرى الشيخ عبد القـــادر الجيلانـــي وشـــيخه الشـــيخ ازرق طيـــبة وذلـــك بزاويته ببانت غرب أم درمان·

علي الحاج يوسف

ووالدته هي فاطمة بنت موسى من قبيلة البطاحين السبله ولد عام ١٢٧٠هـ/١٨٥٣م تقريباً بالحيّ المعروف الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م بالحاج يوسف درس القرآن الكريم أولاً على والده الشيخ الحاج يوسف ثم التحق بجيش عبد الرحمن النجومي المتجه إلى مصر لملاقاة الجيش الغازي وكان في صحبته أمه وأخته حيث توفيتا بدنقلا ·

وبعد هزيمة الجيش السوداني أُسر الشيخ علي وسجن في القاهرة بمصر وساعد في إطلاق سراحه الزبير باشا رحمة حيث أخبرهم بأن والده الحاج يوسف بالسودان يمثل الشيخ "أحمد البدوي" لدى المصريين · فكان ذلك سبباً في فك أسره وتكريمه ·

وهناك التحق بالجامع الأزهر للدراسة ومكث بمصر عشر سنوات وتزوج بها ورزق بابنتين ثم عاد للسودان وقام بخلافة والده والقيام بأمر المسجد والنفقة عليه خير قيام ·

ينتمي إلى الطريقة السمانية وكان متصوفاً غاية في الأدب والمعرفة الربانية والزهد ·

تزوج بثلاث عشرة امرأة ورزق عدداً كبيراً من الأولاد والبنات ·

توفى في عام ١٣٧٦هـ/ مايو ١٩٥٦م حيث حضر لتأبينه الزعيم إسماعيل الأزهري أول رئيس وزراء بالسودان بعد استقلاله في ١٩٥٦/١/١م ومن تلاميذه : الشيخ عبد الرسول ود أبو زيد — وعلي عبد الرازق — وبلولة يوسف والشيخ علي الشيخ — والشيخ عبد الغني نور الدائم·

علي حامد سليمان

ولـد الشيخ علي حامد سليمان عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م بقرية العمارين شرق السلمات أم عشيرة بمحافظة أبو حمد بولاية نهر النيل ·

عُـرف بأنه مادح الطريقة القادريّة وقد كان والده مادحاً للطريقة أيضاً وهـو يـروي المديـح ويحفظـه بعامـية أهل السودان · ويؤديه منفرداً ومع المجموعة·

علي حبيب الله

علـي حبيـب الله من مواليد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م من قبيلة المناصير بولاية نهر النيل بدأ تعليمه بمرحلة الأساس إلى الصف الثامن ، ثم بخلوة كدباس خلـوة الشيخ الجعلي حيث درس القرآن الكريم ثم بخلاوي الضروسة بنهر أتبرا حيث اكمل حفظ القرآن الكريم وجوّده برواية حفص ·

علي حسين

وُلِـد الشـيخ علـى حسين بمدينة سنجة حاضرة ولاية سنّار وذلك عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٢م، ودَرَسَ المـرحلة الابتدائية بمدينة سنجة ثم دَرَسَ بمعهد الشـيخ هجو ثم دَرَسَ بعض العلوم الإسلامية بالخرطوم، أخذ الطريقة السمّانية علـى الشـيخ موسى بن الشيخ هجو وأُجيز في تسليك المريدين، فأسّس مسيده بمديـنة سـنجة الـذي يقـوم فيه بدوره الأكمل في حلقات العلم والذكر وتربية المريديـن تربية صوفية. والشيخ يعمل بالشؤون الدينية والأوقاف ومسؤول عن مساجد مدينة سنجة.

علي الحفيان

هـو الشيخ على الحفيان من دولة اليمن منطقة لواء الحديدة. ولد الشيخ في عام ١٢٩٧/١٨٧٩م وتوفّي في عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م.

تعلّم بالخلاوي ولا يعرف عن أشهر مشايخه شيء ومن أشهر تلاميذه: ود عصـب ، عـبد الرحمـن الزبير ، فضل الله جبر الله ، عكاشة ، فرج الله ومحمّد الحسن ، وهو ربما دَرَس باليمن ولكنه سلك الطريقة الختمية.

زار الأراضي المقدسة، وبنى مسجد وخلوة الحفيان في عام ١٣٣٠هـ/١٩١٠م ويـتكون مـن خلـوة ومنزل ومسجد وسكن طلاّب وقباب ومزارات وديوان استقبال .انتعش المسيد في عام ١٩٩٠/١٩٩٥م وهو مبني من الطين والطوب اللّبن (غير المحروق).

عـدد الطـلاّب الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م خمسة وثلاثون طالباً داخلياً وعشرون خارجياً وخمس وثلاثون طالبة.

ويُـدرّس به حالياً الشيخان: محمّد الوسيلة ، متزوّج وله ذرية ، تعلم في الخـلاوي فقـط ويوسـف الوسيلة وهو غير متزوّج وقد أكمل الثانوي العالي

بالإضـــافة للخلاوي· وكلاهما يحفظ القرآن ولهما إلمام بالفقه والسيرة والحديث ويقدمان فيها الدروس·

تمويـــل المسيد الآن ذاتي متواضع يقوم به الشيخ نحو المسيد والطلاّب، الشـــيخ علـــي الحفيان تزوّج من أربع عشرة زوجة بعضهن أنجب وبعضن لم ينجب وله عدد كبير جداً من الأولاد والبنات أكبرهم عمراً بلغ الخامسة والثمانين وأصغرهم في الستين من العمر·

علي الخليفة الحسن

هو الخليفة علي بن الخليفة الحسن ، خليفة الطريقة الختمية برفاعة ولاية الجزيرة ·

ومقـــرّه هـــو مســـجده(بديـــم الـــنص) بـــرفاعة ، وهو مسجد مشهور باسمه·بالإضافة إلى معهد لتعليم القرآن·

وقـــد ولـــد برفاعة ونشأ بها وتعلم فيها أولاً ، ثم نال عدداً من الشهادات العالمـــية · كمـــا درس علـــى الفكي محمّد حمد السيد بتمبول · وعاصر الشيخ الصـــديق الأزهـــري وأخـــذ عنه ·كما سلك الطريقة الختمية على يد السيد علي الميرغني ·أما عن جهوده وآثاره· فقد أسس مسجده (بديم النص) ثم أسس معهداً لتحفـــيظ القرآن وعلومه برفاعة أيضا وكانت له حلقة عامره إلى أن جلس لكبر سنه وكان زاهداً لا يحب الظهور ·

أمـــا حالـــته الاجتماعـــية فقد تزوج وانجب الأولاد نذكر منهم : بكري الخلـــيفة علـــى موظـــف بالمجلس التشريعي بمدني · وجعفر الخليفة على ويقيم بـــرفاعة · وعـــباس الخلـــيفة علـــي وهو خليفة وإمام مسجد أبيه الآن برفاعة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م ·

وقد توفى في عام ١٩٩٨وقبر بمعهده برفاعة بعد عمر حافل بجلائل الأعمال وخدمة الخلق وتعليم القرآن ونشر الطريقة الختمية ·

على سليمان محمَّد

هـو الشيخ على سليمان محمَّد ، وُلِدَ عام ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ، بقرية أم حبيب بمحلية الإضية بولاية غرب كردفان ، بدأ تعليمه بالخلوة ثم انتقل إلى المدرسة الصغرى بقرية " أم جاك" والمرحلة الوسطى " بود بندة" والثانوية بالنّهود ، ثم جامعة أم درمان الإسلامية والتي أكملها أثناء عمله بوزارة المالية ، عمل معلماً بمدارس سودري في عام ١٩٧٦م والتحق بعدها بوزارة المالية السابق ذكرها ، وعمل بعدها بديوان الزكاة وهو الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بأمانة الزكاة بولاية غرب كردفان · دَرَسَ العلوم الإسلامية بالأُبيّض على الشيخ السمانيّ الحسين إمام جامع " شركيلا " وأخيراً هو إمام وخطيب مسجد حيّ المايقوما بمدينة الخرطوم·

على الطيب البقيل

هو الشيخ الفكي الطيب البقيل ، معلم القرآن الشهير وقد عاش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي·

ولد بمنطقة الحصابا بالدامر بولاية نهر النيل، وقد نشأ منذ الصغر ورعاً متواضعاً ، فتعلم القرآن الكريم على يد الشيخ أحمد ود قرشي وتأثر به كثيراً ، وواصل تعليمه الديني بخلاوى الشاعديناب·

توفى عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م بالمدينة المنورة ودفن بها وقد خلفه تلميذه الفكي عبيد محمَّد علي·

علي الميراوي

وفد إلى السودان مجموعات كبيرة من رجال الدين من غرب أفريقيا من قبائل برقو وبرنو وفلاّته استقرت مجموعات منهم في جبال النوبة خاصة الجبال الشرقية ومنهم من استقر في حفرة النحاس وكفيَّة قنجي وراجا ببحر الغزال وبقية الإقليم الجنوبي وسار بعضهم إلى مناطق النيل الأبيض والأزرق

والقضارف والقلاّبات حتى حدود الحبشة منهم الشيخ الفكي علي الميراوي الذي نحن بصدد الحديث عنه.

خرج الشيخ الفكي علي الميراوي من صلب رجل صالح وُجِدَ متجولاً في غابة قرب جبل ميري من بنت زعيم قبيلة (مك) وقد خلف أبوه حامد وذلك بعد سقوط المهدية. وسبب شهرته أنه قاد ثورة ضد الإنجليز في عام ١٩١٤م بعد تحالفه مع القبائل المجاورة مثل المسيرية الزُرُق والحوازمة والجلاّبة وقد حارب الإنجليز لمدة عام كامل وكبّدهم من الخسائر الشيء الكثير وذلك لمعرفته التامة للمنطقة الجبلية التي يحارب بها وجهل الإنجليز بها ولكنه عقد صلحاً مع الإنجليز بعد أن زيَّن له أنصاره من الجلاّبة (أهل الشمال) (الدواليب الركابية خاصة) أن الصلح أفضل وكان في طريقه إلى تقديم شكوى إلى (السردار) بالخرطوم فقبض الإنجليز عليه وحاكموه بالإعدام ولكنه استطاع الفرار منهم أثناء أحد الليالي العاصفة إلى قرية (بلنجا) مكان أهله وأنصاره وأرسل قولته المشهورة إلى المدير بتلودي: (أنا وصلت أهلي وقبضت على البندقية وليس بيننا بعد الآن إلا الحرب والدايرني يجيني).

عاد الشيخ علي الميراوي لحرب الإنجليز مرة أخرى وكان ذلك في عام ١٩١٦م وصار يكبِّد الإنجليز الخسائر مما جعلهم يعودون للصلح معه مرة أخرى مستعينين بأنصاره السابقين واستمر الإنجليز في نقله من منفى إلى آخر من حلفا إلى الدلنج التي توفي بها في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م.

ركز الفكي علي الميراوي جهاده في منطقة الجبال الشاسعة عاملاً على هداية الوثنيين إلى دين الله وقبر جدّه بجبال تقلي (يسمى أيوب) وله إخوان دعاة وحملة قرآن وهو بطل من أبطال الجهاد بجبال النوبة وذاكر من الذاكرين من أهل السير والأثر الحميد في الناس خاصة أهل جبال النوبة.

طه الشيخ محمّد الحار

عـــرف بالشيخ علي بن الشيخ طه وهو حفيد الشيخ محمّد الحار أجازه عمـــه الشيخ علي الشيخ محمّد الخليفة الحالي ١٤٢٣هـــ/٢٠٠٢م وأسس مسجده الـــذي خططـــه من قبل جده الشيخ أحمد البدوي الخليفة السابق بمنطقة الحُرقة شـــرق النيل الأزرق ويتولى تربية المريدين في منطقة الحلاوين شمالاً وجنوباً شـــرقاً وغرباً تخرّج من مدرسة الحصاحيصا الثانوية في السبعينيات وكان يأتي إلـــى مقرّ الخلافة في كل المناسبات بالبنية الصادقاب ، ويشارك أعمامه وأبناء عمومته من شيوخ الطريقة في كل المناسبات الدينية وغيرها ·

على شايبو إسماعيل

هـــو الشـــيخ على شايبو إسماعيل ، إمام وخطيب مسجد سعدون العتيق بمحلـــية قريضة بمحافظة برام بولاية جنوب دارفور وهو شيخ الطريقة التجانية وله خلوة لتحفيظ القرآن الكريم أسّسها عام ١٩٨١م وبها الآن١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م أكـــثر من ٧٠ طالباً وطالبةً وقد شرع في توسيع الخلوة وتحويلها لمجمع ملحق بـــه مسجد مبني بالمواد الثابتة على نفقة أسرته الخاصة · وكان جده الشيخ عمر إســـماعيل مـــن حفّـــاظ القـــرآن وله خلوة تسهم في نشر وتعليم القرآن الكريم وعلومه· وكانت له أراضٍ واسعة يعطيها لمن أراد أن يزرعها بدون مقابل ·

علي عبد الفتاح

ولـــد في فجر الجمعة يوم ٩ من ذي الحجة عام ١٣٨٨هـــ/١٩٦٨م في قرية المكنية شمال المتمة بولاية نهر النيل·

نشأ في أسرة مكونة من أب هو الحاج عبد الفتاح وأم هي الحاجة كريمة وأخوان هم بلة ومحمّد وعمر وأخوات هنْ آمال ومحاسن وناهد وصفاء ونجاة ·

بـــدأ حـــياته الدراســـية بدخوله خلوة الفكي ود منصور بقرية الحليلة ثمَّ مدرســـة المكنية الابتدائية وكان مبرزاً ثمَّ التحق بمدرسة كلي المتوسطة الثانوية

التـــي تخرج فيها الشهيد الدكتور أحمد البشير الحسن ، فانتقل إلى مدرسة خور عمـــر الثانوية ثمّ إلى مدرسة شندي الثانوية ولم ترق له كثيراً فانتقل إلى مدرسة أتبرا الثانوية التي كانت منبراً حينها للعمل الثقافي والسياسي والاجتماعي ليصبح علماً من أعلامها تحت لواء الحركة الإسلامية.

الـــتحق بكلـــية الهندسة جامعة الخرطوم عام ١٩٨٨م وكان أميناً ثقافياً لاتحاد الطلبة بالجامعة وأسس جمعية أنصار الجهاد الإسلامي وذهب يجلّي نفسه بحلقـــات الـــتلاوة حـــتى حفظ كتاب الله وأتقنه وجوّده ، ثمّ بنى قاعدته الفكرية بمذكـــرات الشهيد حسن البنا وسيد قطب والمودودي والغزالي والندوي وغيرهم من شيوخ الحركة الإسلامية .

امـــتدت تجربته الجهادية في كل الأبعاد عمقاً ومساحة وعبر متحركات عديدة هي :

- متحرك الخرساء ١٩٩١م.
- متحركات توريت (فصيلة البراء) ١٩٩٢م.
- الوعد الحق ١٩٩٣م.
- سيوف الحق ١٩٩٤م.
- وعد المتقين (ونجبول) ١٩٩٥م.
- لواء القعقاع ، متحرك عزة السودان ١٩٩٥م/١٩٩٦م (أميراً للواء).
- أنشـــأ قـــوات خالد بن الوليد (قوات الدبابين التي خاضت معركة الميل ٤٠) وكان ذلك في مطلع عام ١٩٩٧م وفيها استشهد .

علي بن عبد القادر بن الشيخ إدريس ود الأرباب

هو الشيخ علي بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ إدريس ود الأرباب .وقد عـــاش في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي .

ولـد نشأ وتعلم على يد والده وعمه الشيخ محمّد بواوّسي وتقلد الخلافة بعـد وفاة والده الشيخ عبد القادر · وهو الخليفة الأول لسجادة آبائه في الطريقة القادريّة· وقد عاش ثمانين عاماً قام خلالها بأعباء الخلافة خير قيام · فأحيا السنة وحفظ القرآن وعلّم الناس العلوم الدينية ونشر الطريقة القادريّة ·

ومـن بعده توالى خمسة خلفاء كلهم من أبناء الشيخ عبد القادر · ثم آلت الخلافة إلى أبناء عمه الشيخ محمّد ·

علي عبد الله العباس بن الشيخ أحمد

هـو الشـيخ علـي عـبد الله العـباس بن الشيخ أحمد الهدي·ولد عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بمـنطقة ود حامد (حلة الشيخ العباس) بولاية نهر النيل ، حفـظ القـرآن وجـوّده بـالخلوة برواية الدوري · وتخرج في المعهد العلمي بـأم درمان حيث درَس العلوم الإسلامية ·ومن الشيوخ الذين درس عليهم الشيخ حسن أبو أذنين والشيخ محمّد علي الطريفي والشيخ علي مقدّم الطريقة التجانية بقرية الشيخ العباس · وله مساهمات عدة في أعمال الخير وإصلاح ذات البين · ويؤم المصلين ويعقد الأنكحة ·

علي عثمان محمّد طه

هو الشيخ علي عثمان محمّد طه المولود في عام١٣٦٧ هـ/١٩٤٧م بالخرطوم التي قدم إليها والده من الولاية الشمالية قرية الكرفاب على الضفة الشرقية لنهر النيل التابعة لمحافظة مروي والقرية تقع داخل منطقة الشايقية قريباً من حدود منطقة البديرية الدهمشية وفي عمق منطقة الختمية ، وقد ولدت في هذه المنطقة الطريقة العجيمية من طرق العلم والدعوة (قرية البرْصة) ·

شملت مراحل دراسته الأولية بالخرطوم غرب والوسطى بالخرطوم الأميرية والثانوي بالخرطوم ثم جامعة الخرطوم كلية القانون التي تخرج فيها عام ١٩٧١م ·

والده كان يعمل بقوات حرس الصيد ويسكن الديوم الشرقية.

كان الحقوقيون والقانونيون من ألمع نجوم الحركة السياسية السودانية ونجوم المجتمع نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر (محمّد أحمد المحجوب، مبارك زروق، أحمد خير، محمّد أحمد المرضي، علي عبد الرحمن، أحمد سليمان، محمّد إبراهيم خليل وأحمد متولي العتباني) وغيرهم كثر، ومعلوم أن جامعة الخرطوم كانت الجامعة الوطنية الوحيدة وكان خريجوها يحظون بالتقدير وخاصة القانونيين ومنهم علي عثمان محمّد طه الذي عمل بالقضاء ثماني سنوات بالخرطوم وكردفان ١٩٧١م/١٩٧٩م والمحاماة في عام ١٩٧٦م.

من المناصب السياسية التي تقلدها الشيخ علي عثمان محمّد طه :

١ – مجلس الشعب ثلاثة دورات ١٩٧٧م إلى ١٩٨٥م .

٢ – رئيس لجنة الشؤون القانونية.

٣ – رائد مجلس الشعب.

٤ – زعيم المعارضة بالجمعية التأسيسية ١٩٨٦/١٩٨٩م .

٥ – عمل وزيراً للتخطيط الاجتماعي ١٩٩٣م/١٩٩٥م وأنشأ الوزارة.

٦ – عضو المجلس الوطني الانتقالي ١٩٩١م/١٩٩٣م.

٧ – عين وزيراً للخارجية ١٩٩٥م/١٩٨٩م.

٨ – وبعد استشهاد الشهيد المشير الزبير محمّد صالح اصبح نائباً أولاً لرئيس الجمهورية منذ ١٩٩٨م وإلى الآن ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م فكان خير خلف لخير سلف.

الشيخ علي عثمان محمّد طه من شباب الحركة الإسلامية أواخر الستينيات وفترة السبعينيات وكان رئيساً لاتحاد طلاب جامعة الخرطوم ١٩٦٩م/١٩٧٠م وهو يعتبر من الجيل الوسيط في الحركة الإسلامية ولكن كسبه وقدراته التنظيمية المبكرة جعلته يحوذ على ثقة إخوانه في الحركة الإسلامية في كثير

من المهام الكبيرة والخطيرة وعمل على تطوير قدراته واستعداده مما جعله أهلاً ليكون نائباً للأمين العام للحركة الإسلامية بالبلاد حيث كان معروفاً بعقله المرتب وفكره الرصين وبُعده عن الانفعالات مع التوازن والبساطة والسيطرة على الأحاسيس مع احترام من يعرف ومن لا يعرف وهو لين في غير ضعف وحاسم من غير شدّة فحاز على ثقة الجميع · له خطابات بالبرلمان تصلح أن تكون دروساً في التربية الوطنية للأجيال القادمة·

من أهمّ المحطات في حياة الشيخ علي عثمان محمّد طه قيادته في أخطر المراحل التفاوض بين الحركة الإسلامية ومتمرّدي الحركة الشعبية لتحرير السودان والتي كانت ولا تزال محط أنظار العالم كلّه وقد قادها بسلاسة وشجاعة وصبر وثبات وعدم تفريط مما أكسبه احترام الجميع·

والشيخ علي عثمان متزوج وله ثلاث بنات وولدان وهو صهر لآل المهدي حيث تزوج ابنة الأمين علي جاد الله خال الصادق وأحمد المهدي وقريبة آل هباني وآل الفاضل المهدي وهو صوفي المذهب وسلفي السلوك يصلح قدوة لشباب الإسلام المعاصر كرجل دولة وابن بلد أصيل·

عرفه السودان والعالم من حوله مفاوضاً نيابة عن السودان حكومة وشعباً مع حركة تحرير السودان في أمر إقرار السلام ونبذ الحرب ووضع السلاح وذلك على مدى ما يقارب العام دون انقطاع وقد كان بارعاً ذكياً سياسياً مجرّبا في هذا الأمر الشائك الذي حفظ الأرواح الممهور مؤخراً بتوقيع برتوكولاته المختلفة·

علي عمر بريمة حامد

ولـد فـي عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م بحيّ الكفاح غرب ، بمدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور ، أمّا نسبه فهو هواري حسني ·

بدأ تعليمه على مستوى الخلوة عام ١٩٥٦م ، ثم على النسق النظامي ، حيث درَس المرحلتين الأولية والوسطى – وهي المعهد العلمي – من عام ١٩٥٧م إلى عام ١٩٦٤م ، ولكنه واصل تحصيله على نظام الحلقات من عام ١٩٦٤م إلى عام ١٩٧٦م .

وفي مدرسة الشيخ إدريس عبد الله جمعون الراشدي ، تلَّقى العلوم الفقهية بمذهب الإمام مالك انتهاء بمختصر خليل ، إضافة إلى علوم فقه الطريقة التجانية وعلم الميراث والأحاديث النبوية والسيرة واللغة العربية مع الشيخ يحيى محمّد جاتو ، ثم تفسير القرآن الكريم على يد الشيخ رضوان جبريل آدم وبالتالي عمد إليه فجوّده برواية حفص مع الشيخ حسين عبد الله .

ووثق الشيخ على لتأريخ انتمائه للطريقة التجانية ، فكان ذلك عام ١٩٧٢م ، ثم مُنح الإذن والإجازة في التدريس في عام ١٩٧٦م حتى وقتنا الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بعد ذلك الإذن ، مُنح الإذن في التقديم في عام ١٩٧٨م حتى نال الإذن في الخلافة في عام ١٩٩٢م على يد الشيخ محمّد صالح إبراهيم المشهور بأبو حواية (المهداوي) .

وهو في هذا المقام الطيب ، تتلمذ عليه نفر كريم في مدرسة الشيخ إدريس حيث كان عددهم قد تجاوز المائة طالباً ولكن اشتهر منهم :

- الشيخ حسين عبد الرحيم أحمد ،له حلقة (قُبى) بعد نيله الإجازة والإذن في التدريس .
- الشيخ علي سعيد محمّد ، له حلقة بحيّ الصفا بالجنينة بعد إجازته والإذن له في التدريس .
- الشيخ مكي عبد الرسول ، أيضاً يدرّس بقرية (فقع طار) بعد إجازته والإذن له بذلك .

- الشيخ أحمد عيسى ، له حلقة علم في (منقو) بتشاد ، يقوم بالتدريس فيها بعد الإجازة والإذن أيضاً ·

إلى آخر هذه الكوكبة من تلاميذه الذين – كما هو واضح – انتشروا في ربوع السودان الغربية وفي تشاد ·

والشيخ علي عمر متزوج وله ذرية من الأولاد والبنات ·

علي العوض عبد الله

ولـد الدكـتور علي العوض عبد الله بقرية القلقالة ، بمحافظة الكاملين بولاية الجزيرة وذلك عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م في بيت علم ومعرفة ودين وقرآن من أجداده الشيخ محمّد أرباب العقائد · وهو من قبيلة المحس ، والتي تنتمي إلى جهينة ومنهم مجراب نشأ الدكتور علي العوض في هذا المحيط الطيب المبارك الـذي يحفـه القرآن والذكر والعلم والمعرفة في تلك الأضرحة المنصوبة أمام البشـاقرة قـبة أربـاب العقائد وضريح خاله العالم الجليل محمّد مالك القاضي وشيوخهم الكرام ومن خلفهم علماء التكينة الشيخ محمّد حامد التكينة ومن خلفهم ود عيسـى عـالم المذهـب المالكـي ومن شرقهم خلاوى أم ضوابان والعيدج وودراوة والمحـس كترانج والشيخ ود الترابي والصالحين بالمنطقة شرقاً وغرباً وجدهـم ود الأربـاب وحمد ود أم مريوم وخوجلي أبو الجاز ورجال توتي وأم مغد ، لهذا كله كان الدكتور علي العوض يتعلم في مدارسها وخلاويها ثم يتخرج من الجامعة الإسلامية يبحث في القرآن وعلومه ويطوف في تحضير الماجستير والدكـتوراة كل الخلاوى ويجلس بين الطلاب والحيران ويتخرج ببحثه هذا في علوم القرآن الكريم ليعما أستاذاً محاضراً بجامعة القرآن الكريم في أم درمان ثم مديـراً ومؤسسـاً لجامعـة القرآن الكريم بود مدني من عام ١٩٩٣م إلى عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م حيـث نُقـل إلى الجامعة الأم بأم درمان ليعمل مديراً لها بالإنابـة وهـو كفاءة في الإدارة والتحفيظ وقد اشترك في العديد من المؤتمرات

السياسية والاجتماعية والاقتصادية وهو رئيس المجلس الأعلى للخلاوى ورئيس لجـنة الشـورى في المؤتمر الوطني الولائي شارك في الدفاع الشعبي ومناطق العملـيات قـدم ابنه عبد الرحمن شهيداً في سبيل الله في جوبا في ركن ولازال يعطـي لهذا البلد الكثير جداً في مجال الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ومن ضمن المؤسسـات التي قام بها كلية القرآن الكريم بالمناقل وكلية القرآن الكريم برفاعة وكلية القرآن الكريم بالكاملين وكلية القرآن الكريم بالدمازين وسنجة والقضارف.

كـان مركزه بود مدني في جامعة القرآن الكريم إشعاع وانفتاح ورئيس لجنة المدارس القرآنية بوزارة التربية بولاية الجزيرة يقدم الدعم لجميع الخلاوى بالولايـات الوسـطى مـن الذرة وغيرها من ذريته ابنه عبد الله خريج جامعة الجزيرة ومن أخوانه الشيخ الأمين العوض عبد الله مدير مدرسة القلقالة الثانوية ولـه أصـدقاء كثر من علية القوم وعلماء وأهل بر وإحسان أمثال عبد السلام الخير الذي بنى بالجامعة قاعات للمحاضرات (بجامعة القرآن الكريم بود مدني).

علي الماحي

مـن أعـلام مديـنة المَناقِلْ بحي كَشْكَوش وهو من مواليد ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م ، درس القـرآن علـى يـد الشيخ محمَّد الناجي ما بين سنة ١٣٥٥/ ١٩٣٦م- ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م بطيـبة الشـيخ عـبد الباقي وهو إمام مسجد كشـكوش تلقـى الطريقة القادرية على يد الشيخ عبد الباقي(أزرق طيبة) الذي شيّخه و أعطاه الإذن لتربية المريدين وتسليكهم الطريق.

ومـن تلامذته الفكي حسين وعبد الله الطيب ويوسف عبد الله الحسن. ينتسـب الشـيخ للدوحـة العركية وقد ساهم في بناء مدارس كشكوش والمجمع الإسلامي بمسيده وهو من حفظة كتاب الله العاملين به.

وقـد أشـتهر الشـيخ بالكرم وحب مداح رسول الله(ﷺ) و إكرامهم وإيوائهـم . كمـا أشـتهر بملازمة القرآن والورع ولزم مسيده منذ الصغر مما أكسـبه محـبة الـناس ، فلجأوا إليه لعلاج المرضى وقضاء الحوائج والإرشاد والتوجـيه ويعتـبر مسيده قبلة للزائرين من كل أنحاء السودان ، وقد أشار إليه الشيخ عبد الباقي من الإرشادات التي جعلته محل تقدير و إجلال عند المجتمع .

علي الماحي الطريفي

هـو الشيخ علي بن الماحي بن الشيخ الطريفي عبد الله بن تاج الدين بن الشـيخ عز الدين بن الشيخ علي ودّ نفيع ينتهي نسبه إلى حمد بن رافع فهو من قبـيلة رفاعـة الملقـب بالفكي علي ودّ الماحي الذي ولد في العام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م بمديـنة المـناقل بولايـة الجزيرة ذهب به أبوه إلى قرية طيبة بولاية الجزيـرة فالتحق بخلاوى الشيخ عبد الباقي فدرس وحفظ القرآن الكريم والعلوم الشـرعية علـى الشـيخ الناجي محمّد إبراهيم الشهير بالفكي الجاك . ثم سلك الطـريقة القادريّـة على الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل . ثم عاد إلى مسقط رأسه فأسّس بها زاوية للصلاة وتدريس القرآن الكريم في تلك الأرض التي كان بهـا مسـيد لجده الشيخ علي ودّ نفيع وأندثر بتحويله إلى موقع آخر فكان بهذا التأسيس إحياء لتلك الجذوة التي كادت أن تخبو . ومنذ عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م توافـد أبـناء المنطقة يدرسون القرآن حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م . ولقد تم تطويـر الـزاوية حيث أسّس فيها مسجداً لأداء الصلوات على نفقة رجال البر والإحسـان فـي منتصـف السبعينيات . وكذلك أسّس وبمساعدة رجال البر و الإحسـان مجمعـاً إسـلامياً بالقرب من الزاوية يضم عدداً من الخلاوى لسكن الطـلاب والقرآنية والمضيفة فبعد أن كانت الدراسة قاصرة على أبناء المنطقة فتح الباب على مصرعيه فأقبل الطلاب من كلّ حدب وصوب ومن مختلف مدن

وقـــرى الســـودان حـــتى تجاوز عددهم الثمانين طالباً يسكنون داخلياً مع توفير الإعاشة لهم ·

بالإضـــافة إلى التدريس كان يقوم بإمامة الناس في الجمعة والعيدين وله علاقـــات اجتماعية واسعة مصحوبة بمساهمات ومساعدات في المرافق الحيوية وفض النزاعات القبلية والأسرية وتقديم العلاج بالطب النبوي ·

له من الأبناء : عبد الباقي خرّيج جامعة الأزهر الشريف ، وعبد الرحيم بأمريكا، وإبراهيم خرّيج جامعة الخرطوم والآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بألمانيا ، ومحمّد خرّيج معهد أم درمان العلمي ويؤم الناس في الصلاة ، وعدد من البنات·

علي المبارك محمّد

هو علي المبارك محمّد عبد السيد بشارة جده الشيخ ود سليمان من ناحية أبيه ولد عام ١٣٧٦هـ /١٩٥٦م بحي أبي سعد بأم درمان ·

درس القرآن الكريم بخلوة جده الشيخ أحمد سليمان ، على يد الشيخ يحيى موسى الهادي نشأ في بيئة معطرة بأريج المديح والقصيد فأنساب ذلك الأريج الفواح إلى نفسه الهائمة فتحرك بالمديح والقصيد سائراً في ذلك على نهج جده الشيخ أحمد سليمان متمتعاً بصوت دافئ وقوي وهو يعد في مدرسة الجيل الثالث للشيخ أحمد سليمان ·

و من شيوخه في المديح : الشيخ حسن ود بدر ، المهل علي، و مصطفى الحاج ·

له العديد من التسجيلات في الإذاعة والتلفزيون ·

توفي عام ١٤١٣هـ/١٩٩٢م ودفن بمقابر الفتيحاب بأم درمان ·

متزوج ، وله عدد من البنين والبنات ، ومن بينهم ابنه مهند الذي نهجه في المديح ·

على محمَّد أحمد

علـــى محمّـــد أحمد عبد القديم، ولد في " أم كدادة " إحدى مدن شرق دارفور عام ١٩٤٨م من قبيلة " البَرْيّة".

أخذ الطريقة التجانية في مدينة الجنينة حاضرة ولاية غرب دارفور من الشـــيخ أبـــو القاســـم إبراهيم وجددها عند الشيخ موسى عبد الله حسين والشيخ ضحية. والشيخ إبراهيم دف الله.

بدأ مراحله الدراسية بمدرسة كتم الأولية والجنينة وبرام عام ١٩٥٤م ثم المدرسة الوسطى. بمعهد الجنينة الأوسط من ١٩٥٩م حتى عام ١٩٦٣م ومعهد أم درمـــان الثانوي حتى عام ١٩٦٥م. عمل بعد التخرّج بوزارة الثقافة والإعلام حتى عام ١٩٦٩م. ثم أنشأ مكتبة ومطبعة في مدينة نيالا.

من شيوخه الذين أخذ عنهم الشيخ موسى عبد الله حسين والشيخ ضحية بنيالا.

وهـــو متزوّج وله أبناء وبنات، ومن مساهماته أنه ساهم في بناء مسجد المـــنطقة الصناعية بنيالا وقدّم الكثير من أعمال البر والإحسان للمنطقة وأهلها. وهو عضو في مجمع الشيخ موسى عبد الله حسين بنيالا ويقدم للمجمع الكثير من المساعدات المالية والعينية، كما يعتبر أول من أنشأ مكتبة عامة في نيالا مساهمةً منه في نشر الثقافة والمعرفة.

علي محمَّد الحسن عبد السلام حامد حميدان

هو الذي يحمل لقب (أبرسي). ولد عام ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م بمدينة النهود ولاية غرب كردفان ودرس القرآن الكريم بخلوة النهود ثم معهد أم درمان العلمي الثانوي بالإضافة لدورات تدريبية وتأهيلية في اللغة الإنجليزية ودبلوم الإدارة. اتجه نحو العمل التجاري مبكراً والذي تنقل به من

منطقة إلى منطقة في السودان وعبره أسس شركات لها دور كبير ومؤثر في تطوير العمل الاقتصادي في السودان.

له أعمال خيرية جليلة منها بناء عدد من المساجد بالعاصمة القومية والولايات، وتقديم الدعم لكثير من الخلاوي والمساجد بالسودان، أسس مدرسة علي أبرسي لتعليم الأساس بالثورة الحارة ٢١ أم درمان بولاية الخرطوم. كما أنشأ قاعة دراسية بجامعة أم درمان الأهلية.

له مساهمات في العمل العام حيث عمل رئيسا لبلدية ام درمان في الفترة من ١٩٧٨م/١٩٨٤م وعضوا في برلمانات لحكومات مختلفة منذ عام ١٩٧٥م/٢٠٠٢م ومستشاراً للسيد أحمد علي الميرغني عندما كان رئيس مجلس رأس الدولة وعضوا بالمكتب التنفيذي في حكومة جعفر محمّد نميري وعمل رئيس اتحاد غرف النقل، ورئيس مجلس رجال الأعمال السوداني المصري، ورئيس مجلس رجال العمال السوداني العماني، ورئيس مجلس رجال الأعمال السوداني أبو ظبي، ورئيس الغرفة التجارية ونائب رئيس اتحاد عام أصحاب العمل السوداني وعضواً في مجلس إدارة كلّ من جامعة الزعيم الأزهري وجامعة أم درمان الأهلية والبنك الإسلامي السوداني وبنك الخرطوم وبنك النيلين والمجلس الاستشاري لوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

قام بزيارات مرافقاً السيد عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية إلى كل من الكويت، قطر وماليزيا، كما قام بزيارات مرافقاً السيد علي عثمان محمّد طه النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى كلٍ من مصر وسلطنة عمان. قام بزيارات خاصة إلى كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية وجميع دول أوروبا الغربية واليابان، ماليزيا، الفلبين، كوريا الجنوبية، كينيا، تنزانيا، أرتريا ويوغندا.

على محمد الحاج حسن السنى

ولـــد ونشا بقرّى الواقعة شمال الخرطوم بحري فتعلم على والده الشيخ الخليفة محمد القران الكريم والعلوم الإسلامية واخذ عنه الطريقة الإدريسية ،أما عــن جهوده وآثاره فقد كان قائماً بأمر المسيد وإقامة الصلاة بمسجد والده قبل الخلافـــة ،ثــم تولاّهـــا بعـــد وفاة والده و واصل حمل الراية :بنشر الطريقة الإدريسية ورعاية المريدين وتدرّس القرآن ،إلى أن توفاه الله في عام ١٣٧٦هـــ /١٩٥٦م ودفـــن بقـــرب والده وجده .ولقد تزوج وانجب الذرية ؛وعلى رأسهم خليفته الشيخ الصادق .

على بن محمّد الحار بن طه

هـــو الشيخ على الشيخ محمّد الحار "الخليفة الخامس عشر" وقد ولد عام ١٣٥٥هــ/١٩٣٥م وهو الخليفة الحالي وقد جلس في سجادة الصادقاب القادريّة. بعـــد انتقال عمّه الخليفة السابق الشيخ أحمد البدوي عام ١٩٨٤م إلى رحمة الله وتـــم تأيـــيده بالبنية الصادقاب على يد الشيخ محمّد الباقر والذي سبق وأن خلّف الشيخ أحمد البدوي بن الشيخ طه ومن قبله الشيخ محمّد الحار بن الشيخ طه بعد انتقال الشيخ على المرين إلى جوار ربه.

ولقد اتسع المسيد في فترته فأدخل له الكهرباء، وزاد في مبانيه، ووسّع خلـــوة القرآن ويقوم بأمرها كاملاً من توفير المعلمين، والأكل والشرب والدواء وغيره من المتطلبات، ولقد شمّر عن ساعد الجّد في نشر الطريقة وقد أجرى الله على يديه كثيراً من الكرامات وخوارق العادات.

وهـــو يســـير علـــى نهج الخليفة السابق الشيخ أحمد البدوي في علاج الأمراض المستعصية ببركته.

يعمـــل في مجال الزارعة لتوفير احتياجات المسيد والخلاوي من الذرة وغـــيرها ويتابع ذلك بنفسه ومع عظم مسؤولياته يقيم كل خمسة عشر يوماً ذكر

الليلــية مــن العشاء وحتى صلاة الصبح في همة لا تفتر ويعتني بأمر خلاوي الصّمَدية والفَرَة في الجبال كأسلافه وذلك عادة من ١٧ رجب وإلى ٢٧ منه ولقد كانت في السابق في الأضحى غير أنّ موسم الأمطار أدّى إلى تغيير ذلك.

أبناؤه كثر نذكر منهم: طه، حمد النيل، أحمد، ركاب، غلام الله، الباقر، نفيسة، صفية، الضّو والطيب وغيرهم.

مــن تلاميذه: الشيخ نور الدين الشيخ أحمد البدوي، الشيخ البدوي الشيخ الطيب المزين، الشيخ الهَميم الشيخ يوسف، الشيخ على الشيخ الهَميم، الشيخ زين العابديــن الشيخ يعقوب، الشيخ الطيب الشيخ الهادي، الشيخ شرف الدين الشيخ أحمد عبد الصادق، وغيرهم.

لازال الشيخ قائماً على رأس الخلافة بالبنية الصادقاب الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

على محمّد دانة

هــو الشــيخ علي محمّد محمّد دانة المولود بقرية الفادنية غرب محطة المحمــية بمحافظة الدامر بولاية نهر النيل والمولود في عام ١٣٤٦هـ/١٩٤٤م تعلّم بالخلوة وهو عامل.

مــن أشــهر شــيوخه السيد محمّد عثمان الميرغني والفكي محمّد زين (تمســاح الفقراء) وساهم في بناء المدرسة الإسلامية والمركز الصحي ومسجد الطريقة الختمية التي ينتمي إليها الشيخ على محمّد.

الشيخ علي متزوّج وله ستة من الأبناء وأربع من البنات.

علي محمّد عثمان احمد

هــو خلــيفة الخلفــاء الشيخ علي محمّد عثمان احمد مالك جنيد المشهور بالخلــيفة علــي مالك ولد بقرية الغُريْبة مركز مروي في مطلع القرن العشرين وللقرية خلوة لتحفيظ القرآن ظلت قائمة منذ عام ٨٨٨هـ/١٤٨٣م كتاب الطيب

محمّد الطيب المسيد الطبعة الأولى جامعة الخرطوم ١٩٩١م صفحات ١٢٢ إلى ١٢٩ وكان يؤمها الطلاب من داخل وخارج السودان ٠

حفـــظ الشيخ القرآن في سنٍ مبكرة في خلوة دويم ودحاج قرب مروي حيث جـــرت العـــادة أن يحفظ طلاب القرآن الكريم خارج أوطانهم ليتفرغوا للدراسة والتحصيل والحفظ كما درس رسالة أبي زيد القيرواني والفقه المالكي ٠

عـــاد بعد حفظه القرآن ليسهم مع أبيه في قيادة الطريقة الختمية وتسليك المريديـــن وصلتهم بها قديمة منذ القرن الثالث عشر وقد صحب جده مالك السيد محمّد عثمان الختم الكبير في رحلته إلى مصوع وروى عنه كثيراً ٠

خلــف والـــده فـــي قـــيادة الطريقة تحت إرشاد شيخ الطريقة السيد علي الميرغني (ت ١٩٦٨م) وهكذا ارتبطت الأسرة بالقرآن الكريم والطريقة الختمية والدعوة إلى الله ٠

عمل الخليفة علي مالك في بادئ أمره بالتجارة بسنكات وجبيت وهيا وأنشأ أول خلوة لتحفيظ القرآن بمحطة تقاطع هيا في عام ١٩٣٥م والتي تطورت إلى مدرسة صغرى ثم أولية بمساعدة الشيخ محمّد سعيد القدّال مسؤول تعليم مديرية كسلا في ثلاثينيات القرن العشرين وقد نما حس الخليفة علي مالك الوطني لقربه مـــن شيخ الطريقة السيد علي الميرغني رائد الحركة الوطنية ٠ ظل الخليفة علي مالك مرتبطاً بوطنه الصغير الغريبة وأنشأ مع الحاج وداعة احمد النيل وآخرين مشـــروع كورتي – الغريبة – الباسا الزراعي واهتم كثيراً بأبناء المنطقة وتعليمهم وإيجـــاد عمل لهم وتزويجهم وقد قام أيضاً بتجديد مسجد الغريبة العتيق ٠ توفى إلى رحمة مولاه في ١٦/١/١٩٧٦م ودفن بالخرطوم بحري جوار ضريح السيد المحجوب بعد أن أبلى في دفع عجلة الإسلام والمنطقة والطريقة ٠

علي محمَّد عثمان

الشـــيخ علي بن الشيخ محمَّد عثمان منير ولد عام ١٣٤٣هــ/ ١٩٢٤م بقـــرية (ود ضـــويو) ريفي الكوة درس بها الخلوة على يد الشيخ جعفر ثم إلى المدرســـة الابتدائية ·ثم المعهد العلمي الأوسط والثانوي وواصل دراسته الدينية حتى نال الشهادة العالمية من معهد أم درمان العلمي ·واستقر بأم درمان وأسس بهـــا خلـــوة (المســـالمة) وكانـــت بجانب الدراسة مضيفة للطلاب الغرباء عن المنطقة·وكذلك أقام خلوة في (الكلاكلة التريعة) ·

أخذ الطريقة التسعينية عن والده وسلك على يديه عدد من التلاميذ ومن أشـــهرهم :– الشـــيخ ابراهيم الزين وله خلوة ومسيد ومسجد مشهور بالكلاكلة والشيخ بشير ابراهيم بشير وله زاوية بالدلنج واولاد ناصر في(مرابيع ود الليع)، تولى الخلافة بعد وفاة والده عام ١٩٥٧م فاصبح قائماً بشؤون الطريقة التسعينية وكان له الفضل انتشارها في كثير من البلاد العربية ·

وكـــان يضم إليه مجموعة من الشباب يتعهدهم بالرعاية والتعليم واوفد مـــنهم مجموعة للدراسة بالأزهر الشريف نالوا منه درجات علمية وارجعوا إلى مـــناطقهم وكان لهم درو بارز بها · كما احضر ثمانية وعشرين فرداً من أبناء الجـــنوب أقـــاموا معـــه ست سنوات تعلموا فيها ورجعوا إلى أهلهم لنشر العلم والمعرفة ·

كمـــا فكر في إنشاء مركز إسلامي وبدأ في تنفيذه ووصل به إلى الطابق الثالث وتوقف فيه العمل بعد وفاته وسار على نهج والده في الاحتفال بالمناسبات الدينـــية والحولية الخاصة بوالده وجدوده في اليوم الخامس عشر من شعبان كل عام ·

ومن آثاره مؤلف مطبوع بعنوان (فيض القدرة السنية في سلوك الطريقة التسعينية) ·

ومــن أنشطته الاشتراك في تأسيس اتحاد الطرق الصوفية في السودان وعضــو فــي المؤتمــرات الشعبي الإسلامي بالطرق ·كما شارك في المجالس الحكومية في عهد (عبود) ونميري ·

توفــى إلــى رحمة مولاه بالمملكة العربية السعودية في أبريل ١٩٩٠م واحضر جثمانه إلى قرية التسعين ودفن بها ·

ومن ذريته الشيخ سيف الدين علي ١٩٥٣م خريج جامعة الخرطوم كلية الهندسة وخليفة والده ·

والشيخ عبد المنعم علي ١٩٦١م وله خلوة بأم درمان والشيخ عادل علي ١٩٦٢م والشيخ منير علي وله خلوة بأم درمان·

علي محمّد علي عمر

ولد عام ١٣٠٨هــ/ ١٨٩٠م بقرية الحجير بأبي دوم الرّيف الشمالي لأم درمان ، وينتمي إلى الطريقة الأحمدية الإدريسية ·

درس القرآن الكريم في خلاوي المنطقة على عدد من شيوخ الخلاوى في تلك المنطقة، بعد ذلك امتهن التجارة ، وأصبح ينفق في أعمال البر والإحسان·و في أعمال الخير، و على الجمعيات الخيرية وينفق على الفقراء والمحتاجين وأبناء السبيل ويقصده المعشرون ويصلح ذات البين ،ويُخْمد نار الفتنة التي تقع بين الأفراد والقبائل من حين إلى آخر وله مضيفة كبيرة لعابري السبيل والضيوف ·

ساهم في بناء المساجد والزوايا والجمعيات الخيرية وإيواء طلاب العلم ·

متزوج وله أبناء وبنات كلهم متزوجون وقد توفى عام ١٣٨١هــ / ١٩٦٠م عن عمر ناهز السبعين عاماً ·

علي محمّد علي عويضة

هـو المعـروف بالشيخ علي محمّد علي عويضة المولود بالقبوب بمنطقة القطيـنة بالنـيل الأبـيض · حفـظ القرآن بالخلوة ودرسَ علوم أخرى بمعهد أم درمان العلمي وبالجامعة وكان مولده في ١٣٤٧هـ/١٩٢٧م ·

مـن اشهر شيوخه الشيخ محمّد عويضة ومن اشهر تلاميذه محمّد كومي ، ويوسـف ود عركـي ، وعـوض الكريم والحاج محمّد علي بشارة ومن اشهر جـدوده لأبـيه الشـيخ محمّـد والشيخ علي ود عويضة · سلك الشيخ الطريقة التجانية·

أنشـأ الشـيخ مسـجد القـبوب وخلوتـه وكـان تأسيس المسيد في عام ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م وهو يتكون من خلوة ومسجد ومنزل وسكن طلاب وقباب ومزارات وديوان استقبال والمسيد دائما الانتعاش وعمله مستمر وهو من الطين والطوب اللبن (الأخضر) ·

الشـيخ علـي محمّـد علـي معلم القرآن والعلوم الدينية الأخرى الحالي ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م وعـدد طلاب الخلوة لا يقل عن مائة وخمسين طالباً وقد تخرج من هذه الخلوة عشرون طالباً من الحافظين ·

والشـيخ يموّل المسيد من دخل ذاتي متواضع وهو يحفظ القرآن جيداً إلى جانـب إلمامـه بالفقه والسيرة والحديث ويقدّم دروساً فيها للطلاب ويؤم الناس بنفسـه ويعقـد الأنكحة وكل أعمال الشيوخ الأخرى وصلته بالسلطات موصولة ومتواصلة ·

الشـيخ متزوج وله ابن واحد بلغ الأربعين سنة وقد أكمل المرحلة الثانوية إلى جانب علوم الدين وهو متفرغ ويساعد والده في الخلوة·

علي محمّد القدّال محمّد

وُلِدَ الشيخ علي محمّد القدّال بقرية أم طلحة القديمة بمدينة المناقل، ولاية الجزيرة في ١٣٩١هـ/١٩٧١م .

نشا في أسرة دينية تحفظ القرآن وتدرسه منذ زمن طويل .

درس المرحلتين الأولية والمتوسطة بمدرسة أم طلحة الابتدائية، وأكمل المرحلة الثانوية بمدرسة المناقل الثانوية .

تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كلية الشريعة عام ١٩٩٦م نال درجة الماجستير في الشريعة جامعة الخرطوم عام ٢٠٠١م .

وحصل على درجة الدكتوراة عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م من نفس الجامعة أيضاً .

تتلمذ على يد شيوخ كُثر منهم من خارج السودان : عبد الوهاب عبد السلام، ومحمّد محمّد المختار الشنقيطي بالمدينة المنورة، وحمد خليفة التميمي بالمدينة النبوية، ومن داخل السودان بروفسير الصدّيق محمّد الأمين الضرير له طلاب كثيرون بالعهد العالي للدراسات الإسلامية حيث كان يعمل أستاذاً من عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م حتى ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، وجامعة السودان، وجامعة الخرطوم، وجامعة أعالي النيل .

شارك في مؤتمرات علمية عديدة منها : مؤتمر الأوقاف بالمملكة العربية السعودية ومعظم مؤتمرات وزارة الصحة بالخرطوم، كماله مشاركات عديدة في التلفزيون القومي، ومشارك في المحاضرات والندوات العامة، كما يشرف على بحوث الطلاب .

عضو المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمّدية، وعضو الأمانة العامة .

علي الميرغني

هــو السيد علي بن السيد محمّد عثمان بن السيد حسن أبوجلابية مؤسس الطريقة الختمية بالسودان ·

ولــد بجزيرة مساوي بديار الشايقية عام ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م ثم انتقل به والــده إلى مدينة كسلا ثم من بعدها إلى مدينة سواكن حيث تركه مع عمه السيد محمّد عثمان تاج السر وسافر إلى مصر حيث انتقل إلى جوار ربه مرضياً عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ·

وبســواكن تعهده عمه بالرعاية فحفظ القرآن الكريم وجلس إلى العلماء وتلقّــى مــبادئ العلوم الشرعية ومن ثم ظهر عليه النبوغ وسعة العلم وبعد ذلك ســافر إلــى مصــر في رعاية السيد محمّد سر الختم ·واصل الطريق والتحق بالدراســة فــي جامع الأزهر وتخرج منه عالماً مجازاً لامتحان الشهادة العالمية وهي أعلى درجة علمية تمنحها مشيخة الأزهر لمنتسبيها آنئذ·

رجــع(رضي الله عنه) عنه إلى سواكن ومكث بها فترة من الزمان والتف حوله المريدون والعلماء ثم عقد العزم للانتقال إلى كسلا التي أسسها جده الختم وجمع شــتات مــا انتــثر و أوضح معالم ما اندثر وجمع الناس فأجتمعوا إليه وأسلموا قيادتهم له مرشداً وعلماً وداعياً إلى الله · بعد ذلك شد الرحال إلى الخرطوم عن طــريق الــبطانة فاحــتفى بــه العلمــاء والمشايخ والمرشدون وخلفاء الطريقة والمريدون ووصلها ليراها أول مرة عام١٣١٩ هـ/١٩٠١م واستقبلته العاصمة استقبالاً حافلاً وحط رحاله بالخرطوم بحري بحلة خوجلي موطن جده لأمه ·

انطلق بالعمل الدعوي في مجال الطريقة والعمل الوطني ضد الاستعمار حتى صار المثال الذي يقتدى به · وعمل على بناء الخلاوى والمساجد والزوايا وتطبــيق مــنهج الطــريقة الختمية في تكوين التجمعات والحضرات وتنظيمات

الطريقة الختمية حتى بلغ هذا التنظيم كل قرية في القطر السوداني وأقام الشعائر لبث روح الإخاء والمودة بين الناس ، وأرسل البعثات الدعوية إلى جبال النوبة والانقسنا بجنوب النيل الأزرق وجنوب السودان فأسلم على يديه كثير من الناس داعياً إلى الله بالحسنى · وقد ناصر الحركة الوطنية منذ نشأتها ووجهها إلى أن نال السودان استقلاله ثم نادى بقيام الجمهورية الإسلامية ·

وقد فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها في اليوم الحادي والعشرين من شهر فبراير ١٩٦٨م بعد أن خط سيرته بأحرف من نور في تاريخ الدعوة إلى الله والعمل من أجل الوطن ·

ومن أعماله المجيدة ، [illegible] نذر به عمارة مكونة من ١٢ شقة و (٨) دكاكين ، ووقف أيضاً منزلين ليعوّد ناتجهما المالي لإعمار المسجد والصرف على العاملين وطلبة العلم بمعهده ، والإنفاق أيضاً على شؤون الطريقة الختمية والضيوف ·

علي مختار الخطيب

في قرية قريضة شمال مدينة الفاشر حاضرة ولاية شمال دارفور ولد والده الشيخ مختار ثم أخذ اهله وذهب بهم إلى أبشي بتشاد حيث ولد ابنه الشيخ علي وذلك في عام ١٣٣٣هـ/: ١٩١٤م، بدأ تعليمه بخلاوي أبشي حيث درس القرآن الكريم ودرس معه العلوم الشرعية، ثم انتقل إلى السودان عام ١٩٢٤م واستمر في تلقي العلم على يد الشيخ النجيب السنوسي·

فأسّس الخلاوي ثمّ أسّس المسجد بحي الوادي بمدنية نيالا وفيه يدرّس القرآن الكريم والفقه والحديث وفي الخمسينيات أسّس المعهد العلمي بنيالا مع المشايخ محمّد نجيب سنوسي والشيخ رملي ومولانا عوض صالح الذي كان يدرّس بالمعهد قبل ذهابه إلى المحكمة·

ينتمـــي إلـــى الطريقة التجانيّة وقد بلغ مرتبة مقدم وجدد انتماءه على يد الشيخ محمّد الحافظ التجانيّ. توفّى في عام ١٩٧٦م بعد عمر ناهز السبعين عاماً قضاه في طاعة الله .

متزوّج بثلاث زوجات أنجب منهن عدداً من الأولاد والبنات .

على النيل بن محمّد الهمِيم بن عبد الصادق

هو الشيخ على النيل بن الشيخ محمّد الهمِيم بن الشيخ عبد الصادق، أوّل خلفاء والده الشيخ محمّد الهمِيم في الطريقة القادريّة.

ووالدته شرايف الدويحيّة.

جرت على يديه كرامة تأديب الأفيال المشهورة والمذكورة في الطبقات وفي عقول الناس وفي ذاكرة التاريخ إلى يومنا هذا وكان معه في ذلك شقيقه الشيخ نور الدين وبها الآن مكان يسمى الصادقاب أدّابين الفيلة لا يكاد ذكرهم يتم بدونها.

ولد بأربجي في أواخر القرن العاشر الهجري، وتعلّم في خلوة جدّه بأربجي وخلوة والده بالمندرة.

تأثّر كثيراً بوالده الشيخ محمّد الهمِيم وبأخيه الشيخ حمد الحار وسار على نهج والده في الإرشاد وإقامة العبادات وإصلاح ذات البين وتسليك المريدين، وبكثرة إرشاده ونفعه للعباد لقّبه الشيخ دفع الله المصوبن بالنيل.

أمّا عن حالته الاجتماعية فقد تزوّج وأنجب بنين وبنات ساروا على نهج آبائهم وأجدادهم.

توفّى ودفن بالقرب من والده بالمندرة.

علي ود حليب

هـــو الشهير بالحاج علي ود حليب ينتهي نسبه إلى قبيلة الشايقية ولد في العام ١١٣٢هـــ/ ١٧١٩م.

يعد من روّاد الطبقة الأولى في المدائح فنون المّخمس والمربّع والحربي والضـــرب علـــى الطـــبل والطار ، حيث كان منزله قبلة للمدّاح يأخذون الجديد المنـــتج ويسيرون به حول القرى والمدن مما ساعد على انتشاره انتشاراً واسعاً بل ظل حتى الآن وعلى الرغم من مضي أكثر من ستمائة سنة عليه متجدداً حياً يـــردده المـــداح .ومـــن أشهر تلاميذ هذه المدرسة الشيخ حاج الماحي المشهور بمدائحه التي عمت أرجاء السودان .

ولقـــد اســـتغل ود حليب ومن عاصره من الشعراء في تلك الحقبة هوى كثـــير مـــن القـــبائل السودانية للرقص والطرب فحوّلوه إلى رقص وطرب حباً للحبيـــب المصطفى(ﷺ)وشوقاً وحنيناً للأراضي المقدسة مع معالجة للظواهر السالبة وإيقاظا للقيم الفاضلة في المجتمع السوداني .

وموهبة الشعر سرت في أسرته فأصبح الشعر النبوي متوارثا فيهم كما هو متوارث في أسرة الشيخ ود تميم .

ترك تراثاً ضخماً من المديح النبوي الشعبي لا يزال في صدور الرجال لم يجمع في ديوان ومن أشهر قصائده تلك التي يقول فيها : شوقي لي أم رخاماً جلب قبة الرسول يا العجب توفى في العام ١١٨٨هـــ /١٧٧٤م.

على ود عويضة

ولـــد عام ١٢٧٦هـــ /١٨٥٩م بالحجاز ثم حضر إلى السودان في العام ١٣٠٨هــ/١٨٩٠م إبّان حكم الخليفة عبد الله التعايشي.

أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ أحمد ود طه البكري البطحاني.

متزوج من البطاحين من منطقة الغار شمال عد بابكر ،له بنت واحدة.

أسّـــس خلوة للقرآن الكريم وحلقة للعلم وإحياء ليالي الذّكر، هذه الخلوة اندثـــرت نسبة لأنّه لم يكن له أولاد ذكور يحافظون على هذا التراث فقام بذلك

أحفاده من ابنته وهم: أولاد طه العتّر، وللشيخ خلوة بالدروشاب ،يقوم بالإشراف عليها مضيفة لاستقبال الضيوف وعابري السبيل والعلاج الروحي بالقرآن الكريم، الشيخ الصديق طه العتّر المتوفى عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م والذي كانت تقام في منزله ليالي الجمعة والاثنين ويؤم داره المدّاح والشعراء والمنشدون. ومن آثاره سبحة اللالوبة الأثرية.

علي ود الفادني

ود الفادني تقع على بعد حوالي كيلومتر أو أكثر قليلا من شارع الخرطوم مدني حيث تقع إلى الشمال منها قليلاً ويراها بسهولة كل المارين بهذا الشارع وكسائر قرى الجزيرة فإنّ جلّ سكانها يعملون مزارعين مع فئة تمتهن الأعمال الأخرى حرفية كانت أو تجارية أو موظفين وبالقرية مدرسة إبتدائية مختلطة وأخرى متوسطة للبنات وبها القبائل التي تقطنها كالفادنية وهم اهل القرية بجانب الجعليين والمحس وبعض الحلاوين .

مؤسس قرية الفادني هو الشيخ على الفادني المنتمي لقبيلة الفادنية والذي ولد بقرية العيدج وهي حاليا تابعة لمنطقة شرق الجزيرة وكان يتكفل بإعاشتهم أخوه الأكبر الخضر منير وذهبا لقرية ود العباس شرق سنار وهناك حفظا وزميلهما ود مضوي الشمباتي القرآن الكريم على يد الشيخ مدني ود حامد ، وعقب حفظه للقرآن الكريم اتجه الشيخ علي الفادني لقرية غرسلي التي أخذ يدرّس فيها القرآن الكريم ثم اتجه لقرية أم جلود الواقعة غرب ود كري بالجزيرة وأقام بها مسجداً ودرّس فيها الشيخ نورين ود ابقجة وابنيه وحفظهم القرآن الكريم وثلاثتهم مدفونون بود الفادني ودرس على يديه أيضا الشيخ علقم جد العلقماب ثم رجع للعيدج حيث أقام مسجداً واتجه لقرية كنس التي اندثرت ولم يبق منها إلا بقايا أطلال وآثار وكانت تقع شرق عمارة طه غرب العيكورة ثم آب مرة أخرى للعيدج وعمره ستون سنة وتزوج بها للمرة الأولى ولم يتزوج

قبلها اعتقاداً منه أن الزواج وما يتبعه كان سيصرفه عن مهمته السامية المتمثلة فـي انشـغاله بتحفـيظ القرآن الكريم ، وانجب من زوجته هذه أربعة أبناء هم عـثمان والحسـن والحسين وأحمد ، ورجع لكدباس لمواصلة مهمته في تحفيظ القـرآن ومـن هـناك اتجه صوب المكان الذي توجد به حالياً قرية ود الفادني وأسس فيها قرية حملت اسمه وهي قرية ود الفادني الموجودة حالياً وقد أقام فيها مسـجداً وخلاوي لتعليم قرآن والتف حوله نفر من أهله وتلاميذه وكانوا يعملون بالـزراعة المطرية ويعبدون الله وبذل الشيخ علي الفادني جهداً كبيراً في تحفيظ القـرآن وتعلـيمه ومن أشهر من حفظ القرآن وتلقوا العلم على يديه بود الفادني الشـيخ القرشي ود الزين ، الشيخ إبراهيم الكباشي ، الشيخ أحمد حماد ، الشيخ يوسـف دهاشـة الذي أسس خلوة الشهيد العبيد ود بدر بالعيدج ، الفكي يونس المعـروف بـأم دقرسـي ، الشـيخ حمد النيل المسمى باسمه مقابر حمد النيل بأمدرمـان وغـير هـؤلاء كثيرون ويروي البعض أنّ هذه القرية وبالاستنتاج والمقارنات الكثيرة قد أسست في أواخر عهد السلطنة الزرقاء ٠

ثـم تـزوج الشيخ علي الفادني زوجة ثانية أهلها من قرية الشيخ جماع ووالدهـا الشيخ علي ود حمد ود جماع الأرباب ونقلها لود الفادني وأنجب منها محمَّـد وإبراهيم والخضر وبنتين أخريين وتوفي بعد أن بلغ من العمر عتيا فقد نيف عمره على المائة عام بسنين كثيرة وخلفه بالعيدج ابنه الأكبر عثمان وخلفه بمسيد ود الفادني ابنه الفكي محمَّد علي الفادني الذي خلفه علي الصغير ابن علي الفادنـي وأعقـبه الشيخ الفكي النذير محمَّد علي الذي خلفه الخليفة محمَّد الفكي النذير الذي أعقبه الخليفة حمد النيل الفكي وخلفه الخليفة الريّح الخليفة حمد النيل الخليفة الحالي وواصل جميع الخلفاء المتعاقبين المهمة السامية التي بدأها الشيخ علي الفادني في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم فتخرجت على أيديهم أعداد وأعداد كبـيرة مـن الحفظة الذين يحفظون كل القرآن الكريم أو ما تيسر منه مع إزالة

أميـــتهم وتعلـــيمهم القراءة والكتابة ومعلوم أن كل الطقوس التي كانت متبعة في خـــلاوى تعليم القرآن بكافة أنحاء السودان كانت متبعة أيضاً بمسيد وخلاوى ود الفادني من احتطاب لعمل بليلة الأربعاء وغير ذلك من الطقوس ذات المدلولات الـــتربوية العظيمة التي تؤصل في الطلبة روح الجماعية والنفير ومشاركة الغير وحـــب الخـــير لهـــم مع الاعتماد على النفس · والقائمون بأمر المسيد يسعون لتأصيل ذات المفاهيم والقيم عبر ممارسات أخرى ·

وقـــد سجل الإمام محمّد أحمد المهدي قبل أن يعلن مهديته وأبان خلافة علـــى الصـــغير ابن محمّد علي الفادني زيارة لمسيد ود الفادني لمدة ثلاثة أيام برفقة صديقه الخليفة عبد الله التعايشي الذي صار خليفته فيما بعد ، وكان الإمام محمّـــد أحمد المهدي يسير عدة كيلومترات عقب صلاة العشاء حتى يبلغ البحر (النـــيل الأزرق) حيث يتعبد ولا يؤوب إلا عند قرب صلاة الصبح ، وأول من أســـس المســـجد – الذي يؤدي فيه الجميع صلواتهم بالطوب الأحمر الذي كانت أحجامـــه كبـــيرة في البداية – هو الشيخ محمّد علي الفادني وأعاد الفكي محمّد الفكي النذير بناءه مرة أخرى بطوب جديد وأسسه في المرة الأخيرة الخليفة حمد النيل سنة ١٩٥٢م·

وبمســـيد ود الفادنـــي حالياً عدة مئات تصل للألف طالب وتزيد أحياناً توافـــدوا مـــن داخل وخارج السودان ويزيد عددهم في الإجازات حيث يحضر بعـــض طلـــبة المـــدارس والمعـــاهد والجامعات لحفظ ما تيسر من القرآن في العطـــلات والطلـــبة الوافـــدون ينتمون لقبائل مختلفة من شتى أصقاع السودان المختلفة أما الوافدون من الخارج فينتمون لأقطار مختلفة منها :

أفريقيا الوسطى ، تشاد ، الصومال ، يوغندا ، جزر القمر ، فولتا العليا، زائـــير ، أريتريا ، نيجيريا ، و أمريكا ومن جامعة أمدرمان الإسلامية وغيرها

وقضـــوا مدداً مختلفة والمسيد مفتوح للجميع وتتراوح أعمار الدارسين من سبع سنين إلى الستين والسبعين سنة وما فوقها ·

وتـــدور الدراســـة علـــى مدار كل أسبوع ماعدا الخميس والجمعة فهما يومان مخصصان للراحة والنظافة ·

وعدد الخلاوى حوالي خمسين خلوة منها تسعة وثلاثون خلوة بناها رجل محسن والمحسنون يؤذيهم ذكر أعمالهم وإعلانها على الملأ وقد فعلوها خالصة لوجـــه الله وهـــي مبنية بالطوب الأحمر وأغلبها صوالين طويلة أمامها صالات ويمكـــن أن يـــؤوي الصــــالون فوق العشرين وهناك حجرات أصغر عنها قليلاً أمامهـــا صـــالات والطلبة ينامون على عناقريب ويشرف الخليفة على إعاشتهم جميعاً بتقديم الوجبات الثلاث لهم مع تقديم السكر والشاي لهم صباحاً مع إعطاء صـــابون الغســـيل مجاناً لمن يكفلّون أحياناً بنظافة المسيد والمكفوفين وبالمسيد حالـــياً عشرة مكفوفين وثلاثة مقعدين ولا ريب أن عدداً كبيراً كهذا قابل للزيادة أو النقصان في أي يوم – وليس هناك إحصائية محددة – يصعب جداً أن يتكفل بهم إنسان واحد هو الخليفة ، وبالمسيد طاحونة كهربائية خاصة به تعمل طوال الوقـــت وفـــي هـــذا دليل على كبر العدد والأشقاء العرب والمسلمون يمدون يد العون جزاهم الله خيراً على مساعداتهم ومساهماتهم القيمة ·

وبالمســـيد حالياً خمسة فقهاء كبار مهمتهم الإشراف العام على التدريس والمـــراجعة وهناك مشايخ أصغر لتعليم مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ الطلبة ليواصـــلوا حفظهم وتجويدهم على يدي الشيخ الأكبر فيما بعد ويستعينون أيضاً بكـــبار الطلبة ممن تقدموا في حفظهم ليساهموا في تحفيظ الأصغر · والبرنامج اليومي يبدأ قبل صلاة الصبح ويمتد حتى الساعة العاشرة والنصف وتتخلل هذه الفـــترة صـــلاة الصـــبح وشـــرب الشاي و فترات بسيطة لأداء الصلاة وتناول الوجبات ·

والفــترة من الساعة الخامسة والنصف حتى الساعة السابعة صباحاً هي فترة الإملاء وتسمّى أيضا بفترة الرمية فكل طالب يكتب على لوحه الآيات التي عليه حفظها ويمليها له الشيخ الذي يصحح الكتابة وتسمى (صحة القلم) ثم يأخذ الطالب فترة الضحى قراءة في اللوح ·

وفــي فترة الظهيرة يمسح اللوح القديم الذي كتبه أمس ولكل طالب لوحان ويقضــي فــترة الظهر مع اللوح القديم وتسمى هذه القراءة(صحة العين) إذ تتم القــراءة ويمــتد ذلك من الساعة الواحدة ظهراً حتى صلاة العصر وبعد صلاة العصر تبدأ المطالعة وهي قراءة ما سيكتبه الطالب غدا على لوحه أي أنها فترة استعداد لما هو آت · وتتم القراءة من العصر حتى المغرب ·

وبعــد صلاة المغرب وحتى صلاة العشاء يتم الرجوع للوح القديم الذي يعرضــه الطالــب وهــو واقف ويتحلق الطلبة في حلقة ويتلون القرآن الكريم والعرضة هي التسميع ·

وبعــد صلاة العشاء يبدأ السبع بأن يقف الطلبة في حلقة ثم يأخذون في الــدوران حول المسجد وهم يتلون القرآن الكريم حيث يقرأ الطالب في المتوسط خمسة أجزاء يزيدها بعضهم وينقصها آخرون إذا لم يبلغ حفظهم الخمسة أجزاء ويســتمر ذلــك حتى الساعة العاشرة والنصف مساء حيث يأوي كل طالب إلى فراشه استعداداً ليوم جديد أي أن البرنامج اليومي يتكون من :التملية ، اللوح القديم ، المطالعة ، اللوح الجديد ، العرضة و السبع ، وظل الطلبة يفوزون دائما في مسابقات حفظ القرآن وعلى سبيل المثال فإن تسعة وثلاثين من طلبة المسيد فــازوا فــي عام ١٩٨١م ووصلوا لتصفيات المديرية التي كانوا من ممثليها في التصــفيات النهائــية وأحرز منهم تسعة وعشرون طالباً جوائز ونتائج مشرفة · ومن بينهم كان أول إحدى المجموعات ·

علي ود نفيع

المشهور بالشيخ علي ود نفيع الشيخ صالح السيد الخبير السيد حمد سليم السيد فاضل السيد محمّد السيد حسن المعارك السيد حمد السيد دافع ٠

دَرَس وحفظ القرآن الكريم على الشيخ نفيع الذي يُنسبَ إليه فيما بعد وقرأ ودَرَس العلوم الشرعية على الشيخ حمدتو الطوباب بالشمالية أيضاً ٠

أخذ الطريقة القادريّة على الشيخ أبو إدريس بن دفع الله ود مقبل ٠ وبإشارة من شيخه أبو إدريس بن دفع الله رجع إلى منطقة المناقل واستقرّ به المقام في الناحية الشمالية الغربية منها وبها أسس مسيده وخلاويه لتدريس القرآن والعلوم الشرعية فأقبل عليه الطلاّب من شتى بقاع السودان ودرسوا عليه وعُرِف المكان باسمه ٠

هذا المسيد وتلك الخلاوى قد زالت ولم يبق منها إلاّ الأطلال لأنّ أبناءه نقلوا المسيد إلى المنطقة الشمالية من مدينة المناقل وأصبح المكان مقبرة للمسلمين عامة ٠

توفّي الشيخ علي ود نفيع ودفن في مسيده وقبره ظاهر يُزار ومن غريب ما يُروى أن منطقة المقبرة والمسيد رطبة ومخضرة على تعاقب فصول السنة لا فرق بين خريفها وصيفها وعزا الناس ذلك إلى بركة الشيخ وقرآنه وتلاميذه الذين كثيراً ما تلوا القرآن هنا ٠

له من الأبناء : عزّ الدين ، فالح ، شمس الدين وعبد الماجد

عمر احمد محمّد احمد

هو الأستاذ عمر احمد محمّد احمد ، ولد عام ١٣٤٤هـ /١٩٢٤م بقرية المطمر بولاية نهر النيل ٠

تلقـــى تعلـــيمه بخلوة الرباطابي بالمُطْمر ثم خلوة مرزوق التجاني بحي العمـــدة ثم خلوة الكتيّابي بأم درمان أيضا ، ثم درّس بمعهد أم درمان العلمي ثم معهد التدريب العالي ثم عمل بالمدارس المتوسطة وكليات المعلمين والمعلمات ·

من ذريته الشيخ حسن من مواليد ١٣٤١هـ/١٩٣٠م حفظ القرآن بخلوة الرباطابـــي بالمطمر ثم معهد أم درمان العلمي إلي أنْ نال شهادة الأهلية والتي تعادل الشهادة السودانية الثانوية ثم التحق بمعهد التدريب ببخت الرضا بالدويم ·

يقـــوم بالمشـــاركة فـــي الدعـــوة بالمحاضرات والندوات ،ويشارك في الجامعات وخاصة الجامعة الأهلية وكلية الأحفاد الجامعية ·

يزور كثيراً من البلدان الأجنبية وخاصة السنغال وإيران وبعد وفاة والده عـــام ١٩٦٢م انتقلـــت خلافته إليه وجلس في مكانه معلماً ومشرفاً على خلاوي المطمر ·

يؤم المصلين في الجمعة والجماعة ، ويعالج المرضى ، ويعقد الزيجات، ولـــه مســـاهمات اجتماعـــيه ، وهو من المؤسسين لحركة الإخوان المسلمين ، وعضو في الجمعية التأسيسية وفي المجالس الشعبية والجمعيات الخيرية وعضو بمستشفى عوض حسين ·

ومن ذريته احمد خريج كلية الطب (جامعة شندي) وعمر وسارة ·

عمر أحمد محمَّد الأمين الجعلي

وُلـــدَ بقـــرية ود الأميـــن بشرق النيل ،ولاية الخرطوم عام ١٣٠٧هـ/ ١٨٨٦م·

دَرَسَ القرآن الكريم بخلاوي أم ضواً بان على يد الخليفة حسب الرسول ود بدر ،حفظ القرآن الكريم وهو صغير·درس العلوم الإسلامية في أم ضواً بان·

أخذ الطريقة القادرية على الخليفة حسب الرسول، سار على نهج والده يعلم القرآن الكريم للمريدين وطالبي العلم ويدرسهم الفقه والتوحيد والسيرة وعلوم الحديث.

كان ذا رأي وفكر متقد، لا يخشى في الحق لومة لائم يرشد الناس بالنّص فهو غزير العلم سديد الرأي يصلح بين الناس ويؤاخي بينهم.

كانت بداية خلافته في عام ١٩٣٢م في عهد الخليفة مصطفى ود بدر.

وقد توفى في عام ٢٠٠٠م عن عمر ناهز المائة وأربعة وعشرين عاماً قضاها في طاعة الله.

خليفته هو ذو النون الذي ولد عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م حيث درس القرآن الكريم فحفظه ودرس العلوم الدينية على والده أيضاً ثم انتقل في المراحل التعليمية النظامية ونال حظه من التعليم فيها ، ثم عمل ممرضاً وبالتجارة .

له من الذرية: ذو النون ، سر الختم ، وهو الأكبر وعبد الله وأحمد والصدّيق.

عمر أحمد مكي محمّد

هو الشهير بعمر الإمام ولد عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥١م تقريباً بالخرطوم بالقرب من مسجد أرباب العقائد الحالي.

حفظ القرآن الكريم بخلوة الفكي الأمين ود أم حقين بالجزيرة إسلانج على يد الشيخ عبد الله الكردي ،ثم درس العلوم الشرعية على الشيخ ود البدوي بأم درمان.

ارتحل من الخرطوم إلى أم درمان في حي القلعة عام ١٩٠٢م حيث بدأ يعلم القرآن الكريم في راكوبة مكان مسجد أم درمان الكبير الحالي بالسوق وفيها تصلى الأوقات ثم انعقدت فيها صلاة الجمعة لأول مرة عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٤م، وكان الشيخ عمر إمام الجمعة والجماعة، ثم توارثها أبناؤه من بعده.

وفي عهد الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم تم بناء المسجد بالطوب اللبن في شـــكل أعمدة حيث تجمع العلماء لتدريس القرآن والعلوم الشرعية عام ١٩١٢م.
أيضاً كان الشيخ عمر يقوم بتدريس القرآن الكريم في منزله.
أخذ الطريقة الختمية على يد السيد.

بالإضـــافة إلى نشاطه القرآني كان يعمل بالزراعة في التكينة بالجزيرة والصعيد.

توفى في مارس ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م وقبر بمقابر البكري بأمدرمان.

لـــه من الأبناء: الشيخ عوض عمر ، الشيخ صديق ، الشيخ عبد القادر، الشيخ أحمد ، الشيخ حامد ، الشيخ التاج ، الشيخ مكي ، الشيخ يس ، الشيخ خالد وكلهـــم علماء وأستاذة أجلاء قدموا لهذا الوطن الكثير جزاهم الله خيراً ، كما أن للشيخ عدداً من البنات.

عمر الأغبش

شـــيخ الطـــريقة السـمّانية بولاية النيل الأبيض –محافظة القطينة – أخذ الطريقة عن والده الشيخ الأغبش عن الشيخ التجاني عن الشيخ موسى عن الشيخ إبراهيم الخليل عن الشيخ الطيب ود البشير.

يقـــوم بواجبات الطريقة التجانية بمسيد الغُبُش الذي تأسّس عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م بولايـــة النـــيل الأبـــيض – محافظة الجبلين –ويتكوّن من خلوة تحفيظ القـــرآن الكـــريم ، ومـــنزل للشـــيخ وزاوية للصلاة ومنازل للضيوف ، وهناك مـــزارات تبعد قليلاً عن المسيد . انتعش المسيد في السنوات من ١٩٨٠م حتى الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

ولد الشيخ عمر الأغبش الشيخ التجاني ١٩٧٢م وتدرّج في مراحل الدراسة حـــتى الجامعـــة ثم تفرّغ للخلافة . أخذ العلم والطريقة عن والده الشيخ الأغبش الـــذي أخذهـــا عـــن والده الشيخ التجاني عن الشيخ موسى . وقد اشتهرت هذه

الأسرة بحفظ القرآن الكريم والمشاركة في العمل العام وعلاج المرضى وخاصة الأمراض النفسية · وقد كان لجدّه الشيخ التجاني مواقف مع المأمور الإنجليزي وصلت إلى المحاكم وجاءت الأحكام لصالحه · وكانت الأسرة تهتمّ بطلابّ العلم وتكـرمهم ومـن أشـهر تلاميذه المشايخ : مختار إدريس ، و حسن إدريس ، والتجاني القور حامد ، وحسين إدريس ، والنور الصديق ، وبابكر يوسف علي

تقـدّم الطريقة لأتباعها شتّى المعارف ، على رأسها تحفيظ القرآن الكريم والسـيرة والحديث والتفسير كما تقدّم الأذكار والأوراد الخاصة بالطريقة · كما تقـدّم الدعوات القرآنية والتعاويذ والأحجبة والتمائم والمعالجات النفسية لطالبي العلاج ·

وفـي المجـال الاجتماعـي تهتمّ الطريقة بكفالة العيشة للمحتاجين وتقوم بإصـلاح ذات البين والحكم بين المتخاصمين وتعقد الزيجات الجماعية وتشارك في النفير لبناء المرافق العامة ·

الشيخ عمر من الشباب المجتهدين ، وله أفكار ومشاريع عديدة قيد الدراسة يطمح في تحقيقها وقد كرّس جهده في خدمة المجتمع وجمع كلمة الشباب ، وعقد مجـالس الصـلح ورأب الصدوع التي تنشأ من حين لآخر بين الأهالي بمنطقة القطيـنة عموماً ،وهو من أبرز رجال المجتمع والشخصيات وأحد قادة المؤتمر الوطني التي تعمل على إرساء دعائم المشروع الحضاري· وقد تجمّع حوله عدد كبـير من الشباب المثقف الذين يعملون على نشر الوعي والسلوك الرساليّ في المجتمع ·

عمر الأمين كرار عبد الله

معـروف باسـم الشهيد لواء مهندس ، ولد بقرية أبرق شرق النيل بولاية الخـرطوم عام ١٣٥٦هـ/ ١/١/١٩٣٥م والتحق بالقوات المسلحة في ١٤/٦/ ١٩٧٢م وعمل بالوحدات :

- اللواء العاشر مشاة ٠
- سلاح المهندسين
- قوات الدفاع الشعبي (قائداً)

ثـم نـال عـددا مـن الأوسـمة والأنواط مثل: النصر – الجدارة – والواجب – الإنجاز و الخدمة الطويلة الممتازة ٠

كـان مـتزوجا وترك أبناء عند استشهاده في حادث الطائرة العسكرية بعداريـيل مـع عـدد من القادة العسكريين وسموا (بشهداء عاشوراء) في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ/٤ أبريل ٢٠٠١م ٠

عمر التجاني

ولـد الشيخ عمر التجاني في عام ١٣٢٩هـ/١٩١٠م في مدينة تَنْدلتي ، التابعة لولاية النيل الأبيض حينما حضرت قبيلة الفونج في الزمان القديم إلى هذه المـنطقة حيث بدأت حياتهم التعليمية بفتح الخلاوى كعادة أهل السودان في ذلك الزمان ، فأدْخل عمر الخلوة مع رصفائه من أبناء مدينة تَنْدلتي ٠

ثـم إرتحل إلى أم درمان حيث أنخرط في سلك طلاب معهد أم درمان العلمي بالجامع الكبير متتلمذاً على الشيخ ودّ البدوي حتى نال الشهادة العالمية ، واشـتهر من بين العلماء بأنه العالم الفذ في المذهب المالكي وفي الفقه وكانت له صولة وجولة في كلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه لومة لائـم ، في سبيل الدعوة إلى الله تبارك وتعالى وطوّف بالبلاد واستقرّ به المقام فـي قرية السديرة الغربية التابعة لمنطقة الجديد التابعة لمحافظة الكاملين بولاية الجزيـرة ، وفـي بداية حضوره إلى هذه المنطقة نزل على أهل قرية (الجديد) ولمـا لـم يُقبل عليه أحد غادر الجديد إلى السديرة الغربية حيث أستقرّ به المقام وطاب له المثوى باقبال أهل القرية إلى علمه الغزير وتجارته الرابحة ففتح داره

للراغبين حيث بدأ نشر علمه على المذهب المالكي في الفقه حيث درّس الرسالة ومختصر الخليل ·

من تلامذته الشيخ جار النبي الحضري بالسديرة الشرقية والتي انتشرت فيها خلاوى القرآن الكريم والعلوم الدينية والفقه المالكي ·

توفي عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٥م ودفن بمقابر فاروق بالخرطوم على حسب وصـيته بـان يدفـن مع زميله ورفيق دربه الشيخ خليل أحد تلاميذ الشيخ ودّ البدوي·

عمر حسن أحمد البشير

من مواليد ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤/١/١م بقرية حوش بانقا الواقعة إلى الجنوب من مدينة شندي على ضفة النيل الشرقية·

من مؤهلاته العلمية حصوله على الشهادة السودانية المؤهلة للدخول للجامعة إلاّ أنه ولرغبة فيه اتجه نحو الكلية الحربية ليتخرج ضابطاً في القوات المسلحة السودانية وبقي فيها متنقلاً في أنحاء السودان مثل القوات الغربية والقوات المحمولة جواً كما عمل قائداً للواء الثامن مشاة مستقل، وأضاف إلى خبراته العسكرية عمله ضابطاً وقائداً بجنوب السودان أبّان فترة التمرد الأخير ١٩٨٣م/٢٠٠٤م في أواخر عقد الثمانينيات، أثناءها حصل على زمالة أكاديمية السودان للعلوم الإدارية، ثم واصل تلقّيه للمؤهلات العسكرية بداخل السودان وخارجه مثل:

- كل الدورات الحتمية المقررة·
- دورة معلمي قفز بجمهورية مصر العربية·
- ماجستير علوم عسكرية، كلية القادة والأركان بماليزيا·
- حضور دورة الحرب العليا بأكاديمية ناصر العسكرية·

وهي المراحل الهامة التي جعلته ينال حظه في الرتب العسكرية المختلفة حتى رتبة فريق في القوات المسلحة السودانية، وما بين هذه المؤهلات الهامة نال أوسمة وأنواطاً عديدة مثل:

- وسام الثورة.
- وسام النصر.
- وسام الصمود.
- وسام الوحدة الوطنية.
- وسام ٦ أكتوبر بجمهورية مصر العربية.
- وسام الشجاعة.
- وسام الخدمة الطويلة الممتازة.
- قلادة الشرف.

وفي ٣٠/ يونيو/ ١٩٨٩م أصبح رئيساً لمجلس قيادة ثورة الإنقاذ في محاولة لإنقاذ الحال السوداني ووضعه على الطريق وصولاً إلى غاية تحفظ للأمة كيانها وعزتها وعقيدتها.

وفي ١٦/أكتوبر/١٩٩٣م تقلّد منصب رئيس الجمهورية بعد انفضاض مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني. وفي ١/أبريل/١٩٩٦م انتخب رئيساً لجمهورية السودان مواصلاً المسيرة التي شرع في تنفيذها وفي ١٢/فبراير/ ٢٠٠١م انتخب رئيساً للجمهورية للولاية الثانية.

ومنذ عام ١٩٨٩م وحتى الآن ٢٠٠٤م شهد المجتمع السوداني تغييرات جذرية في النشاط الاقتصادي والتعليمي والسياسي والثقافي فيما يمكن تسميته بأنه تغيير ينبع من الأصول لهذه الأركان الهامة مثل الدفعة القوية في إنشاء الجامعات السودانية وكلياتها لمختلفة ومعاهدها العليا في ثورة التعليم العالي لكافة مدن السودان وقراه بتخصصات يحتاجها السودان.

وزيادة على ذلك تابع النهضة الإسلامية المتمثلة في تنشيط العمل الدعوي وزيادة كفاءاته وتشييد مؤسساته كالمساجد والخلاوي والمراكز الثقافية وإعانة العلماء والأشراف المباشر على مراكز الإشعاع الصوفي تقديراً لدور الطرق الصوفية بالسودان لحفظها للإسلام والدعوة إليه والتبشير به.

في ظلال هذه الحركة الفاعلة تحركت شرائح المجتمع السوداني فشهد هذا المجتمع تشجيعاً رئاسياً نتج عنه تحفيز للعامة والخاصة في حفظ القرآن الكريم والتباري فيه داخل السودان وخارجه في مهرجانات قرآنية كانت ذات أثر بالغ.

عمر الحبّو نور الدين

هـو الشـيخ عمر الحبو نور الدين الطاهر نور الدين إبراهيم من سكان حيّ النهضة شمال بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور، وقد ولد في عام ١٣٥٧ هـ/١٩٣٧م بالجنينة.

درس على والده الشيخ الطاهر نور الدين الذي كان أول من أسّس خلوة بالجنيـنة وكان قد درس بمنطقة أبّشي بتشاد علوم الدين والقرآن وتوفّى في عام ١٩٦٦م وكان قد أذِن لابنه عمر بخلافته في عام ١٩٨٦م.

سلك الشيخ عمر الحبّو نور الدين الطريقة التجانية ويحفظ أجزاء كثيرة من القرآن الكريم وعلوم الفقه والتجويد وعلوم الدين الأخرى.

خلـوة الشـيخ مبنـية بـالمواد المحلية وبها ما يقارب الـ ٦٥ تلميذاً والدراسـة فيها على ثلاث فترات في الصباح والظهر والعِشاء، وبعض التلاميذ ختم القرآن وبعضهم حفظ أجزاء كثيرة.

أهم تلاميذ الشيخ عمر نذكر منهم: رضوان جبريل مدير مدرسة ثانوية بالجنينة وعثمان عبد الله صندل مهندس تلفونات.

وهو متزوّج وله ابن واحد وبنات.

عمر بن الخليفة بركات بلل الشيب

ولـــد الخلـــيفة عمر بمنطقة ود حسونة عام ١٣٧٦هـــ /١٩٥٦م وفيها ترعرع ثم ذهب والتحق بالمسجد الكبير في أم درمان ودرس العلم الى أم درمان المســـجد الكبير ودرس العلم على كثير من المشايخ مثل الشيخ دياب احمد دياب تلمـــيذ الشـــيخ بلّـــه حسن المالكيّ المذهب الأشعريّ العقيدة والختميّ الطريقة، والشيخ عبد الوهاب السرّاج والشيخ حسن الخندقاوي و الشيخ ود الحسن والشيخ عـــبد الله ابو شيلح والشيخ محمّد عثمان الزبير الختمي المالكي، وأخذ الطريق الشـــيخ الخليفة يوسف الفكي عمر بدر شيخ الطريقة القادرية وسار بسيرة والده طيـــب الله ثـــراه ونهـــج منهج الصالحين ، عملاً بحديث المصطفى (ﷺ) وان يستحي إن ينزع البركة من مكانٍ وضعها فيه.

عمر سعيد علي شوكت

ولـــد الشـــيخ عمـــر بمديـــنة كرمة البلد عام ١٣٦٣هـــ/١٩٤٣م بالولاية الشمالية.

درس التعليم الأولى بالأسكندرية عام ١٣٧٣هـــ/١٩٥٣م ثم بخلوة تاج الخـــتم خـــيري فـــي منطقة (فرّيق) ثم بمعهد ارقو العلمي الديني ثم الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٤/١٩٦٩ كلية الدراسات الإسلامية بكالريوس ، فالتحق بالإرشاد والتوجيه عام ١٩٦٩ .

وـــله إسهاماته في تعليم الناشئة والعمل الدعوي بالسودان وكان نشاطه منصـــبا في منطقة كرمة البلد فهو من العلماء المؤثرين الذين لهم دور فعال في الولايـــة الشـــمالية ، له حلقات في الفقه والتوحيد والسيرة وخاصة على المذهب المالكي في كتابي العزية ورسالة ابن أبى زيد وفريدة التوحيد وشرح الأربعين الـــنووية وصـــحيحي البخاري ومسلم وهو إمام الجمعة والجماعة في المساجد

عامة ثم عمل مساعدا لمدير الشؤون الدينية بدنقلا ونائبا للشيخ حسن احمد حامد ١٩٧٧/١٩٧٨٠

عمر السيد حاج على سليمان

من مواليد ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م بمدينة بربر حيّ الهجانة اشتهرت منطقة بربر بالعلماء وأهل القرآن والتي اشتهر أهلها بأعمال البر والإحسان والتقوى والورع واشتهرت أيضا بالتجارة والزراعة النيلية والمطرية والتجارة ويهاجر أهل بربر بحثاً عن العلم وخاصة في جمهورية مصر العربية وبلاد الحجاز مما انعكس ثقافة وعلماً وأصالة لهذه المنطقة حيث نشأ عمر السيد حاج سليمان متلقيا تعليمه في المعهد العلمي ببربر وخلاوي بربر وامتهن التجارة التي درّت عليه رزقاً وفيراً وبسبب إنفاقه في أعمال الخير والبّر والإحسان اتسعت أعماله، ومن الأشياء التي قام بها هذا الرجل البار بأهله وقومه أنه قام ببناء شفخانة الكاب، وساهم في مستشفى الكاب الريفي، وساهم في بناء الخلوة والمسجد وساهم في نقطة الشرطة ومحكمة الكاب، وساهم في شبكة مياه الشرب ويقوم بكفالة الأيتام والأرامل وكثير من أعمال البّر الخفية التي لا يعرفها أحد ومن ضمن أعمال البر مشروع تشجير المنطقة على نفقته، وهو حلقة وصل بين المواطنين والمسؤولين٠

توفى عام ١٤١٢هـ/١٩٩٤م٠

عمر الشريف إبراهيم محمّد المُجمّر الحسيني

ولد الشريف عمر إبراهيم محمّد المُجمّر عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م من أسرة عريقة طيبة المنبت أصيلة النسب، حيث ينحدر من الحسن بن على بن أبي طالب ومن فاطمة الزهراء(رضي الله عنهم) جمعياً، جاء هذا العالم الجليل من والدين أب قرآني ذاكر متبتل وأم شريفية أصيلة عابدة متبتلة٠ أرسلا ابنهما هذا إلى خلوة

الشيخ محمّد أبو شلوخ بخلوة الشريف بركات وخلوة الفكي الصادق ثم أرسل إلى التعليم الأولي الابتدائي في ذلك الزمان ثم التحق بمدرسة رفاعة الأميرية، ثم منها التحق بمعهد التربية بالدلنج بولاية جنوب كردفان وبعد تخرجه منه عمل معلماً، لقد تلقى العلوم الإسلامية من فقه وحديث وتفسير وتوحيد ولغة عربية، على العديد من العلماء من بينهم علماء أسرته الكريمة في مسيدهم العريق بالشَرفَة، وقد انتدب عند قيام حكومة الإنقاذ في وزارة التربية والتعليم إلى أمانة المساجد بالولاية، حيث أقام معسكراً للأئمة بأبي عشر ثم عمل بالشئون الدينية حينئذٍ داعية إسلامياً، حيث أعدّ كتيبة الأئمة والدعاة في الدفاع الشعبي بأبي عشر ثم ذهب في إمارة لواء القعقاع بالاستوائية ثم انتخب عضواً بالمجلس الوطني رئيساً للجنة المنظمات الأولى بالشؤون الاجتماعية في الدورة الأولى للإنقاذ ١٩٩٢م/١٩٩٣م ثم عضواً بالمجلس الوطني دورة ١٩٩٦م/٢٠٠٠م ثم ممثلاً لإدارة الذكر والذاكرين بلجنة الشئون الاجتماعية بالمؤتمر الوطني الاتحادي ثم أميناً لصندوق دعم الشريعة كما عمل مستشاراً للمجلس القومي للذكر والذاكرين للشؤون الاجتماعية والثقافية، وكان إماماً للمصلين في مسجد الشَرفَة العتيق في الجمعة والجماعة والعيدين ويعقد الزيجات.

ساهم في بناء مجمع الشريف أحمد ود طه بالشَرفَة.

متزوج بزوجتين عضو لجنة الإنقاذ بالولاية الوسطى وأمين الدعوة الشاملة وعضو لجنة الشؤون الاجتماعية بالمؤتمر الوطني لدورتين.

من أجداده: الشريف أحمد ودّ طه حامل لواء المهدي في الثورة المهدية، وجدّه لأمه الفكي الطاهر عبد العال ناشر القرآن الكريم بالشَرفَة الشريف بركات.

ودَرَس على يديه خلقٌ كثير.

عمر عبد الباقي المكاشفي

هو عمر بن الشيخ عبد الباقي بن الحاج عمر أحمد المكاشفي وأمه قنديل اليمن إبراهيم الحافظ المكاشفي الملقب بالشيخ عمر المكاشفي · الذي ولد في العام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م بقرية المكاشفي بريفي المناقل بولاية الجزيرة ·

درس وحفظ القرآن الكريم على يد الفكي محمّد أحمد التوم بخلاوى جده الشيخ أحمد المكاشفي بقرية المكاشفي ثم درس العلوم الشرعية على أبيه والذي أخذ عليه أيضاً الطريقة القادريّة والتي أخذها أبوه عن الشيخ عبد الباقي أبي الشول بأم قرقور بريفي المناقل ·

أصبح الشيخ عمر خليفة بعد وفاة أبيه في العام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م فقام بشؤون الخلافة من إشراف ومتابعة واهتمام بأمر الفقراء والضيوف خير قيام ·

كان يشبه أباه في الأخلاق والزهد والتقوى وكان يقوم بأعماله الخاصة بنفسه من غير تكليف أو تخديم لأحد · وهو سلوك جعل كثيراً من الطلاب يلتفون حوله فسلك على يديه عدد كثير من الناس منهم : أخوه الشيخ الطيّب الشيخ المكاشفي والشيخ محمّد إبراهيم الشهير بالمكاشفي له مسجد وخلاوى بحي الخوجلاب بالخرطوم بحري ·

توفي في ١٣٧٨هـ/ /١٩٦٧م بالشكينيبة بريفي المناقل ودفن بها مع أبيه في بنيته ·

خلّف من الأولاد : النيل والصادق وعلي الكرار وثلاث عشرة بنتاً ·

عمر بن عبد القادر السّورْي

هو الشريف عمر بن عبد القادر التجاني الحسن السّورْي شيخ الطريقة التجانية · ولد في عام ١٢٦٣هـ/١٨٤٦م ، بمدينة مقر الأشراف بالمغرب ، وتوفي في ١٠ من رجب ١٣٦٣هـ/١٧ من أغسطس ١٩٤١م بأم درمان ودفن بمقابر السيد البكرى بمحلية الثورة محافظة كرري ولاية الخرطوم ومنذ أن قدم

إلـــى الســـودان فـــإنّ مقـــره هو أم درمان ، فقد نزل بقرية ودّ الحبشي بشمال أم درمان ، ولما تمّ فتح الخرطوم دخلها وبايع الإمام المهدي وخليفته السيد عبد الله و أســـتقر بـــأم درمان ثم انتقل إلى حيّ الخنادقة وذلك في عام ١٣٣٣هـــ/١٩١٤م ثـــم انـــتقل إلى حي العرب حيث أسس المسجد والزاوية الثانية وخلوة القـــرآن ، وصار يؤدي رسالته في تعليم القرآن وتدريس العلوم الإسلامية ونشر الطريقة التجانية إلى أن توفاه الله ٠

بـــدأ تعليمه بمدينة مقر الأشراف ، حيث حفظ القرآن في طفولته ٠ وبدأ دراســـة علوم الفقه والتوحيد والحديث ٠ ثم هاجر إلى نيجريا وتبحر في العلوم ٠ وأخـــذ الطريقة التجانية عن أحمد بن محمّد الشنقيطي ، والذي أخذها بدوره عن محمّـــد الغالـــي أحد خلفاء أحمد التجاني ، مؤسس الطريقة ٠ثم بدأ مسيرته نحو الحـــج ماراً بالسودان ، وبعد وصول مكة و أداء الفريضة وزيارة النبي(ﷺ)٠ ذهـــب إلـــى اليمن ٠ وقضى سنين إماماً لمسجد المدينة الجديدة ، ثم قرر العودة إلى السودان ، فوصلها مع إندلاع الثورة المهدية ٠

كـــان مـــن أهم أصدقائه الأمير إبراهيم الخليل ابن أخ الخليفة عبد الله ، نائـــب قائد قوات جيوش المهدية ، ومحمّد البدوي شيخ الإسلام ، والطيب هاشم مفتـــي الديـــار الســـودانية ، و أبـــو القاسم هاشم أحد مؤسسي معهد أم درمان التعليمي والسيد مدثر الحجاز أمين أختام الخليفة عبد الله ٠ ويوسف سليمان أمير بيـــت المال ٠ والسيد محمّد عبد المتعال الإدريسي ، وأحمد قدح الدم أمير قبائل الفلاتـــه في عهد المهدية وقريب الله شيخ الطريقة السمانية والسيد عبد الرحمن المهدي والسيد علي الميرغني والسيد الشريف يوسف الهندي ٠

ومـــن أهم تلاميذه : بابكر أحمد زروق ، وعلي أبو قصيصه و إبراهيم عبد الله والخاتم عثمان و محمّد الجيلاني والمرضى كريم الدين ٠

ومـن أهـم أثاره الفكرية كتب : **القلائد الدواني للمريد التجاني ، وفقه الطـريقة التجانية** ، وهما مطبوعان · وكذلك كتاب **الأسماء الإدريسية** ، كتاب **نور الدين والدنيا** وكتاب **الدر الأكرم في اسم الله الأعظم** وديوان شعر · وهذه كلها تحت الطبع ·

أما عن حالته الاجتماعية فمتزوج من أربع نسوة وله من الأولاد ثلاثة عشر من الذكور و إحدى عشرة من البنات ·

عمر عبد الله أحمد حسن

هـو الـذي أشـتهر بالشـيخ عمـر عبد الله أحمد حسن الذي ولد عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م بحلـة درحـيل بولاية غرب دارفور وهو من المساليت البكريين وينتهي نسبه إلى سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ·

درس القرآن بخلوة أفندي وفي خلوة الفكي عمر نور الدين وبعد الحفظ والـتجويد ذهـب إلى دار الدّاجو ثمّ إلى مدينة أبشّي وتلقى علوم الفقه والتفسير والتوحيد واللغة العربية والسيرة·

عـاد إلى الجنينة وأسس مسجدها العتيق الموجود الآن ودرّس فيه علوم الفقـه ومنها مختصر خليل واللغة العربية ومن ضمنها ألفية أبن مالك والتفسير والتوحيد حتى الكبرى ·

كـان قد أخذ الطريقة التجانية عن الشيخ إبراهيم مختار عن الشيخ عبد العزيـز أبـو غـرّة عن الشيخ محمّد الزبير عن سيدنا محمّد الحبيب بن الشيخ القطب المكتوم السيد أحمد بن محمّد التجاني (رضي الله عنه) ·

له سبعة عشر أبنا من أربع زوجات ومن أكبر أبنائه الشيخ عبد العزيز عمر وتوفى يرحمه الله عام ١٩٧٦م.

عمر على عبد القادر

هـو عمـر على عبد القادر الذي ينتهي نسبه إلى الأشراف الأبيضاب والملقّب بالشيخ عمر.

تـربّى علـي يـدي عمه الشيخ الأمير عبد القادر " الأبيض" الذي قام بتحفـيظه القـرآن الكـريم ودرّسه العلوم الشرعية بخلاويه في أبو راو ريفي الحوّاتة بولاية القضارف.

اتجـه إلـى قرية أم ضفوقة بريفي المفازة بولاية القضارف فأسّس بها خـلاوي قرآنية لتدريس أبناء تلك الناحية القرآن الكريم ، ومنها ذهب إلى حلة مـالك بريفـي المفازة وأسّس بها خلاوي أيضاً ومنها سار إلى قرية التّكينة ود المسرة بمحافظة الدندر ولاية سنّار وأنشأ بها خلاوي قرآنية.

ثـم أخـيراً أتى إلى قرية الحوّاتة في العام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، و فيها تزوّج وبها توفّى في العام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م ودُفِن بمنطقة أبو راو.

عمر محيي الدين الخليفة

ولد الشيخ عمر محيي الدين الخليفة بقرية البحرية بمحافظة أم روابة عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

درس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوي بولاية كردفان.تخرج في جامعة أم درمان الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية عام ١٩٩٣م، ونال درجة الماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية أيضاً عام ١٩٩٦م ونال درجة الدكتوراة من جامعة أفريقيا العالمية عام ٢٠٠٢م .

تتلمذ على يد الشيخ محمّد مصطفى عبد القادر لأكثر من عامين ، وفي خارج السودان تتلمذ على يد الشيخ عبد الله العبيدان لمدة خمس سنوات بمدينة

حائل بالمملكة العربية السعودية ، له مؤلفان هما عبارة عن بحث ماجستير بعنوان : دراسات نقدية لمقرر العقيدة بالمراحل الدراسية بالسودان

وبحث دكتوراة بعنوان: جهود أئمة المالكية في تقرير مسائل العقيدة.

يعمل حالياً ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م أستاذاً بالمعهد العالي للدراسات الإسلامية.

عمر حمد الحاج أحمد

ولد الشيخ عمر بقرية الشيخ الصديق بغرب أم درمان في عام ١٣٣١هـ/١٩١٢م ووالده من بيت نظارة الجعليين العمراب ووالدته من ذرية أم شبع وهم أصحاب مقامات .

حفظ القرآن على الشيخ مالك الإمام قادرولي ، ثم التحق بمعهد أم درمان العلمي وأخذ العلم عن مشايخه من جلة العلماء أمثال الشيخ أبو شامة عبد المحمود .

كان يلقي الشيخ عمر دروسه بالمعهد وكان له حلقة بعد صلاة المغرب بمنزل المهندس محمّد جمعة بحي العشرة وأم سويقو .

له أربعة أولاد وخمسة بنات

توفى في ١٩٩٧/١٠/٢٨م ودفن بمقابر دردق شرق -بود مدني .

عمر الحاج حمد أحمد

ولد الشيخ عمر الحاج حمد بقرية الشيخ الصديق بالنيل الأبيض وانتقل مع والده إلى المناقل قرية كوقيلا . حفظ القرآن الكريم في خلوة الشيخ الإمام قادر ولى جنوب جبل الأولياء ثم التحق المعهد العلمي بأم درمان وأكمل فيه جميع مراحل التعليم حتى نال في الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي إلى مدني حيث عمل المعهد العلمي فترة طويلة ، وكان يعقد حلقات الدرس منزله بأم سويقو في المساء يومياً بعد صلاة المغرب وفي عطلات المعهد وفي موسم

الخريف كان يعود إلى قريته ويقوم بالزراعة المطرية ويقيم حلقات الدرس لأهله بقرية كوقيلا ، كما كان يذهب إلى المناقل لأداء نفس المهام · يدرس ويفتي في المسائل الدينية والفقهية ويعقد الزيجات ·

تنقل داخل السودان معلماً في مدارس مختلفة في ملكال وكوستي والدلنج ومدني ، وأعير إلى السعودية في السبعينيات ، ولما عاد منها عمل موجهاً للغة العربية والتربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم إلى أن تقاعد بالمعاش عام ١٩٨٧م ·

ظل يواصل نشاطه في الوعظ والإرشاد وأسس جمعية خيرية بالحي وعمل مأذوناً شرعياً يعقد الأنكحة ·

تخرج على يديه عدد كبير من الطلاب وقد تبوأ عدد منهم مناصب علمية وإدارية واجتماعية عالية ·

أنجب تسعة من الأولاد والبنات ·

توفي يوم ٢٨/١٠/١٩٩٧م وقد ناهز الثانية والثمانين من عمره الذي قضاه في صالح الأعمال ·

عمر محمَّد أحمد

ولد الفكي عمر محمَّد أحمد عبد الكريم عام ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م وحفظ القرآن الكريم بخلوة أجداده (بوهيب) بالزيداب · وكان يشرف على المسجد والخلوة ·

وكان خلال حياته العامرة بالذكر والعبادة والتلاوة ، يعالج المرضى من المريدين والطالبين بالرّقى الشرعية ·

وبعد وفاته في عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م خلفه على إمامة المسجد ، وإدارة الخلاوى ابنه الفكي (مهدي) والذي سار على أثر والده في هذا العمل الجليل المبرور بإذن الله ·

وكـــان للفكـــي عمر محمّد أحمد عبد الكريم ثلاث نسوة أنجبن له أربعة عشر من البنين والبنات ·

عمر محمّد الشيخ الأمين

ولــد الشــيخ عمر محمّد الشيخ الأمين عام ١٣٥٦هــ/ ١٩٣٦م بمنطقة قــوز بدر الواقعة في محافظة المتمة الريف الشمالي في ولاية نهر النيل درس القــرآن الكــريم في خلوة الشيخ الأمين بقوز بدر ودرس الفقه بمسجد الخرطوم الكبير وهو من العلماء الذين لهم باع في الفقه على المذاهب الأربعة ·

أخــذ الطــريقة الختمية من عمه محمّد أحمد المهدي صالح وأجازه فيها ومازال يترقى حتى صار خليفة في الطريق الختمي وبعدها بدأ نشاطه الديني في مســجد وخلــوة الشيخ الأمين بمنطقة قوز بدر يقيم فيها حلقات الفقه الإسلامي وإقامــة الليالــي والأذكــار واســتقبال طالبي الفتاوي وذوي الحاجات وقضاء حوائجهم وهو يعمل إماماً بالمسجد في قوز بدر ·

عمر موسى محمّد

هــو الــذي أسس خلوة السلام النموذجية بمحافظة شعيرية ولاية جنوب دارفــور وهو أيضا من حفظة كتاب الله (سبحانه وتعالى) والمجودين لقراءته على راوية حفص· فقد حفظه في خلوة كتم على يد الشيخ احمد حجاج ثم تعلم الفقه على يد والده ومعلمه موسى محمّد واكتسب بذلك ثقافة واسعة ويدرس الفقه في المساجد والخلوة النموذجية ·

وهو إمام مناوب ويعقد الزيجات بالإنابة في المنطقة وينتمي إلى الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ أحمد محمّد جبريل في عام ١٣٧٧هــ/١٩٥٧م ، وهو زاهد وفقير ، متزوج وله بنون وبنات ·

عمر بن مسعود بن محمّد

فـــي تاريخ الطريقة التجانية نقف عند العلامّة الحجة الشيخ عمر مسعود محمّـــد التجاني المنسوب للطريقة التجانية التي أخذها بمكة المكرمة عن الشيخ القطـــب محمَّـــد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني المصري حيث طالت صحبته له فانتفع منه حتى أجازه بإجازة عالية ·

ثم اجتمع بالشيخ يوسف إبراهيم بقوي التجاني ، وصحبه أيضا وأخذ عنه علوم الفقه والتفسير والحديث حتى أجازه وأذن له في التربية والإرشاد ·

ألفّ عدداً من الكتب منها

- الرد على الإفريقي دفاعاً عن الطريقة التجانية·
- التجانية وخصومهم والقول الحق ·
- دفاع عن التجانيين ·
- ردع المعتدي على الجناب التجاني الأحمدي ·
- العارف الرباني الشيخ يوسف إبراهيم بقوي التجاني ·
- زيتونة الأنوار في مدح وارث النبي المختار ·
- الجهاد في سبيل الله روح التصوف الإسلامي ·

وفي مؤلفات غيرها تطرّق لأبواب العلم وفنونه ومسائل مختلفة ·

عمر النشيو

مـــن معاصـــري الشيخ (محمّد تاتاى) وكان صديقاً لـــه ويجالسه في خلوة (أم حجر) ·

وظلّ بالخلوة (بقباني) وله ضريح عليه قبة تزار ·

من أبنائه (أحمد الأبواب) بقرية (تبورة) شمال محطة (المحمية) ·

عمر يوسف حمزة

عمر يوسف حمزة محمّد البشير ينتهي نسبه إلى العركيين من ناحية أبيه والى اليعقوباب من ناحية أمه. فأمه هي: الحاجة زينب الشيخ محمّد عبد الله الشيخ الزين اليعقوبابي.

و هو الملقب بالشيخ، البروفسير عمر يوسف حمزة ولد في العام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م بقرية نوارة بولاية الجزيرة والتي تقع شرق مدينة المناقل وفيها درس القرآن الكريم أولاً بخلوة خاله الشيخ الطاهر محمّد. ثم درس وحفظ القرآن الكريم ثانياً بخلوة ود الفادني – بولاية الجزيرة وتقع في علة مقربة من مدينة الحصاحيصا وهي خلوة الشيخ حمد النيل الشيخ علي الفادني وكان شيوخه في القرآن: الشيخ محمّد حسين ود القراعة، والفكي أحمد عبد المطلب.

ثم درس بمعهد نايل الأوسط ولاية الجزيرة ريفي الحصاحيصا ثم معهد الخرطوم بحري الأوسط ثم معهد أم درمان العلمي الثانوي ثم جامعة أم درمان الإسلامية كلية الدراسات الإسلامية والتي تخرج فيها عام ١٩٧٨م.

نال درجة الماجستير والدكتوراه في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية إذ حصل على أخراهما عام ١٩٨٥م.

عمل أولاً بعد تخرجه مباشرة بالتدريس في المرحلة الثانوية ثم عمل بالشؤون الدينية والأوقاف ثم أستاذاً مساعداً بجامعة أم درمان الإسلامية ومنها إلى جامعة قطر في الفترة من ١٩٨٨م حتى عام ٢٠٠٠ م. ثم العودة للعمل والتدريس بجامعة أم درمان الإسلامية والتي نال فيها درجة الأستاذية عام ٢٠٠١م.

نشاطه العلمي شغل المناصب الإدارية والأكاديمية الآتية بجامعة أم درمان الإسلامية:

- أمين أمانة الدعوة.

- عضو مجلس إدارة.
- رئيس قسم السيرة والشمائل.
- عميد المعهد العالي للدعوة الإسلامية الذي أنشئ مؤخراً بمباني جامع أم درمان الكبير ٢٠٠٢م.

يقوم بالتدريس للعلوم الشرعية بنظام الحلقات للرجال والنساء في المواقع التالية: مسجد حروب بالحارة السابعة بحي أمبده بأم درمان ومنزل الشيخ عبد الوهاب البركة بحي أمبده وجامع أم درمان الكبير.

قام بتسجيل عدد من البرامج في الإذاعة والتلفزيون منذ عام ١٩٧٨م حتى الآن نذكر منها: رأي الدين، معالم التربية في القرآن والسنة، أحاديث العلماء، على مائدة القرآن الكريم، في ظلال السنة من هدى السنة، شارك في البرامج التلفزيونية وجه النهار، المنتدى الفقهي، ديوان الإفتاء.

أشهر الشيوخ الذين درس عليهم: الشيخ محمّد علي الطريفي، الشيخ مجذوب مدثر الحجاز، الشيخ يوسف ابراهيم النور، الشيخ محمّد مصطفى رملي، الشيخ إبراهيم عثمان، الشيخ حسن أبو أذنين، الشيخ محمّد حامد التكينة، الشيخ محمّد العمرابي، الشيخ الطاهر محمّد سليمان، الشيخ الدكتور حسن الفاتح قريب الله ، الشيخ أحمد علي الأزرق.د. يوسف حامد العالم، الشيخ علي احمد محمّد بابكر، الأستاذ الدكتور محمّد عثمان صالح.

ومن الذين درسوا عليه:درس عليه عدد كبير من طلاب العلم ما بين الدراسة المتطابقة في قائمات الجامعات ودراسة الحلقات في رحاب المساجد.

سلك الطريقة السمانية على يد الشيخ موسى الشيخ هجو الشيخ عبد القادر الماصع خليفة الشيخ محمّد توم بانّقا، وأصبح مجازاً في الطريقة من حيث الارشاد والتسليك.

الآثـــار الماديـــة:ألـــف عدداً كبيراً من الكتب والبحوث الهامة كلها مطبوعة ومنشورة وهي على النحو التالي:

- **معالم التربية في القرآن والسنة.**
- **دراسات في أصول التفسير ومناهجه.**
- **أسس الدعوة إلى الله تعالى في القرآن الكريم.**
- **قبس من سيرة المصطفى (ﷺ).**
- **من قضايا المرأة.**
- **تفسير سورة "ص".**
- **النجاة من النار.**
- **الصحابة وجهودهم في حفظ السنة.**
- **معالم الوحدة الإسلامية.**
- **ســبيل الســعادة فـــي معرفة أحكام العبادة للفيروز آبادي دراسة تحقيق.**
- **السيرة النبوية وأهميتها في ثقافة الداعية.**
- **الرسول (ﷺ) في القرآن.**
- **التربية الاجتماعية في القرآن الكريم.**
- **التفسير العلمي للقرآن الكريم.**
- **القراءات وأثرها في توجيه التفسير.**
- **القراءات الشاذة مصدرها وموقف العلماء منها.**
- **المحكم والمتشابه.**
- **جمع القرآن الكريم في عهوده الثلاثة.**
- **عناصر الترابط في المجتمع الإسلامي.**

- الغيبة فاكهة المجالس.
- برّ الوالدين.
- الحياة الزوجية متعة وسعادة.
- أصول الأخلاق في القرآن الكريم.
- من هدى السنة.
- حجّة النبي (ﷺ) دروس وعبر.
- التداوي بالقرآن والسنة والحبة السوداء.
- معالم لفهم القرآن الكريم.
- مشاكل الشباب المسلم المعاصر.
- حقوق الإنسان في القرآن الكريم.
- الدعاء المستجاب آدابه وشروطه.
- العرض القرآني لسيرة رسول الله صلى الله عليه سلم.
- الاتجاه اللغوي في تفسير ابن عباس وأثره في مناهج المفسرين.
- الغزو الفكري في حياة المسلمين.
- الطفولة والعناية بها في ظلال القرآن والسنة.
- التفسير الموضوعي.
- الموت وعذاب القبر.
- التكفير ظاهرة سلبية.
- الإعجاز البياني واللغوي في القرآن الكريم.
- الشيخ المفيد ومنهجه في تفسير آيات الصفات.
- القرآن يقرر نبوة محمّد صلى الله عليه سلم.
- الطريق إلى تحقيق القرآن في حياتنا.

- **منهج نقد الاستنزاف في مجال الدراسات القرآنية.**
- **السنة النبوية وكيف يتعامل معها المسلم.**
- **الوحدة الإسلامية بين النظرية والتطبيق.**

متزوج وله من الأبناء: محمّد و حذيفة وخمس بنات.

عواطف مصطفى محمّد طيب الأسماء

وُلدت عواطف مصطفى محمّد طيب الأسماء بمدينة أم درمان عام ١٣٨١هـ/١٩٦١م، والدها العالم المعروف الأستاذ مصطفى طيب الأسماء من قبيلة الجعليين ويلتقي نسبه بالمحس.

دَرَستْ المرحلة الابتدائية بكل من مدرسة بيت المال الابتدائية بأم درمان، ونيالا وسنار و المرحلة المتوسطة بسنار، ومدرسة الشاطئ المتوسطة بأم درمان ثم دَرَستْ بمدرسة أم درمان الثانوية .

تخرّجت في جامعة القاهرة فرع الخرطوم كلية الآداب قسم الفلسفة عام ١٩٨٤م. تعمل حالياً في تحضير الماجستير في جامعة القرءان الكريم والعلوم الإسلامية في الدعوة ، والماجستير في علم الاجتماع من جامعة الجزيرة ٢٠٠٣م.

ناشطة في العمل الدعوي والاجتماعي منذ عام ١٩٨٢م حيث كانت تدرس النساء بالأحياء وأنشأت دار المؤمنات بحي العمدة بأم درمان في عام ١٩٨٧م ، كما أسست جمعية أم المؤمنين الخيرية بالخرطوم عام ١٩٩٥م ، عضوة في كثير من المنظمات ، فهي عضوة الاتحاد النسائي الإسلامي العالمي، وعضوة بالاتحاد العام للمرأة السودانية،منذ المؤتمر التأسيس عام١٩٩٠م،وعضوة في مجلس العالمات المسلمات ،وساهمت في تأسيسه عام ١٩٩٧م ، في عام ١٩٨٤م عملت محررة في أول صحيفة إسلامية سودانية وهي(الأصالة)،كما كانت

موظفة في منظمة الدعوة الإسلامية وساهمت في تأسيس المؤتمر الوطني ، وهي كادر معتبر في الحركة الإسلامية.

كانت في بداية عملها معلمة بالمرحلة المتوسطة عام ١٩٨٢م/١٩٨٤م ، ثم عملت مديرة إدارية في الاتحاد العام للمرأة السودانية ١٩٩٢م ، ورئيسة الاتحاد العام للمرأة السودانية بمحافظة أم درمان ١٩٩٢م / ١٩٩٤م ، ثم أمينة المكتب الاجتماعي بالاتحاد العام للمرأة السودانية ولاية الخرطوم،ثم مساعدة المدير لدار الأصالة للصحافة والنشر والإنتاج الإعلامي ١٩٩٤م/٩٩٨م،وتعمل حالياً ٢٠٠٣ مديرة وحدة المرأة بالمجلس الأعلى للدعوة والحج والعمرة .

تعمل بجد ونشاط في تأهيل الداعيات ، وعمل دورات شرعية بمؤسسات الخدمة المدنية ، ودور المؤمنات بالأحياء السكنية ولاية الخرطوم.

اشتركت في كل المؤتمرات التي أقامتها ثورة الإنقاذ الوطني عن المرأة السودانية منذ العام ١٩٩٠، كما اشتركت في المؤتمر الأول للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي بالخرطوم. ومؤتمر عن المرأة في نادي الشرطة ببري عام ٢٠٠١م وقدمت ورقة بعنوان : رياضة المرأة في الإسلام ، كما شاركت في المؤتمر الشعبي العربي بليبيا عام ١٩٩٢م ، كما شاركت في المؤتمر التأسيسي للمؤتمر الوطني للمرأة السودانية ممثلاً عن الاتحاد العام للمرأة السودانية بالقاهرة عام ١٩٩٣م.

شغلت منصب أمين مكتب الدعوة بالحركة الإسلامية ، مكتب المرأة من ١٩٨٧م / ١٩٩٢م.

وهي متزوجة ولها ولدان وبنتان.

عوض احمد الجاز

من مواليد ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م بالبركل بالقرب من مدينة كريمة.

تلقـــى تعلـــيمه بخـــلاوي ومدارس كريمة حتى التحق بجامعة الخرطوم فتخَرج فيها بدرجة بكالريوس اقتصاد مرتبة الشرف عام ١٩٧٣ م·وفي الجامعة انضـــم إلـــى الحركة السلامية فنشط في القيام بمهام دعوية بارزة حتى عدّ من ابرز شخصيات الجماعة خاصة بعد تخرّجه إلى الحياة العملية داخل السودان و أثناء وجوده بالولايات المتحدة الأمريكية ·

نال درجة الماجستير –إدارة –بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٨ م وبهـــا أيضـــا نـــال دبلوم تدريب المدربين عام ١٩٧٩م ثم تحصل على درجة الدكتوراة –إدارة الأعمال –بها أيضا ١٩٨٢ م·

عقب حضوره للسودان : وفي مجال العمل العام تبوأ عددا من المناصب هي:

- مدير قسم البحوث والاستثمار بمركز تطوير الإدارة ١٩٧٣/١٩٨٢م·
- نائب مدير عام بنك التضامن الإسلامي ١٩٨٢/١٩٨٨م·
- مدير عام بنك الشمال الإسلامي ١٩٨٨/١٩٩٠م·
- وزير التجارة والتعاون والتموين ١٩٩٠م ·
- وزير شئون الرئاسة (مجلس الوزراء)١٩٩١م·
- وزير الطاقة والتعدين ·منذ أغسطس ١٩٩٥م·

شارك ومثّل السودان في العديد من المؤتمرات الدولية ذات الأهمية التي كان للسودان فيه دور بارز مثل:

- مؤتمر المصارف العربية –عمان·
- مؤتمر المصارف الإسلامية –بنغلادش·
- المؤتمر الاقتصادي للدول العربية–جدة ·
- ترتيـــب الأعمـــال المصـــرفية مـــع عدد من البنوك(إنجلترا،أمريكا،الدول العربية)

- مؤتمر البنوك والمؤسسات الإسلامية –البحرين
- المشـــاركة فـــي العديد من المؤتمرات الرسمية والحكومية في مجال النفط والطاقة والتعدين ٠

إبـــاّن توليه وزارة الطاقة والتعدين – ولم يزل حتى الآن ٢٠٠٤م حمل عبئاً كبيراً في نشر البشرى في المجتمع السوداني بحديبه الدائم علي الاستفادة من خـــيرات ارض الســـودان كالذهـــب والبترول وإدخال السودان في دائرة الدول المصدرة لهذين المعدنين الهامين ،فضلاً عن نشاط شمل قطاع التعدين مما ساعد علـــي إيجـــاد خبرات سودانية وانعكس ذلك علي رفع درجة المعيشة وازدهار النشـــاط الاستثماري بالسودان عموماً ،وذلك بالطبع صاحبته خدمات المواطنين هـــم فـــي حاجـــة ماسة إليها مثل المساجد والزوايا والمدارس والمياه والمرافق الصحية وتسكين الرّحل في كثير من الربوع السودانية وتبع ذلك الاهتمام الكبير بالطاقة الكهربائية ورفع درجة إنتاجها لتزويد مدن السودان قراه بها ومن الأدلة العملـــية في ذلك المشروع إقامة سد الحامداب بشمال السودان في خطوة تعتبر طفرة كبيرة في مسار النهضة العمرانية والحضارية ٠

عوض الجيد ابراهيم عوض الجيد

هـــو عـــوض الجيد ابراهيم عوض الجيد محمّد ولد في عام ١٣٥٠هـــ / ١٩٣١م بقرية (أبو الروس) ريفي الكاملين بولاية الجزيرة وهي تقع غرب مدينة الكاملين على بعد سبعة كيلو مترات تقريباً٠

درس القرآن الكريم بخلوة أبيه الشيخ إبراهيم في قرية أبي الروس٠

ذهـــب إلـــى مدينة أم درمان عام ١٣٧٨هـــ/١٩٥٨م وبدأ يعمل في مهنة خـــياطة الملابس لكنه تركها واتجه الى حلقات العلم في مسجد أم درمان الكبير حيـــث انتظم في حلقة الشيخ عثمان عطا المنان ولم يتوقف عليه بل درس على الشيخ الطاهر محمّد سليمان ثم الشيخ بله حسن الخليفة والشيخ محمّد محمّد احمد

الشـيخ ودرس علـى اخيه الشيخ عوض الكريم والشيخ الصلحي والشيخ حسن هاشم والشيخ ادريس محمّد الصادق حفيد الشيخ الأمين ود أم حقين.

ثـم بعـد ذلك أصبح مجازاً في التدريس فبدأ القيام به في عام ١٩٧٦م بأم روابه ثم الضعين والفاشر والرنك وبورتسودان وسنار ثم جامع أم درمان الكبير عـام ١٩٨٠م والـذي ظـل يـدرس فـيه حـتى مرحلة التجديد وأعادة البناء للجـامع.وذلـك في عام ١٩٩٣م ومنه انتقل إلى التدريس في مسجد علي احمد بسـوق أم درمـان ولازال حتى الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يقوم بالتدريس فيه بالإضـافة إلى تدريسه في معهد السيد علي الميرغني ببحري وجامع عمر عبد السـلام بحـي المظاهـر أم درمـان. وجامع عبد المنعم محمّد بحي المستشفى بـأم درمان وجامع الكوارتة بحي العرب ومسيد الختمية بالثورة الحارة التاسعة أم درمان.

من أشهر الذين درسوا عليه: الشيخ محمّد عبد الرحيم: ويقوم بالتدريس في جامع علي احمد.

الشـيخ محمّـد إدريس: ويدرس بجامع علي احمد وغيرهما كثير.كما قام برحلة علمية لجمهورية مصر العربية ضمن ثلاثين إماماً فدرسوا بمعهد البعوث الإسلامية نظام برامج تأهيلية وكان ذلك على نفقه السيد محمّد عثمان الميرغني.

سلك الطريقة الختمية التي أصبح مجازاً فيها على يد السيد علي الميرغني عام ١٣٧١هـ /١٩٥١م ، وله عدد من الأولاد والبنات.

عوض الجيد بن عمر بن محمّد

وُلِـد في عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠بمنطقة ود الأمين شرق النيل ، ولاية الخرطوم.

نشـأ بمسيد أجداده في أحضان القرآن الكريم وعلوم الشريعة من كتاب وسنة على يد والده الخليفة عمر. وبما أنه أميّ فقد تلقى علومه تلقيناً.

يشـــرف علــى المســـيد إشرافا تاماً ، يعمل بالزراعة المطرية ومنها ينفق على مستلزمات المسيد·

يأتــيه الناس للبركة باعتبار أنه الخليفة لكرمه وأريحيته يبلغ الآن ١٤٢٣هـــ / ٢٠٠٢م واحدا وسبعين عاما·

عوض الجيد النعمة أحمد

هــو الشيخ عوض الجيد بن الشيخ النعمة بن أحمد بن إبراهيم بن الشيخ عبد الله (الخدام) بن الشيخ عبد الباقي بن الشيخ الإمام مالك بن الشيخ عبد الباقي النـــيل · الملقـــب بالشيخ عوض الجيد · والذي ولد في عام ١٣٥٨هـــ/١٩٣٩م بقـــرية عبود بريفي المناقل بولاية الجزيرة · تلقي دراسته القرآنية بخلاوى جده الشيخ عبد الله الخدام ثم المدرسة الأولية بقرية النويلة بولاية الجزيرة ·

ســلك الطـــريقة القادريّـــة المكاشـــفية على يد الشيخ عبد الباقي عمر المكاشـــفي فأصـــبح مجازا فيها من حيث الإرشاد والتسليك للمريدين مع نشاط واســـع فـــي إدارة حلقات الذكر والإنشاد والمديح والقصيد متنقلاً بمجموعته من قرية إلى قرية ومن مدينة إلى مدينة لإحياء المناسبات الدينية وابتهاجا بالأعراس والأفراح ومن أساليبه الرائعة أنه إذا دخل قرية ووجد بها حفلاً غنائياً في مناسبة عرس فإنه يدخل ذلك المكان بالتهليل والمديح والقصيد فيغير برنامج الحفل من غناء ورقص إلى ذكر وعباده مع الرضى والقبول من أصحاب العرس ·

ومن نعم الله عليه أن حباه بموهبة عالية وقريحة متجددة انتج بها قصائداً ضمنها في المديح الشعبي الذي يمتاز بلونية جمعت بين المديح بالألحان الشعبية القديمة والألحان العصرية الحديثة فنالت قبولاً وجاذبية عالية بين جموع الشباب ولقـــد جُمعـــت هذه القصائد والمدائح في ديوان بعنوان **ودّ الخدام في مدح خير الأنـــام** بـــه أكثر من خمسمائة قصيدة وطبع هذا الديوان وله أيضاً ديوان شعر يحـــتوي علـــى قصائد وطنية لا يزال تحت الجمع والحصر حتى يُقدّم للباعة ·

وتلك المجموعة الشعرية في المديح والقصيد ذائعة الصيد وسط جموع المادحين والمنشدين ومنها ما أخذ طريقه للإذاعة والتلفزيون فكان بذلك الإنتشار الواسع الذي عم ربوع السودان ، تولىّ أمر الخلافة بعد وفاة أبيه الشيخ النعمة في العام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م · فأزدهر المسيد في عهده أيمّا ازدهار حيث أنشأ بالمسيد عدداً من الخلاوى وقرآنية لدراسة القرآن الكريم ومسجداً لإقامة الجمعة والجماعة فيه وشيد بنية على ضريح قبر جده عبد الله الخدام ·

أنّ هذه الحركة وذاك النشاط كان سبباً لالتفاف الطلاب والمريدين حوله من مناطق شتى في السودان نذكر منهم :

الشيخ محمَّد يوسف خرّيج جامعة الخرطوم ومؤلف لعدد من القصائد المشهورة والشيخ محمَّد أحمد يوسف والشيخ المقدم جابر علي فضل الله والشيخ إبراهيم أبو عاقلة والشيخ علي ودّ عمائم وغيرهم وغيرهم·

إن من الآثار التي تركها إضافة لتلك المجموعة الشعرية مكتبة ضخمة تضم أمهات الكتب وتراثاً ومخلفات لجدّه الشيخ الخدام من ركوة وعصاة وسبحة ألفية ومصاحف مخطوطة·

تزوج بأربعة رزق منهن عدداً من الأولاد والبنات وهم : عبد الباقي ، والنعمة ، وعبد الله ، والجيلي ، ومحمَّد أحمد ، والجنيد ، وحبيب الله ، والدسوقي ، والشاذلي ، والبخاري وعمر ·

توفي عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م بمستشفى ود مدني بولاية الجزيرة ودفن بقرية عبود ·

عوض الله بن الحاج مصري

هو الشيخ عوض الله بن الشيخ الحاج المصري ·شيخ الطريقة السمانية بالجزيرة اسلانج محلية الريف الشمالي محافظة أم درمان ·

ولـــد عـــام ١٣٥٧هـــــ / ١٩٣٨م · وتوفى في عام ١٤١٣هـــ / ١٩٩٣م بالجزيـــرة اســـلانج فهو من الأشراف وينتمي إلى الشريف مصطفى السنوسي المغربي ·

نشأ في بداية حياته متأثرا بالحياة المدنية · ولكن هداه الله فسلك طريق القوم علـــى يد الشيخ إدريس الشيخ الصادق الشيخ الأمين ود أم حقين · وصار إماماً لـــزاوية جـــده الشريف مصطفى حتى صار له أثر ومكانة عند أهالي الجزيرة اسلانج ·

وقـــد تـــزوج وأنجب الأولاد منهم ولده الشيخ كمال الدين عوض الله الذي صــــار إمامــــاً رايـــتاً بخلوة الأشراف وسار على نهج والده في الاحتفال بجميع المناسبات الدينية ·

وقـــبل وفاته حدد مكان قبره حيث دفن في مقابر الفكي الأمين ود أم حقين بالجزيرة اسلانج ·

عوض عمر أحمد مكي محمّد

هو الشهير بعوض عمر ولد عام ١٣٣هـــ/ ١٩١٢م بأم درمان حيّ القلعة ·

دَرسَ القــــرآن الكريم وبدأ حفظ القرآن على والده الشيخ عمر الإمام ثم أتـــمّ حفظـــه في خلوة محمّد القاضي الكتيابي بحي المسالمة بأم درمان ومن ثمّ الـــتحق بمعهد أم درمان العلمي ، أم درمان العلمي ونال الشهادة العالمية وذلك عـــام ١٩٤٢م· إلـــى جانـــب ذلك ، فقد عرف بالمقرئ خلال راديو أم درمان واشتهر جداً في هذا المجال·

عمـــل معلمـــاً بمدارس الأحفاد، ثم مدارس الأقباط بالمسالمة حتى عام ١٣٨٥هـــ/ ١٩٦٥م·

أســـس مدرســـة علـــى طراز المدارس القرآنية الحديثة الحالية في ذلك الزمان في منزله أطلق وعليها اسم " دار الرصافة" ·

ثـم أســس مدرســة الوفــاق مع أخيه الشيخ حامد عمر الإمام ، وكان بــرنامجها تدريــس القرآن وتحفيظ عدد من الأجزاء على حسب رغبة الطالب حيث حفظ فيها عدد كبير من الطلاّب.

ســجل جمــيع القــرآن الكريم بصوته لإذاعة أم درمان منذ بدايتها عام ١٩٤٠م حيــنما كانت في بيت صغير بالملازمين وبوستة أم درمان ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م ،وهو خليفة والده في صلاة الجمعة والجماعة بالمسجد العتيق بأمدرمان ويقوم بعقد الزيجات.

علاوة على ما ذكرنا كان رئيساً لهيئة الإخوان المسلمين منذ عام ١٩٥٢ /١٣٧٢هـ.

ومن تلامذته: الأستاذ مهدي محمّد سعيد عباس، والأستاذ عبد الله محمّد خــير القاضي و محمّد محمّد خير القاضي، وإسماعيل عبد السيد وأبناؤه، وكثير ممن درسوا عليه من أبناء السودان وله كرامات مشهورة.

توفــى فــي شهر ديسمبر ١٩٨٣م ودفن في مقبرة الأسرة بالبكري بأم درمان.

له من الأبناء: يوسف ، محمّد ، عمر ، وسبع بنات.

له كثير من المخطوطات والموروثات التي تحتاج إلى الطباعة والنشر.

عوض الكريم احمد

هــو الشــهير بالشــيخ عوض الكريم احمد ود تميم من قبيلة الجعليين العالياب بولاية نهر النيل ،فهو حفيد الشاعر المشهور ود تميم .

ولــد بقرية ذمام ريفي الحوش بولاية الجزيرة نشأ وترعرع في أحضان جــده ود تمــيم العــالم المشهور وصاحب المسيد المعروف بقرية الحوش وفي أحضـــان خالــه محمّد ود تميم العالم والمادح الذي عمت شهرته ربوع السودان وفي هذه البيئة العلمية والصوفية المترعة بالعشق المحمّدي درس القرآن الكريم

والعلــوم الشرعية في مسيد جده واستمع للمديح النبوي وما فيه من حب وآداب وتربــية قويمة لأفراد المجتمع السوداني فجادت قريحته بقصائد كثيرة وعظيمة فـــي مدح المصطفى(ﷺ) سار بها على نهج خاله فألتف حوله الناس يستمعون إلــى هذا الأدب الرفيع والفن البديع فلمع نجمه وشاع ذكره وانتشرت مدائحه في مخـــتلف مدن السودان لكنها لم تجمع في ديوان خاص مما كان سبباً في ضياع الكثير منها ٠

توفى بمدينة ود مدني ودفن بمقابر ود كنان بولاية الجزيرة ٠

عوض الكريم علي عوض الكريم

هـــو عوض الكريم بن علي عوض الكريم الحبيب ولد عام ١٤٠٩هـــ / ١٩٨٠م بالجمامـــيع بمـــنطقة المناصـــير بولاية نهر النيل وينتسب هؤلاء إلى العباس بن عبد المطلّب عمّ النبيّ (ﷺ)وقد سبقت الإشارة الى ذلك في اكثر من موضع٠

بدأ تعليمه بمرحلة الأساس إلى الصف الثامن ثم منها إلى خلاوي كدباس لعــدة شـــهور علـــى يــد الشـــيخ عيسى محمّد عمر وبعد ذلك انتقل إلى خلوة الضروسة بنهر أتبرا حيث واصل حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ حمد السيد عثمان مبلول ، وبعد أربع سنوات أكمل حفظ القرآن الكريم وجوّده ، إضافة إلى تعلّمه الفقه والعلوم الإسلامية ،ويؤم المصليين في الأوقات الخمسة ٠ وينتمي إلى الطريقة الختمية ٠

عوض محمّد علي أحمد الخير

ولـــد الشـــيخ عـــوض محمّد علي أحمد الخير الملقب (بشندوب) بقرية الجريف (جريف سلوة) عام ١٣٨٨هـــ/١٩٦٨م٠

تلقى تعليماً مدنياً حتى المرحلة المتوسطة ، وهو ختمي الطريقة٠

شـــاعر وـــله عدة دواوين في المدائح النبوية وكلها (مخطوطة) وأشعار متنوعة بين عربي فصيح ، وآخر عاميّ ، وثالث ممزوج.

وله عدد من الدواوين كالنفحات الربانية ، الحب الإلهي، النفحات العنبرية في مدح خير البرية، والزهور الندية في مدح أهل المزية .

وقـد تأثـر الشيخ (عوض شندوب) كثيرا ببرعي السودان الشيخ عبد الرحيم محمَّد وقيع الله ، وأصبحت صلته به قوية بحيث يتبادلان الرسائل بينهما. كانت بدايته بقول الشعر عام ١٩٩٣م وكانت أول قصيدة له يقول فيها :

أقطاب الكون يا السادة * للصحة وقيعكم نادى

وله خلوة يقوم فيها بتعليم القرآن وبها عدد من الطلاب ، ولا زالت مبانيها غير مكتملة.

متزوج وله ولد وبنت (محمّد وفتحية) .

عرفة الخطيب

وُلد الشيخ عرفة أحمد الخطيب عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٠٥م بالكاملين ، ونشأ في كنف عمّه الشيخ حسن الخطيب وهو مصريّ انتدب من الحكومة المصرية ليعمل قاضياً شرعياً بالسودان وحضر بصحبة والده. فعمل قاضياً شرعياً بالدامر ثم أم درمان ثم الكاملين حيث استقرت الأسرة.

حفظ الشيخ عرفة القرآن الكريم بخلوة الفكي البشير بالكاملين في الفترة من ١٩١٣م/١٩١٧م ، ونال حظا من التعليم مباشرة من القضاة الشرعيين الذي يتواترون على المحاكم ، حيث لم تكن المدارس والمعاهد قد فتحت بعد في أقاليم الســودان المخـتلفة. فكـان العلم يؤخذ شفاهة من العلماء ، وأخذ الشيخ عرفة مطالعـة الكتب بجهده الذاتي ، وأخذ يطلب في مظانّه حتى بلغ فيه درجة عالية شهد له بها معاصروه كما شهدت له آثاره الباقية.

تعلّم الشيخ عرفة القرآن وعلومه واللغة العربية والفقه وكان يلقي دروسه بمنزله بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء ، وكان بينه مقصداً لطلاب العلم، وعابري السبيل وكان يؤدي صلاة التراويح ببيته.

أسس الشيخ عرفة معهد الكاملين العلمي وبدأ عمله بخلوة الفكي البشير ثم مسجد الكاملين بحري ثم منزل بشير حامد ، ثم استقطب الناس والخيّرين فقام ببناء دار للمعهد العلمي. وممن ساهموا معه في هذا العمل الكبير المشايخ: الأمين أحمد صالح وميرغني نبق و محمّد حمد عثمان ، وظل هذا المعهد يؤدي دوره إلى أن أضيف لكلية العلوم التربوية/ جامعة الجزيرة حيث استغل المبنى كداخلية لسكن الطلاب تسمى داخلية الزهراء.

كان الشيخ عرفة يطوف كل محافظة الكاملين معلماً وواعظاً ومفتياً ووسيط خير بين المتخاصمين مسموع الكلمة. أوكلت إليه مسؤولية الشؤون الدينية بالمحافظة ومسجد التقوى ، فشرع في إجراءات تنفيذ المركز الإسلامي بالكاملين ، ولكن المنية عاجلته عام ١٩٨٦م قبل اكتمال العمل وأُنجز المشروع كاملاً بعد وفاته وسمّى بمجمع عرفة.

له خمسة من الأبناء وأربع من البنات تزوجت إحداهن بالشيخ عبد الله محمّد سعيد الذي أصبح مديراً لمعهد أب قمري العلمي وواصل حلقات الشيخ عرفة الخطيب في تدريس الطلاب.

عون الشريف قاسم

من مواليد عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٣م بحلفاية الملوك حاضرة مملكة العبداللاب وتقع إلى الشمال من الخرطوم بحري .وقد حملت من عبء الثقافة والإدارة في السودان ما جعلها معطرة بعطر الماضي وتذكر كلما كان الحديث عن التاريخ السوداني .

نال درجة البكالوريوس آداب من جامعة الخرطوم في العام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م فواصل دراساته العليا فحصل على درجة الماجستير من جامعة لندن في عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م ثم أعقبها بنيله درجة الدكتوراة في الفلسفة من جامعة أدبنرة عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م ٠

ثم عمل مدرساً بمعهد الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن خلال عامي ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م و ١٣٨١هـ/١٩٦١م ، ثم انتقل إلى السودان ، فعمل بجامعة الخرطوم بدءاً من عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م وحتى عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٠م ٠

تحصل على درجة الأستاذية عام ١٩٨٢م أستاذ الأدب العربي في جامعة الخرطوم مقدماً للعامة والخاصة دراساتٍ وبحوث في الثقافة السودانية غاية في الأهمية نالت الإعجاب و أضحت مرجعاً صميماً للدارسين والباحثين من خلال بحوثه المطبوعة وموضوعاته ومقالاته ٠ فضلاً عن نشاطه في المنابر الإعلامية كالإذاعة والتلفزيون واللقاءات الثقافية والندوات والمحاضرات والمشاركات داخل السودان وخارجه ، وهو عطاء لم يزل يثري به الساحة هنا وهناك فضلاً عن مشاركاته المتصلة في لجان التقويم والتحكيم والترشيح وكأنه بذلك يمسك بميزان العلم الدقيق ٠

تواصل نشاطه في ميدان العمل العام من واقع كفاءآته المتعددة التي جعلته أهلاً ليتبوأ أهم مقاليد الأمور التالية :

- رأس تحرير مجلة الدراسات السودانية بجامعة الخرطوم ١٩٦٨/ ١٩٨١م٠
- أصبح وزيراً للشؤون الدينية والأوقاف ورئيساً للمجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف ١٩٧١/١٩٨١م ٠
- رأس مجلس إدارة الصحافة للطبع والنشر ١٩٧٧/١٩٨١م ٠
- رأس مجلس جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٧٦/١٩٨٢م ٠

- رأس تحريــر مجلة الوادي (عن دار الصحافة بالسودان ودار روز اليوسف بالقاهرة ١٩٧٩/١٩٨٢م)٠
- عُيِّـن مديـراً لمعهـد الخرطوم الدولي للغة العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٨م ٠
- رأس مجلس أمناء هيئة إحياء النشاط الإسلامي ٠
- رأس تحريـر مجلة (أبحاث الإيمان) التي يصدرها المجلس العالمي لأبحاث الإيمان بالخرطوم ٠
- شغل منصب مدير جامعة أم درمان الأهلية عام ١٩٩٦٠
- هـذا وقد نال أوسمة نظير جهده العلمي المتواصل بداخل السودان وبخارجه مما جعله أهلاً لينال الوشاحات اللائقة به ، من ذلك :
- منح في السودان وسام العلم عام ١٩٧٩م ٠
- منحته جمهورية مصر العربية وسام العلم الذهبي عام ١٩٩٣م٠
- منحـته جمهوريـة السـودان جائـزة الزبير للإبداع العلمي في الأدب عام ٢٠٠٠م ٠
- فـي خضـم ذلـك ، صدرت لـه بحوث ذات قيمة علمية سباقة في مجال تخصصه ودراساته الصميمة ، منها :
- الإسلام والثورة الحضارية ، طبقة ثالثة عام ١٩٩١م ٠
- الإسلام والبعث القومي ، طبعة ثالثة عام ١٩٩١م ٠
- الإسلام والعربية في السودان ١٩٨٩م ٠
- دراسات في العامية ١٩٨٩م ٠
- الدين في حياتنا ، طبعة ثانية ١٩٩٠م ٠
- الرسالة الخاتمة ١٩٩١٠
- شعر البصرة في العصر الأموي ، طبعة ثانية ١٩٩١م ٠

- في صحبة الإسلام والقرآن ، طبعة ثالثة ١٩٩١م ٠
- في الطريق إلى الإسلام ، طبعة ثالثة ١٩٩١م ٠
- في معركة التراث ، طبعة ثانية ١٩٩٠م ٠
- قاموس اللهجة العامية في السودان ، طبعة ثالثة ٢٠٠٢م ٠
- كتب المطالعة ١٩٦٣م ٠
- من هدى النبوة ، ١٩٧٩م ٠
- موسوعة الدولة الإسلامية للشباب، ١٩٩٢م ٠
- نشأة الدولة الإسلامية على عهد رسول الله(ﷺ)، طبعة ثالثة ١٩٩١م
- موسوعة القبائل والأنساب في السودان ١٩٩٦م ٠
- من صور التمازج القومي في السودان ١٩٩١م ٠

عيسى إبراهيم

هو الشيخ عيسى إبراهيم عيسى محمَّد علي ، ينتمي إلى قبيلة الهوسا الملقّب بالفكي عيسى، ولد عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م بمدينة المناقل بولاية الجزيرة٠

دَرَسَ القرآن الكريم أول أمره على أبيه الشيخ إبراهيم ثم توجّه إلى خلاوي أم ضواً بان بولاية الخرطوم٠ حيث درس وحفظ القرآن الكريم ، وكذلك دَرَسَ فيها العلوم الشرعية ثم انتظم في سلك الطريقة التجانية التي أخذها عن الشيخ معاذ أبو بكر إدريس بمدينة الحصاحيصا بولاية الجزيرة٠

عاد إلى مسقط رأسه وخلوة أبيه في عام ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م وظل منذ ذلك التاريخ يقوم بالتدريس مساعداً لأبيه في خلوته ثم تولى أمر الإشراف والمتابعة الكاملة لشؤون الخلوة من حيث التدريس والنفقة بعد وفاة أبيه في عام ١٩٩٥م٠ وفي خلال هذه الفترة دَرَسَ عليه طلاب كثيرون من حفظ القرآن الآن

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م بالتدريس في منطقة من مناطق السودان ومنهم من ختم القرآن وتوجه إلى الدراسة الأكاديمية حتى تخرّج في الجامعات.

هناك أنشطة أخرى ظل يقوم بها مثل إمامة الناس بمسجد ١٨ بمنطقة المناقل وتقديم بعض الدروس في هذا المسجد.

له عدد من الأولاد والبنات.

عيسى عبد الرحيم الزاكي خميس

هو الشيخ عيسى بن عبد الرحيم بن الزاكي خميس ولد في عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م في وادي صالح من والد يحفظ كتاب الله (سبحانه وتعالى) ووالدة تقية ورعة رعت أبنها هذا خير رعاية نسبة لا نشغال والده بالخلوة والزراعة فشب هذا الابن في هذا المنزل المتواضع درس القرآن الكريم على والده عبد الرحيم الزاكي في عام ١٩٤٣ ثم درس على عيسى عبد الكريم عام ١٩٥٠ ثمّ جوّد على الشيخ سليمان أحمد عام ١٩٥٣ ومن ثمّ على الشيخ عطا المنان حسن ثم درس الفقه والحديث على الشيخ عووضة .

يؤم الناس في الصلوات الخمس ، ويقوم بالصلح بين المتخاصمين . له زوجتان أنجب منهما.

خرّج في هذه الخلوة عدداً كبيراً من الجنسين وتمويل هذه الخلوة ذاتي ومما يجود به عليه الاكرمون ومما تجود به السماء من الزراعة .

غالب محمّد أحمد

هو الشهير بالشيخ غالب بن محمّد أحمد محمّد غالب، وُلدَ في العام ١٣٣٤هـ/١٩١٥م بقرية السير – مجرب شرق مدينة دنقلا، تلقّى دراسة وحفظ القرآن الكريم بخلوة جزيرة مقاصر الواقعة شمال مدينة دنقلا مباشرة على الشيخ محمّد أحمد الحاج والشيخ حامد ثم توجه إلى تثقيف نفسه ذاتياً بالإطّلاع الخاص.

تولّــى أمــر الخلافة والإشراف على المسيد الذي أنشأه والده في العام ١٣٨٣هـــ/١٨٦٦م وظلّ يقوم بدوره منذ ذلك التاريخ إلى الآن على الرغم من اتجاه الطلاّب إلى المدارس.

انــتظم فــي سلك الطريقة الأحمدية التي أخذها عن أبيه والتزم بآدابها وأورادها وأصــبح مجــازاً فــيها يقوم بالإرشاد والتسليك للمريدين وتقديم العلاج بالطبّ النّــبوي وإحــياء الليالــي الأســبوعية والسنوية وله مساهمات اجتماعية أهمها مساهمته في بناء المساجد.

مــن أشــهر جدوده لأبيه الشيخ ود حاج الذي أسّس مسجداً وخلوة وله مــريدون وذكره حاج الماحي في قصيدته الشهيرة "التمساح" والشيخ ورّاق من مؤسسي الطريقة الأحمدية بمنطقة نوري بالولاية الشمالية والشيخ إبراهيم الرشيد أشهر تلاميذ الشيخ أحمد بن إدريس.

ومن آثاره المادية له قصائد نبوية لا تزال تصدح بها أصوات المادحين في احتفالات المسيد.

مــتزوّج وله من الأولاد: محمّد أحمد وإبراهيم وكمال والرفاعي وغالب وفخر الدين والجيلي.

غانم جمعة الضي

فــي مديــنة أم روابة شرقي ولاية شمال كردفان ولد الشيخ غانم جمعة الضّــيْ فــي عــام ١٣٩٢هــ/١٩٧٣م حيث درَسَ بمرحلة الأساس في مدرسة الغَبْشة ثم بخلوة أبو عِزّه الواقعة شمال أم روّابة حتى حفظ القرآن الكريم برواية الدوري ، ثم التحق بالعهد العلمي التابع لخلوة أبوعزّه ليتفقه في العلوم الإسلامية ثــم التحق بجامعة القرآن الكريم بين ١٩٩٤م و ١٩٩٦م ونال دبلوم الدراسات الإسلامية .

عمــل إماماً للمسجد ومعلماً بخلوة ديم المشايخه بولاية سنّار ١٩٩١م - ١٩٩٨م ثــم تحــول إمامــاً لمسجد الدندر الكبير تأثر كثيراً بشيخه محمّد أحمد أبوعزّه والعبيد جمعة ومحمّد أحمد موسى بجامعة القرآن الكريم .

ســاهم في الكثير من أعمال البر والإحسان ، ويؤم المصلين في الجمعة والجماعة ، ويصلح ذات البين ، ويقوم بالتدريس في المساجد ، متزوج وله ولد وبنت .

ينتمــي إلى الطريقة السمّانية (اليعقوُباب) أخذها عن الشيخ محمَّد أحمد أبو عِزّه ١٩٩١م .

غريب علي مقلد

ولــد الحــاج غريب علي مقلد بأرقو محافظة دنقلا في عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م ونشأ بها وتعلم القرآن بخلاويها وعمل في مهنة النجارة وتزوج وأنجب من البنين ثلاثة ومن البنات أربع عشرة من خمس زوجات.

عمل في التجارة (مواد استهلاكية) وكان يعمل معه ابنه توفيق. وتوفاه الله في عام ١٩٩٤م رحمه الله.

الغزالي الشيخ أحمد زروق بن الأمين صَقْرُ البرزَنْ

وُلِـدَ الشيخ الغزالي عام ١٣٢١هـ/١٩٠١م بقرية الشيخ الأمين بشرق النــيل ، درس القرآن الكريم والفقه والتوحيد على والده الشيخ أحمد زروق في مســيده بقــرية الأمين ،عمل بالزراعة، مهنة أجداده وهو كريم معطاء مما حدا بالمريدين أن يتجهوا إلى قرية الشيخ مقصد طالبي الحاجات وطالبي العلم.

له كرامات مشهورة.

تولــى الخلافــة بعــد والده الشيخ أحمد زروق ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م حتى وفاته.

توفى عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨ عن ثمانين عاماً قضاها في طاعة الله بين الخلوة والحيران والقرآن الكريم والفقه والحديث والتوحيد.

الفاتح الحبر عمر

هو الدكتور الشيخ الفاتح الخير عمر ، شيخ **الطريقة السمانية بالدبيبة** التي أسسها العارف بالله الشيخ جار النبي جادين الحضري عام ١٩٨٧م والذي قدم من السديرة الشرقية بمحافظة الكاملين.

ينتمي الدكتور الفاتح إلى أهل الدبيبة ، الذين ينتمون بدورهم إلى جدهم الشيخ إدريس ود الأرباب ، وتقع الدبيبة بولاية الخرطوم.

ولد عام ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م ، ونشأ بها وتعلم في مدارسها الأولية والوسطى ، كما درس الثانوي بالعيلفون الثانوية ، ثم درس الزراعة بمصر وتخرج وعمل بالأقطان موظّفاً.

تأثر بالشيخ جار النبي وصحبه ودرس عليه العلوم الشرعية من فقه وتوحيد وسيرة وميراث وتفسير ولغة وغيرها وذلك في عام ١٩٧٦م. وعندما تمكن جلس لامتحان الشهادة الأهلية والتحق بالجامعة الإسلامية ١٩٨٧م. فتخرّج فيها بدرجة جيد جداً وعمل بها معيداً وحضّر لشهادة الماجستير فنالها ثم الدكتوراه في علوم الحديث وذلك في عام ١٩٩٧م.

صار مديراً لقسم السنّة بالجامعة الإسلامية ثم مديراً لقسم الدراسات الإضافية وهو لا يزال ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م يقود نشاطاً دعوياً واسعاً بمنطقة أم درمان كلها ، حيث تأثر به الكثيرون ممن درسهم.

وسلك طريق القوم على يد الشيخ جار النبي ، وقام بخدمة الطريقة السمانية وشيخها خير قيام ، وصار خليفة للشيخ جار النبي بمنطقة الدبيبة بعد رحيل الشيخ وعودته إلى منطقة السديرة الشرقية بالكاملين.

الفاتح حسن خير السيد آدم

هو الشيخ الفاتح الشيخ حسن الشيخ خير السيد الشيخ آدم، شيخ وخليفة الطريقة القادريّة (الشيخ حسن ود حسونة) بالأُبيّض غرب، محليّة الأُبيّض غرب، محافظة شِيكَان، ولاية شمال كردفان.

ومقرّه هو خلوة الشيخ الكائنة بمنزله بالأُبيّض، والتي هي في نفس الوقت زاوية الطريقة القادريّة الشيخ حسن ود حسونة، وهي من أقدم الزوايا في الأبيض، بل ربما أتت في القدم بعد مقرّ الطريقة الإسماعيلية.

فقد تأسّست هذه الزاوية بدخول الطريقة القادريّة(الشيخ حسن ود حسونة)إلى الأبيض وذلك في عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٩م وهذا العام في عهد الخليفة عبد الله التعايّشي، حيث حدثت بالسودان مجاعة ١٣٠٦هـ الشهيرة.

وقد انتعشت الخلوة في بعض الفترات وخاصّة ما بين عام ١٩٨٠م–١٩٨٥م والمباني لا زالت بالمواد المحلية كما أنّ الشيخ الفاتح مازال يطالب السلطات بالتصديق له بقطعة أرض للزاوية كي يقوم ببنائها. ويحدث تطويراً في مقرّ الطريقة القادريّة (الشيخ حسن ود حسونة).

وفيما يختص بخلوة القرآن الكريم أيضاً تحتاج لتوسعة وتحديث– ففيها الآن أكثر من أربعين من الطلاب، ويقوم بالتدريس فيها شقيقه الشيخ محمّد حسن خير السيد، وهو رجل حافظ، وتعلم حتى الثانوي ومتفقّه ويؤم الناس ويعقد الأنكحة وعلاقتهم طيبة بالمسؤولين والمجتمع.

ولد الشيخ الفاتح الشيخ حسن بالأبيض عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ودرس الخلوة والابتدائي بحيّ القبّة بالأُبيّض وهو متديّن من الصغر، لأنّ أسرته أسرة متدينة فأجداده من جهة الأب: الشيخ خير السيد آدم مؤسّس هذه الطريقة بالأبيض من قبل أكثر من مائة عام، وجدّه الشيخ خير الله آدم أيضاً نشر الطريقة القادريّة بشمال كردفان، وكذلك أجداده من جهة أمّه: الشيخ آدم عبد

الرّسول، والشيخ معلا محمّد كان لهم أثرهم الدينيّ في المجتمع وجميع أجداده عرفوا بالاستقامة والورع والصلاح وانعكس هذا التديّن على نشاط ونتاج الشيخ الفاتح الفكريّ فإن له عدة مخطوطات في مدح الرســول (ﷺ) لم تر النور بعــد:هي (الله الله الله) ١٣٩٢هــ/ ١٩٧٢م و (مولاي سلم) ١٣٧٢هــ/١٩٧٢ م و(اللالوبة أم لبان) ١٣٩٥هــ/١٩٧٥م، (يا رب الأنام) ١٣٩٥هــ/١٩٧٥م، (يا واسع العطاء) ١٣٩٢هــ/١٩٧٢م، (يا ليلة ليلك هاب) ١٩٧١م.

وهو رجل عامل حيث ينفق من دخله المحدود على شؤون الطريقة ولا يتلقّى أيّ عون من أيّ جهة.

أخذ الطريقة عن والده الشيخ الخليفة حسن خير السيد، عن الخليفة محمّد الشيخ خير السيد، عن الخليفة إبراهيم الإمام إلى آخر السلسلة التي تمتدّ إلى الشيخ حسن ود حسونة.

ونهجه هو نهج مشائخه: كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) مع الالتزام بجمع كلمة المسلمين، والتأليف بين قلوبهم، ونشر العلم والمعرفة والتوحيد والفقه والعبادات، ومحبة الله ورسوله وطاعة الشيخ في أمور الدين، فهو يقود أوراد الطريقة وأذكارها المتداولة ويحيى المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج وأيام وليالي رمضان والأعياد والموالد والحوليّات، ويقدم الخدمات للمريدين وعامّة المسلمين.

وهو يقوم بزيارة أقاربه وتلامذته ومريديه في كلّ أنحاء السودان.

ومن تلامذته البررة الذين يشدّون من أزره: السيد فؤاد قبّاني، مساعد طبّي حسن صباح الخير ود.محمّد يوسف وعبّاس الحاج، والملازم مصطفى الجاك والسستر أسمهان محمّد والأستاذة أماني على عبّاس والأستاذ ناصر محمّد يوسف.

الفاتح محمّد عثمان

هو الشيخ الفاتح محمّد عثمان الزبير وهو من مواليد أم درمان في عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م ودخل التعليم العام حتى مرحلة الثانوي وبعد ذلك عكف على دراسة القرآن الكريم في خلوة والده حتى حفظ القرآن كلّه في حياة والده واستمر في دراسة العلوم الشرعية على يد والده وعلماء آخرين نذكر منهم الشيخ محمّد علي الطريفي والشيخ حامد الماحي وقيع الله ومن ثم إلى المعهد العلمي فجامعة القرآن الكريم ·

عمل على تطوير خلوة والده وخرّج العديد من الحفظة وأقام مهرجان التخريج لهم وصارت خلوته من أكبر الخلاوى بالسودان التي تقوم بتغذية جامعة القرآن الكريم وخرّجت طلاّباً من الولاياتالمتحدة والصومال وشاد والكمرون وأثيوبيا وفيها طلاب من بريطانيا وسويسرا وخريجو هذه الخلوة يعملون الآن أساتذة بالجامعات·

يشارك الشيخ في العمل الاجتماعي وهو إمام وخطيب بمسجد والده منذ عام ١٩٨٦م وله مشاركات في أجهزة الإعلام وبرامج دعوية و تعليمية في التلفزيون القومي والولائي وقناة النيل الأزرق وله مؤلفات ودواوين شعر منها :(قول اللبيب في مدح الحبيب وطير السمان في مدح الشيخ عثمان) والدعوة والدعاة والبراهين الكونية والآيات القرآنية ·

ومن اعظم ما قدّمه خدمة للإسلام والمسلمين والمصحف المرتّل برواية أبي عمر الدوري وقد وجد قبولاً وانتشاراً واسعاً ولا يزال الشيخ يمارس عمله الآن ٢٠٠٤م وبالخلوة الآن مئتان وخمسون طالباً تقريباً·

فتح الرحمن الشيخ علي الحاج

ولد الشيخ فتح الرحمن بحي البوسته بمدينة أم درمان في عام ١٣٦٩ هـ/١٩٤٩م وهو جعلي شعدينابي عباسي النسب نشأ طفولته في حي

الموردة بأم درمان وقرأ في خلوة الفكي الحسن المشهورة على يد ابنه الفكي أحمد بن الفكي حسن وهو قادري عركي من تلاميذ الشيخ عبد الباقي حمد النيل أزرق طيبة وانتقل منها إلى خلوة الشيخ متولي بالموردة جنوب السوق واستمر فيها حتى نهاية المدرسة الأولية أي حوالي أربعة سنوات حتى أصبح مقدماً للطلبة · ودخل معهد أم درمان العلمي وتخرج فيه عام ١٩٦٥م على عهد الشيخ محمّد الهادي والشيخ علي سيماوي ·

وكان للشيخ ممارسات مهنية كأبناء جيله تكسب منها مادياً ومعنوياً وفكرياً مثل الخياطة والسمكرة المنزلية والحدادة والبناء والكهرباء المنزلية والسباكة والنقاشة وتنجيد وتجليد الكراسي الخيزران ·

دخل الشيخ بالجيش حتى بالكلية الحربية في ١٩٧١/٣/١٦م ضمن الدفعة (٢٤) وتخرج برتبة الملازم الثاني في ١٩٧٣/٢/١م ونال شهادة في الهندسة المعمارية جامعة الخرطوم وهو برتبة النقيب ، تزوج الشيخ في يونيو ١٩٧٧م·

عمل الشيخ بالجيش في مناطق السودان المختلفة ونال أرفع الأوسمة والأنواط منها على سبيل المثال لا الحصر(وسام الوحدة الوطنية ،وسام النصر،وسام الصمود،وسام الإنجاز،نوط الخدمة الطويلة الممتازة، نوط الواجب من الطبقة الأول ونوط الجدارة من الطبقة الأولى وغيرهم) وتقاعد للمعاش في آخر وظيفة مساعد المدير للتخطيط والتصميم والميزانية بالأشغال العسكرية في ١٩٩٣/٥/٢٠م بعد ثلاثة وعشرون سنة خدمة ممتازة وكان تقاعده بناءً على أمر الشيخ في ١٩٩٢/٩/٧م حيث تقدم باستقالته في ١٩٩٢/٩/١٩م وبعد أسبوع تم إخطاره التهيؤ للمشيخة والخلافة حيث تمت مشيخته وخلافته وإجازته بيد والده بعد أن أولم وأطعم واحتفل بذلك في ختمة المولد لعام ١٩٩٢م وبعد أسبوع انتقل الشيخ للدار الآخرة ·

انتقل للرفيق الأعلى في ٨ ربيع الثاني ١٤١٢هـ/٥/١٠/١٩٩٢م وتمت مباركة خلافة الشيخ فتح الرحمن للمرة الثانية بعد انتقال والده مباشرة بإجماع الأسرة وتلاميذ ومريدي الشيخ على الحاج وبإشراف الشيخ عبد الباقي الشيخ حمد النيل أزرق طيبة والشيخ إدريس وآخرين وقد استمر الشيخ وتفرغ للدعوة على التصوف السني كعهد والده واعتمد على كل ما نسب من الكتاب والسنة وصالح المؤمنين من السلف الصلح ·

عم بدعوته الرجال والنساء وهمه الحالي فتح الخلاوى القرآنية المهنية ·

يكتسب الشيخ من حر ماله حيث يعمل مهندساً ومقاولاً يحث مريديه على العمل ولا يرضى بالعطالة والبطالة ويعمل جاهداً لمساعدتهم لفتح أبواب العمل لهم كما أنه استقطب من الشباب والشابات عدداً ليس باليسير من طلاب الجامعات والخريجين دفعهم دفعاً لرفع تأهيلهم وتخرجهم ونيل الدراسات العليا والتفوق فيها ·

كما أن الشيخ مستمر في أمر الدعوة مربياً ومعلماً ومرشداً فابتكر كتيب الجيب فيما يخص علم الدين بالضرورة في مطبوعات سماها سلسلة الطريقة القادرية العركية السنية تحتوي على مجموعات مختلفة :

المجموعة الفقهية : وتشمل كتيب الصلاة وكتيب الزكاة وكتيب الصوم وكتيب الحج وكتيب الجنازة وكتيب الدماء وكتيب البيوع وكتيب النكاح ·

مجموعة التوحيد : وتشمل العقيدة الأشعرية وما يجب في حق الله وما يستحيل وما يجوز وما يجب في حق الرسل والملائكة وقواعد الإيمان ·

مجموعة السيرة النبوية : وتشمل كتيب شمائل الرسول(ﷺ) وكتيبات عن صحابته الأجلاء رضوان الله عليهم وغيرهم ·

مجموعة العلم والأدب وغيرهما من المجموعات التي تشمل مجموعة كتب تفصيلية.

وما زال يواصل عقد جلسات أسبوعية في عدة مناطق من الولاية للنساء والرجال بحلة حمد والموردة وحي الأمراء والحتانة وأم بدة وبانت غرب وغيرها وشارك في كثير من الندوات في اللجنة الوطنية لليونسكو والمنتديات الأخرى ، ويعمل على تأسيس المجلس الصوفي لمحليتيْ بحري والخرطوم .

فتح الرحمن أبو الحسن

هو فتح الرحمن أبو الحسن بن يوسف فضل الله فضل المولى الدسيس، الملقّب بالشيخ فتح الرحمن والذي وُلِدَ في العام ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م بحي الدسيس بمدينة المناقل بولاية الجزيرة تلقى تعليمه النظامي حتى مرحلة الثانوي بالمناقل ثم بعد ذلك اتجه إلى الدراسة في الحلقات متنقلاً من خلوة إلى خلوة ومن شيخ إلى شيخ ، فدرس القرآن الكريم بخلوة الشيخ أحمد محمّد البحر بالمناقل ثم درس العلوم الشرعية على عدد من المشايخ هم: الشيخ حمد النيل محمّد حسن بالمناقل والشيخ البدوي التجاني بقرية أم هجيليجة ريفي المناقل والشيخ جاد النبي جادين الحضري بالسديرة الشرقية بولاية الجزيرة والذي جلس معه زماناً و دَرَسَ عليه عدداً من العلوم وأعطاه إجازة مكتوبة للتدريس.

عمل إماماً للجمعة والجماعة بمسجد حيّ العمدة بمدينة الحصاحيصا بولاية الجزيرة مدة سنة ومنه أتى إلى مدينة المناقل استجابة لرغبة الشيخ أحمد محمّد البحر فأسّس بموطنه خلوة لتدريس العلوم الشرعية فتوافد عليه الطلاّب من شتى البقاع خاصة مناطق شرق السودان فبلغ عددهم خمسين طالبا يزيدون وينقصون وأعدّ لهم أماكن للمأوى وخصص لهم النفقات الإعاشية من ماله الخاص فتخرّجت عليه أعداد كبيرة منحهم إجازات مكتوبة ليقوموا بالتدريس في مناطقهم أو مناطق أخرى نذكر منهم: الشيخ إبراهيم إدريس أحمد : يدرس

بشـــندّي بولايـــة نهر النيل والشيخ موسى الفكي البشير يدرس بقرية الرفاعيين بولايـــة الجزيـــرة والشيخ عبد الحميد أحمد محمَّد يدرس بمسيده بالحوّاتة بولاية الجزيـــرة والشـــيخ هجو جبارة إمام مسجد بالخرطوم والشيخ خالد أحمد موسى إمام مسجد قرية المتصلة بريفي المناقل والشيخ محمَّد توم محمَّد على إمام مسجد بالعجيجة بشمال مدينة أم درمان والشيخ الفاضل عبد الرحمن إمام مسجد الختمية بالمـــناقل مـــع القيام بالتدريس والشيخ عبد الكريم أحمد إبراهيم يدرس بالولاية الشمالية.

نشـــاطه في التدريس يقوم على فترتين صباحية ومسائية ويدرّس فيهما المـــواد التالـــية: الفقـــه للعشماوي والأخضري والرسالة وسراج السالك وأقرب المســـالك والرحبية في الميراث وفي اللغة العربية الأجرومية والأزهرية وقطر الـــندى وفي الحديث علم مصطلح الحديث والأربعين النّووية وفي السيرة النبوية ابـــن هرون وابن هشام ودراسات في التصوّف بالإضافة لبرنامج عملي ونظري علـــى الخطابـــة والتدريس. ولم يقتصر على ذلك بل يقدم محاضرات وندوات بالمســـاجد والمنـــتديات العامـــة داخل منطقته وخارجها ويقدم أيضاً مناظرات ومساجلات مع طائفة أنصار السُنّة.

ولقد ألحق بالزاوية وقريباً منها مسجد أسّس على نفقة الحاج عبد المنعم أحمـــد محمَّد الهلالي فهو يقوم بالإشراف على هذا المسجد مع إمامة النّاس في الجمعة والجماعة وإحياء المناسبات واللّيالي الدينية فيه.

انـــتظم في سلك الطريقة القادريّة التي أخذها من الشيخ أبو عاقلة أحمد الريح بطيبة بولاية الجزيرة ونال الإجازة فيها من الشيخ عبد الله أحمد الريّح.

له نشاط اجتماعي حيث أنه يساهم في المشاريع الحيوية الخاصة بالحيّ مع المساهمة في حل النزاعات بين الأفراد والأسر والجماعات.

متزوّج وله بنتان وولد.

فاروق أحمد رحيمة

هو الشيخ فاروق أحمد رحيمة وُلِد عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م بقرية " الدم جمد" محلية " ود بندة" محافظة النّهود بولاية غرب كردفان ، ينتمي إلى جماعة أنصار السُنة ، تلقى تعليمه بالمدرسة الابتدائية والمتوسطة بقرية " الدم جمد" والثانوية بالأُبيّض حتى عام ١٩٩١م ، ثم التحق بمعهد الدراسات الإسلامية بالخرطوم " الكلاكلة" عام ١٩٩٥ ولمدة سنتين ، حيث درس العلوم الإسلامية من فقه وسيرة وحديث وميراث وعلوم القرآن · واشترك في دورة دراسية بالخرطوم بحري خاصة بالعلوم الإسلامية وعلوم القرآن أقامها المركز العام لأنصار السُنة المحمّدية عام ١٩٩٩م ، ثم دورة ثانية بالأُبيّض أقامتها جمعية الحرمين الخيرية عام ٢٠٠١م·

إمام وخطيب مسجد البشائر بالفولة حاضرة ولاية غرب كردفان منذ عام ١٩٩٨م·

ساهم بالدعوة في القرى والفرقان لتعليم الرعاة القرآن والصلاة كما شارك في برنامج الدعوة بالإذاعة وفي معسكرات الخدمة الوطنية وكل الأعمال الدعوية بالولاية وفي مساجد الجماعة المنتشرة·

يشترك في حلقات للتعليم بمسجد البشائر مع آخرين ويقوم بإصلاح ذات البين وسط الجماعة ويناوب في عقد الزواج ·

من الشيوخ الذين أخذ عنهم العلم الدكتور طه عابدين والدكتور أحمد إبراهيم البلة والشيخ أحمد الحاج·

أما مسجد البشائر الذي يقوم بالعمل فيه فقد تمّ بناؤه من قبل منظمة البشائر الإسلامية للرعاية الاجتماعية وأول جمعة صُلّيت فيه في ديسمبر ١٩٩٧م وللمنظمة العديد من المساجد في الولاية·

فاروق الأمين آدم الخطيب

ولد الشيخ فاروق في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م بمنطقة مايرنو الواقعة في ولاية سنار فدرس القرآن الكريم بخلوة مايرنو ثم تلقى فيها بعض المبادئ الأولية للفقه والسنة .

أخذ الطريقة القادرية العثمانية عن والده الشيخ الأمين عن الشيخ آدم الخطيب عن الشيخ موسى عن الشيخ علي عن الشيخ عثمان فودة الذي ترجع إليه تسمية الطريقة العثمانية القادرية وهو فرع للطريقة القادرية .

ثم بعد أن أجيز في الطريقة صار مرشداً فيها سلّك المريدين ويقوم بخدمتهم ويرعى شؤونهم ويقدم لهم خدمات جليلة .أسس مسيده عام ١٣٢٠ هـ/ ١٩٠٢م وهو المعروف بمسيد الفكي الأمين وبجهد مقدّر يؤدي دوره في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم النشئ وتسليك الطريقة ورعاية شئونها وهو مبني من الطين اللبن والمواد المحلية المتاحة .

الفاضل أحمد آدم خُديّر

المشهور بالشيخ الفاضل أحمد آدم خدير ولد بناحية خشم القربة في عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م بولاية كسلا ينتمي نسبه إلى قبيلة الدويحية الأشراف ويتصل نسبة بإبراهيم الرشيد وترجع أصوله إلى دويم ود حاج بالشمالية كوالده.

حفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ العشرين من عمره على يد شيخه ود رملي في تلك المنطقة ثم أرتحل إلى القضارف وتخرج من المعهد العلمي عام ١٩٥٨م وكان يشرف على المعهد في ذلك الوقت محمّد الأزرق عم البروفسير أحمد علي الأزرق .

كان الشيخ الفاضل يختلف إلى النادي الثقافي الاجتماعي الإسلامي بالقضارف الذي كان يجمع صفوة من المثقفين الإسلاميين على رأسهم الرشيد الطاهر بكر وعن أعضاء هذا النادي تلقى أولى بداياته في العمل الإسلامي

المنظم فكوّن مع سبعة من رفاقه جماعة أنصار السنة المحمّدية بخشم القربة في بداية الستينيات ٠

اشـــترك في العمل الدعوي وأسس مدرسة(عندلة) لبنى قومه ورفع مستواهم مـــن خـــلال الدعوة ٠اتسم بالصلاح والتقوى والزهد والورع والكرم وكان مثالا لـــرحابة الصـــدر وطـــول البال والقدرة على التواصل مع جميع ألوان الطيف السياسي وهو رجل وفاق من الطراز الأول ٠ متزوج وله بنين وبنات٠

الفاضل احمد عمر عبد النور

من مواليد مدينة أبو عشر بولاية الجزيرة عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م ودرس وحفظ القرآن الكريم بخلوة الشيخ عبد النور بمدينة أبي عشر عام١٩٥٥م بالإضافة لدراسة قسط من العلوم الشرعية على الشيخ عبد النور محمّدين ، ثم توجه إلى معهد أم درمان العلمي عام ١٩٦٦م حيث نال فيه الشهادة الأهلية ثم توجه لدراسة العلوم الطبية ، فدرس المعهد العالي للتحضير بوزارة الصحة حتى أصبح محضر عملية عام ١٩٧٣م وقام بتدريس التحضير العلمي لطلاب هذه المادة وظل بمستشفى الخرطوم حتى أصبح رئيس قسم التعقيم بها٠

عاد مرة ثانية إلى حقل العلم الشرعي حيث دخل جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٨٢م والتي تخرج فيها عام ١٩٨٦م وكانت تعرف بمعهد بحري العالي – كلية القرآن الكريم والتي اصبح مساعد تدريس بها في قسم القراءات عام ١٩٩٥م ٠

نال درجة الماجستير عام ١٩٩٥م وعنوان البحث :الإدغام ومذاهب القراء فيه ، نال درجة الدكتوراة عام ٢٠٠٠م و عنوان البحث : الدرر الحسان في تواصل القرآن ، بالإضافة للتدريس بجامعة القرآن الكريم ، عمل بالتدريس بمعهد شروني من عام ١٩٩٤م / ١٩٩٨م ومعهد أونسة للقراءات عام ٢٠٠٠م ومعهد أم ضوابان للقراءات عام ١٩٩٩م ومعهد الإمام جعفر الصادق للقراءات

على نفقة جمهورية إيران عام ١٩٩٨م · وجامعة الإمام الهادي المهدي كلية الدراسات الإسلامية ·

الشيوخ الذين درس عليهم : الشيخ عبد النور محمّدين ، الحاج أحمد علي من دنقلا ، الشيخ محمّد الزمزمي ، الشيخ بابكر محمّد سعد ، الشيخ محمّد أحمد سعد ، والشيخ محمّد علي الطريفي ·

ودرس على الأساتذة : الأستاذ الدكتور أحمد علي الإمام الأستاذ الدكتور أحمد خالد بابكر الأستاذ الدكتور علي أحمد محمّد بابكر الأستاذ الدكتور محمّد أحمد الشامي ،الأستاذ الدكتور أحمد علي الأزرق ،الأستاذ الدكتور بابكر حمد الترابي ،الأستاذ الدكتور بشير الترابي ،الأستاذ الدكتور أحمد عباس البدوي ،والدكتور الجيلي الدرديري ·

من مؤلفاته :

٠١ الدرر البهية في رواية ورش ودوري عن أبي عمر وحفص عن طريق الشاطبية ·

٠٢ المدرسة المالكية الأولى : بحث ·

٠٣ صوت المرأة عورة أم غير ذلك : بحث ·

التثبيت في القراءات المتواترة عند المكيين ، بحث تحت الطبع ·

فاطمة بنت احمد أبو فاطمة

درست الشيخة فاطمة القران الكريم بسنكات وأسست أول خلوة لها عام ١٣٦٩هـ /١٩٤٩م في ديم المدينة ببورتسودان ، ثم انتقلت الى حي التقدم ، وفي عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م أسست خلوتها الحالية بحي الوحدة مربع (٤) وهي أرملة متفرغة تماما لتحفيظ القران الكريم وقد درس على يديها عدد كبير من الناس نذكر منهم الشيخ عمر طاهر إمام مسجد الوحدة ، والشيخات تودس

محمَّد احمد وفاطمة بالعيد وعائشة وآمنة محمَّد أبو علي ، وكلهن لهن خلاوي نسائية لتحفيظ القرآن ٠

ومع أن الشيخة فاطمة يناهز عمرها الآن ١٤١٩هـ/١٩٩٩م الثمانين فإنها مازالت تعطي بسخاء وتنفق على خلوتها المبنية من الخشب والبروش و التي تضم (٢٣٠) طالبة من سنكات والقرى المجاورة ولا علاقة لها بالسلطات المالية المحلية ٠

فاطمة الفكي محمَّد الجزولي

هي السيدة الشيخة فاطمة الفكي محمَّد الجزولي المنتمية إلى الطريقة الختمية٠ وهي جدة أولاد الصلحي ، وقد ولدت في عام ١٢٧٢هـ /١٨٥٥م بأم درمان ، وتنتمي إلى قبيلة "جلابة هوارة"٠

نسبها من جهة أمها هي أرضُ اليَمنِ إبراهيم عربي ، تعلمت وتفقهت على يد القاضي عربي ، وصارت من العالمات، وكانت لها مساجلات مع الشيخ الصلحي٠ ولكنها لم تدرس النساء ، لأن تعليم النساء لم يكن معروفاً٠

من آثارها مكتبة تضم أمهات الكتب٠

تركت ذرية صالحة ، صار لها أثر في صياغة الحياة وقيادة المجتمع٠

فاطمة محمَّد صالح

من مواليد مدينة الفاشر عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م٠ التحقت بمدرسة أم درمان المتوسطة ثم معهد تدريب المعلمات بأم درمان والدراسات الإضافية بجامعة الخرطوم ودرست لمدة خمس سنوات بمعهد شروني ثم التحقت بجامعة القرآن الكريم دبلوم تجويد وعملت متفرغة لتدريس علوم القرآن الكريم بجامعة القرآن الكريم٠ ثم عملت خياطة وفتحت مشغلاً للمفارش والملابس الجاهزة٠ وهي تعتبر أول امرأة منحت رخصة تجارية للتصدير والاستيراد وهي أيضاً متزوجة وتبنت ستة تلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة٠

أوقفت أربعة آلاف متراً مربعاً غرب مقابر فاروق بالخرطوم لبناء مؤسسة تعليمية قرآنية من مرحلة ما قبل الأساس إلى ما فوق الجامعي.

أوقفت للإسهام في التشييد لمصنع ومزرعة بالإضافة إلى ٤٠ ألف دينار وقفاً منها للإسهام في تكلفة تشييد المؤسسة التعليمية.

تعتبر الحاجة فاطمة مثالاً للمرأة السودانية الساعية لعمل الخير.

فرح إبراهيم محمّد إسحاق

هو الشهير بالشيخ فرح إبراهيم محمّد إسحاق ولد بقرية كتوت بمحلية الفاشر عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م تلقىّ الطريقة التجانية عن الحاج موسى عبد الله حسين الذي تلقّاها عن الشريف إبراهيم ويمتدّ الطريق للشيخ أحمد التجاني ، درس بالخلوة بالفاشر كما تلقىّ دورات تعليمية بمعهد الخرطوم العلمي عام ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م، دورة تدريب الأئمة بالخرطوم وهو يعمل إمام مسجد حي الرديف و المجمع الإسلامي بالفاشر.

من أشهر مشايخه الشيخ موسى عبد لله حسين والشيخ إبراهيم عبد الله والشريف إبراهيم صالح ومن تلاميذه محمّد عبد الرحمن محمّد وعبد الحميد آدم ومن أجداده المشهورين محمّد لؤي وعيسى محمّد لؤي وقد اشتهرا بتعليم الناس القرآن والعلوم الدينية وتربية المريدين، ساهم الشيخ فرح في بناء مركز صحي حيّ الثورة جنوب، كما ساهم في كثير من المساجد بالمنطقة، له ستة عشر من الأبناء والبنات كلهم درسوا القرآن بالخلوة وتلقوا العلوم الإسلامية.

الفحل بن أحمد بن صالح بن فضل

ولد الشيخ الفحل بن أحمد بن صالح بن فضل معلم القرآن وخليفة الطريقة الأحمدية الإدريسية – عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م بموره محافظة مروي ، محلية الأراك بالولاية الشمالية.

حفظ القرآن بخلوة والده ، ثم التحق بمعهد شروني بالخرطوم ثلاثة ، ثم بجامعة أم درمان الإسلامية كلية أصول الدين ، ونال قسطاً وافراً من العلوم الإسلامية بالإضافة إلى ثقافة عامة وطّن نفسه على الاغتراف من منابعها. من أشهر مشايخه الذين أخذ عنهم ، والده الشيخ أحمد صالح فضل والشيخ صالح أحمد صالح والشيخ محمّد على الطريفي والدكتور سليمان محمّد أحمد والشيخ بشير الترابي والدكتور خضر عبد الرحيم.

اشتهر من جدوده الشيخ صالح فضل بالصلاح والتقوى وهو الذي أنشأ الخلوة في مورة ونشر الطريقة الأحمدية الإدريسية. وأيضاً الشيخ محمّد كان من الصالحين العلماء الذين أسهموا في نشر العلم بمنطقة قنتي. واشتهر من جدوده لأمه الشيخ خليفة وقد كان يعمل بالزراعة وأخذ الطريق عن الشيخ صالح فضل.

بعد أن تخرج الشيخ الفحل أخذ يعلم القرآن بخلوة والده ويقوم بأعباء الطريقة الأحمدية الإدريسية وتضم هذه الخلوة العديد من المريدين بينهم شيوخ وشباب ورجال ونساء. ويزورهم الأفراد والجماعات من مختلف المهن والمشارب من شيوخ الطرق الصوفية والسياسيين وقادة الخدمة المدنية. وتقوم الطريقة بتقديم خدمات كثيرة للمريدين والأتباع كالذكر والأوراد والأدعية وتحفيظ القرآن ودراسات في السنة والسيرة والتفسير والفقه والتصوف والمعالجات الطبية والروحية والنفسية. وبما للشيخ من مكانة فإنه يقوم بإصلاح ذات البين ويحكم بين المتخاصمين ويدعو للتوادد والتراحم وهو قدوة في زياراته لأقاربه ومريديه في القرى والمدن السودانية . والشيخ الفحل متزوج وله أبناء.

ساهم الشيخ في بناء مدرسة الأساس بمورة ومدرسة كورتي الثانوية وفي المجال الصحيّ ساهم ببناء نقطة غيار وشفخانة بمورة ومسجد وخلوة

الشيخ صالح. وتُبذل جهود جبارة في بناء مجمع الشيخ صالح المقترح. وفي المجال الزراعي ساهم في مشروع كنار الزراعيّ بمورة.

يقوم الشيخ الفحل بتحفيظ القرآن بمسيد الشيخ صالح بن فضل بمورا . والشيخ صالح، ركابيّ ينتسب إلى غلام الله بن عائد ، وقد أمره شيوخ أم درمان بأن يؤسّس خلوة بمنطقة الشايقية بمورا التابعة لمحلية الأراك. فأسّسها وبنى مسجداً بها ، ومرت على هذه الخلوة فترة توقفت فيها عن الدراسة بسبب وفاة شيوخها، إلى أن أحياها الشيخ الفحل مرة أخرى بعد أن أكمل دراسته الجامعية عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

تخرج على يدي الشيخ الفحل عدد من الطلاب النابهين نذكر منهم هشام مزمّل وعلى عبد العال و محمّد عبد القادر وعيسى عبد القادر وتمتلئ هذه المنطقة بالكثير من حفظة القرآن.

الفضل الشيخ عبد الرحمن الشيخ خالد

ولـــد الشيخ الفضل عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م في قرية أم تاية الواقعة في محلية تندلتي الواقعة شرق ولاية كردفان .

دَرَسَ القـــرآن الكريم والعلوم الإسلامية في خلوة تندلتي ثم التقى بالشيخ عبد الرحمن خالد فأخذ عنه بعض العلوم في الفقه والسنة .

ثـــم صار يعمل بالزراعة في منطقة تندلتي حتى سمع بالشيخ تاج الدين بن الشيخ هجو خليفة الشيخ التوم ود بانّقا فاجتمع به وأخذ عنه الطريقة السمانية وهـــو عن الشيخ هجو عن الشيخ عبد القادر الملقب بالماصع عن الشيخ التوم ثم رجع إلى المسيد الذي أسسه الشيخ خالد من عام ١٩٠٣م الذي درَّس أعلاماً في الســـودان كالشيخ المنّة أبو البتول تلميذ الشيخ النور مؤسس قرية يس شمال أم روابة وهو أحد قواد المهدية الذين شاركوا في فتح بارا .

والشـــيخ خـــالد الشيخ مَنّهْ أخذ عن الشيخ هجو الطريق ثم رجع فأسس مســـيده في أم تاية وتوفي عام ١٩٥٩م ومن إخوانه الشيخ الهلال والشيخ محمّد أحمـــد ، وخلـــف الشـــيخ عبد الرحمن الشيخ خالد تلميذ الشيخ هجو وتوفي عام ١٩٨٦م ودفن بأم تاية وقبره بها يزار ٠

الفكي البرّ

تـــى الشـــيخ حمـــد ود بحر بن إبراهيم الفرضي من أم طلحة إلى قرية كوقيلا الواقعة شرق مدينة المناقل في العام ١١٤٣هـــ/١٧٣٠م وتزوّج في هذه المنطقة وأنجب الشيخ البُرّ الذي دَرَسَ على أخيه الشيخ إبراهيم وابن أخيه الفكي أحمـــد الفـــزاري، القرآن الكريم والعلوم الشرعية وسلك الطريقة القادريّة على الشـــيخ محمّد عبد الله الطريفي ثم أسّس المسيد والخلاوى لتدريس القرآن الكريم في وسط مدينة المناقل وتتابع الخلفاء من بعده سيراً على نهجه ودربه وتواصلاً في طريق العمل الدعوي وهم: الفكي مصطفى الفكي البرّ.

- الفكي عبد الله الفكي مصطفى.
- الفكي مصطفى أحمد المصطفى.
- الخليفة محمّد الفكي مصطفى.
- الفكي محمّد البحر الفكي مصطفى.
- الفكي أحمد محمّد البحر الفكي مصطفى.

ولقـــد ظـــلّ هـــذا المسيد منذئذٍ يؤدي رسالته خير أداء وأصبح قبلة لطلاّب القرآن حيث أتى إليه الطلاّب من مختلف ولايات السودان بل ومن خارجه كتشاد وارتـــيريا والحبشة ولازال يقوم بدوره الرائد هذا تحت إشراف ومتابعة الخليفة الحالي ١٤٢٠هـــ/ ١٩٩٩م الفكي أحمد ، وساهم في التدريس بهذا المسيد عدد من المشايخ الأجلاء.

- الفكي إبراهيم الفكي مصطفى.

- الشيخ محمّد عمر ·
- الشيخ الناجي محمّد نور الخضر·
- الشيخ محمّد الغالي آدم·
- الشيخ يحيى·
- الشيخ حسن ·
- الشيخ علي·

الفكي محمود عبد الرحيم

الفكـــي محمــود عبد الرحيم ، هو المؤسس الأول لأشهر خلوة قرآن في السودان · إلا وهي خلوة أولاد جابر بالجوير ريفي شندي ولاية نهر النيل ·

عاش في القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي وفـــي عام ١٠٦٢هـــ / ١٦٥١م ، أي قبل ثلاثة قرون وربع القرن، وعلى تقوى مـــن الله ورضوانه ، أسس الفكي محمود عبد الرحيم ، جد أسرة آل جابر ، هذا المســـجد وهـــذه الخلوة ، وأشعل فيها نار القرآن التي لم تنطفئ حتى يومنا هذا وهذه المرحلة التي اشترك فيها معه ابنه الحاج جابر الذي عرفت باسمه الأسرة هي المرحلة الأولى من عمر هذا المسيد المديد ·

أن خلـــوة أولاد جابـــر هي آية من آيات الله وعلامة من علامات حفظ الله للقرآن الكريم ·"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " (صدق الله العظيم)·

الفكي هاشم

هو الشيخ الفكي هاشم علي عبد النور· شيخ الطريقة السمانية ، ومؤسسها بقرية الفكي هاشم· بمحلية الجيلي، محافظة بحري ولاية الخرطوم· وقد اشتهر باسم الفكي هاشم · كما اشتهر بالاهتمام بالقران الكريم وتعليمه أكثر من غيره ·

وقد ولد وعاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري الثامن عشـــر المـــيلادي وتوفـــى في أوائل القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي.

وكانت وفاته بالتحديد في عام ١٣٤٠هـ/١٩٢١م.

أمـــا عن نسبه فهو ينتمي إلى قبيلة البديرية الدهشمية وكانت جذوره في منطقة دنقلا العجوز. حيث اشتهر أجداده بالصلاح والتقوى والورع ونذكر منهم جـــده الشـــيخ محمّد احمد ود بري رحمه الله .ولد ونشأ في الشمالية ، حيث بدأ دراسة القران. ثم انتقل إلى الجزيرة اسلانج. وصحب الشيخ مصطفى بن الفكي الأميـــن (ود أم حقيـــن). فتعلم على يده القران العلوم الإسلامية . وتربى عليه وســـلك مـــنه الطريقة السمانية. فقد كان (رضي الله عنه) من التلاميذ الكبار للشيخ احمد الطيب ود البشير السماني .

أما عن جهوده فبعد أن أجازه الشيخ مصطفى في علوم الظاهر والباطن، انتقل إلى منطقة الحتانة الحالية، فأسس مسيده الأول وبدأ تدريس القران ، وعلوم الشـــرع ، ونشـــر الطريقة السمانية و أذكارها وأورادها . وبعد ذلك انتقل إلى منطقته التي عرف بها (الفكي هاشم) وأسس مسيده العامر إلى يومنا هذا . وهو تـــاريخ تأسيس قرية الفكي هاشم ذات الشهرة الواسعة ، حيث بدأ تدريس القران ونشـــر الطـــريقة السمانية وتربية المريدين تربية روحية ، ولكنه اشتهر بتعليم القـــران الكـــريم دون سائر المشايخ وقد تخرج على يديه العشرات من الرجال الذين انتشروا في الأرض كمعلمين للقران ناشرين للطريقة السمانية .

الفيصل عيسى حسن

هو الشهيد اللواء الملقب (بأبي فاطمة) .ولد بمدينة أروما حاضرة منطقة القاش عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م وهو من أبناء الهدندوة .

حظي بعدد من المؤهلات العلمية مثل: الدبلوم العالي وماجستير في اللغة الإنجليزية والتجهيز لرسالة الدكتوراة في الأدب الإنجليزي ·

في مقبل حياته العلمية ، عمل معلّماً للغة الإنجليزية بمدرسة الخرطوم الثانوية القديمة ، كما كان عضواً باتحاد الملاكمة إثر ذلك التحق بجهاز الأمن في يوليو ١٩٩١م برتبة العقيد ·

قضى كل الفترة العملية بجهاز الأمن مشتركاً في العمليات القتالية مثل : صيف العبور حيث كان من طلائعها التي قادت الدخول إلى فشلا بجنوب السودان ، ومن أمجاده أيضاً مشاركته في معارك تحرير الرسّاي والميل أربعين فضلاً عن قيادته للقوات الخاصة وكتيبة الطيّارين إلى جانب بعض المهام الكبيرة الأخرى ·

عرف الشهيد أبو فاطمة بحب الجهاد والمجاهدين وعشق العمليات في سبيل حماية وطنه ونصرة رسالته ·

تزوج وترك خمسة أبناء حيث استشهد بعدارييل في حادث سقوط الطائرة مع كوكبة من زملائه ،و أطلق على ذلك الحادث(شهداء عاشوراء) وكان ذلك في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ/٤ أبريل ٢٠٠١م ·

الشيخ فيصل بن احمد بن عبد الله

الشيخ فيصل بن احمد بن عبد الله من حفظة كتاب الله [١] ويقوم بإمامة المسلمين ويعلّم القرآن بمسيد دار العوَضة شرق · الذي تأسس عام ١٢٦٧ هـ/١٨٥٠م ويتكون المسيد من خلوة ومنزل ومسجد وقباب ومزارات مبنى بالطوب اللبن والطين · به الآن ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ٨٠طالبا وطالبة ٤منهم يحفظون نصف كتاب الله وثلاثة يحفظون الربع والبقية مازالت في الأجزاء

---

(١) دار العوضة بلدة تتوسط جزيرة ارقو بالولاية الشمالية شمالي دنقلا بحوالي ٧٠كم اشتهرت بمدرستها الاولية

الأولى ، وكلهم من أبناء المنطقة · يتم الإنفاق على المسيد بتمويل ذاتي متواضع ومن الهبات والتبرعات التي تقومها من الأبناء والاخوة والأقرباء والمريدون ، كما تسهم المحلية بإعانة شهرية يواجه بها أعباء الحياة وهو متفرغ للتدريب ·

هذه الخلوة الأثرية التاريخية التي أسسها جدود الشيخ محجوب بن محمَّد بن محمَّد احمد تخرج فيها عدد كبير من الحفظة والدارسين للقرآن الكريم والعلوم الإسلامية نذكر منهم :الشيخ عبد الله عثمان ملك الذي توفي عن(١١٠سنة) وعبد العزيز طه (٨٠سنة) وسليمان حسن (٨٠سنة) وخيري علوب (٩٠سنة) وكانوا يعملون بالزراعة ومازالت الخلوة تواصل نشاطها حتى اليوم ·

القاضي يسن

أحد خلفاء الشيخ محمَّد أرباب العقائد وهو الخليفة الثالث· كان من العلماء، وأحيى السجادة وقوَّى من دورها العلمي والدعوي، وكان ذا مواقف قوية مناهضة للحكام سيما وقد صار مفتياً للديار في العهد الإنجليزي المصري وذلك في الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي·

من آثاره أنه كان مؤلفاً لعدة كتب، ولازال بعضها مخطوطاً، وأهمها كتاب **فقه المعاملات**·

قرشي التوم عبد الرحمن أبنعوف

هـــو الشـــيخ قرشي التوم عبد الرحمن أبنعوف ، شيخ الطريقة التجانية بمدينة السّوكيّ محلية السّوكيّ ، محافظة الدندر ، ولاية سنّار ٠و أمّه هي السيدة فاطمة الحاج محمّد ٠

ومقـــرّه هو مسيده بالسّوكيّ ، ويتكون من خلوة القرآن الكريم والزاوية وهـــو مبنـــي بالمواد الثابتة وبه عدد من الدارسين من الجنسين ٠ ومن الآثار التـــي توجد في منطقة المقر ضريح الشيخ محمّد طاهر يوسف ٠ وله مقتنيات شخصية وتوفي عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م وهو من الأشراف ٠

ولـــد قرشـــي التوم عام ١٣٦١هـ/١٩٤٢م ٠ ودرس بالخلوة كما درس الفقـــه علـــى الشيخ محمّد طاهر يوسف ٠ عمل بالزراعة حيث ينفق من دخله علـــى شـــؤون الطـــريقة ٠ ولـــه نشاط في المنطقة بإمامته الصلوات و أحياء المناسبات بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم ٠

مـــن أهـــم تلامذته نوح محمّد أبو بكر ، مصطفى محمّد ، أحمد الأمين ومحمّد الحاج ٠

القرشي ودّ الزّين

اسمه الشيخ محمّد أحمد الفكي الزين الفكي علي ودّ رابح وجده الفكي علي ودّ رابح ولد وترعرع بقرية فقيج بالبزعة – أرض البزعيين شمال أم روابة ٠

استيقظ الفكي علي ود رابح في ثلث الليل الأخير وأخذ يتلو القرآن الكريم وسمعه الشيخ أبسقرة وهو يتلو القرآن الكريم فأعجب به وطلب من (الفقراء)وحيرانه احضاره إليه في الصباح وعند مقابلته له أحسن استقباله وطلب منه الاستقرار معهم عندما علم أنه من الحافظين للقرآن الكريم لتدريس أبنائه بالمسجد واستجاب الفكي لطلب الشيخ أبسقرة الذي عرض عليه بعد أن مكث

مدة معه أن يزوجه بنته دردقة ووافق الفكي على تزوجها وأنجب منها الفكي الزين والد الشيخ القرشي ودّ الزين ٠

وحدثت خلافات بين الفكي علي وبعض حاسديه بالهلالية فرحل بإذن من الشيخ أبسقرة لأبي فروع هو وزوجته وابنه أنشأ له الشيخ ابسقرة مسجداً لتعليم القرآن بالكريك وتحول معه جميع طلبته الذين كان يدرسهم بالهلالية وتوفي فيما بعد ودفن بأبي فروع ٠

وعندما بلغ الفكي الزين سن الرشد وكان قد تعلم بمسجد والده الذي صار خليفته أراد أن يتزوج فخطب ابنة الفكي مختار ود بل وكان رجلاً شهيراً في تلك المنطقة وقتئذٍ ومعروفاً بالكرم وهو تلميذ للشيخ يوسف أبو شرا بأبي حراز ووافق الفكي مختار ود بلة على تزويج ابنته – واسمها الزيارة للفكي الزين –لما يعرفه عنه من كريم الخلق ولما كان يربطه بوالده من صداقة حميمة قديمة وتم الزواج وانتقل الفكي الزين من أبي فروع لقرية مصطفى قرشي وأخذ يدرس فيها القرآن الكريم حيث حول إليها الخلوة من أبي فروع ، وأنجب ابنه محمّد أحمد الفكي الزين المعروف بالقرشي الذي ولد بقرية مصطفى قرشي وبدأ دراسته بخلوة والده الفكي الزين ولكن لكثرة مشاغله بالمسيد وكثرة الضيوف فضل تحول لمسيد ودّ الفادني للتفرغ للدراسة وفعلاً أكمل حفظه ودراسته هناك وسأله الشيخ ودّ الفادني عن نسبه وقبيلته فقال له إنني انتمي لقريش فأخذ يناديه القريشي وحورها الطلبة للقرشي فطغى ذلك على اسمه الأصلي محمّد أحمد ، ثم ذهب بعد ذلك لأبي عشر حيث درس الفقه والتوحيد وغيرهما من العلوم الإسلامية على يدي الفكي الأمين محمّدين ٠

ثم استقر في منطقة مصطفى القرشي بالحلاوين وخلف والده بعد وفاته ولا زال قبر والده بمنطقة قرشي التي أقاموا فيها مسجداً عامراً٠

وخلف الشيخ القرشي ودّ الزين والده بعد وفاته وأخذ يدرّس القرآن الكريم والعلم والفقه والتوحيد ، وكثر تلاميذه وأحبابه الذين أتوه ليدرسوا على يديه أو ليأخذوا الطريق السماني ،ولكثرة الناس الذين أخذوا يفدون تباعاً من شتى الأصقاع فقد ضاق بهم المكان مما اضطر الشيخ القرشي لشراء خمسة وعشرين جدعة أي حوالي مائة وخمس وعشرين فداناً هي التي أقام عليها وأنشأ قرية طيبة الشيخ القرشي التي نقل إليها المسجد والخلاوي وأتى معه كثير من أحبابه واذكر من تلاميذه الذين انتقلوا معه على سبيل المثال الفكي حمد الجعلي – نعمان ود مصطفى واصله تركي – الفكي حماد الفكي عبد الرازق – الفكي سالم البديري وغير هؤلاء ممن انتقلوا مع الخلوة والمسجد من قرية مصطفى قرشي إلى طيبة الشيخ القرشي التي كان عمر الشيخ القرشي عند انتقاله إليها حوالي خمس وأربعين سنة وقد نظفها ومن معه من جميع الأشجار التي كانت منتشرة بها ويجدر بالذكر أن الشيخ القرشي ود الزين قد أخذ الطريق السماني أولاً على الشيخ البصير وعندما ذهبا معاً للشيخ أحمد الطيب ود البشير بأم مرّحي أراد أن يساوي ويؤاخي بينهما في الطريق فأمسك بأيديهما وقال عليكما بتجديد الطريق على يدي الآن وقد فعلا معاً وقال الشيخ أحمد الطيب ود البشير لحظتها موجهاً حديثه للحاضرين ومشيراً للشيخ القرشي ود الزين قائلاً ":

إنه أصغركم سناً وأطولكم عمراً وأكثركم بركة ·وعمّ ذكره جميع الأرجاء بعد انتقاله لطيبة ومعه جميع طلبته وآله وأخذ يفد إليه الطلبة من جميع الأنحاء لحفظ القرآن الكريم أو لتلقيّ العلم أو لأخذ الطريق على يديه وقد حضر إليه أبناء الشيخ نور الدائم ودّ الشيخ الطيب ودّ البشير العشرة وأخذوا عليه الطريق · وتعلموا عليه وحفظوا القرآن ، وكثرت خلاوى الشيخ القرشي التي تحفظ القرآن وتلقّي العلم فيها أعداد لا تحصى من الطلبة أو ممن أخذوا الطريق السماني اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : الشيخ عبد المحمود محمود

نور الدائم ، الشيخ البشير ود نور الدائم ، الشيخ عبد الجبار ود نور الدائم ، الشريف أحمد الكوقلي بأربجي ، الشريف الخاتم المشهور بكركوج ، الشريف ود الأبيض الحسني نزيل رفاعة ،الفكي محمود ود الخبير،وأخيه محمّد ود الخبير الشيخ إبراهيم ود عالم ، الشيخ الخضر ود أبو لكيلك ، محمّد ود كوكو الطوالي ، الفكي أبو صلاح ، الأمير محمّد ود البصير ، الإمام محمّد أحمد المهدي قبل أن يعلن مهديته ·

وقد تزوج الشيخ القرشي نعيمة بنت الشيخ النويري ولم ينجب منها وتزوج فضل الكريم المكنية بأم الطيب وكان يناديها الشيخ القرشي بهذه الكنية قبل أن تلد ابنها الطيب وتزوج أيضاً آمنة بت الزرق وأنجب منها الشيخ عبد الرحمن وهو الابن البكر للشيخ القرشي وخليفته الأول وتزوج رقية بنت الشيخ البصير ولم ينجب منها · وعند وفاته خلفه ابنه الشيخ عبد الرحمن الذي تزوج المهدي أخته لأبيه وشقيقة الشيخ الطيب بعد وفاة والدها الشيخ القرشي وأنجب منها المهدي ابنه السيد علي المهدي وشرع الإمام المهدي في بناء قبة على قبر أستاذه الشيخ القرشي ود الزين بإذن من خليفته الشيخ عبد الرحمن واشترك في بنائها ضمن من اشتركوا عبد الله التعايشي الذي التقى بالمهدي في طيبة الشيخ القرشي وصار خليفته فيما بعد ·

وتسلسلت الخلافة على النحو التالي بعد وفاة الشيخ القرشي :

الشيخ عبد الرحمن الشيخ القرشي الذي تولى الخلافة بالإنابة عنه لحين حضوره من كردفان ابنه الشيخ الزين الذي كان أكبر من أعمامه الذين كانوا صغاراً وقتئذٍ ثم ترك الخلافة لوالده حين حضوره ،الشيخ الطيب الشيخ القرشي ،الشيخ المساني الشيخ الطيب ، الشيخ الزين الشيخ الطيب ،الشيخ إبراهيم الدسوقي الشيخ الزين الشيخ الطيب ،الشيخ مصطفى الشيخ الزين ·

ومنذ ذاك العهد ظلت الخلاوى تعمل ولكنها تعطلت في بعض العهود ومنذ عدة أعوام واصلت عملها وبها الآن طلبة يتفاوت عددهم من موسم لآخر ويبلغ عددهم المائة طالب حيث لا زالت صلتهم موصولة ولا زالت المصاهرات بينهم ممتدة · وقد جُدد بناء القبة في عهد الشيخ الزين بالتعاون مع السيد الصديق المهدي الذي كان له القدح المعلىّ في بنائها ·

قريب الله الشيخ عبد الله

هــو المعــروف بالشــيخ قريــب الله بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد أبو الدخيرة وهو من منطقة الجبلين بالنيل الأبيض·

دَرسَ القــرآن بخلــوة الشيخ الماحي أبو الدخيرة بريفي الجبلين وخلوة والده بالهجاليج وهو يعمل به الآن ويمتهن الزراعة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م·

وقــد ســلك الطريقة السمانية ومن أشهر مشايخه: الشيخ الماحي الشيخ مصــطفى أبو الدخيرة والشيخ محمّد أحمد المهدي والشيخ مصطفى الشيخ محمّد نور والشيخ أحمد الشيخ محمّد نور أبو الدخيرة والشيخ الفكي محمّد بلة والشيخ حاج أحمد الجمري· ومن أشهر تلاميذه: على سراج وبخيت·

زار الأراضي المقدسة ويزور مريديه وينحدر من أسرة دينية عرفت بتدريس القرآن وتأسيس الخلاوي والعمل الاجتماعي والاشتغال بالزراعة·

شيّد الشيخ خلوة ومسجد الهجاليج بريفي عسلاية وساهم في مشروع سكر عسلاية والشيخ متزوّج وله بنين وبنات بالخلاوي ومرحلة الأساس·

قريب الله بن أبي صالح أحمد الطيب

هو الشيخ قريب الله بن سيدي الشيخ أبي صالح بن الشيخ أحمد الطيب بن الشيخ البشير ، عباسي الأب والأم ينتمي والده إلى أسرة(سمانية)الجدْ ، قادرية الأسلاف وأمُه من الغبش المشهورين بالصلاح ولد عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م وتوفي عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م ·

حفظ القرآن برواية أبي عمرو الدوري ودرس العلوم العقلية والنقلية على أعلام عصره داخل السودان وخارجه وأخذ بذلك إجازات مكتوبة منهم ٠

حج واعتمر كثيراً خاصة في فترة الـ ٧ سنوات التي قضاها بالمدينة المنورة سلك الطريق الشاذلي بمصر وهو شاب على يد الشيخ عليش٠ سلك الطريق الخلوتي وعمره ٢٣ عاماً على يد الشيخ أبي بكر الحداد في عام ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م وأجازه في عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م والسماني على يد الشيخ عبد المحمود وأجيز في الطريقة العزمية الشاذلية ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٩م له مؤلفات نثرية ونظمية كان أول من ناهض الحكم الإنجليزي وأول من دعا إلى تحكيم شرع الله وقد أثنى عليه الشيخ عبد المحمود ٠ أنشأ مسجداً عرف باسمه وخلوة وذلك ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م ٠

أسلم على يديه النصارى والوثنيون وهو أول من نشر الطريق الخلوتي بالسودان ٠ سلّك الطريق وأجاز المشائخ والمقدمين والنقباء ٠ زار البلاد الإسلامية وأنحاء السودان بنى له صريح وقبة وخلفه ابنه الأكبر الشيخ محمّد الفاتح والفّت عنه الكتب وكتبت الرسائل الجامعية ٠له عشرة من الأبناء الذكور والإناث ٠

قسم السيد بن الفقيه حمد

ولـد عام ١٢٩٥هـ /١٨٧٧م بقرية ود الماجدي وهو الخليفة السادس للسجادة الشيخ سالم بود الماجدي ٠

وقـد تحولـت هذه السجادة في عهده من الطريقة الشاذلية إلى الطريقة السمانية ودعاه لذلك انه قد سلك الطريقة السمانية على الشيخ عبد المحمود نور الدائم الذي إجازة فيها إجازة مطلقة ٠

وعندما مات أبوه في التاسع من عمره ومن ثم إدارة شئون الخلافة بدلاً عـنه الوصي عليه عمه الفقيه احمد محمّد حمد ، وانصرف هو للاشتغال بالعلم

وحفــظ القــرآن الكريم ·ثم تولى إدارة خلافته بعد وفاة عمه وكان ذلك في عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ·

لقــد قــام بأداء خدمات جلية تمثلت في جهاده لإعلاء كلمة الدين ورفع رايــة العلــم وخدمــة الإســلام والمسلمين · وظل مسيده عامراً تلاوة وحفظاً وتدريساً·

وأمــه الــناس فــي كل فج بالإضافة إلى أهالي منطقته · وكان يباشر التدريــب فــي عهــده ابنه الشيخ كرار وعدد آخر من الشيوخ كالشيخ الطيب المنصــور والشيخ علي سليمان والشيخ عوض الكريم كوكو ولم يكن تدريسهم قاصراً على فن واحد بل كانوا يدرسون كل الفنون ·

أما وفاته فقد حدثت في عام ١١٣٨٠هـ/١٩٦١م ودفن بقرية ود الماجدي بعد إن عاش أربع وثمانين عاماً قضى منها في الخلافة ثلاثة وأربعون عاماً ·وقد تزوج وله من الذرية ابنه وخليفته الخليفة كرار ·

قطبي المهدي أحمد

هو الدكتور قطبي المهدي بن الشريف أحمد السنوسي البيتي · من مواليد ولاية نهر النيل موطن الأشراف من ذرية الشريف حسن البيتي بن الشريف حمد أبودنانة ·

نشأ بمدينة كسلا بشرق ·السودان في كنف والده الشريف المهدي الذي استقر بها في نهايات الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥م وحينها كانت المنطقة مسرحاً لبعض أحداثها ·

تعلم بداية بالخلوة على أيدي المشايخ الفكي ود وداعة الله وأولاد الفكي بشير بموطن الأسرة بنهر النيل ، بعدها تلقى تعليمه المدرسي بمدينة كسلا ، إثرها انتقل إلى المرحلة الثانوية بمدينة بورتسودان ١٩٦١–١٩٦٥م وخلال سني الدراسة في كل من كسلا وبوتسودان تعرف على عدد من علماء شرق

السودان وحضر دروسهم واستفاد من مجالسهم فمنهم فكي العاقب إمام مسجد كسلا الكبير وعالم المدينة المجاهد والإمام الشيخ إبراهيم و الشيخ محمّد الحسن عبد القادر· كما شهد دروس التفسير على يد الشيخ أبو طاهر بمسجد بورتسودان الكبير ، كما كان لبعض اساتذته بالمدرسة الثانوية دور كبير في تنشئته دينياً منهم المرحوم الشيخ احمد مدني السيد من علماء الفاشر الأفذاذ والأستاذ محمّد الزمزمي وغيرهما فضلاً عن اعجابه بجهود الشيخ علي بيتاي وما أحدثه من تحول روحي ووعي ديني وسط قبائل البجا ، وممن إلتقى بهم الداعية العصامي ادروب شرتاي وتاثر بجرأته وجهاده ·

هذه الظروف المواتية والبيئة الصالحة وضعته في درجة من الوعي واستيعاب الدعوة إلى الله منذ بواكير حياته ، خاصة ما رُوى أوتسلسل من ميراث الشريف حمد أبو دنانة وجهوده في نشر الدعوة الإسلامية في أنحاء متفرقة من السودان ·

هذا وقد كانت الحركة الإسلامية في خمسينيات وستينيات القرن العشرين بالسودان تكسوها غربة في مجتمع حديث عهد بالحرية لافظاً استعماراً بغيضاً ١٩٥٦م حين كان موظفو الدولة وهم الطبقة المستتيرة في حالة يرثى لها من التمسك بأهداب الدين ، إلا قليلاً · ومما أعان قطبي على الاستنارة والوعي الديني ، أن كان والده بمصر معاصراً لحركة الأخوان المسلمين وما فعلته من جهاد ودعوة بالريف المصري علاوة على المدن التي استقطبت الشباب المؤمن المجاهد · وقد تمثّلّ قطبي كل تلك الحيثيات حتى إذا أقدم إلى جامعة الخرطوم في منتصف الستينيات كانت حركة الأخوان المسلمين قد بلغت ذروة نشاطها وأثرها في المجتمع السوداني فصارت قدوة بين الجماعات الدينية والسياسية بثوب معاصر وفي هذه البوتقة الطيبة غدا قطبي وجهاً له اعتباره في حرم جامعة الخرطوم ، وفي الوقت عينه كان له أساتذة تأثر بهم منهم الشيخ صديق

الضرير والشيخ يوسف إبراهيم النور والأستاذ المرحوم محمّد صالح عمر ، وتأثر ببعض علماء الشام الذين كانوا بالخرطوم مثل الأستاذ محمّد المبارك عبد القادر والشيخ محمّد محمّد أبو شهبة ·

أكمل دراسته ، في القانون والشريعة بجامعة الخرطوم وعند قيام انقلاب مايو ١٩٦٩ سيطر الشيوعيون عليه حينها عرف قطبي طريقه للمعتقل والسجن في صحبة أخوة آخرين من الدعاة والمفكرين الإسلاميين ، فآثر المنفى على المطاردات التي أعقبت الهجوم على الجزيرة أبا عام ١٩٧٠م والتي استشهد فيها أستاذه محمّد صالح عمر ، وفي المنفى كانت الفرصة طيبة للتعرف على علماء في الحجاز والخليج وطاف على المكتبات متعلماً هنا وهناك وتعرف على أوضاع العالميْن : العربي والإسلامي وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين استقّر به المقام بكندا حيث عمل مديراً للمركز الإسلامي بمدينة تورنتو وإمام المسجد الجامع ودرس مقارنة الأديان وعلم الاجتماع في جامعتها ومنها انتقل إلى مدينة مونتريال للدراسات العليا في جامعة مكجيل وعُينّ إماماً لمسجد المدينة ورئيساً للجالية الإسلامية بولاية كويبك ، وفيها انشأ المدارس الإسلامية التي احتضنت أبناء المسلمين من الحضانة والروضة حتى المرحلة الثانوية ·

في منتصف الثمانينيات عمل مدرساً وباحثاً في جامعتيْ مكجيل وجامعة ماساثوتس بالولايات المتحدة فبنى صلات مع عديد من المستشرقين وعلماء الإسلاميات وشارك في الحوار الديني مع الطوائف المسيحية واليهودية حين كان عضواً في المنظمات المشرفة على تلك الحوارات مما أدّى في نهاية المطاف وبعد صبر طويل إلى الاعتراف بالدين الإسلامي ديناً رئيساً في المجتمع الأمريكي ·

وفي أمريكا الشمالية آنئذ اختير رئيساً للاتحاد الإسلامي وهو منظمة تقود جهود الدعوة الإسلامية بين الأمريكيين،وكان لها فضل إنشاء المساجد والمدارس

والمؤسسات الإسلامية في كافة المدن الأمريكية إلى جانب تنظيمها للطلاب المسلمين والوافدين إلي الجامعات مهيأة لهم بيئة صالحة ، وقد رافقه في هاتيك الأنشطة المرحوم الدكتور التجاني أبو جديري والأستاذ ربيع حسن احمد و الدكتور شمس الدين زين العابدين وسواهم ·

عاد قطبي إلي السودان عام ١٩٩١م إثر دعوة رئيس الجمهورية عمر البشير له للعمل في رئاسة وزارة الخارجية ثم عين وزير دولة برئاسة الجمهورية وسفيراً للسودان بإيران ووزيراً للتخطيط الاجتماعي ومستشاراً سياسياً للرئيس فضلاً عن انتخابه عضواً برلمانياً عن إحدى دوائر نهر النيل·

قمر الأنبياء بن محمَّد بن محمَّد أحمد عوض

هو الشيخ قمر الأنبياء بن الفكي محمَّد بن الفكي محمَّد أحمد عوض وهو شيخ الطريقة السمّانيّة وخليفة والده الفكي محمَّد بالسروفاب، وقد اشتهر بالشيخ القمر·

وُلِدَ في عام ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م وتوفّى في عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م بالسروفاب·

دَرَسَ القرآن في خلوة الشيخ محمَّد ود الخبير ثم واصل في خلوة جده الفكي محمَّد أحمد عوض، ثم التحق بالمعهد العلمي وكان شيخ المعهد آنئذٍ الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم ومن زملائه في الدراسة الشيخ محمَّد المبارك عبد الله والشيخ مجذوب مدثر الحجّاز والشيخ محمَّد الخليفة الهادي من علماء توتي· والشيخ أحمد محمَّد علي من قرية أم مغد بالجزيرة والشيخ أحمد العاقب من علماء معهد أم درمان والشيخ إدريس الصادق من أهالي الجزيرة إسلانج·

سَلَكَ الطريقة على يد والده الشيخ محمَّد ثم جددها على يد الشيخ حمدان بن الشيخ عبد القادر ودّ بانّقا باليعقوباب·

بعد وفاة والده صار خليفة له، وقام بأعباء الطريقة خير قيام فربّى التلاميذ وأرشد الخلق، وقد التف حوله النّاس من جهات عديدة من ترعة الكسمبر وود الهميم وبريدة وقريفانة وغيرها من القرى، فعلّمهم العلم وحفّظهم القرآن.

تزوّج وأنجب الذرية التي حملت رايته.

قمر الدين يعقوب أحمد

هـو الشـيخ قمر الدين يعقوب أحمد، شيخ خلوة الرحمة بحيّ الجبل – الجنيـنة – ولاية دارفور التي أسّسها والده الشيخ يعقوب أحمد عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م وقـد توفّـى عـام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م . وخلفه ابنه الشيخ قمر الدين المولـود في عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م بالجنينة . حفظ القرآن بخلوة والده وممّن علّمـوه الشـيخ محمّـد صـالح إبراهيم الشهير بـ(أبو حوّاية) كما درس الفقه والتوحـيد علـى الشيخ إبراهيم أبي القاسم شيخ الطريقة التجانية .والذي سلكه الطريقة التجانية وأصبح في درجة (مقدم) .

يقـوم بـتدريس الفقه والتجويد والسيرة والحديث بالخلوة بالإضافة إلى القـرآن الكريم الذي يساعده في تدريسه الشيخ عيسى يعقوب أحمد والشيخ طه يعقوب أحمد وقد ختما القرآن ويواصلان الحفظ والتلاوة .

بـالخلوة الآن ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ٧٠ طالباً وطالبه يزداد عددهم في عطـلات المـدارس .وقد خرّجت الخلوة عدداً من الطلاب منهم حسب الكريم أحمـد حسـب الكـريم الذي حفظ القرآن بالخلوة ويدرس بجامعة الملك فيصل للقـراءات بأنجميـنا – جمهوريـة تشاد .والنور برمه الطاهر جامعة أم درمان الإسلامية .

الشيخ قمر يؤم المصلين ويعقد الأنكحة وهو متزوج وله أولاد وبنات.

القوني آدم الطاهر بشارة

ولد في عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م تحت رعاية والدين صالحين أرسلاه إلى الخلـوة حيث حفظ القرآن الكريم كاملاً بتجويده على رواية ورش ثمّ درَسَ الفقه والحديـث والسـيرة والتجويد على يد الشيخ محمّد الأمين المصري الذي وصل إلى تلك البقاع مهاجراً بعلمه إلى الله تعالى عام ١٩٧٣م/١٩٧٤م

ثمّ أخذ الطريقة التجانية وهو مقدم فيها على يد الشيخ علاّل حفيد الشيخ أحمـد التجاني في مدينة نيالا عام ١٩٩٨م وهو أهل ليؤم المصلين في صلاتي الجمعـة والجماعـة ويعقد الزيجات بالمنطقة ، أسّس مجمع نور الهدى بالعون الذاتي وهو متزوج أربع مرات وله ستة أولاد وثماني بنات ·

الشيخ القوني محمّد آدم

يعمـل معلمـاً للقرآن الكريم بمسيد قندي الذي تأسس عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٦٤ م بمحلية أم جناح، بولاية جنوب دارفور ·

تشـتمل مـرافق هذا المسيد على خلوة ومنزل للشيخ ، وبعض المباني تستعمل معهداً، وهي المبنية من الطوب الأحمر وما تيسر في المنطقة من مواد للبناء ، إذا يصبح من الضروري توالي الصيانة ويضم المسيد حوالي الأربعمائة طالبٍ ، حفظ العشرات منهم القرآن الكريم ·

والشـيخ القوني ، حافظ لكتاب الله ، ثم أكمل تعليمه الثانوي ، وهو ذو ثقافـة دينية جيدة تعينه على تقديم حلقات فقهية وإمامة الناس في الصلاة والقيام بعقد الزيجات ، وهو متزوج ·

القوني مهدي آدم

هـو الشـهير بالشيخ القوني مهدي آدم يعمل معلماً للقرآن الكريم بمسيد قـندي الـذي تأسـس عـام ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م بمحلية أم جناح، محافظة عد الفرسان، بولاية جنوب دارفور·

تشـــتمل مـــرافق هـــذا المسيد على خلوة ومنزل للشيخ، وبعض المباني تســـتغل معهداً، وهي المبنية من الطوب الأحمر وما تيسر في المنطقة من مواد للبناء، ويضم الأربعمائة طالب وفدوا من المناطق المجاورة، حفظ عشرات منهم كلّ القرآن الكريم والشيخ القوني، حافظ لكتاب الله، أكمل تعليمه الثانوي وهو ذو ثقافـــة دينـــية جـــيدة تعيـــنه على تقديم حلقات فقهية وإمامة الناس والقيام بعقد الزيجات، وهو متزوج.

قوني محمَّد إبراهيم

يعمل معلّماً للقرآن الكريم بالخلوة التي أنشأها عام ١٣٥٥هـــ /١٩٣٦م بود النّيل محافظة سنجة ، بولاية سنّار وتشتمل مبانيها على خلوة ومنزل ومسجد وداخلية للطلاب وكلّ مبانيها من الطين والطوب اللبن مما يجعلها في حاجة إلي صيانة دورية ،و هي تؤدي دورها منذ ذلك التاريخ على أحسن وجه وبها الآن ١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م عدد من الطلاب يتفاوتون بالطبع في حفظهم للقرآن الكريم وقد حفظ عدد كبير جداً كلّ القرآن وانتشروا في المنطقة .

والفكي قوني ، حافظ لكتاب الله مع نيله قسطاً من التعليم بالخلاوى، ويؤم المصلين ويتولّى عقود الزواج ويستعين ببعض الكفاءات في إلقاء الدروس والعلوم الإسلامية على الطلبة ،أمّا موارد المسيد فمتواضعة يقّدمها الخيّرون وأهل المنطقة(وليس له مصادر ثابتة).

قيسان حاج حسن

قيســـان حاج حسن وُلِدَ بود مدني عام ١٣٥٦هـــ/١٩٣٧م تحت رعاية والـــده حـــاج حســـن الذاكر العابد المتصوّف من الرعيل الأول بود مدني الذين أسسوا للطرق الصوفية وأقاموا حلقات الذكر.

أدخـــل قيســـان خلوة حي القبة وخلوة الجامع الكبير فدَرَسَ على الشيخ موســـى الحـــوري وكان متفوقاً على إخوانه وأقرانه ثم دَرَسَ الابتدائية بمدرسة

الـــنهر الأولية ثم أدخله والده المعهد العلمي وذلك بتوجيه كريم من الشيخ الطيب أبـــو قـــناية "شيخ الإسلام" بود مدني والشيخ الطيب متزوّج بشقيقة قيسان حاج حســن ولمـــا أكمـــل المرحلة المتوسطة والثانوية بمعهد ودّ مدني العلمي التحق بالجامعـــة الإسلامية بكلية اللغة العربية وبعد تخرّجه في عام١٣٨٠هـ/١٩٦٠م بـــتفوق عمـــل معلمـــاً بالمدارس الثانوية معلماً للغة العربية ثم عمل معلماً بليبيا وذهب إلى الأندلس ومالطة وبلاد المغرب زائراً ثم المملكة العربية السعودية ثم واصـــل عمله بمدارس السودان إلى أن وصل إلى درجة مدير لمدرسة المؤتمر الثانوية والأمير والجيلي وعبد الستار والهوارة.

شارك وساهم في بناء المساجد والمدارس والخلاوي والمراكز الصحية، مـــن زملائه عبد الرحيم الشيخ أحمد يونس وعبد الله أحمد الريح وطلعت عفيفي والبروفيســـور حســـن الفـــاتح قريـــب الله والبروفيســـور أحمـــد على الأزرق والبروفيسور بابكر دشين ومحمّد عثمان محجوب عووضة والدكتور عبد العزيز محمّـــد عـــثمان وله مؤلفات في النحو والصرف والبلاغة والأدب، مخطوطة. توفّى عليه الرحمة في عام ٢٠٠٢م.

الكامل الحسن محمّد الشريف الإدريسي

هو الشيخ الكامل الحسن محمّد شريف عبد العال بن أحمد بن إدريس ولد في العام ١٣٤٦هـ/١٩٢٦م بقرية بيوض بأرقو الشرقية بمحلية دنقلا الولاية الشمالية ١٣٤٦هـ/١٩٣٠م تعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم بمنطقة أرقو ثمّ انتقل إلى معهد أم درمان العلمي ١٩٣٦م ثمّ الأزهر الشريف ولكنه لم يكمل تعليمه به .

أخذ الطريقة الأحمدية الإدريسة عن والده الشيخ الحسن محمّد الشريف الإدريسي والسيد ميرغني الشريف الإدريسي.

كما درس على الشيخ هارون بشير والشيخ أحمد بُجَّة (بالجيم المعطشة) ومن أشهر تلاميذه الشيخ محمّد علي مختار والشيخ كامل حافظ والشيخ محمّد عبد الباسط.

ومن جدوده من هم ملوك المنطقة :(أرصد الملك ويوسف الملك وكلهم عملوا على نشر الطريقة).

والشيخ يقوم بكافة مسئولياته عن المريدين من تحفيظ القرآن وأذكار وأوراد وكفالة معيشة وخدمات صحية واجتماعية ونفائر لبناء المؤسسات العامة.

وقد شيَدت الطريقة العديد من المساجد والخلاوى بدنقلا مثل مسجد الإحسان وذي النورين ومسجد أماني ومسجد بيوض ومسجد أرقو العتيق ومسجد جزيرة (إرتقاشة والبرقيق).

وللشيخ نفسه مشاريع زراعية بأرقو وبيوض إيماني لتمويل مؤسسات الطريقة وقد تأسس مسيد السيد الحسن ١٣٤٣هـ/١٩٢٣م وكانت أهم فترات انتعاشه في أعوام ١٩٨٠م/١٩٨٥م .

وللطريقة مؤلفات أهمها **أحزاب وأوراد الطريقة** ١٩٨٠م **والعقد النفيس** ١٩٥٤م وهما مطبوعان ورسالة **غرة عين الأخوان** (تحت الطبع).

وللشيخ أربعة أبناء ذكور الابن الأكبر سيف الإسلام ابن إدريس الحسن والمعز والشيخ يكثر من السفر ويتفقد شيوخ الطرق الصوفية الأخرى والمردين.

كامل عمر البلال الدرديري

ينتمي إلى قبيلة الجعليين قرية البجراوية شمال شندي بولاية نهر النيل ولكنه ولد بأم درمان ١٣٧٨هـ /١٩٥٨م ومراحل تعليمه: الابتدائية بالحارة الأولى والمتوسطة بمدرسة بكّار ثم الأهلية الثانوية بأم درمان ثم جامعة الخرطوم كلية العلوم حيث نال بكالوريوس كيمياء وعلم حيوان في عام ١٩٨٢م ودبلوم التربية العالي جامعة الخرطوم معلماً بالمرحلة الثانوية منذ ١٩٨٣م .

من أهم شيوخه الشيخ : محمَّد هاشم الهدية ومصطفى أحمد ناجي وأبو زيد محمَّد حمزة وهو خطيب مسجد الملك فيصل منذ ١٩٩٣م وحتى الآن ٢٠٠٣م ·

يشارك في الندوات والمحاضرات بالجامعات السودانية والأندية والمحافل العامة وله بحث بعنوان **دور الأعلام في نشر دعوة الإسلام** نال الجائزة الثانية للجنة الدعوة في أفريقيا بالرياض ١٤٢٢هـ ·

أسس جمعية الإصلاح الخيرية في ولاية الخرطوم ، رئيس تحرير مجلة الاستجابة التي تصدرها جماعة أنصار السنة المحمَّدية ، عضو المجلس الاستشاري لوزارة التربية والتعليم الاتحادية منذ ٢٠٠١م وعضو مؤتمر تقويم سياسات التعليم وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ·

كرار بن الخليفة قسم السيد

هو الخليفة كرار بن الخليفة قسم السيد·وهو الخليفة الحالي١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م للشيخ سالم بود الماجدي ·

ولد بود الماجدي عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م وتعلم القرآن وعلوم الشرع بود الماجدي بخلوة أجداده ثم انتقل إلى معهد أبو عشر العلمي ، ثم إلى المعهد العلمي بود مدني · ثم التحق بالجامعة الأزهرية ، وقضى فيها عاماً ، لكنه قطع الدراسة بسبب وفاة والده ·فعاد وتولى الخلافة عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م

أهم آثاره وإنجازاته تأسيسه مقر الخلافة تأسيساً حديثاً ·فبنى المسجد و الخلاوى ودور الطلاب وسكن الضيوف · كما انه اهتم بتهيئة المكان لدراسة القرآن فزاد عدد الطلاب وصاروا يفدون على المسيد حتى من خارج السودان ·

ومما يجدر ذكره إن أسرة الشيخ سالم الماجدي عليه رضوان الله ،كانت مهتمة بتعليم أبنائها · ويوجد الآن جيل كامل من العلماء في شتى ضروب المعرفة ممن يقفون مع الخليفة كرار ويحملون معه عبء العمل وحمل تركة

الأجداد نذكر منهم : الشيخ محمَّد الخليفة كرار خريج المعهد العلمي بأم درمان وهو إمام المسجد والمشرف على الخلاوى والمسيد وشئون الضيوف ٠

كما نذكر الأستاذ معاوية الخليفة كرار خريج كلية الآداب بجامعة الخرطوم والذي يعمل باليمن ٠ والأستاذ بشير الخليفة قسم السيد المحامي وضابط الشرطة السابق والمحاضر الآن بجامعة أم درمان الإسلامية كلية الشريعة والقانون قسم القانون التجاري أيضاً و نذكر منهم الأستاذ أحمد حسن علي قرينات خريج كلية الآداب جامعة الخرطوم والمحاضر الآن بالجامعة نفسها وأخاه الأستاذ محمَّد حسن علي قرينات خريج كلية العلوم بجامعة الخرطوم ويعمل الآن ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م باليمن ٠

وكذلك الحاج أحمد محمَّد صديق خريج المعهد العلمي بأم درمان عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م وهو من المؤرخين السودانيين وحفيد الشيخ سالم الماجدي٠

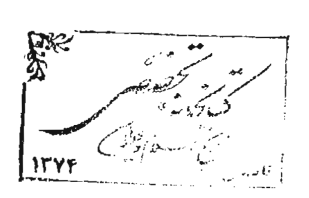
وكذلك الأستاذ عبد المحمود وعثمان الفقيه أحمد وهو خريج جامعة الخرطوم كلية الزراعة ٠ وهو يعمل الآن مفتشاً زراعياً بمشروع سكر غرب سنار ٠

وأخيراً وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر الأستاذ عبد القادر عثمان الفقيه خريج جامعة أم درمان الإسلامية قسم الجغرافيا الذي يعمل بالتدريس بالمنطقة ٠

الخليفة كرار وقد تزوج من السيدة زينب علي قرينات التي أنجبت له الذرية الصالحة من البنين والبنات ممن ذكرنا بعضاً منهم ٠

كمال الدين علي الأمين عمر

هو الشهيد لواء ركن المولود بمدينة شندي عام ١٣٦٩هـ/١٧/٢/١٩٤٩م وكان قد التحق بالقوات المسلحة في ١٦/٨/١٩٧٠م ٠



خلال عمله بالقوات المسلحة نال أوسمة وأنواطاً كان جديراً بها مثل: الصمود – الوحدة الوطنية – النصر/ الإنجاز – الجدارة – الخدمة الطويلة الممتازة ووسام الجمهورية الطبقة الثانية .

ترقى إلى رتبة لواء ركن في ١٤/١/١٩٩٩م ، وهو متزوج وأب تركهم جميعاً مستشهداً في حادث سقوط الطائرة العسكرية بعداربيل مع كوكبة من زملائه القادة وأطلق على تلك الحادث (شهداء عاشوراء) وكان ذلك في يوم الأربعاء ١٠ محرم ١٤٢٢هـ /٤ أبريل ٢٠٠١م .